

طبقات الشافعية الكبرى

لشيخ الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ - ٨٧١

تحقيق

محمود محمد الطناحي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة النونية

فيمن توفى بين الستائة والسبعمائة

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلِمَ الدِّينَ القَمِيّ *

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدةً حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، وكان معيدا بالدرسة الظاهريّة (١) .
توفّي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستائة .

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ علم الدّين

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح (٢) .
سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، والحافظ المنذريّ ، وغيرها ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التُّجّار (٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصاق ١/١٩٥ ، نكت الهميان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وقن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن رعين : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصاق ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهريّة البيرونيّة ، بشارع العزيزين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستائة . حاشية المنهل الصاق ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة لم يبع القمّح ، وهو المنطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التجار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولاً بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التجار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفيّة ، خطط القريريّ ٣/٣١٥ ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَشَوْقُهَا قَدْ سَاقَهَا بِأَحْبَدًا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى نَجْدٍ جَدَّتْ عِرَاقَهَا (٢)
تُوْفِي سِنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِمَانَةَ .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي*

ولد بواسط، في ذي القعدة، سنة أربع عشرة وسمائة، وقرأ القرآن على والده،
وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع بيضاد، من عمر بن كرم الدينوري، والشيخ شهاب الدين الشيرازي (٤)،
وأبي الحسن القطيعي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي (٥)، وأبي الميجان (٦) بن اللخمي،

-
- (١) في المطبوعة: « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها »، والمثبت في: د، ز.
(٢) جاء صدر البيت في د، ز مضطربا هكذا: « حجاز صاحبها شأنها »، والمثبت في المطبوعة،
وفيها: « وفي هوى نجد جرت عراقها »، والمثبت في: د، ز.
(*) له ترجمة في: البداية والنهاية ٣/٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥، شذرات الذهب ٥/٥٢٥،
طبقات القراء ١/٣٤، ٣٥، العبر ٥/٣٨١.
والفاروئي، ضم الراء ثم واو ساكنة وآخره تاء مثلثة: نسبة إلى الفاروث، وهي قرية كبيرة
ذات سوق على نساطي دجلة بين واسط والمدار، معجم البلدان ٣/٨٤٠.
وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد سابور: « بن علي بن غنيمه »، وجاء صبيد
« غنيمه » في طبقات القراء بالضم والفتح، ضبط عبارة.
(٣) بكسر الطاء وسكون الياء اثنتان من تحتها وفي آخرها ياء موحدة، نسبة إلى النبي، وهي
بلدة بين واسط وكور الأهواز. الباب ٢/٩٧.
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « ومنه لبس خرقه التصوف ».
(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد. انظر تبصير المنبته ٢/٦٥٤، والعبر ٥/١١٣.
(٦) في المطبوعة: « وأبي التجائب »، والصواب في: د، ز. وانظر العبر ٥/١٤٣، واسمه:
عبد الله بن عمر بن علي.

والأنجب بن أبي السّمادات، وأبي الحسن بن رُوْزْبَةَ^(١)، وحَلَق، وبواسِط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المِيدَانِيّ، والمرَجِيّ بن شَقِير^(٢)، وبأصبهان من الحسين بن محمود الصّالِحَانِيّ^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره .
وحدّث بالحرّمين، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان فقهياً، مُقرِّناً^(٦)، عابداً، زاهداً^(٧)، صاحبَ أوْرَاد^(٨) .

قدِمَ دمشق من الحجاز بعد مُجاورة مُدَّة، سنة تسعين، تَوَلَّى مشيخة الحديث بالظاهريّة، وإعادة الناصريّة، (وتدرّس النّجيبية^(٩))، ثم ولى خطابة الجامع، ثم عُزِلَ منها، فسافر إلى واسِط، وبها تُوُفِّيَ .

(١) في المطبوعة : « زوزن » ، وفي د : « رزونه » ، وفي ز : « زوزه » ، وأثبتنا الصواب

من العيز ١٣٤/٥ ، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .

(٢) في الأصول : « شقيرة » ، والثبت من العبر ٢٣٦/٥ ، وهو : المرجى بن الحسن بن علي ،

وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروقى .

(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى صالحان ،

وهي محلة كبيرة بأصبهان . الباب ٤٥/٢ .

(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر » ، والتصحيح من سائر الأصول، والضبط من الطبقات الوسطى،

والشبه ٧٩ ، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخى . انظر العبر

٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .

(٦) مكان قوله « مقرّناً » في الطبقات الوسطى : « مفتناً ، مدرساً ، عارفاً بالقراءات ووجوهها

وبعض غيرها ، خالياً ، واعظاً » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفياً » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله أصحاب يتقدّمون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

قال : وعُزِلَ عن خطابة دمشق ، فتألّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت

كثيرة جداً، وسار مع الرّكب الشاميّ سنة إحدى وتسعين ، فحجّ ، وسار مع حُجّاج العراق

إلى واسط ، وتُوُفِّيَ بها في مُسَبَّلِ ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وستمائة » .

(٩) في المطبوعة : « ودرس بالنجيبية » ، والثبت في : د ، ز .

وقيل له لما قدمها : كيف تركت الأرض المقدسة : فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحول إلى واسط لتموت بها ، وتدفن عند والدك .
توفي في مُسَهَّل ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ ، أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفرًا ، وضرب الأضباب ، وبقى يقول : قد عرض لنا سفرٌ فاجعلونا في حلٍ . فتمجّبون ، وقال لهم : أزيد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء . وأظنني أمت ذلك اليوم . فمات يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصًا ، أن علاء الدين الكندي ، ذكر له أن الشيخ عز الدين الفاروئي شاهد بالعراق رجلاً مكث سنين لا يأكل ولا يشرب .

قال شيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عددٌ أتق بهم ، أن امرأةً كانت بالأندلس بقيت نحوًا من عشرين سنة لا تأكل شيئا ، وأمرها مشهور .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني^(١) النعمري ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب .

قلت : وأنا مؤرد هذه القصة لمراتبها من « تاريخ الحاكم » ، وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزي ، يقول : إن الله سبحانه وتعالى يُظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والمير في بريته ، فيزيد الإسلام بها عزًا وقوةً ، ويؤيد ما أنزل^(٢) من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة ، ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق عرى الإسلام ، ويثبت^(٣) حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة^(٤) في البرهان بهم ،

(١) يفتح الشاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب

٩٥/٢ . (٢) في المضبوطة : « نزل » ، والمثبت في : « د » ، ز . (٣) في المضبوطة : « وبيث » ،

والمثبت في : « د » ، ز . (٤) سقطت واو العطف من المضبوطة ، وهي في : « د » ، ز .

وَحُجَّةَ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدَّ فِي دِينِهِ ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (١) فله الحدُّ ، لا إله إلا هو ، ذو الحُجَّةِ البالِغَةِ ، والعِزِّ القاهرِ ، والطَّوْلِ الباهرِ ، وصَلَّى اللهُ على سيدنا محمد ، نبيِّ الرِّحمةِ ، ورسولِ الهدى ، وعاميه وعلى آلِهِ الطاهرين السلام ورحمةُ اللهِ وبركاته .

وإن مما أدركناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحطنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ، وتصديقاً لما جاء به نبينا هدى صلى الله عليه وسلم ، ودعا إليه (٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من الجهاد من فضيلة الشهداء (٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم ، إن يقولَ جَلَّ ثناؤه : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ ﴾ (٤) ، أتى وردت في سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينةً من مدائن خوارزم ، تدعى هزراراسب (٥) ، وهي في غربي وادي جيحون ، ومنها إلى المدينة العظمى مسافة نصف يوم (٥) ، فخرَّبَتْ أن بها امرأةً من نساء الشهداء ، رأت رؤيا كأنها أُطِعت في منامها شيئاً ، فهي لاتأكل شيئاً ، ولا تشرب [شيئاً] (٦) ، منذ عهد أبي العباس بن طاهر وإلى خراسان ، وكان تُوفِّي قبل ذلك بثمان سنين ، رضى الله عنه ، ثم مرَّرتُ بتلك المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، فرأيتها ، وحدَّثتني بحديثها ، فلم أستقصِ عليها لِحِدائَةِ سِنِّي ، ثم إنى عُدتُ إلى خوارزم في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، فرأيتها باقيةً ، ووجدتُ حديثها شائماً مُستفيضاً ، وهذه المدينة على مدرجة القوافل ، وكان الكثيرُ ممن نزلها (٧) إذا بنمهم قصصها أحبوا أن ينظروا إليها ، فلا يسألون عنها رجلاً ولا امرأةً ولا غلاماً إلا

(١) سورة الأشال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغَّب من فضله

الشهداء » ، واثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في د : « فضله » .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ (٤) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هزراراسب » ،

وفي د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزراريف » ، ولعل الصواب ما أهدناه نقلاً عن ياقوت ٩٧١/٤ ،

وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزاراسب : قلعة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء

يحيط بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .

(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودلَّ عليها ، فلما وافيت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عدة فراسخ ، فمضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تسمى مِثْيَةً قَوِيَّةً ، وإذا هي امرأة نَصَفٌ ، جيدة القامة ، حسنة البدن ، ظاهرة الدم ، مُتَوَرِّدة الخدين ، ذكية الفؤاد ، فسأرتني وأنا راكب ، فمضتُ عليها مرَّ كما فلم تركبهُ ، وأقيتُ تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدَّهَّاقين ، وفيهم فقيه يُسمَّى محمد بن حمدويه الحارثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرَّار بمكة ، وكَمَل له عبادة ورواية للحديث ، وشابُّ حنين يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يخلف أصحاب المظالم بناحيته ، فسألهم عنها ، فأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فإيس فيها^(١) من يختلف فيها . قال المُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا أسمع حديثها منذ أيام الحَدائِثِ ، ونشأتُ والناس يتفاوَضون في خبرها ، وقد فرَّغتُ بالي لها ، وسُغلتُ نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أَرَ إلا سِترًا وعفافًا ، ولم أَعثرُ منها على كذبٍ في دَعْوَاهَا ، ولا حيلةٍ في التَّدليس . وذَكَرَ أن مَنْ كان يَلْبِي خُوَارِزْمَ من العمال ، كانوا فيما خَلَا يَسْتَحْصِنُونَهَا^(٢) ، ويَحْضُرُونَهَا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ والأكثرَ في بيتِ يُعْتَقُونَهُ عَلَيْهَا ، ويُوَكِّلُونَهَا مَنْ يُرَاعِيهَا ، فلا يَرَوْنَهَا تَأْكُل ولا تَشْرَب ، ولا يَجِدُونَ لها أثرَ بَوْلٍ ولا غَائِطٍ ، فيَبْرُونَهَا وَيَسْكُونَهَا وَيُخَافُونَ سَبِيلَهَا .

فلما تَوَاطَأَ أهلُ الناحية على تصديقها ، اسْتَقْصَمْتُهَا عن حديثها ، وسألتها عن اسمها وشأنها كله ، فذَكَرَتْ أن اسمها رَحْمَةُ بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوج نجار فقير ، معيشته من عمل يده ، يأتيه رزقه يوما ويوما ، لافضل في كسبه عن قوتِ أهله ، وأبناها ولدتُ منه عدة أولاد ، وجاء الأقطعُ مَلِكُ التُّرْكِ إلى القرية ، فَمَبَّرَ الوادِي عند جُودِهِ إلينا في زهاء ثلاثة آلاف فارس ، وأهل خُوَارِزْمَ يدَعُونَهُ كَسْرَةَ^(٣) .

(١) أي في المدينة . (٢) في المطبوعة : « يستحجونها » ، وفي د : « يستحسونها » ، والثابت في : ز . (٣) في المطبوعة : « كسره » ، والثابت في : ز . أي : وأهل خوارزم يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزيمة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديدة العداوة للمسلمين، قد أثار على أهل الثغور، وألحَّ على أهل خوارزم بالسبي والقتل والغارات، وكانت ولاة خراسان يتألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعيَّة، ويحقيقوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كلِّ واحدٍ منهم بأموالٍ، وألطف كثيرة، وأنواع من فخر الثياب، وأن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لِمَ ذلك! استبطناً البارَّ عن وقتها، أم استقلَّ ما بُعث إليه في جنب ما بُعث إلى نظرائه من ملوك الجورجية والثغرعدية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغور، واستمرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثَّل . ففجرت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أربعةً من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مُدرك، ويعقوب بن منصور بن طلحة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وشحن البلد بالمساكر والأسلحة، ورتبهم في أرباع البلد، كلٌّ في رُبع، فحموا الحرمَ بإذن الله تعالى .

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتدَّ البرد، وهو وادٍ عظيم، شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عَرْضُه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يُجفَر فيه كما تُجفَر الآبار في الصَّحور، وقد رأيتُ كَثِيفَ الجمدِ عشرةَ أشبار، وأُخبرتُ أنه كان فيما مضى يزيدُ على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجمدُ جسراً لأهل البلد، تسير عليه المساكر والمجملُ، والتوافلُ، فينظَّم ما بين الشاطئين، وربما دام الجمدُ مائةً وعشرين يوماً، وإذا قلَّ البرد في عامٍ بقى سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « عاتياً » ، والمثبت في : د ، ز .

(٣) في الطبوعة : « والسادة » ، وفي د : « وانسانه » ، والمثبت هو قراءة تامل في : ز .

(٤) في د ، ز : « الان » ، والمثبت في الطبوعة .

(٥) في د : « والثغرعره » ، وفي ز : « والثغرعره » ، والمثبت في الطبوعة ، ولم تهتد إلى الصحيح .

(٦) في الطبوعة : « الفيض » ، وفي ز : « العاض » ، والمثبت في : د .

قالت المرأة: فعبر الكافر في خيله إلى باب الحصن، وقد تحصن الناس، وضمو أمتهم، فضجوا^(١) بالمسلمين، وخرّبوا^(٢)، فحصر من ذلك أهل الناحية، وأرادوا الخروج فنعهم العامل دون أن تتوافق عساكر السلطان، وتتلاحق المطوعة^(٣)، فشدد طائفة من شبان الناس وأحداهم، فمقاربا من السور بما أطاقوا^(٤) حملة من السلاح، وحلوا على الكفرة، فمهاج الكفرة، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان، فلما أصحروا^(٦) كرت الترك عليهم، وصار المسلمون في مثل العرجة^(٧)، فتخلصوا واتخذوا دارة بحاريون من ورانها، وانقطع ما بينهم وبين الخصم، وبمدت المؤنة عنهم، فحاربوا كأشد حرب، وثبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي، وأدركهم التعب، ومسهم الجوع والعطش، وقيل عامهم، وأثخن الباقون بالجراحات، ولما جن عليهم الليل تحاجز الفريقان.

قالت المرأة: ورفعت النار على المناظر^(٨) ساعة عبور الكافر، فانصت بالجر جانية، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩)، وكان ميكال مولى طاهر من أبياتها في عسكر، فحث^(١٠) في الطلب، هيبة للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، وركض إلى هزازسب في يوم ليلة أربعين فرسخا بفراسخ^(١١) خوارزم، وفيها فضل كثير على فراسخ^(١٢) خراسان، وعد الترك الفراغ من أمر أولئك النفر، فبينما هم كذلك إذ ارتفعت لهم الأعلام السود، وسمعوا أصوات الطبول، فأفرجوا عن القوم، ووافي ميكال موضع المعركة فوارى القتلى، وحمل الجرحى.

(١) في المطبوعة: « فضجوا »، والثبت في: د، ز. (٢) في المطبوعة: « وخرّبوا »،

والثبت في: د، ز. (٣) في المطبوعة: « المتصوغة »، والثبت في: د، ز.

(٤) في المطبوعة: « طاقوا »، والثبت في: د، ز. (٥) في المطبوعة: « واستجروهم »،

والثبت في: د، ز. (٦) في المطبوعة: « ضجروا »، والثبت في: د، ز، وأصحروا: خرجوا

إلى الصحراء. (٧) الهرجة: موضع من الغبضة تلت فيه شجرات، يوصف بالضيق.

(٨) في ز: « المناظر »، وكذلك في: د، دون نقط النون، والثبت في المطبوعة.

(٩) أضاف ياقوت: « على شاطئ جيحون ». معجم البلدان ٥٤/٢. (١٠) في المطبوعة:

« يحث »، وفي د: « فحث »، والثبت في: ز. (١١) في المطبوعة: « بفرسخ »، والثبت في: د، ز.

قالت المرأة : وأَدْخِلَ الحِصْنَ عَلَيْنَا عَشِيَةَ ذَلِكَ أَرْبَعًا عِشْرِينَ جِنَازَةً ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا حُمِلَ
إِلَيْهَا قَتِيلٌ ، وَعَمَّتِ المصيبة^(١) ، وَارْتَجَّتِ النَّاحِيَةَ بالبكاء .

قالت : وَوَضَعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَدْرَكَنِي مِنَ الجَزَعِ وَالهِمَامِ عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ
المرأةَ الشَّابَةَ عَلَى زَوْجِ أَبِي الأولادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ^(٢) مِنْ قَوَابِلِي ، وَالجيرانُ ، يُسْعِدُنِي^(٣) عَلَى البكاءِ ، وَجَاءَ
الصَّبِيانُ ، وَهُمُ أطفَالٌ لَا يَمَقْلُونُ مِنَ الأمرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الخَبَرَ ، وَليسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ،
فَضِيقْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ المَغربِ ، فَفَزِعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى
لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بَأَنَّ يُجَبِّرَ بِيَتَمَّ صَبِيانِي .

قالت : فَهَذَبَ بِي النُّومُ فِي سُجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي أَرْضٍ حَسَنًا ، ذَاتِ
حِجَارَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَيُّهَا الحُرَّةُ ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي .
فَقَالَ : أَخْذِي ذَاتَ اليمينِ . قَالَتْ : فَأَخَذْتُ ذَاتَ اليمينِ ، فَرُفِعَ لِي أَرْضٌ سَهْلَةٌ^(٤) ،
طَيِّبَةٌ الرَّيْ^(٥) ، ظَاهِرَةُ العُشْبِ ، وَإِذَا قُصُورٌ وَأَبْنِيَةٌ لَا أَحْفَظُ أَنْ أَصْفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَّ مِثْلَهَا ،
وَإِذَا أَنهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ أَخْدِيدٍ لَيْسَتْ لَهَا حَفَافَاتٌ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ
حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، قَدْ عَلَّامُ النُّورِ ، فَإِذَا هُمُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي المَرْكَةِ ، يَا كَاوْنُ
عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلْتُ أَنْتَحِلَهُمْ ، وَأَتَصَحَّحُ وَجُوهَهُمْ ، أَبْنِي زَوْجِي لَسْكَ بِنَظْرَتِي ،
فَنَادَانِي : يَا رَحِمَةَ ، يَا رَحِمَةَ . فِيمَمَّتْ الصَّوْتِ ، فَإِذَا أَنَابَهُ فِي مِثْلِ حَالِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّهَدَاءِ ،
وَجْهَهُ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البدرِ ، وَهُوَ يَا كُلَّ مَعَ رُقُقَةٍ لَهُ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ :
إِنَّ هَذِهِ البَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ اليَوْمِ ، أَفَتَأْذَنُونَ لِي أَنْ أَنَاوِلَهَا شَيْئًا تَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لَهُ ، فَنَاوَلَنِي
كِسْرَةَ خَبْزٍ . قَالَتْ : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خَبْزٌ ، وَلَكِنْ لِأَدْرِي كَيْفَ يُخَبِّزُ ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « البَلْبُؤِي » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « النَّسَاءُ » ،

وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « تَسْعِدُنِي » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « مَسْهَلَةٌ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز . (٥) فِي المَطْبُوعَةِ : « التَّرْبَةُ » ،

وَفِي : د « الرَّاى » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الرُّبْد والسَّمْن ، فأكاته ، فلما استقرَّ في جَوْفِي ، قال : أذهبي ، كفاك الله مُؤنَّةَ الطعام والشراب ماحِيَتِ الدنيا . فاتبعتُ من نومي شَبَعِي رِيًّا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذُقُهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضُّرنا ، وكنا نأكلُ فتنَدَّحِي ، وتأخذ على أنفها ، ترشم أنها تتأذى من رائحة الطعام . فسألها : هل تتندى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لا عهد لي بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحَيْضُ ؟ [و] ^(١) أظنُّها قالت : انقطع بانقطاع الطَّعم .

قلت : فهل تحتاجين حاجة النساء إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي مني ، تسألني عن مثل هذا . قلت : إني أَمَلِي أَحَدْتُ النَّاسَ عَنْكَ ، ولا بدُّ أن أسْتَهْجِي . قالت : لأحتاج . قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيَّبَ نَوْمِي .

قلت : فما تَرَبِّينَ في منامِكِ ؟ قالت : مثل ما تَرَوْنَ .

قلت : فتجدين لِقَدِّ الطعام وَهَمًّا في نَفْسِكِ ؟ قالت : ما أَحْسَسْتُ بِجُوعٍ منذ طَعِمْتُ ذلك الطعام .

وكانت تقبلُ الصَّدَقَةَ ، فقلتُ لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكتسبي وأكسو ولدي .

قلت : فهل تجدين البرد ، وتتأذنين بالحرِّ ؟ قالت : نعم .

قلت : فهل تدرين كَلَّلَ اللُّغُوبُ والإِعْيَاءُ إذا مشيت ؟ قالت : نعم ، ألسنتُ

من البشر !

قلت : فتتوضئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرني بذلك الفقهاء ؛

فقلت ^(٢) : إنهم أفتوها على حديث « لا وضوء إلا من حدث أو نومه » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نساينا فنظرت فإذا بطنها كما وصفتُ ، وإذا قد اتخذت كَيْسًا فضمت القطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقصَ ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفئه ، أو يزعم ^(١) أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النَّابُلُسيّ المَقْدِميّ ، خطيب دمشق *

قال شيخنا الذهبي : كان إماما ، فقيها ، مُحَقِّقا ، مُتَقِنًا للمذهب والأصول والعربية ^(٢) ، حادَّ الذَّهن ، سريعَ الفهم ، بديعَ الكتابة .

قال : وناب في الحُكْم عن ابن الخُوَيتي ^(٣) ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجَوَالِقي ، وأبو حفص الشهرَوردي .

وسمع من ابن الصَّلاح ، والسَّخاوي ، وغيرها .

وصنف « كتابا في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام غرِّ الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : إنباح المكنون ١٧٢/١ ، البداية والنهاية ٣٤١/١٣ ، بية الوعاة ١/٢٩٤ ،

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٤ ، ٤٢٥ ، العبر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الصافي ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في الطبوعة : « الحوتى » ،

وفي د : « الحوشى » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخوئي *

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل ^(١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نجر الدين الرأزي ،
فيما قاله بعضهم ، وقيل ^(٢) : إنهما قرأ على القُطبِ الصَّري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرافعي ، وعلم الجدال على علاء الدين الطائوسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .
وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح ^(٣) ، وغيرها .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والجالل محمد بن الصَّابوني ،
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .
وكان فقيها ، أصولياً ، مُتكلِّماً ، مناظراً ^(٤) ، ديباً ، ورعاً ، ذاهمة عالية ، حفظ القرآن
على كبر ^(٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يجيء إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيِّلسان ، يتلقَّن
على من يُقرئهُ القرآن ، كما يتلقَّن الأطفال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، بصير المنبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، عيون الأنباء
٢/١٧١ ، قصة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، الشئب ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وجاء في المطبوعة : « الخوي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :
« ابن الخوي » ، والخوي بضم الهاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضا
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم السلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فَحَدَّثَ بِسَيِّمِيَّتِهِ .
وفيه يقول [الشيخ] (١) «تهابُ الدين أبو شامة ، وقد وقف (٢) على « مُصَنَّفٍ » له
في العَرُوضِ (٣) :

أحمدُ بن الخليلِ أرشده الله هُ لِمَا أَرشَدَ الخليلَ بنَ أحمدٍ (٤)
ذالكُ مُستَخْرِجُ العَرُوضِ وهذا مُظهِرُ السَّرِّ منه والعَوْدُ أحمدُ
وللقاضي شمس الدين مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، ونظم كثير .

تُوِّفِيَ في سابع شعبان ، سنة سبع وثلاثين (٥) وسبعمائة ، بدمشق ، ودفن بسفح قَاسِيُون .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

[ابن عبد الله بن علوان] بن رافع الحَلَبِيِّ الأَسَدِيِّ *

الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحدِّث أبي محمد بن الأُستاذ شارح

« الوسيط » .

كان فقيها ، حافظا للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

سمع جدّه ، وثابت بن مُشَرَّف ، وابن رُوَزْبَةَ (٦) ، وسمع حضوراً من الأفتخار

المهاسمي ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقت » ، والصواب

ما أثبتناه . (٣) البيتان في : التذيل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية

والنهاية ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .

(٥) في الأصول : « وثمانين » ، والتصويب من مصادر الترجمة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، المعبر ٢٦٧/٥ . وما بين

المعروفين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأتي مثل هذه الزيادة عن

الطبقات الوسطى في ترجمة والده .

(٦) في المطبوعة : « روزنة » ، وفي د : « روزبه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،

وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمِيظِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لِمَا أُؤْلَاهُ
من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر^(١) صاحب الشام ،
فلما أخذت حلب توجه بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرّس هناك
بمنازل العز^(٢) والكهارية^(٣) ، ثم تولى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهرًا ،
وتوفى في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندي بخطه ، على نسخة على^(٤)
« فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدل على فضل كبير ، واستحضار
للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، محب الدين الطبري ، ثم المكي *

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة (خمسة عشرة^(٥)) وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المطبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل العز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه

المدسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقت في الدولة الأيوبية على فقهاء

الشافعية . انظر خطط المقرئى ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهارية بدمشق الكهارية بجوار

حارة أبو دودية السلوك إليه من الفلاحين . خطط المقرئى ٢/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية

النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ،

شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، ٤٢٦ ، العبر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١ - ٧٢ (ترجمة حافلة) ، مرآة

الجنان ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠ - ٣٢٩ (ترجمة طيبة) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ .

(٥) في المطبوعة : « عشرين » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التقي القاسمي في العقد الثمين ٣/٦٧

خلاق في مولده .

سمع ابن المقيّر^(١) ، وابن الجُمَيْرِي^(٢) ، وغيرهما .
رَوَى عنه البرزاليُّ ، وغيره .

وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيريِّ ، والد شيخ الإسلام تقيِّ الدين .
وصنّف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دَلَّ على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبه على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدعاءه المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجّه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظّم قصيدة يتشوق إلى مكة ، منها^(٥) :

مَرِيضُكَ مِنْ صُدُودِكَ لَا يُعَادُ بِهِ أَلَمٌ لَنَعِيرِكَ لَا يُعَادُ^(٦)
وَقَدْ أَلَفَ التَّدَاوِيَّ بِالتَّدَانِي فَهَلْ أَيَّامٌ وَصَلِّكُمْ تَعَادُ^(٧)
لِحَا اللَّهِ الْعَوَازِلَ كَمْ يُلْحُوا وَكَمْ عَدَلُوا مَا أَصَغَى وَعَادُوا^(٨)
وَلَوْلَمْ حَوَّامِنَ الْأَحْبَابِ مَعْنَى لَمَا أَبَدُوا هُنَاكَ وَلَا أَعَادُوا^(٩)

ومنها :

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُعْدِي فَا أَشْقَى مُرِيدًا لَا يُرَادُ

وهي طويلة ، خمسمها بعض الأدباء ؛ لاستحسانه لها .

-
- (١) في المضبوعة ، ز : « ابن القبرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخليل . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجُمَيْرِي » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قال شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،
جليل القدر ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساق اثني القاسم القصيدة بتمامها
في العقد الجمين ٣ / ٦٨ . ٦٩ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .
(٧) بعد هذا البيت في المضبوعة : « ومنها » ، والأبيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .
(٨) رواية العقد :

لِحَا اللَّهِ الْعَوَازِلَ كَمْ أَلْحُوا وَلَا أَصَغَى وَكَمْ عَدَلُوا وَعَادُوا

(٩) في العقد : « ولو لحظوا » .

{ فرائد ومسائل عن الحافظ الطبري }

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يتعدى به من نبات الحرم غير الإذخر، كالبقلة السامة عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه]^(١)؛ لأنه في معنى الزرع^(٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي*

كان إماماً، علماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيِّ، والحافظ عبد العظيم المُنْذِرِيِّ، والشيخ مجد الدين القُشَيْرِيِّ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتواصل^(٣)، وقرأ^(٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصل» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ^(٥) النحو على الشيخ شرف الدين المرسي^(٥).

وحدث، سمع منه [شيخنا]^(٦) شمس الدين بن القمّاح، وغيره، وانتَهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقه عليه خلائق.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المترجم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل في جادى الآخرة من السنة». وقد ذكر انتفى الفاسي في النقد الثمين ٦٦/٣، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. * له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٧/١، الطالع السعيد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم السين المعجمة الباكنة ثم النون المفتوحة، وضبطه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو بساتين ومعاصر للسكر. معجم البلدان ٥٧٧/٢.

(٣) في المطبوعة: «واصل» والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزى»، وفي د: «الريبي»، والثابت في: ز، والطالع السعيد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي. (٦) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ «النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ»^(١) المشهورَ بالفقيه ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعِيدِ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ . يعني الشيخَ تَقِيَّ الدين ابن دَقِيقِ العِيدِ ، والشيخَ جَلالَ الدين الدُّشَنَوِيَّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتَيْنِ . وصنَّفَ الشيخُ جلالَ الدين «مِرحا على التنبيه» وحلَّ فيه إلى الصَّيَامِ ، و«مناسك»^(٢) و «مقدمة في النحو» .

وله شعر متوسط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَيْمَى كُفِّ عَنْ مَلَامِي عَنْ أَنْعَزَالِي عَنِ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخَيْرُ حَالِي عَلَى التَّعَامِ
رَأَى مَشِيبِي وَوَهَنَ عَظْمِي قَدْ أُذْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)

وكان يُقال : إنه من الأبدال ، لشدة ورعه وتقواه .

تُوِفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ سَبْعِ وَسَبْعِينَ^(٥) وَسِتْمِائَةَ ، بِقُوصِ .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبد بيت المال إذا أراد أن يمتق ولا ولاء عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيل بيت المال . ففعل ذلك ، ثم رفعت القضية إلى قاضي قُوصِ ، فلم يعض البئع ، وقال : نصَّ الفقهاء على أن ابتياع العبد نفسه عمْدُ عتاقة ، وليس لو كيل بيت المال أن يمتق أرقاء بيت المال .

(١) في المطبوعة : « النضر بن الطباح » ، وفي د : « النصير بن الصباح » ، وفي ز : « النصير ابن الطباح » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصرا في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والأبيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شيبني ووهن عظمي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وبعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلت : وما ذكره الشيخ جلال الدين من جوازِ هذا العتق ، صحيحٌ ؛ فإنَّ هذا العتقَ واقعٌ بِعَوَضٍ ، فلا يُمنَعُ على الوكيلِ فعِلهُ ، بل هو أوَّلَى من البَيْعِ ، لتَشَوُّفِ الشارِعِ إلى العتقِ ، وحُصولِهِ بِعَوَاضٍ لا يُفَوِّتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ (على المسلمين) بحِجَابِنا فليس لو كِيلِ بيت المال (١) فعِلهُ ، لا لسكونِ عبدِ بيت المال لا يمتنعُ ؛ فإنَّ للإمامِ عتقَ بيت المال (٢) ، كإلهامِك من شاء بالصَّالِحَةِ ، وقد نصَّ الشافعيُّ ، في باب الهدنة ، على أن للإمامِ العتقَ ، ولكنَّ لأنَّ مُجَرَّدَ التوكيلِ لا يسوِّغُ العتقَ ، فإنَّ وِكَايَةَ الإمامِ في العتقِ كان له ذلك بالصَّالِحَةِ ، كما هو للإمامِ .

وأما قولُ الشيخ جلال الدين : إنه إذا اشترى نفسه من وكيلِ بيت المال فلا يثبت عليه ولادةٌ . ففيه نظرٌ ، بل صرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، أن الولاءَ للمسلمين ، ويُؤيِّدُهُ أن الأصحَّ ثبوتُ الولاءِ على العبدِ وبشترى (٣) . نفسه من مولاه ، والظاهرُ أنَّ الخِلافَ يجري في عبدِ بيتِ المال ، حتى يكونَ الولاءَ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

* في المطبوعة : « العمدي » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « سعري » ، والمثبت من الضيفات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم »

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيهُ

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولده في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابن النجَّار : وتركته حياً بأصْبَهَانَ ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهَّاب بن خَلَف بن محمود بن بدر ، العَلَامِيّ ، البَصْرِيّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأَعْرَضِ*

كان فقيها ، أدبيا ، رئيسا ، درّس في القاهرة بالقَطِيبيَّة^(١) والكَهَّارِيَّة ، وبدمشق
بالبَطَّاهِرِيَّة ، والقيَمِيَّة^(٢) ، وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [بن] القَلْيُوبِيّ**

شارح « التنبيه » ، لقبه كمال الدين ، وكُنِيته أبو العباس ، وكان يكتب بخطه :
ابن المَسْقَلَانِيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير الصناعات .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطه من مُصنَّفاته : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنّفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العَلَامِيّ
البَصْرِيّ » ، وفي د ، ز : « العَلَامِيّ البَصْرِيّ » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
وسيضبط المصنف هذه النسبة بالعارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القبطية في أول حارة زويلة ، بركة كوكاي ، ويذكر المقيزي أنها كانت إلى أيامه
عامرة . خطط المقيزي ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والنصوب بين : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمورية الجوانية ،
بحارة القيمورية . انظر خطط الشام لكردي على ٥/٨٨ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا يباين فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفى في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وستائة » .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين المعرفين ساقط
من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و« المقدمة الأحمدية ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السحابية ، في الشكك الرجائية » جمع فيه كلمات سمعها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [بن] (١) محمد [ابن] (١) المرجاني ، وكان اجتمع به بعد قول ابن المرجاني من حجته ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرائية » (٢) ، لفرق الرافضة ، وكل هذه (٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المحلة مدة زمانية ، اجتمع بالحاظ زكي الدين النذري ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذهبي : إنه توفي سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعلما خطه بالتصحيح ، وكان حاكما بمدينة المحلة إذ ذاك .

● ولابن القليوبي « شرح على التنبيه » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ (٤) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملائمتهم ، من سعة الأكمام ، وكبر العمة (٥) ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، وبلغت إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرائية » ، والثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العمامة » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد ، الشيخ الإمام الزاهد الكبير

نجم الدين الكُبرى*

أبو الجناب - بفتح الجيم ثم نون مُشددة - الخيوق^(١) الصوفي ، شيخ خوارزم^(٢) .
والكُبرى^(٣) ، على صيغة فعلَى كعظمَى ، ومنهم من يمدُّ فيقول : الكُبراء ،
جمع كُبير .

كان إماماً زاهداً^(٤) ، عالماً ، طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السني ، وبهمدان الحافظ أبا العلاء ، وبنيسابور أبا المالى القراوى^(٥) .
روى عنه عبد العزيز بن هلاله^(٦) ، وناصر بن منصور القرضي^(٧) ، والشيخ
سيف الدين الباخري ، وآخرون .

قال ابن قُطّة : هو شافئى المذهب ، إمام فى السنة .

وقال ابن هلاله : جالسٌ عنده فى الخلوة^(٨) مراراً ، فوجدتُ من بركاته
شيئاً عظيماً .

-
- * له ترجمة فى : شذرات الذهب ٧٩/٥ ، العبر ٧٣/٥ ، ٧٤ . وفى المطبوعة : « أحمد بن عمر بن
نجم » ، والمثبت فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (١) فى المطبوعة : « الخيوق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وزاد المصنف
فيها قوله : « من خيوق ، ويقال : خوقى ، من قرى خوارزم » . وفى معجم البلدان ٥١٢/٢ : « خيوق ،
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره فاف : بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما
نحو خمسة عشر فرسخاً » . (٢) فى الطبقات الوسطى زيادة : « وُصِفها » ، والضبط منها .
- (٣) سقطت واو المعطف من المطبوعة ، وهى فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدوة ، مرضيا ، فقيها ، مفسرا » .
- (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبغيرها من غيرهم » .
- (٦) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى : « هلال » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو عبد العزيز بن الحسين
الحافظ . انظر شذرات الذهب ٧٨/٥ . (٧) فى الطبقات الوسطى : « القرضى » .
- (٨) فى المطبوعة : « الحلقة » ، والمثبت فى : ج ، ز .

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ،
وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجأ للفرّباء ، عظيم الجاه ،
لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال غيره : إنه فسّر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نجر الدين
الرازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الأشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي *

زُيّلُ دمشق ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وسمائة ، وأسرّه العنبرُ ، ونجّاه الله تعالى .
وأخذ عن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبدالسلام ، والكمال الضريّ ، وغيرها بالقاهرة ،
ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرمانيّ ، وابن أبي اليسر^(٢) ، وخلق .
قال شيخنا الذهبيّ : وأقبل على تجويد^(٣) التّون وفهّمها ، فتقدّم في ذلك ، وكانت له
حلقة إقراء^(٤) في جامع دمشق ، يُقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالسه ، وأخذتُ عنه ،

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال :
« ومن مناقب نجم الكبرى أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلتْ
على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وسمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه
جماعة من مُريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قُتلوا ، مُقبِلين غير مُدبرين » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ / ٤ ، ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية / ١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات
الذهب / ٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العبر / ٥ ، ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة / ٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المصنوعة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « تجويد » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « إملاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وَنِعَمَ الشَّيْخُ كَانَ ؛ سَكِينَةً ، وَوَقَارًا ، وَدِيَانَةً ، وَاسْتِحْضَارًا^(١) ، مَاتَ بِتُرَيْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَّاحٍ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ .

ح : وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ حُضُورًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ مِثْلِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ » قَالَ الْأَعْمَشُ : الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بَوَّجُهُ ، وَهَوْلًا بَوَّجِهِ .
حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) .

أُنشَدَنَا الْهَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ [أَبِي]^(٣) مُحَمَّدَ النَّابُلُسِيِّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَتْ لَهُ : أُنشَدَكُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْهَافِظُ الزَّاهِدُ شَيْبَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ فَرَّاحٍ لِنَفْسِهِ^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِكُ (مُعْضَلٌ) وَخُرَّتِي وَدَمِي (مُرْسَلٌ وَمُسَلَّلٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ (ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجَلُّ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَاهِمَةٌ يُعْمَلِي عَلَى فَأَنْقَلُ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظُ ، وَالْهَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَرَّاحِ ، وَغَيْرُهُمَا » ، وَسَيَرِدُ هَذَا فِي السَّنَدِ التَّالِي . (٢) فِي سَنَتِهِ (بِشْرَحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ) ١٨١/٨ (بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهِينِ ، مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ) ، وَلِظَفِهِ :
« إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ » .
(٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ .
(٤) وَضَعْنَا الْأَلْفَاظَ الْإِصْلَاحِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْنَ فَوْسِقِينَ ، لِيَتَّبِعَهَا إِلَيْهَا ، وَاعْتَمَدْنَا فِي مِرَاجِعِهَا عَلَى مَجْمُوعَةٍ فِي مَتُونِ الصُّطْحِ ، مَطْبُوعَةٌ بِطَبْعَةِ مِصْطَفَى الْهَلَبِيِّ سَنَةَ ١٩٥٢ م .

وأمرى (موقوف) عليك وليس لي	على أحدٍ إلا عليك المَعُولُ (١)
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكنت لي	على رَغْمِ عُدَّالِي تَرِيقٌ وَتَعَدِّلُ (٢)
وعَدْلُ عَدُوِّي (مُنْكَرٌ) لَا أُسِيْنُهُ	و (زورٌ وتَدْلِيْسٌ) يَرُدُّ وَيُهْمَلُ (٣)
أَقْضَى زَمَانِي فِيكَ (مُتَّصِلٌ) الْأَسَى	و (مُنْقَطِعاً) عَمَّا بِهِ اتَّوَصَّلُ (٤)
وها أنا في أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَجٌ)	تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ
وَأَجْرِيْتُ دَمْعِي بِالْدَّمَاءِ (مُدْبِجاً)	وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ (٥)
(فَمُتَّفِقٌ) حَفْنِي وَسَهْدِي وَعَبْرَتِي	و (مُقْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي الْمَمْلِكُ (٦)
و (مُوْتَلِفٌ) شَجْوِي وَوَجْدِي وَلَوْعَتِي	و (مُخْتَلِفٌ) حَظِّي وَمَا فِيكَ أَمَلٌ (٧)
خُدِّ الْوَجْدَ عَنِّي (مُسْتَدّاً وَمُعْتَمِناً)	فَيَعْرِى (بِمَوْضُوعٍ) الْهَوَى يَتَحَمَّلُ (٨)
وَذِي نَبْدٍ مِنْ (مُهْمٍ) الْحَبِّ فَاعْتَبِرْ	و (غَامِضُهُ) إِنْ رُمْتُ شَرْحاً أُطْوِلُ (٩)
(غَرِيبٌ) يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ	وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَّحَوْلٌ
(عَزِيزٌ) بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ أَمْرٌ كَمْ	(وَمَشْهُورٌ) أَوْصَافِ الْحَبِّ التَّدَلُّ (١٠)

- (١) في ج ، ز : « إلا عليك معول » ، والثبت في المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٢) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٣) في المطبوعة : « وعدل عدوى مكر » ، والصواب في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٤) في ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والثبت في المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٥) في الأصول : « بالدماء مدجاً » ، والثبت في مجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٦) في المطبوعة : « وقلبي المليل » ، والثبت في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٧) في ج ، ز : « وما فيك أو مل » ، والثبت في المطبوعة ، والمجموعة ٣ .
 (٨) في ج ، ز : « بموضوع الهوى يتحمل » ، وفي المجموعة : « بموضوع الهوى يتحلل » .
 (٩) في المطبوعة : « روى سد إلى مهب الحب فاعتبر * وفائقه » ، وفي ج ، ز : « سد إلى منهم فاعتبر * وعاضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والثبت في المجموعة ٣ .
 (١٠) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومشكور أوصاف » ، والثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التبدل » ، والثبت من المجموعة ، وهذا البيت في المجموعة مقدم على الذي قبله .

فَرِيقًا (يَمْقُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ
إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
وَلَا زِلْتُ فِي عِزِّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ
وَأَنْتَ الَّذِي تَمْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا
أَبْرَهُ إِذَا أَقْسَمْتُ أُنِّي بِحُبِّهِ
مِنَ النَّصِيفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
أَهْمُ وَقَلْبِي بِالصَّابِيَةِ مُشْعَلُ^(٢)

وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لنال أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن توفل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النسيبي الخُرقي*

وخُرْفَةُ ، ببناء معجمة^(٣) ، ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نصيبين .
كان إماماً ، عالماً ، فقيهاً ، نحويًا ، مقرئًا ، يشغل الناس بالموصل وسنجار ، ودرّس
بهما مذهب الشافعي .

وله مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، منها « شرح الدرّيدية » ، و« شرح الملحّة^(٤) » ، و« كتاب
خطب » ، و« كتاب في العروض » .

انتقل بالآخرة إلى الجزيرة^(٥) ، فتوفّي بها ، في رجب ، سنة أربع وستين وستمائة .

-
- (١) في المطبوعة : « فرقا لقطع الوسائل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة : .
(٢) في المطبوعة : « بالصباية يشعل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة : .
* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/ ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وهي معادة في الموضع الثاني ، ومنقولة عن ابن السكيت ،
روضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ١/ ٩٩ .
(٣) ضبط السيوطي في بنية الوعاة الخاء بالضم ، ضبط عبارة .
(٤) في المطبوعة : « الملحّة » ، والتصويب من : ج ، ز . وبنية الوعاة ، وهي ملحّة الإعراب لتعريب .
(٥) يعني جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريف بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

أحمد بن كَشَامِبِ*

- بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم ياء موحدة -
ابن علي الدُّرْمَازِي^(١) - بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة^(٢) ثم ميم ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء النَّسَب - الشيخُ كمال الدين ، الفقيه الصوفي^(٣) أبو العباس .
له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ شهابُ الدين أبو شامة : وهو أحد^(٤) مَنْ قرأت عليه في صِبَاي ، قال :
وهو الذي ذكرهُ شيخُنَا أبو الحسن - يعني السَّخَاوِي - في خطبة « التفسير » ، وأثنى
عليه ، كان يُلازِمُ حلقةَ الشيخِ لِسَمَاعِ « التفسير » ، وفي وقتِ خَتَمَاتِ^(٥) الطلبة .
تُوِّفِيَ في سابعِ عشرِ شهرِ ربيعِ الآخرِ ، سنة ثلاثٍ وأربعينِ وسبعمائة .

• وحكى في « شرح التنبيه » وَجْهَيْنِ في ضَبْطِ الصَّنِيرِ والكَبِيرِ ، في ضَبِّ^(٦) الذهبِ
والفضة ، أنَّ الكَبِيرَ قَدْرُ نِصَابِ السَّرِقَةِ ، والصَّنِيرَ دُونَهُ ، وهو غريبٌ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف الظنون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدرمازي » ، وفي ز : « الدرمازي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٣ : دزمار ، بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حمينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط الزاي بالسكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أوحده » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجماع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في النصاب المنير : والضبة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناث .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسَّن *

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مِلِّي ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مِلِّي .

المشهور بِمُحَسَّن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة السريعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
المتوقد كشمعة نار ، والثوب على النظراء^(١) في مجالس النظر كأنه صاحب نار .
سمع من البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ،^(٢) والحسين بن الزبير^(٣) ، وأبي المنجاء^(٤)
ابن اللثمي ، وغيرهم .

وحدث بدمشق وجلب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحاجب ، وفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مدة ، ودخل مصر غير مرة ، [وناظر]^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في درس : عَيْنُوا آيَةً لَتَكَلِّمَ عَلَيْهَا . فإذا عَيْنَوهَا تَكَلِّمَ بِمَبَارَةٍ
فصيحة وعلم عزيز ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوي الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراق مرة
واحدة فيعيدها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحد درسا سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس
ويقول ما عنده مما بيته ، فيبتدى^٦ ابن مِلِّي ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر
جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير النخبة ١٣١٥/٤ ، شذرات الذهب ٤٤٥/٥ ، العبر ٣٩٤/٥ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ . وتشديد الباء في « ملي » من الطبقات الوسطى . ضبط فم ، وعضده بعد ذلك بقوله :
« الملي بحسن المناظرة » ، وفي التبصير بعد ذكر « مكي » : « وبلاد خفيفة أحمد بن محسن بن ملي . . . »

(١) في المطبوعة : « الظير » ، وفي ز : « النظر » ، والثبت في : ج .
(٢) في المطبوعة : « الحسن بن الزبير » ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبر ١١٣/٥ ، ١٢٤ .

(٣) في المطبوعة : « وأبو المنجا » ، وفي ج ، ز : « وابن انجاء » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء بعد : « ودخل مصر »
في الطبقات الوسطى : « وبنداد ، وأعاد بالنظامية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلد ببعثك في رمضان ، سنة سبع عشرة وسمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وسمائة .

أخبرنا المسند عز الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام العلامة الأصولي ذو الفنون نجم الدين أبو العباس أحمد ابن محسن بن ملى الشافعي البعلبكي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن إبراهيم القدسي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو سعد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران ، حدثنا أبو محمد دعلج ، حدثنا معاذ بن الثني ، حدثنا عمرو^(١) ابن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن^(٢) قيس بن مسلم ، عن طارق بن سهاب ، قال : خطب مروان فقدم الخطبة قبل الصلاة - يعني يوم العيد - فقام رجل ، فقال : خالفت السنة . فقام أبو سعيد ، فقال : أما هذا المتكلم فقد قضى ما عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْفُؤُ الْإِيمَانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمر » ، والتصويب من : ج ، ز ، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٣ ، وهو عمرو ابن مرزوق الباهلي . (٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وقيس بن مسلم هو المدحجي . انظر ميزان الاعتدال ٣٩٨/٣ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خُلُكَّان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن شهاب الدين*

تفقه على والده بمدينة^(١) إزربيل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شدّاد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعين بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي]^(٢) قضاء القضاة بالشام ، ثم عزّل ، ثم وليها ثانية ، ثم عزّل .

ومن مصنفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وسمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذي الشائل لميت به الشمول ، وأعذب في الثغور [أمسا]^(٣) من ارتشاف الضرب وإنه لقوق ما تقول^(٤) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ١٣/٣٠١ ، حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الدارس ١/١٩١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩-١٦٥ ، روضات الجنات ٨٧-٨٩ ، البر ٥/٣٣٤ ، فوات الوفيات ٢/٤٢٠ ، ٤٢١ ، المختصر لأبي الفدا ٤/١٧ ، مرآة الجنان ٤/١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ١/٩٧ ، ٢/٩٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خلكان له ، وخاتمة الشيخ نصر المهوربي لطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في الطبوعة : « بدمشق » ، وانصوب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في الطبوعة : « يقول » ، والياء بغير تخط في : ج ، ز ، والنبت في الطبقات الوسطى ، ويعدّه

زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف أبيات الحمّة الأولى ، وعقب

عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

[فنه] (١) :

يا من كلفتُ به فعدبُ مُهجَّتِي
إن فاتهُ منك اللقاءُ فإنه
قسماً بوجدي في الهوى وبمُحرقتي
لو قلتُ لي جدلي برُوحك لم أفي
مولاي هل من عطفة تُصغي إلي
قد كنتُ تلقاني بوجهٍ باسمِ
ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى
قل لي بأيِّ وسيلةٍ أدلي بها
وحياةٍ وجهك وهو بدرٌ طالعُ
وفتورٍ مُقلتِكَ التي قد أذعنتُ
وبيانٍ مبسمِكَ النَّقيِّ الواضحِ أ
وبقائمةٍ لك كالفضيبِ رَكبتُ من
لو لم أكن في رُتبةٍ أرعى لها أ
لهتكتُ سترِي في هوالك ولدلي
قد خانني صبري وضافتُ حيلتي
ولقد سمحتُ بمهجَّتِي وحشاشتي
حتى حشيتُ بأن يقول عواذلي

رِفقا على كِيفِ الفؤادِ مُعدبِ
يرضَى بِنقياً طيفِكَ المَتاوبِ
ويخبرني وتنهى وتنهى (٢)
فما أمرتُ وإن شككتُ جُربِ (٣)
قصصِي وطولِ شكايَتِي وتعتبي
واليومِ تلقاني بوجهٍ مُتطبِ
فعلِمَ تهجرني إذا لم أذنبِ
إن كنتُ تبعدي لأجلِ تَقَرُّبِي
وجمالِ طَرَتِكَ التي كالنهبِ
لكالِ بَهجتها عُيوبُ المُعْتَبِ (٤)
مَدبِ الشَّهِيءِ اللُّوئِي الأَسْبِ
أخطارِها في الحبِّ أصعبُ مرَّ كَبِ
مهدِ القديمِ صيانةً لِمُنْصَبِ
خَنعِ العذارِ ولجِّ فِكِ مؤنَّسِي
وتقسمتُ فِكْرِي وعقلي قد سُبِي
وبحالتِي ووجاهتِي وبمَنصِبِي
قد جنَّ هذا الشيخُ في هذا العَبِي

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في : ج، وفي ز : « فيه » ، وقد أورد ابن شاعر في فزوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأحل بيمض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل امرأة الزمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتخسرى وتلبي وتلبي » . (٣) سقط بجزء هذا البيت وصدر الذي يليه من المطبوعة ، وتألف من صدره وبجزء التالي بيت فيها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل امرأة الزمان . (٤) في المطبوعة : « عُيوب المصن » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَمَّوان ،

الفييه مهمابُ الدين الدمشقي*

كان وريعا ، أخذ عن النَّوَوِيِّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .
نوفى في شعبان ، سنة تسع وتسعين وسبائة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس الملقب**

كان من أصحاب الكرامات والأخوال والمقامات العاليات ، ويحكى عنه
عجائب وغرائب .

وكان مقبلا بمدينة قوص ، له بها رباط ، وعُرف بالملتئم لأنه كان دائما يبتام^(١) .
وكان من المشايخ المعمرين ، بالغ فيه قوم حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،
وقال آخرون : إنه صلى خلف الشافعي ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاما
قبل بنائها .

ومن أخص الناس بصحبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار^(٢) بن نوح ، صاحب
كتاب « الوحيد^(٣) في علم التوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيرا من كراماته ،

* له ترجمة في : سفرة الذهب ٥/٤٤٤ ، نبر ٥/٣٩٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن
عباس بن صفوان » ، والصاب في : ج ، ز ، والعبير .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الطالع السعيد ١٣١ - ١٣٥ ، الطبقات الكبرى
لشعراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « ملتئا » ، وأثبت في : ج ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيدكره بعد ذلك باسم « عبد الغافر » ، وهو عبد الغفار

ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المطبوعة ، ز : « التوحيد » ، وأثبت
في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « الوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عاده إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائباً ساعةً مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألني يوماً بعضُ الصالحين أن أسأله عمّا يُقال : إنه من قومِ يونس ، ومن أنه رأى الشافعيَّ . قال : فجاءني غلامٌ عمِّي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلتُ ثوبي ، ولا ثوب لي غيره ، فممتُ واشتملتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته مُتَوَجِّهاً ، فسأمتُ وجلستُ ، وسألتُهُ عما جرى بمكة ، وكنت أعتقدُ أنه يَهِجُّ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحجِ يَفيبُ أباناً يسيرةً ، ويُخَيِّرُ بأخبارها ، فلما سألتُهُ أخبرني بما جرى بمكة ، ثم تفكَّرتُ ماسأله ذلك الرجلُ الصالح ، فحين خطر لي التفتُّ إلى وقال [لي] (١) : يافتي ، ما أنا من قومِ يونس ، أنا شريفُ حُسَيْنِي ، وأما الشافعيُّ فمات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صلَّيتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سُوَقالِ الدَّواب ، وكانت القاهرةُ إخصاصاً .

فأردتُ أن أحقِّق عليه ، فقالت : صليتُ خلفَ الإمامِ الشافعيِّ محمدِ بنِ إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في النومِ يافتي ، في النومِ يافتي . وهو يضحك .

وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثُهُ يَلدُّ بالسامعِ (٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والغلامُ يتوضَّأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يابنارك ؟ فقال : إلى الجامع ، وحياتي صلَّيتُ ، فخرج الغلامُ وجاء فوجدَ الناسَ خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناسَ ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسلمُ (٣) عليه .

قال عبد النافر : وفاقتني (٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعلَّ قوله : « صلَّيت » من صفاتِ البدائية ؛ فإنهم يكونون في مكانٍ وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للسامع » ، والثبت في ج ، ز ، وفي الطالع السعيد ١٣٢ : « السامع » .

(٣) في المطبوعة : « يسلمون » ، والثبت في : ج ، ز ، والطالع السعيد .

(٤) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك^(١) الصفةُ الكشف^(٢) الصُّورِيّ ، الذي ترتفع فيه^(٣) الجُدْران ويَبْقَى الاستِطْرَاق ، فَيُصَلِّى كَيْفَ كَانَ ، وَلَا يَحْجِبُهُ الاستِطْرَاق .

قال عبد النافر : وكنتُ عزمتُ على الحِجَاز ، وحصلَ عندى قَلْبٌ زَائِدٌ ، فَأَنَا^(٤) أَمْشِي فِي اللَّيْلِ فِي زُقَاقٍ مَظْلَمٍ ، وَإِذَا يَدُّ عَلَى صَدْرِي ، فزَادَ مَاعِنْدِي مِنَ الْقَلْبِ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ^(٥) الشَّيْخَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٦) ، فَقَالَ : يَا مَبَارَكُ ، الْفَاظِلَةُ الَّتِي أَرَدْتَ الرَّوَاحَ فِيهَا تُؤَخِّدُ ، وَالرَّكِبُ الَّذِي يُسَافِرُ فِيهِ الْحَجَّاجُ يَمْرُقُ . فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادة ؛ يتلو القرآن نهارا ، ويصلي ليلا ، قال : وكان أبوه مَلِكًا بالشرق .

قال : وقلتُ له يوما : يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَقُولُ فَلَانَ يَمُوتُ الْيَوْمَ الْفُلَانِي ، وَهَذِهِ الْمَرَاكِبُ تَمْرُقُ ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ ؛ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَقُولُونَ ، وَلَا يُظْهِرُونَ إِلَّا مَا أَمْرُوا بِهِ ، مَعَ كَلِمَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ ، وَنُورُ الْأَوْلِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ رَشْحٌ مِنْ نُورِ النَّبُوَّةِ ، فَلِمَ تَقُولُ أَنْتَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ ؟

فاستقمي على ظهري ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتي وحياتك يافتي ، ماهو باختباري .

تَوَفَّى الشَّيْخَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، رَابِعَ عَشْرِينَ [مِنْ]^(٧) شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَهُوَ مَدْفُونٌ بِرِبَاطِهِ بِمَدِينَةِ قُوصٍ ،^(٨) مَقْصُودٌ بِالْبِرْكَ^(٩) .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصودا للبركة » ، وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن حمدان ، أبو العباس *

من أهل واسط .

درس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع ^(١) وأبي القاسم
ابن فضلان ، وقرأ الأصول على المജير ^(٢) البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر
الباقلائي ، وسمع من أبي الفتح بن شاذان ^(٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .
وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن النجار : وكان فقيها فاضلا ، عالما عاملا ، حافظا للذهب الشافعي ، سديدا
الفتاوى ^(٤) ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له يد حسنة ^(٥) في الأصول والجدل ،
ويقرأ القرآن قراءة حسنة ، وبفهم طرفا صالحا من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيرا
من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف ^(٦) بالمجيز كثيرا ، إلى أن قال : ما رأيت
أجمل ^(٧) طريقة [منه] ^(٨) ولا أحسن سيرة منه ^(٩) .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ،
في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وسمائة .

* له ترجمة في : تلخيص معجم الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٧٨ .

(١) في المطبوعة : « ربيع » . وثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « مجير » . وطراوت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتعبير ٢٨٠ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « سنان » ، والصبواب في : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العبر ٢/ ٢٤٤ .

(٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصولين » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أجمل » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الإزبلي الموصلي*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتفقّه على والده ، وبرع في المذهب .
واختصر كتاب « الإحياء » للغزالي مرتين ، وكان يُبقي « الإحياء » دروساً من
حفظه ، وكان كثير المحفوظ ، غزير المادّة ، مُتفناً في العلوم ، وتخرّج به خلق كثير .
تُوِّفَى سنة اثنتين وعشرين وسمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهَ ، أنه إذا خلط الطعام الموصى
به بأجود منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرافعي : لم يذكروا خلافاً في أنه رجوع ، وفيه
وَجَّهَ ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له العدولُ إلى أعلى منه ، وهكذا
حكاية الماوردي في « الحاوي » ، والشاشي في « الحلية » ، وهو يروى على دعوى الرافعي
الاتفاق^(٢) على الجواز .

● وفيه وَجَّهَ أنه^(٣) يشترط قبول الموصى^(٤) [له]^(٥) بصد الموت على الفور ،
والذي جزم به الرافعي خلفه ، قال : وإنما^(٦) يشترط ذلك في العقود الناجزة ، التي يُمتدَّ
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٦) وَجَّهَ عن الشاشي فيما إذا مات الموصى له بعد موت
الموصى ، أنه لا يقوم واريثه مقامه^(٧) في القبول والردِّ ، بل تبطل^(٧) الوصية ، قال : وليس
هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرافعي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، العبر ٨٨/٥ ،
٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى القسط ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يُعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يُستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره (١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقعة جدّ واجتهد في إيداعها « الكفاية » فلم أر للتطوير بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن عجيل البيني

الإمام ، العالم العاقل ، [الولي] (٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات . ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة (٣) ، فقال [له] (٤) : ادعُ الله أن يُزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أُحسِنُ ظنِّي بأحدٍ من الصالحين . فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عاينها بخيرقة ، وقال له : لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

نُفِرَ من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتعدّى ، ففتح يده لياكل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، تقلا عن الكتاني ، في فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المصباح النير : « السلعة : خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتصق باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كفة اليماني ، فلم يرَ لها أثرًا ، وذهبت عنه بالكيفية ، وكان الشيخ [أراد]^(١)
سنة الكرامة بالخرقة ؛ لئلا تظهر في الحال .

ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن المجبل^(٢) هذا سمعه في قبره
يقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن سني الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « مجيل » ، والمثبت في : ج ، ز .
* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : « بن هبة الله بن الحسين » ،
وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سنذكرها بعد ، وفي المطبوعة « بن
سيف الدولة » ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .
ولابن سني الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١ ، شذرات
الذهب ٥/٢٩١ ، المعبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على
هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضي القضاة شمس الدين

ابن سني الدولة

نفعه على الشيخ نجر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرهما .

روى عنه الديلمياطي ، وغيره .

وكان مسكور السيرة في القضاء ، بامر قضاء الشام نيابة عن أبيه ، ثم استقلالاً ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزكي إليه ، فوالى ابن الزكي القضاء ،

ولم يؤله ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبَانِيّ ،

الشيخ مَوْفَّقُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَوْصِلِيّ *

المُفَرِّغُ ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، الزَّاهِدُ ، التَّوَرِّعُ ، ذُو الْأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ ، الْمَعْرُوفُ بِالْكَوَاثِبِيِّ .

وُلِدَ بِكَوَاثِبَةِ (١) ، وَهِيَ قَلْعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ ، سَنَةَ تَمَعِينَ أَوْ إِحْدَى وَتَمَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى وَالِدِهِ (٢) ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّخَّوِيِّ ، وَغَيْرِهِ (٣) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَازَمَ الْإِقْرَاءَ ، وَالْعِبَادَةَ (٤) ، وَالتَّصْنِيفَ ؛ صَنَّفَ « التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ » ، وَ « التَّفْسِيرَ الصَّغِيرَ » (٥) .

وَكَانَ السَّاطِئَانُ وَمَنْ دُونَهُ يَزُورُونَهُ ، وَلَا يَمْبَأُ بِهِمْ ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا (٦) ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ ، وَلَازَمَ جَامِعَ الْمَوْصِلِ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ مِنَ الْعَيْبِ ، قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا أَعْتَقِدُ صِحَّةَ ذَلِكَ ، وَيُحْكَى عَنْهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا يَطُولُ تَرْجُحُهُ (٧) .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : بَيْعَةِ الْوَعَاءَةِ ١/٤٠١ ، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ٤/١٤٦٥ ، ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ ٤/١٠٤ ، ١٠٥ ، رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ ٨٣ ، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، الْعَبْرُ ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١/٤٣٥ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٧/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نَكْتُ الْأَمِيَانِ ١١٦ .

(١) سَمَّاهَا بِأَقْرَبِ : « الْكَوَاثِبِيُّ » ، وَنَالَ : « قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي الْجِبَالِ الَّتِي فِي شَرْقِ الْمَوْصِلِ ، لَيْسَ إِلَيْهَا طَرِيقٌ إِلَّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ » . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤/٣١٥ . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَقَدِمَ دِمَشْقَ » . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَجَحَ ، وَزَارَ بَيْتَ الْقُدْسِ » . (٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَالْإِفَادَةُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : ح ، ز . (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَكَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ ، عَدِيمَ النَّظَرِ ؛ زَهْدًا ، وَصَلَاحًا ، وَتَبَتُّلًا ، وَصِدْقًا ، وَاجْتِهَادًا » . (٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَأَضْرَقَ قَبْلَ مَوْتِهِ بَخْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً » . (٧) أَخْلَى الْمَنْصَفُ هُنَا بِذِكْرِ وَفَاتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، فَقَالَ : « تَوْفَّقُ بِالْمَوْصِلِ ، فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجدهُ وجدُّ جدِّه .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وشيخنا الشيخ الحافظ عفيفُ الدين المَطْرِيّ : هو مُجتهد زمانه ،
وعَلامةُ أقرانه ، لم ترَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قالت : وهو مُصنِّف كتاب « المُلَخَّص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرها حجماً .
مات سنة أربع وثمانئة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن الميمون القنبي التوزري ، الشيخ قطب الدين [بن] القسطلاني*

الفقيهُ المُحدِّث ، الأديب ، الصوفي ، العابد .
ولد في ذى الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وثمانئة .

وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وليس منه خِرقَة التصوف ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحابِ السَّفيّ ، وأصحابِ ابنِ عساكر ، وبنفاد
من جماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، العقد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،
انغرب في حلّ المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطلية .
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر ضبط القسطلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين
المعقوفين من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وَلِي مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .
وَمِنْ شَعْرِهِ (١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمِنْ غَمَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالْوَرْدِ (٢)
وَقَدْ يُحْبِثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ (٣)
تُوفَى فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَّكَانَ
(وَالِدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ (٤))

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينِ الدِّينِ الْجَاجِرِيِّ *

صَاحِبُ « الْكِفَايَةِ » فِي الْفِقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،
و« شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَهْذَبِ » ، وَ« إِيضَاحُ (٥) الْوَجِيزِ » (٦) .
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ النَّعْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيِّ (٧) .

(١) البیتان فی : المقدراتین ١/٣٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٧ . (٢) فی القعد : « ومن غملط جاء يد الشوك بالورد » .

(٣) سقط من المطبوعة : « الفرع » ، وهى فی : ج ، ز ، والقعد .

(٤) مكان هذا فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بياض ، وهو فی المطبوعة ، وهكذا وزدت الترجمة

مبتورة فی أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وتجد ذكر لهذا المترجم فی وفيات الأعيان ١/٩٧ .

* له ترجمة فی : شذرات الذهب ٥/٥٦ ، العبر ٥/٤٦ ، ٤٧ ، امرأة الجنان ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الوافي

بالوفيات ٢/٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . والجاجري ، بنتج الجيمين بينهما الألف وبعدها الراء ،

وف آخرها الميم : نسبة إلى جاجرم ، وهى بلدة بين نيسابور وجرجان ، خرج منها جماعة من العلماء . الباب

١/٣٠١ ، معجم البلدان ٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٨ .

(٥) فی المطبوعة خطأ : « وأيضاً » ، والصواب فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٦) بعد هذا فی الطبقات الوسطى زيادة : « سكن نيسابور ، ودرّس بها » .

(٧) بعد هذا فی الطبقات الوسطى زيادة : « روى عنه الزككي البرزالي ، وغيره ، وتوفى

كهنلا فی شهر رجب ، سنة ثلاث عشرة وستمائة » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- حكى وجهين في جَوَازِ اسْتِئْجَارِ الرَّيَّاحِينَ لِلشَّمِّ^(١) .

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله القسَّابِيُّ الحَمَوِيُّ ،

ويُعرفُ بابن الجَامُوسِ*

تفقه بحمّاة ، ثم توجه إلى القاهرة ، وولّى خطابة الجامع القمّيق بمصر ، والتدريس

بمشهد الحسين .

تُوفِيَ في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدرُ الدين القُونَوِيُّ**

صاحبُ التصانيف في التصوف .

تُوفِيَ سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرّافعيُّ قال : الوجهُ الصّحَّةُ ، ولم يرد » .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤١٠ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/١٣٣ ، الطبقات الكبرى

للشعراني ١/٢٠٣ ، مناهج العادة ١/٤٥١ ، ٢/١١١ ، ٣/٢١٢ ، ٤/٤٥١ ، ٥/٤٥٢ ، الواقي بالوفيات ٢/٢٠٠ .

والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم الكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة ،

وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيِّف اليماني*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن توفِّي سنة تسع وسبعمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن موسى العافري الحموي** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقَّى الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وسبعمائة بحمّاة ، وحَفِظَ من « التنبيه » في صِفَرِه جب صاحب .
ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كَلَّه ، وحَفِظَ « الفصل » كله ، و « المستصفي » للغزالي
كلَّه ، وكتابي أبي عمرو بن الخاجب في الأصول والنحو ، وسافر إلى حَلَبَ فقرأ « الفصل »
على مُوفَّقِ الدين [ابن]^(٢) يعيش ، ثم قدم دمشق فلأزم الشيخ تقَّى الدين ابن الصَّلاح ،
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السَّخاوي^(٣) ، وسمع منهما ومن كريمة^(٤) .

حدَّثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحدث عنه آخرون .

ووليَ بدمشق إمامة^(٥) دار الحديث الأشرافية ، ثم تدرِّس الشامية البرانية ،

ثم وكَّالة بيت المال بدمشق .

* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الخواص ١٤١ ، العقد الثمين ١/٤١٥ ، ١٦ :

(ترجمة طيبة) ، فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٤١٧ ، ١٦٧/٢ ، ذيل مرآة الزمان

١٢٤/٤ ، تحرير ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي

ابن يعيش : انظر العبر ٥/١٨١ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :

ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إمامة » ، والمثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بتمبة الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالظاهريّة^(١) ، ثم ولي قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذ على القضاء معلوما . وكان فقيها فاضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشاركا في علوم غير الفقه كثيرة ، مشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة : توفي في^(٢) ثالث رجب ، سنة ثمانين وسبعمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

● كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عن بئعٍ رشيداً في ماله ، وإن بلغ سفياً في دينه . قال ابن الرقعة : سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصح باختياره . ويحكم بوجبه ، ويستدل له بإجماع المسلمين على جواز معاملته من تلقاه^(٣) الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحيطٌ بأن الغالب على الناس عدم الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعاً من نفوذ^(٤) التصرفات^(٥) لم تجر الأقاليم عليه .

قلت : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهريّة يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرقعة يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حكمه إذا ورد عليهم مصر

(١) أي ظاهريّة القاهرة ، نسبة إلى بابها الظاهر ببيرس البندقداري ، وتقع من جملة خط بين القصرين . انظر خبرها في خطط المقرئ ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » . (٣) في ج ، ز : « دما » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يتضح لنا وجه الصواب . (٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لم يجوز الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابن الرِّفْعَةِ كان ساكنا بمصر^(١) ، وقاضي القضاة^(٢) «نقي الدين»^(٣) بالقاهرة.

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المَحَلِّي ، خطيب جامع مصر العتيق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّة إلى مصر ، وتفقَّ بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحَمَوِيِّ ، واختصَّ بصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق العِراقِي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين التَّجَار ، هؤلاء الثلاثة أشياخه في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسمردي^(٥) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والمثبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يَتُبْ منها فهو مؤاخَذٌ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يَجْزُ أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مُدَرِّسٌ واحد .

• وحكى عنه ابن الرِّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيه من المشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المباحات التي تُردُّ بها الشهادة لإخلالها بالبروءة أو جُها ؛ قالها : إن تملقت به شهادة حرّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه السيوطي في حسن المحاضرة ١/١١١ ؛ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاهرا ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابن الرِّفْعَةِ في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في ٦/٦٤ .

(٥) في المطبوعة : « الأسمدي » ، والمثبت في : ج ، ز .

وصَحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّقَشُّفِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُبَلِّغُنِي عَلَى الطَّابَةِ كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ (١) شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ تَمَرًا أَيْبًا ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ (٢) فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الْامْتِنَاعِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِجَوْجَرَ (٣) .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطَابِ » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِالْبَيْعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسْلِيمَ وَالْمَبْضَ ، فَقَالَ تَقْرِيْبًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ (٤) فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْمُوَكَّلُ ، هَلْ تَجَمَّلُ (٥) الْغَيْبَةُ مُسَلَّطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا نَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْمُوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا؟ وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [الزَّاهِدِ] (٦) أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ (٧) ، وَتَوَجَّهَ ظَاهِرُ الْعُرْفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِزِيَادَةٍ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنَ الْإِبْرِيْمِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى غَرَبِهِ ، لِشَتْرى بِهِ جَارِيَةً ، فَقَمَلَ ، لَمْ يَلْزِمَهُ تَقْلَاهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْمَلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيْعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ أَحْتِمَالٌ فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ التَّزَمَ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ (٨) عَلَيْهِ ، لَا (٩) يَلْزِمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَאוּ الْعَطْفِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْجَرَ : بَلِيْدَةٌ بِمِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دَمِيَاطٍ فِي كَوْرَةِ السَّمْنُوْدِيَّةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحَبُّبٌ » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَأْجَرُهُ » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَاتَّيَبْتُ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشيرُ بيمضٍ مشايخه إلى السَّديدِ التَّرمِثِيِّ^(١) ، فإنه شيخه ، وهو - أعنى السديد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأشراف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عَمَّتْ عليهم بركاته ، وعندني بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان العسقلاني ، صاحب « شرح التنبيه » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبيني مُصَنَّفٌ^(٢) في مناقب أبي الطاهر ،^(٣) سَمَّاهُ « الظاهر في مناقب أبي الطاهر »^(٤) قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قفَّسَ مصرَ للاشتغال ، وكان على حالةٍ من القلة ، ونزل المدرسة الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق ، ولم يحصل له بيت بل خزانة يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزا ، وإبريقا ، وكان معه شيء من العنبر ، قال : فكنت أُبخِّرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء العُميدُ واتَّمسَّ ماءُ أُنْبَتِهْ بِذَلِكَ الكوزِ تَقَرُّباً إِلَيْهِ ، وَخِدْمَةً لَهُ ، ثُمَّ حَكَى الكَثِيرَ مِنْ « قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ » .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولد الشيخ أبي عبد الله التُّرْطُوبِيِّ^(٥) ، قال : أُرْسَانِي والذي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته في الحِرابِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، وَلَمْ يَقُمْ ، وَكَانَ عَادَتُهُ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَأَبْلَغْتُهُ الرِّسَالَةَ ، وَبَقِيَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ فِي وَقْتٍ آخَرَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَادَتَهُ فِي الْقِيَامِ ، فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَتَيْتَنِي فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَامُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

(١) في المطبوعة : « الترمسي » ، وفي ج ، ز : « الرسي » ، والتصويب من ترجمة ابن الروقة في الطبعة السابقة . والترمثي ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والياء مشاة : نسبة إلى ترمث قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الظاهر » مكان « الظاهر » وانظر فهرس الجزء السابع ص ٥٥٩ .

(٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمثبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « التظبي » ، والتصويب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » الثبوت سنة إحدى وسبعين وستمائة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بمضُ خدم السلطان ، وهو في [البيعاد ، وبين^(١)] يديه شمعَةٌ يقرأ القارئ^(٢) عليها البيعاد^(٣) ، فتقدّم الرسولُ ليقرأ الرسالة على الشمعة ، فاعترفه الشيخُ بيده ، فانجمَع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثل ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخُ : هذه الشمعةُ إنما أُرصِدتُ لقراءة البيعاد^(٤) .

● وحكى من ورّعه أيضا ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج^(٥) ، فسألهم هل غسيل البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يغسل ، فاستدعى مملوكه حطلمح ، وقال : خذْ هذا الطعام وألقه في مكان كذا ، فاحتمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقيرا ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرفُ الشيخَ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعامُ فيه لحمٌ بكذا . وبيضُ بكذا [وحاجةٌ بكذا]^(٦) وحسب جملة ما صرّفه عليه ، فوزّمها وأعطاهها له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجس .

● [قال ابن القُدّوس^(٧)] : هذا مع أن لأصحابِ الشافعيّ وجهين في نجاسة البيض ، ينبني على الخلاف في رطوبة فرج المرأة .

قلت : الصحيحُ الطهارةُ ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة ، وإلا فكيف يذهب هذا المال .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضا ، أنه رأى في داره برنيه^(٨) شراب له ، فيه على وجهه ورّعة^(٩) صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه العاد » ، والثبت في : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « العاد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيداج » ، وهو خطأ : إذا إسفيداج : رماد الرصاص والآتِك ، وهو دواء ملطف جلاب ، وليس طعاما . انظر قاموس (س ف د ج) ، وتذكّرة أولى الأبواب ٤١/١ ، أما الإسفيداج فهو طعام يصنع باللحوم ، تجدد صفته وفائدته في تذكّرة أولى الأبواب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم تجدها في المعاجم التي بين أيدينا ، ونامة أهل مصر ينطقونها برّنية ، وهي عندهم اسم لوعاء من الخغار .

(٨) البرّنية : سام أبرص .

وحكى أنه لما تَوَحَّه السُلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ لِبَعْضِ أَسْفَارِهِ (١) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ :
وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، (٢) [فَسَمَّاهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ] (٣) ،
ثُمَّ عِنْدَ انْفِصَالِهِ [مِنْهُ] (٤) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، فَلَمَّا خَلَا السُّلْطَانُ
بِأَصْحَابِهِ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتَمَلَ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ قَالَ : يُرِيدُنِي (٥) أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
إِلَى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشَّيْخَ خَرَجَ (٥) [مَعَ الْعَسْكَرِ] (٦) فِي غَزْوِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمَنْصُورَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا
حَمَى الْوَطِيسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يُجْرَحْ
بِشَيْءٍ مِنْهَا .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، لَا يُفْطِرُ إِلَّا الْعِيدِينَ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمُكُّ
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ (٧) لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ السَّمْنَةِ .

وحكى من اِهْتِمَامِهِ بِجَوَائِجِ الْخَلْقِ ، أَنَّ شَخْصًا سَأَلَهُ حَاجَةً ، فَقَالَ : ذَكَرْنَاهَا بِالْبَارِحَةِ
سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَأَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَرَفَ الدِّينَ ابْنَ عَيْنِ الدَّوَالَةِ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ (٨)
الْمَنْبَرِ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكَ كَرًّا لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :
لَمْ أُنْسَهُ فِي جَمْعَةٍ قَطًّا .

وحكى من كَرَامَاتِهِ الْكَثِيرَةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْقَلَيْبِيِّ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي - يَعْنِي
وَالدَّهَ - قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَابًا مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةً ، فَخَشِيتُ
أَنْ يَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَبِهَارِ طُوبَةَ فَيَتَنَجَّسَ (٩) ، قَالَ : فَصَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ حَيْثُ
طَهَّرْتُ ، وَمَرَّرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [لِي] (١٠) : مِنْ أَذِنُكَ أَنْ تَسِيلَ الْجِلْدَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَسْفَارِ » وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَرِيدُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز . (٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَسِيرَةَ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طُلُوعِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَتَنَجَّسَ » ،
وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز . (٩) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عمادُ الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخةٌ من «التنبيه»
بمعنى مليحةً ، حفظها خلاً باب القِراض ، وكان الشيخ تقدّم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن
يعرضوا في القنْدِ ، وكان من عادةِ الشيخ أن يأخذ كتابَ الطالبِ ، فيفتحه ويستقرئُه منه ،
وخطر لي أن أتمرّط الورقةَ من الكتابِ ، فإذا فتّحه لم يرَ ذلك الباب ، فلما أصبحَ
واستمرّض الجماعةَ ، وانتهت النوبةُ إليّ ، تقدّمتُ وناولتهُ الكتابَ ، فقال : دعهُ معك ،
اقرأ باب القِراض ، فقلتُ : والله ياسيدي أحفظُ الكتابَ كلّهُ خلا هذا الباب ، فقال :
ماحمّلك على قطعِ الورقةِ وإفسادِ المأليّةِ ؟

قال : وكان إذا لحظَ شخصاً انتفعَ بالحاظهِ ، وإذا أعرضَ عنه خيفَ عليه
منغبةً إعراضهِ .

وحكى أن بعضَ فقهاءِ المذهب - ممن ذكرناه والدّه أنه كان إذا تحدّث في الفقه كان
يقول لفلامه : اشترِ كذا وكذا ؛ لسهولةِ الفقه عليه ، وخِفَتِهِ على لسانه - جالسَ مع الشيخ
في مجالسٍ ، قال : وكان الشيخُ إذا حضر مجلساً أكثرَ من ذكرِ كراماتِ شيخهِ القرشيِّ^(٣) ،
قال : فاتفقَ حضورُها عندَ الفقيهِ شرفِ الدين ابنِ التلمسانيِّ ، شارحِ «التنبيه»^(٤) ،
فسلكَ الشيخُ عادتهُ في حكاياتِ شيخهِ القرشيِّ وغيرهِ من الصالحين ، لينتفعَ بها سامعُها^(٥) ،
وتسغلهُ عن الغيبةِ ، فقال له ذلك الفقيهُ : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن
نفسِي ، مرضتُ مرضةً أشرُفتُ فيها على الموت ، فدخلَ علىَّ الشيخُ القرشيُّ عائداً ، فذهبَ
عني ما كنتُ أجِدُ ، وصليتُ الصبحَ بسورتينِ طويلتينِ ، فأخذ ذلك الفقيهُ يتحدّثُ ،
فأعرضَ عنه الشيخُ ، فقتلَ بعدَ أيامٍ ببعضِ بساتينِ دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ج بدون تعذُّبِ الأياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، واثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد كره المصنف عنه ذكر

الفوائد عن الزعيم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ز : « صاحبها » ، واثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في

وحكى أن بعض طلبته نَس في الدرس ، فضرب الشيخ إحدى يديه على الأخرى ، فانتبه الشخص ، فقال له : سالم سالم ، وإذا به قارب أن يَحْتَلِم ، فلما أيقظه الشيخ سلم .
(١) قال : وأخبرني^(١) شيخي ، قال : كنت أُصَلِّي خاف الشيخ ، فأصابني حُفنة شديدة ، واشتدَّ ألمي بسببها ، بحيث كنتُ مُتَكِّراً إذا خرجتُ من الصلاة أَى الجهات أتجهها لإزالة الألم ، وإذا بالشيخ عرض له حال^(٢) بكاء شديد^(٣) ، وأهوى إلى سجَّادته وأخذها ، وقد خرج من الصلاة ، ووقدمنى مكانه . فلم يبق [بي]^(٤) شئ مما كان في ، وكأني حمل عني ما كنتُ أحده ، فانتقل إليه وزال عني .

وأخبرني شيخ ، قال : كان الشيخ مرَّة في الدرس ، في باب الهبة ، فاتمى إلى أنه يُسْتَحَبُّ لمن وهب لأولاده أن يُسوَّى بينهم ، ثم أخذ يُمثِّل بابني السَّطْحِي ، وهما أخوان طالبان في الدرس ، فقال : كمالو وهب والدُ هذين^(٥) لأحدهما دواة^(٦) ، وترك الآخر ، فقال أحدهما : والله ياسيدنا هكذا اتفق .

ثم حكى ابنُ القَلْبِيِّ من اعتقاد أهل عصره فيه حتى اليهود والنصارى ، وتبرَّكهم بخطه ، واستشفاء مرضهم مما ينقلونه من خطه شيئاً كثيراً .

وحكى أنه أريد على القضاء ، فامتنع ، فقيل له : استخِرْ ، فقال : إنما يُستَخَرُ في أمرٍ خَفِيَّتْ مصلحته وجهات^(٧) عاقبته ، وأن الطلبة اجتمعوا في البلد ، وكان قد اشاع في أثناء المرادة^(٨) بينه وبين السلطان أنه ولى ، فجاهم وقال :^(٩) بزاي بزاي^(١٠) ، يشير إلى أنه على الحالة المبرودة منه .

(١) في المطبوعة : « وقال : أخبرني » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وبكى بكاء شديداً » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وفي ز : « لى » ، وهو من : ج .

(٤) في المطبوعة : « دواة لأحدهما » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وجهت » ، والثبت في : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « المرادة » ،

والثبت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمتان في المطبوعة ، وفي ج : « سرائى سرائى » ،

وفي ز : « سرائى لسبر » ، ولم يثبت إلى شئ منهما .

وحكى أنه كان لا يحبُّ « مقامات الحريري » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ،
لما فيها من الأحاديث المختلفة ، وأنه كان لا يرى نسخةً من « مُلَخَّص » الإمام نجر الدين
ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقيل له : هذا منه نسخٌ كثيرة ،
فقال : فيه تَقْلِيلٌ للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرةً ، وأنه كان يُعيرها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها
المستعير أم لم يسافر بها ، و[كان] ^(١) يقول : ما أعرتُ كتاباً إلا ظننتُ أنه لا يرجعُ إلي ^(٢) ،
فإذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدةً .

ثم عدّد ابن القليوبي جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر
والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحر يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسمائة بمصر ، ودُفن بسفح القطم .

قال ابن القليوبي : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصدونه لذلك ؛
سمتُ والدي يقول : قبرُ الشيخ الدرياق ^(٣) الجرب .

وسمتُ أنه لم يشهد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادق ذلك شدة حرِّ ،
فيقال : إنه صحب الجنازة عدةً إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يشهد [بمصر] ^(٤)
بعد جنازة الزني صاحب الشافعي مثل جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لى » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : الزياق « ، والثبت في : ج ، ز ، وهما بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى^(١) بن العطار القرشي: سمعت الفقيه أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاري الحلبي، يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الله القرشي^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسي العارفي - يقول: كنت ليلة عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف، فقدم لنا عند الإفطار فريدة^(٣) بحمص، فلما اجتمعنا لنا كل أمسك عن الأكل، واعتزل، فلم يقدر أحد أن يمد يده إلى الطعام، ثم قال: يا محمد، بلغني الآن أن حصن فلان قد أخذ العمدو، وأسر من فيه، وبلغ من حالهم أنهم مكثفون يأكلون الحشيش بأفواههم، فاعتزلنا، فلما كان بعد وقت قال لنا: كلوا، فقد فرج الله عنهم، فلما كان بعد ذلك - يعني بحين - جاء الخبر بأن العمدو قد أخذ ذلك الحصن، وأن أهله المسلمين بلغ من حالهم ما ذكره الشيخ أبو إسحاق، وأن العمدو جاءهم في تلك الليلة صيحة ظنوا أنهم أحيط بهم، فانهزموا، وفرج الله عن المسلمين، وتخلصوا.

قلت: القرشي هذا كان من كبار العارفين، وهو صاحب القصيدة السمتة بـ «الفرج بعد الشدة» المجرية لكشف الكرب، وأولها^(٤):

اشتدّي أزمةً تنفرجني قد آذن ليلاك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يمشاه أبو السرج^(٥)
وسحاب الخير لها مطر فإذا جاء الإبان تجي^(٦)

(١) في المطبوعة: «محمد»، والصواب عن ج، ز، وهو يحيى بن علي بن عبد الله. انظر حسن المحاضرة ١/٣٥٦. (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج، ز: «يقول»، ولا محل لها. (٣) في المطبوعة: «تريد»، والثبت في: ج، ز. (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها، السمي «الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرة». (٥) يعني بأبي السرج الشمس. (٦) في المطبوعة: «له مطر»، والثبت في: ج، ز. والأضواء البهجة.

وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَلٌ	لِرُوحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)
وَلَهَا أَرْجٌ مُخْبِيٌ أَبَدًا	فَأَقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
وَلَرُبَّمَا فَاضَ الْحَيَا	بِيَجْوَرِ الْمَوْجِ مِنَ اللُّجَجِ (٣)
وَالخَلْقُ جَمِيعًا فِي بَدِهِ	فَذَوُّ سَعَةٍ وَذَوُّ حَرَجِ (٤)
وَنُزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ	فَالِي دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ	لَيْسَتْ فِي الشَّيْءِ عَلَى عِوَجِ
حِكْمٌ نُجِحَتْ بِيَدِ حَكَمَتِ	ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالنُّتْسِجِ
فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ	فَمِمْتَصِدٍ وَمُنْمَرِجِ
شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ	قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجَجِ (٦)
وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجِي	فَعَلَى مَرَكُوزَتِهِ فُجَجِ (٧)
وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَى	فَاعْجَلْ لِحَزَائِنِهَا وَلِجِ (٨)
وَإِذَا حَاوَلَتْ نِيهَايَتَهَا	فَاخْذَرْ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)
لَتَكُونَ مِنَ السَّبَاقِ إِذَا	مَا سِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ
نَيْبُكَ الْعَيْشُ وَبِهَجَّتُهُ	فَلِمُبْتَهَجٍ وَلِمُنْتَهَجِ
فِيهِجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ	فَإِذَا مَا هَجَّتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في الطبوعة : « بسروح الأتفس بالمهج » ؛ وفي ج : « روح النفس وبالهجج » ، وفي ز : « روح النفس بالمهج » والثبت في الأضواء البهجة . (٢) في الطبوعة : « وله أرج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة . (٣) في ج ، ز : « بجور الموت » ، والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من ذي سعة أو ذي حرج » ، والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « وللى درج » ، والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « فافت بالأمر » ، والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ج ، ز : « فارض بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي يفتح الحاء مع فتح الجيم وكسرها ، أى حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل بحزائنها » . والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في الطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاولت نهايتها » ، والثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِيَ اللَّهِ سَاحِحَاتُهَا	تَرَدَانٌ لِدَى الْخُلُقِ السَّمِجِ (١)
وِلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا	أَنْوَارٌ صَبَاحٌ مُتَبَلِّجٌ (٢)
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا	يُظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْمَنْجِ
فَكُنِ الرَّضَى لَهَا بَقَى	تَرَضَاهُ غَدَاؤُكَ تَكُونُ نَجِي (٣)
وَإِذَا الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي	خُزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي
وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَاقِبُهَا	فَإِذْ هَبَّ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَرَجَى (٤)
وَتَأَمَّلَهَا وَمَعَانِيَهَا	تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَفْرَجُ (٥)
وَالرَّبُّ تَسْنِيمٌ مُفَجَّرُهَا	لَا مُمْتَرِجًا وَبِمُتَرَجِ (٦)
مُدْحِ الْعَقْلَ الْآتِيَهُ هُدَى	وَهُوَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى (٧)
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ	الْمُقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ
وَخِيَارُ الْخَلْقِ هُدَاهُمُ	وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْأَمَجِ
فَإِذَا كَفَتْ الْمِقْدَامَ فَلَا	تَجْزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى	فَاطْهَرِي فَرْدًا فَوْقَ الشَّجِ (٩)

- (١) في ز : « ساحتها » مكان « ساحتها » ، والكلمة في ج بدون نقط ، والثبت في : الطبوعة ، الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمج بالضم ، أى قبج » ، وفي الطبوعة : « ترداد » مكان « تردان » وفي ج ، ز : « يردان » ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في الطبوعة : « وِلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهِ » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في الطبوعة : « تَرَضَاهُ غَدَاؤُكَ وَتَكُونُ نَجِي » ، وفي ج ، ز : « ترضاه غداة تكون نج » ، والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نجى ، بالوقف بحذف الحركة والألف على لغة ريفية ، أى نجيا من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والثبت في الطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في الطبوعة : « تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَفْرَجُ » ، وفي ج ، ز : « تأتى الفردوس وتفرج » ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (٦) في ج ، ز : « لا ممترجا ولمترج » ، والثبت في : الطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في الطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
- قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى أتى ماسر من الشناعة وغيرها من التامات » .
- (٨) الرهج : الغبار . (٩) قال الأنصاري : « الشج : أى الوسط أو العظم من منار الهدى » .

(١)	وإذا اشتاقتَ نفسٌ وجدتْ	ألمًا بالشوقِ المُعتَلِجِ
(٢)	ومناياَ الحسنا ضاحكةً	وتَمَامُ الضحكِ على الفلجِ
(٣)	وعِبابُ الأسرارِ اجتمعتْ	بأمانتها تحتَ الشرجِ
(٤)	والرَّفِقُ يدومُ لصاحبه	والخُرْقُ يصيرُ إلى الهرجِ
	صلواتُ الله على المهدي	الهادي الناسَ إلى النهجِ
	وَأبي بكرٍ في سيرته	ولسانِ مقالته الأهجِ
	وَأبي حفصٍ وكرامته	في قصةِ ساريةِ الخُلجِ
(٦)	وَأبي عمرو ذِي النورينِ أ	مُستحيي المُستحيي البهجِ
	وَأبي حَسَنٍ في العلمِ إذا	وَأقَى بسحائبه الخُلجِ

(١) في المطبوعة : « بالشوق المبلج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وغجاب الأسرار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول : « تحت الشرج » ، والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعِباب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كاللياب . . . والشرج : أي عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري : « والخرق : بفتح الخاء مصدر خرق بضم الراء . ويقال بكسرهما : ضد الرفق ، وبضم الخاء : اسم الحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حفص وفراسته » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصن أو الحصين أو زينم الديلمي ، من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة ، فرأى العكر بنهاوند ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، فصعد سارية ووجد الجبل وقالوا الكفار فهزمومهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه البشير بعد شهر . وأضاف سارية إلى الخلج ، بضم الخاء واللام : قوم من العرب من عدوان » . (٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « السهدي السحر البهج » ، والثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسر ياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً بخافة يتر وهو مكتوف الخد ، فدخل أبو بكر فلم يغط فخذ ، ودخل عمر فلم يغطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : السهدي المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسر ياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني : إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بنص القرآن » . (٧) في ج ، ز : « بسحائبه الخلج » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الأنصاري : « الخلج ، بضم الخاء واللام : جمع خلوج . بفتح الخاء : السحاب المنفرد ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الغرّة^(١) اللائحة » لأبي عبد الله محمد بن علي التوزريّ، المعروف بابن المصريّ، أن هذه القصيدة^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النحويّ التوزريّ^(٣)، قال: وذلك أن بعض المتعلّمين عدّا على أمواله وأخذها، فبلغه ذلك، وكان بغير مدينة تَوَزَّرَ^(٤)، فأنشأها^(٥)، فرأى ذلك الرجلُ في نومه تلك الليلة رجلاً في يده حرّبةٌ، وقال له: إن لم تردّ على فلان أمواله وإلا قتلتك بهذه الحرّبة، فاستيقظ مذعوراً، وأعاد عليه أمواله.

قلت: وكثيراً من الناس يمتدّد أن هذه القصيدة مشتتة على الاسم الأعظم، وأنه سادعاً بها أحدٌ إلا استحيب له، وكنت أسمع الشيخ الوالد، رحمه الله، إذا أصابته أزمةٌ يندبها.

١٠٧٣

محمد بن سام، أبو المظفر القزويني*

السلطان شهاب الدين، صاحب غزنة

أحدُ الشكّورين من الملوك، الموصوفين بحبّة العلماء، وإحضارهم للمناظرة عنده. وهو الذي قال له الإمام نجر الدين الرازيّ في موعظةٍ وعظها له على النّبر: يا سلطان العالم لا سلطانك يَبْقَى، ولا تَلْبِيسُ الرَّازِيّ يَبْقَى، ﴿وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾^(٦).

(١) في المطبوعة: « العدة »، والتصويب من: ج، ز، وكشف الظنون ١١٩٨/٢.

(٢) في المطبوعة: « العقيدة »، واثبت في: ج، ز.

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضاً هذا الخلاف في نسبة القصيدة، في مقدمة الأضواء البيهجة ٢،

ولم يذكر القصة التالية. (٤) توزر: مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير.

معجم البلدان ٨٩٢/١. (٥) في المطبوعة: « فأنشأها »، واثبت في: ج، ز.

(*) له ترجمة في: البداية والنهاية ٤٣/١٣، تلخيص بحم الآداب، الجزء الرابع، القسم الثاني

صنعة ١٢٠٩، العبر ٤/٥، الكامل ٩٨/١٢.

(٦) سورة غافر ٤٣.

مَلَكْ غَزَنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خُرَاسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَبِ ، أشْعَرِيَّ العقيدة، له بلادٌ حَسَنٌ في الكُفَّارِ .

قتلته الباطنيَّةُ اغْتِيالا ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عليه ، لشيْدَةً ما أنكسِي فيهم ، فإنه كان جَاهِدَ في الكُفَّارِ ، وأوسَمَهُم قَتْلًا ونَهْبًا وأَسْرًا ، فَجَهَّزُوا عليه الباطنيَّةَ ، فقتلوه بعد عَوْدِهِ^(١) من لَهَاوُر^(٢) ، في شعبان ، سنة اثنتين وسمائة .

١٠٧٤

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد [بن] الدَّيْبِيَّ*

الحافظ^(٢) ، أبو عبد الله الواسِطِيَّ^(٤)

ولد في رَجَب ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ^(٥) من أبي طالب محمد بن أحمد بن علي الكَتَّانِيَّ ، وعلي بن المبارك الأَمِدِيَّ ،

(١) في الطبوعة : « عودته » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « نهاوند » ، وفي ج : « سهاور » ، وفي ز : « نهاور » وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وقد ذكره ابن الأثير ، ورسمه هكذا : « لهاوور » ، والرسم المثبت في معجم البلدان ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ . وقال : « هي لوهور ، وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤ ، ١٤١٥ ، شفرات الذهب ٥/١٨٥ ، طبقات الفراء ٣/١٤٥ ، ١٤٦ ، العبر ٥/١٥٤ ، مرآة الجنان ٤/٩٥ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٧ ، الوافي بالوفيات ٣/١٠٢ ، ١٠٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢٨ ، ٢٩ . والديبئي ، بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها المثناة نسبة إلى ديبئا ، قرية بنواحي واسط . وفيات الأعيان ٤/٢٩ ، وضبط ياقوت الدال بالفتح ، ثم قال : « وربما ضم أوله » . معجم البلدان ٥٤٧/٢ .

وما بين العوفين زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الكبير المؤرخ » .

(٤) في الطبوعة خطأ : « الواسمي » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه على هذا النحو : « وسمِعَ بواسطَ ، وبغدادَ ، والحجازَ ،

والموصلَ ، وصنف الكثير » . (٦) تكلمة من ترجمته في العبر ٤/٢٣٨ .

وأبي الفتح بن شاذان^(١) ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نهبان ، والحافظ أبي بكر محمد
ابن موسى الحازمي ، وخلقهم .

روى عنه ابن النجار ، وابن نقطة و [الزركلي]^(٢) البرزالي ، والخطيب عز الدين
الفاروقي ، وتاج الدين أبو الحسن العراقي ، وآخرون .

رحل إلى بغداد ، وتفقه بها على الإمام هبة الله بن البيهقي^(٣) ، وعنى الأصول والخلاف ،
وعنى بالحديث أتم عناية .

وصنف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على ذيل ابن السمعاني » ، وغيرها .
قال ابن النجار : هو أحد الحفاظ الكثيرين ، مارأت عيناي مثله في حفظ التواريخ
والسير وأيام الناس .

وقال ابن نقطة : له معرفة وحفظ .

قال ابن النجار : أضر ابن الدبسي بأجرة .

وتوفي ببغداد ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطحان*

(١) في المطبوعة : « شامل » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ١٥٤/٥ ، وهو عبيد الله بن

عبد الله بن محمد . انظر العبير ٢٤٤/٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « النوق » ، وهو خطأ ، والكلمة في ج ، ز بغير نقط ، والضواب تقدم في
ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(*) هكذا وردت الترجمة مبنية في الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها ، ز : « بن بدي » ،
والكلمة بدون نقط في : ج ، والثابت في الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الترجمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى

أبو بكر ، يُعرف بالطحان

وُلد بالموصل ، وتفقه بها .

ومات بالجزيرة ، ثاني جمادى الآخرة ، سنة عشر وسبعمائة .

ذكره ابن باطيش أيضا .

١٠٧٦

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرشي المدوي النصيبيني*

نصنف كتاب «العقد الفريد» .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسة .

تفقه، وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشمرية،
وحدث بحلب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدميطي . ومجد الدين ابن المديم .

وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين، وتركاها، وخرج عما ملكه^(١)
من مكبوس ومملوك وغيره، وترهد .

توفي ابن طلحة في سابع عشرين^(٢) رجب، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص الصفراوي، الإسكندراني، القاضي شرف الدين بن عين الدولة**

مولده في مستهل جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، بالإسكندرية .

وتفقه بحصر على أبي إسحاق العراقي، شارح «المهذب»، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره .

(*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/٣٧٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، العبر ٥/٢١٣ ،

انجوم الزاهرة ٧/٣٣ ، هدية الطالبيين ٢/١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « يملك » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عشر » ، والثبت في : ج ، ز .

(**) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٢ ، ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ،

العبر ٥/١٦٢ .

وروى^(١) عنه الحافظان النُدْرِيُّ ، وابن مُسَدِي^(٢) .

وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِالقَاهِرَةِ عَنْ قَاضِي القَضَاءِ عَمَادِ الدِّينِ بِنِ الشُّكْرِيِّ ، وَكَانَ يُوقَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى وَوَلَّى ابْنُ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ قَضَاءَ القَضَاءِ بِالقَاهِرَةِ وَالوَجْهَ البَحْرِيَّ ، وَوَلَّى تَاجَ الدِّينِ ابْنَ الخِرَّاطِ مِصرَ وَالوَجْهَ القِبْلِيَّ ، ثُمَّ لَمَّا صُرِفَ ابْنُ الخِرَّاطِ ، جُمِعَ لابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ العَمَلَانَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسَمِئَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ عَزَلَ عَنِ مِصرَ وَالوَجْهَ القِبْلِيَّ بِالقَاضِي^(٣) بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ^(٤) السَّنْجَارِيِّ ، فِي سَنَةِ^(٥) ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ^(٦) ، وَبَقِيَ قَاضِيًا بِالقَاهِرَةِ وَالوَجْهَ البَحْرِيَّ فَقَطْ .

وَكَانَ قَبِيهَا قَاضِيًا ، عَارِفًا بِالشَّرْوَطِ ، أُدْبِيًا يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الأَشْعَارِ وَالْحِكَايَاتِ . مَرْوُحًا^(٧) ، يُحْكِي عَنْهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٌ ، دَبْنًا ، مُسَمَّمًا ، وَكَانَتْ نَوَادِرُهُ لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا بِسُكُونٍ وَتَأْمُوسٍ .

● وَفِي زَمَنِهِ انْفَقَّتِ الحِكَايَةُ الَّتِي انْفَقَّتْ فِي زَمَنِ الإِمَامِ^(٨) مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وَهُوَ أَنَّ امْرَأَةً كَادَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَاحْلِفْ بِطَلَاقٍ ثَلَاثًا مَهْمَا قُلْتُ [لَكَ]^(٩) قَوْلُ مِثْلِهِ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ . فَحَلَفَ ، فَقَالَتْ [لَهُ]^(١٠) : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، قُلْ كَمَا قُلْتَ لَكَ ، فَأَمْسَكَ ، وَارْتَفَعَا إِلَى ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، فَقَالَ : خُذْ بِعَقْصَتَيْهَا^(١١) ، وَقُلْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ طَلَّقْتُكَ .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، زه ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « سدي » ، والتصويب من : ج ، زه ، وهو محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي . انظر المعبر ٢٧٤/٥ ، والمشتبه ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة : « القاضي بدر الدين ابن » ، والتصويب من : ج ، زه ، وحين المحاضرة ١٦٠/٢ .

(٤) في المطبوعة : « ثلاث وثمانين » ، وفي ج ، زه : « ثمان وثمانين » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في حسن المحاضرة ١٦٠/٢ ، كان ذلك في ربيع الآخر ، وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة نفسها .

(٥) في المطبوعة : « مشروحا » ، والتصويب من : ج ، زه .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، زه : « ثمن الدين » ، ولا مكان له ، فلم يلق

أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، زه .

(٨) القصة للمرأة : الشعر الذي يدرى ويدخل أطرافه في أصوله . الصباح التبر .

قأت : وكأثرهما ارتفعا إليه في المجلس ، وقد قدمنا المسألة في ترجمة ابن جرير في الطبقة الثانية^(١) مستوفاة .

ومن شعره^(٢) :

وَلَيْتُ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ۚ لَمْ يَكُ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ
وقد ساقني للقضاء القضا وما كنتُ قديماً تخنيتُهُ

^(٣) توفي بمصر ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة تسع وثلثين وسبعمائة .

ذِكْرُ الْحِكَايَةِ الْعَجِيبَةِ ، الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي عَجِيبَةٍ .

وعجيبَةٌ مُعْنِيَةٌ كَانَتْ بِمِصْرَ ، عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ابْنِ أَيُّوبَ ، وَيُذَكَّرُ ابْنَ الْكَامِلِ كَانَ مَعَ تَصْغِيرِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهِ ، تَحْفَظُ إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَتُغْنِيهِ بِالْجَنِّكَ^(٤) عَلَى الدُّفِّ ، فِي مَجْلِسِهِ بِمِحْضَرَةِ ابْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَغَيْرِهِ ، وَأَوْرَعَ الْكَامِلُ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ اتَّفَقَتْ قَضِيَّةٌ شَهِدَ فِيهَا الْكَامِلُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةَ ، وَهُوَ فِي دَسْتِ مُلْكِهِ^(٥) ، فَقَالَ ابْنُ عَيْنِ الدَّوْلَةَ : السُّلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَشْهَدُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الشَّهَادَةَ ، فَأَعَادَ الْقَاضِي الْقَوْلَ ، فَلَمَّا زَادَ الْأَمْرُ ، وَفَهِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ ، قَالَ : أَنَا أَسْهَدُ ، تَقْبَلُنِي^(٦) أَمْ لَا ؟ فَقَالَ النَّاضِي : لَا ، مَا أَقْبَلُكَ ، وَكَيْفَ أَقْبَلُكَ وَعَجِيبَةٌ تَطْلُعُ إِلَيْكَ بِمِنْكَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بِسُكْرَةٍ وَهِيَ تَتَمَايَلُ سُكْرًا عَلَى أَيْدِي الْجَوَارِي ، وَيَنْزِلُ ابْنُ الشَّيْخِ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة للاثانية ، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨ ،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبيه بها .

(٢) البيتان في حسن المحاضرة ١٦١/٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آتة للفريب ، عرب . شفاء الغليل ٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « ملكته » ، والمثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦١/٢ ، والقصة

فيها نقلًا عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتيلني » ، والمثبت في : المطبوعة ، وحسن المحاضرة .

من عندك أَنْجَسَ مما نَزَلَتْ ، فقال له السلطانُ : يا كِنُوحُ (١) ، وهي كلمة سَمَّ بِهَا الفارسية فقال : ما في الشرع يا كِنُوحُ (١) ، اَشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُ نَفْسِي ، وَنَهَضْتُ نَجْمَ ابْنِ الشَّيْخِ (٢) إِلَى الْمَلِكِ الْكَامِلِ (٣) وقال : الصلحةُ بإعادته ، لِئَلَّا يُقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ عَزَلْتُ الْقَاضِي نَفْسَهُ ، وَتَطْيِيرَ الْأَخْبَارِ إِلَى بِنْدَادِ ، وَيَشْدِيعَ أَمْرٌ عَجِيبٌ ، فقال له : (٤) «مَدَقَتْ» ، وَنَهَضْتُ (٥) إِلَى الْقَاضِي ، وَتَرَضَّاهُ ، وَعَادَ إِلَى الْقَضَاءِ .

● قلت : وهذه حكايةٌ يَسْتَحْسِنُهَا الْمُؤَرِّخُونَ ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ تَصْمِيمِ الْقَاضِي : غَافِلِينَ عَنِ وَجْهِهَا الْفِقْهِيِّ ، وَقَدْ يُقَالُ : إِنْ كَانَ الْفِسْقُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ مُخْرِجًا لِلسُّلْطَانِ عَنِ الْأَهْلِيَّةِ فَذَلِكَ يَمُودُ عَلَى وِلَايَتِهِ الْقَضَاءِ الَّتِي وَلَّيَهَا مِنْ قَبْلِهِ بِالْإِبْطَالِ .

وَجَوَابُ هَذَا أَنَّ الْفِسْقَ لَا يَنْمُزِلُ بِهِ السُّلْطَانُ عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْمَذْهَبِ .

ثم قال القاضي حسين ، وجماعات (٤) آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أَمَا (٥) وَإِنْ لَمْ يَنْزَلْهُ فَلَا يُصَحِّحُ (٦) مِنْهُ مَا يُمَكِّنُ تَصْحِيحَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، فَلَا يَقْضِي ، وَلَا يُزَوِّجُ الْأَيَّامِي ؛ لِأَنَّ فِيمَنْ يُقِيمُهُ مِنَ الْقَضَاءِ مُغْنِيًا عَنْهُ فِيهِ ، بِخِلَافِ تَوَلِّيَةِ الْقَضَاءِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يَهَيِّئُ إِلَّا مِنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ مُخَالَفَتِهِ [فِيهِ] (٧) ؛ فَإِنَّهُ يَصِحُّ مِنْهُ ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ (٧) «لَا عَلَى غَيْرِهِ» (٧) تَتَخَرَّجُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كِنُوحُ » ، ولم نجد المقتضب في كتاب « المعجم في اللغة الفارسية » .

(٢) جاءت هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي ، والتصويب من : ج ، ز ،

وحسن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والثبت في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « نزله فلا يصحح » بنون الجماعة في المثلين ، ومما بدون لفظ في : ج ، والثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، الجياني*

الإستاذ القَدَم^(١) في التَّحْوِ والنَّسَبِ . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ
التَّصَانِيفِ السَّائِرَةِ .

ولد سنة ستائة^(٢) أو إحدى وستائة .

وسَمِعَ بِدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السَّخَاوِيِّ ، وغيرهما .
حدَّثنا عنه شيخنا السُّنَدِ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخَذَ العَرَبِيَّةَ عن غير واحد ، وهو [حَبْرُهَا]^(٣) السَّائِرَةُ مُعْتَفَاتُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ،
وَمُقَدَّمُهَا الَّذِي تُصْنَعِي لَهُ الحَوَاسِ الخَمْسُ ، وكان إماماً في اللغة ، إماماً في حِفْظِ الشَّوَاهِدِ
وَضَبْطِهَا ، إماماً في القراءات وَعِلْمِهَا^(٤) ، وله الدِّينُ المَتِينُ ، والقَوِيُّ الرَّاسِخَةُ :
نَوُوفِي فِي ثِنائِي [عَشْر]^(٥) شعبان ، سنة اثنتين وسبعين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بقية الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ذيل مرآة الزمان
٧٦/٣ - ٧٩ ، السلوك ١/٦١٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٩ ، طبقات القراء ٢/١٨٠ - ١٨١ ، العبر
٥/٣٠٠ ، قوات الوفيات ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، انحصار أبي القدا ٥/٨ ، ٩ ، مرآة الجنان ٥/١٧٢ ،
فتح المعاداة ١/١١٥ - ١١٧ ، نجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ ، فتح الضيبي ٢/٤٢١ - ٤٢٣ ، الوافي بالوفيات
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجَيَانِي : نسبة إلى جيان ، بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، تنصل
بكورة البيرة ، مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المطبوعة : « المتقدم » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بها على النحو
واللغة ، فهو إمامها الحُفَظَةُ ، وأما اللغة فهو بحرُها الذي لا يَنْزَفُ ، وفارسها الذي لا يُجَارِي » .
(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النخوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الملاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه^(٢)، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيمفر الخلق كلهم، غير المشرك والمشاحن»^(٣)، وفيها يوحى الله إلى ملك الموت فيقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة».

أشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصا، أشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَصْرٌ نَصِيرٌ نَضَارٌ زَبْرَجٌ سَيْرًا . وَزُخْرُفٌ عَسَجَدٌ عَمِيَانُ الذَّهَبِ^(٥)

والتَّجْرُ مَا مَ يُدَبُّ وَأَشْرُ كُؤَا ذَهَابًا . وَفِضَّةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبِ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب:

بفتح النين المعجمة والراء [وهما]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرسياني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبر ٣/٤٤٤، والفرساني، يضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية يافريقية من بلاد القرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد اخترنا الكسر هنا تبعاً لابن حجر في تصدير المتن ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥٥، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواقي بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيرا: يني سيرا بالذ، فقصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواقي: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السَّلَمِيّ، شَرَفَ الدين،

ابن أبي الفضل، المُرَبِّيّ*

ولد بمرُسيّة، سنة سبعين وخمسة، وسمِعَ الحديثَ بها، ثم قَدِمَ بِنَدَاد، وسمِعَ من
شيوخها، ثم سافر إلى خُرَاسَانَ، وسمِعَ بَنَيْسَابُورَ، وَهَرَاةَ، وَمَرُوثَ، وعاد إلى بِنَدَاد، ثم
قَدِمَ دِمَشقَ، ثم مِصرَ، ثم قُوصَ. ثم مَكَّةَ، ثم عاد إلى بِنَدَاد^(١)، وحدثَ بـ «سنن البَيْهَقِيّ»
عن منصور القُرَاوِيّ^(٢)، و«صحيح»^(٣) مسلم «عن المُوَيْدِ الثُّطُوِيّ».

وكان فقيهاً، مُحدثاً، أُصولياً، نَحْوِيّاً، أديباً، زاهداً، مُتَمَبِّداً، صنّف تفسيراً

حسناً.

تُوفِيَ بَيْنَ العَرِيشِ وَغَزَّةَ^(٤)، سنة خمس وخمسين وستة.

* له ترجمة في: بنية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩، شذرات الذهب
٥/٢٦٩، طبقات المفسرين ٣٥، العبر ٥/٢٢٤، وهو فيه: «محمد بن علي»، العقد الثمين ٢/٨١ - ٨٦،
مرآة الجنان ٤/١٣٧، معجم الأدباء ١٨/٢٠٩ - ٢١٣، النجوم الزاهرة ٧/٥٩، نفع الطيب ٣/١٠ - ١٢،
هدية العارفين ٢/١٢٥، ١٢٦، الواقي بالوقيات ٣/٣٥٤، ٣٥٥.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وسمع بها الحديث، وقرأ الفقه والخلاف

بالنظاميّة».

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «قال ابن النجّار: اجتمعت به غير مرّة،

وعلقتُ عنه شيئاً من شعره، وهو من الأئمة القضاة في جميع فنون العلم: الحديث، وعلوم
القرآن، والفقه، والخلاف، والأصولين، والنحو، والأئمة، وله ترجمة حسنة، وذهنٌ
ثاقب، وتدقيقٌ في المعاني، ومُصنّفاتٌ في جميع ما ذكرناه، وله النظم والنثر المليح، وهو
زاهد مُتَوَرِّعٌ، حسن الطريقة، كثير العبادة، مارأيتُ في فنّه مثله».

(٣) في المطبوعة: «صحيح»، والثبت من: ج، ز.

(٤) في الطبقات الوسطى: «توفي في ربيع الأول، وهو متوجه من مصر إلى الشام،

في منزل من منازل الرمل، بين الرّغَمَةِ [في معجم البلدان ٢/٩٠: الرّغَمَا] والعريش ...».

أُنشدنا شيخنا (١) أبو حَمَّانَ النَّحْوِيُّ إِذْنَا ، أُنشدنا أبو الهدي (٢) عيسى السَّهْبِيُّ (٣) .
أُنشدني ابنُ أبي الفضل لنفسه (٤) :

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النَّجَاةِ فَهَلَاهُ غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا أَنَى
ذَلِكَ السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْغِيْرُهُ سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايِغِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي كَتَبَتْ ذَلِكَ إِذَا تَبِعْتَ هُوَ الْهُدَى
وَدَعَى السُّؤَالَ بِكَمْ وَكَيْفَ فَهَلَاهُ بَابُ يَجْرُ ذَوِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى (٥)
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبِهِمْ وَمَنَّا (٥)

أُنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إِذْنَا ، عن الحافظ ابن النَّجَّار ، أَنَّ العُرْسِيَّ أَنشده لنفسه
بِالْمُنْتَصَرِيَّةِ (٦) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أَزَالَ بَهَاءَهُ ذَاكَ الْعِذَارُ وَكَانَ بَدْرًا تَمَامُ
فَأَجَبْتُهُمْ بَلْ زَادَ نُورُ بَهَاءِهِ وَلِنَا تَرَايِدَ فِيهِ قَرَطُ غَوَامِي (٧)
اسْتَقْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ تَمَكَّاتِهَا فَأَتَى الْعِذَارُ عِدُّهَا بِسَهَامِ (٨)

(١) مكان هذا في المطبوعة : « أبو الهدي » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « السبي » ، ، والمثبت في : ج ، ز .
(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٨ ، العقد الثمين ٢/٨٥ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ، ١٨/٢١٣ .
(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » يابض في ذيل مرآة الزمان .
(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .
(٦) الأبيات في معجم الأدباء ، ١٨/٢١٣ .
(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : المطبوعة والمعجم .
(٨) في المطبوعة : « استقصرت أَلْحَاطُهُ يَنْكِي بِهَا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعجم .

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل المرسي ﴾

● (١) قال النحاة في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢): إن ﴿إله﴾ في موضع رفع مبنى على الابتداء، والخبر محذوف، أي: «لنا»، أو «في الوجود».

واعترض صاحب «المتخب» (٣) تقدير الخبر، فقال: إن كان «لنا» فيكون معنى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً، وإن كان «في الوجود» كان (٤) نفياً لوجود الإله، ومعلوم أن نفى الماهية أقوى (٥) في التوحيد الصَّرف من نفى الوجود، فكان إجراء الكلام على ظاهره، والإعراض عن هذا الإضرار أولى.

وأجاب أبو عبد الله المرسي في «رى الظمان» فقال: هذا كلام من لا يعرف لسان العرب، فإن ﴿إله﴾ في موضع المبتدأ على قول سيبويه، وعدد غيره اسم ﴿لَا﴾ وعلى [كلا] (٦) التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ، أو لا، لما قاله من الاستثناء عن الإضرار فاسد، وأما قوله: «إذام يضممر كان نفياً للماهية» فإس بشيء؛ لأن نفى الماهية هو نفى الوجود، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود، وهذا مذهب أهل السنة، خلافاً للمعتزلة؛ فإنهم يُثبتون الماهية عارية عن الوجود. انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

(٢) في ج: «المنج»، والكلمة في: ز بدون نقط، والثبت في المطبوعة، ولعله يعني «منتخب»

المحصل في الأصول «لنصر الرازي». انظر إيضاح السكتون ٥٦٩/٢.

(٤) في المطبوعة: «فكان»، والتصويب من: ج، ز.

(٥) في ج، ز: «من التوحيد للصرف»، والثبت في المطبوعة.

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

• قلت : ماذا كره^(١) صاحب «المنتخب» من عدم تقدير خبر يشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ سَأَلَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾^(٢) كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته ، لكن يبقى عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ ، بل يجعل ﴿إله﴾ كلمة مفردة ، لا مفعولة ولا مبنية ، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر ،^(٣) إذ لا مبتدأ^(٤) حتى يستدعي خبراً ، ويقوى هذا على رأي بني تميم ؛ فإنهم لا يثبتون الخبر ، وأكثر العجائز بين على حذفه .
فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه ، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سألنا أنهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتدأ ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير ، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب «المنتخب» رد هذين الإضمارين ، وهما إضمار «لنا» وإضمار «في الوجود» ، لا رد مطلق الإضمار ، فلو أضمر متصوِّراً ونحو^(٥) ذلك من التقدير العام ، لم ينكره ، ففهم الرئسي عنه^(٥) أنه لا يقدر الخبر ، فيه نظر ، وإنما^(٦) الذي لا يقدره هذا الإضمار ، لا «مطلق الخبر»^(٧) .

وأما قوله : «لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود» فصحيح ، لكن قول الرئسي : «إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود» مستدرك ؛ فإن الماهية عندنا معاشرة الأشاعرة نفس وجودها ، ولا نقول : إنه لا تتصور إلا مع وجودها ، وهذا مقرر في أصول الديانات .

(١) في المطبوعة : « ذكره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) سورة الزخرف ٨٧ . (٣) في ج ، ز : « إذ لا خبر مبتدأ » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « ولحق » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في ج ، ز : « غير » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج ، ز : « هذا » .

(٧) في المطبوعة : « مطلقاً » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله

ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للمذهب ، سديد^(٣) الفتاوى ، ورعاً ديناً كثير

العبادة ، أريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يجب .

توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو السكندري المصري

كان يفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختصر «الذهب»^(١) في مصنف سماه «الهادي» ، وفيه يقول فيمن سماه وسلم

ولم يسجد ، مانسه : فإن سلم فأحدث فعن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .

ومراده «بمن له : فتطهر» ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٢) قلنا يسجد

عند قرب الفصل قول^(٣) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انغمس في ماء على قرب الزمان ،

فالظاهر أن الحديث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «الهادي»

أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم قرع عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها

حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) زاد ياقوت أنها بين واسط وبين خوزستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه بالدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أواحد المقتنين بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . النظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٤ .

(٥) في ز : « فعن له فيظهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياق هنا مضطرب ، وأهل صوابه : « فيقول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد*

قاضى القضاة بالشام ، عزّ الدين^(١) ابن الصّائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجّأ ابن اللّتىّ ، والحافظ يوسف بن خليل ، وغيرهما .

وحدّثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التّفليسيّ^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثمّ ولىّ تدريس الشاميّة البرّانيّة مشاركا لقاضي شمس الدين ابن المقدسيّ ، ثمّ استقلّ بها ابن المقدسيّ ، وانفصل عزّ الدين ، ثمّ ولىّ وكالة بيت المال ، ثمّ قضاء القضاة فباشره^(٣) مباشرة جيّدة ، وحمّدت سيرته ، ثمّ عزّل ، وولىّ ابن خلكان ، ثمّ أعيد ، فاستمرّ إلى سنة اثنتين وثمانين ، فتصافرت^(٤) عليه الأعداء^(٥) ، وأمّتحن محنة شديدة ، وسجّن في القامة ، ثمّ أطلق من الحبس ، واستمرّ معزولا إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٢-٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، شذرات الذهب ٥/٢٨٣ ،

٣٨٤ ، العبر ٥/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ج ، ز : « النسي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .

والتفليسيّ ، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي النهر . الباب ١/١٧٨ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتصافرت » ، وهو خطأ ، وتصافروا عليه : تصافروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعداء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يقبل المصنف

١٠٨٣

محمد بن عبد السكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الرَّبَعِيُّ الصَّمَلِيُّ ، ثمَّ الدَّمَشْقِيُّ

مُدْرَسُ الْأَمِيغِيَّةِ .

سَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَوَلَّى قِضَاءَ حِمَصَ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِ

وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

أبو عبد الله الواعظ *

ولد في (١) ذى الحِجَّةِ ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينة جى (٢) .

وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمصي (٣) ، وأبي الوقت السجزي (٤) ،

وأبي الخير محمد بن أحمد الباغباني (٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، شذرات الذهب ٥/١٥٥ ، العبر ٥/١٣٠ ، النجوم الزاهرة

٦/٢٩٢ . وانظر معجم البلدان ٢/١٨١ في ترجمة جى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عشرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهي أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان :

« جى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب منفردة ، وتسمى الآن

عند المعجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة ، وقد نسب إليها اللديني ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ج ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في العبر ،

وانظر ترجمته فيه ٤/١٤٣ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباءين والفتحة . وفي التباين

١/٨٩ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الواحدة وسكون الفين المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ ، والحافظ ابن النجّار ، وقال : هو واعظ ،
ثبّت ، شافعيّ ، له معرفة بالحدّث ، قُتِلَ بأصهبان شهيداً على يد التتار ، في رمضان ، سنة
اثننتين وثلاثين وسبعمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ

الشيخ شرف الدين

شيخ شيوخنا ، فقيه ، أصوليّ ، نحويّ ، أديب .

توفّي في المحرم ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

حدّثونا عنه ، ومن شعره (١) :

إن شعريّ قد حطّ شعريّ حتى صار قدريّ كمثليّ قدريّ الهلال (٢)
ذوابة النمل

ثم نحويّ جرّ السكارم نحويّ فاعتزانيّ منها كسعّ الهلال
ضرب من الأفاعي

وأصول الفروع حيث وصوليّ لمراميّ فبعده كالهلال (٣)
هلال السماء

وأصول الكلام منها كلاميّ فتخلّفت في الوريّ كهلال (٤)
هلال رايته (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحسكيّ ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .

(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بين الوري » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) كلمة « رايته » غير منقوطة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .

ثم زَجْرِي قد جَرَّ زَجْرِي حَتَّى رَبَطَ الذَّلَّ بِكَرْبَطِ الْهِلَالِ^(١)
مَا يَجْمَعُ حِنَى الرَّحْلِ^(٢)

وَعَرُوضِي قد حَطَّ قَدَّرَ عَرُوضِي فَرَمَانِي صَحْبِي كَرْمِي الْهِلَالِ
«قُطْعَةٌ مِنَ الرَّحَى الْمَكْسُورَةِ»^(٣)

ثم طَبِّي لِأَجْلِهِ زَال طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلَالِ^(٤)
حَرَبَةٌ لَهَا شُعْبَتَانِ

وَبَيَانِي قد جَبَّ كَسَبَ بَنَانِي بَعْدَ صَيْدِي بِهِ كَفَيْدِ الْهِلَالِ
حَدِيدَةُ الصَّائِدِ

ثم تَثْرِي مَثَلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلَالِ^(٥)
مَا طَافَ حَوْلَ الإِصْبَعِ^(٦)

عِلْمُ الْإِنْسَابِ حَازَ الْإِسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرُ لِي بِطَحْنِ الْهِلَالِ^(٧)
بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ

ثم خَطِّي قد حَطَّ حَطَّى حَتَّى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعَ الْهِلَالِ
الْعُبَارُ وَالْهَبَا

-
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجري قد زجر زجري حتى » ، والمثبت في : ج ، ز ، وهو يعني أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حى الرجل » ، والمثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدية تضم بين حنوى الرجل » .
(٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والمثبت في : ج .
(٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طبي » ، والمثبت في : ج . والطلب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثانية الشهوة والإرادة والشأن .
(٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والمثبت في : ج .
(٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البياض يظهر في أصول الأصابع » .
(٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيهما : « فأتى الدهر » ، والمثبت في المطبوعة .

وكذا الرَّمَى الْمُفْتَلَّ الرَّمَى مَتْنِي وَكَسَانِي ثَوْبًا كَقَتْلِ الْهِلَالِ (١)
جَمْعُ هِلَّةٍ ، وَهِيَ الْمَقْرَضَةُ (٢)
وَنَجُومِي تَحْتَ النُّجُومِ رَمْتَنِي بَعْدَ وِرْدِي مِنْهَا كَوِرْدِ الْهِلَالِ
سَلَخِ الْأَوْعَى (٣)
وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرُ الْعِلْمَ دَهْرًا لَسْتُ فِيهِ مُؤَاخِرًا كَالْهِلَالِ
بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
فَتَرَكْتُ الْمَاءَ مِمَّا دَهَانِي بَعْدَ سَمِيِّ كُلِّ الْوَرَى فِي الْهِلَالِ (٤)
مُتَاوَلَةَ الْأَجِيرِ عَلَى الشُّهُورِ
وَتَصَوَّفْتُ إِذْ سَبَقْتُ الْبَرَايَا بِخُشُوعِي دَفْعَتُهُمْ فِي الْهِلَالِ (٥)
الْمُمَارَاةُ (٦) فِي رِقَّةِ السُّنْحِ
ثُمَّ إِنِّي زَهَدْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَاحِقًا بِالْهِلَالِ
سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [الهِلَالِي] (٧)

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العمر . انظر اللسان (ر م ي) ٣٣٨ / ١٤ ، يعني أن علو سنه
أضعف قدرته على رمي السهام . (٢) لم نجد هذا في المعجم التي بين أيدينا .
(٣) في المطبوعة : « الأفعى » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والمثبت في : ج ، ز : « وفي ج ، ز : « بعد سمي » والمثبت في
المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصوفت إذ فقت البرايا » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٦) في ج : « في رقة السح » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .
والسنح : البين والبركة ، ومن الطريق : وسطه ، والمعنى غير بين .
(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر، سمع بغداد من ابن الزاغوني^(١)، وحدث عنه المنذري، وغيره.
ومن شعره:

أربعة من شك في فضيلهم
فصل أبي بكرٍ وتقدمه
فقل لهم عني كذا أخذ
وإن من أقبحها شمة^(٢)
فهو عن الإيمان في معزلي
وصاحبيه وأخيهم علي
بر الثقات عنهم وكذا قيل لي
تأخير من قدم في الأول^(٣)

ولد بالحلة، سنة تسع وأربعين وخمسة، وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنتين، وقيل:
إحدى وأربعين وستة.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ١/١٨٤، ١٨٥، فوات الوفيات ٢/٤٨٣، ٤٨٤، هدية
العارفين ٢/١٢١، ١٢٢، الوافي بالوفيات ٤/١٨١ - ١٨٣.
وجاء اسمه في المطبوعة: «محمد بن علي بن الفضل» وفي ر: «محمد بن علي بن الفضل»، والتصويب
عن: ج، وبعض مصادر الترجمة.

(١) في المطبوعة: «الزاغوني»، وفي ر: «الزاغوني»، والتصويب من: ج، وبغية الوعاة.
وعرف بابن الزاغوني اثنان: أولهما أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر، المتوفى سنة سبع وعشرين
 وخمسة. انظر الباب ١/٤٨٩، والعبء ٤/٧٢، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت
 سنة تسع وأربعين وخمسة. وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر، المتوفى سنة اثنتين وخمسين
 وخمسة. وانظر العبء ٤/١٥٠، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين!!!
 أما الزاغولي الذي تفردت بإيراده المطبوعة، فهو محمد بن الحسين بن محمد، المتوفى سنة تسع وخمسين
 وخمسة ولم يرحل إلى بغداد، ولأما ولدق زاغول، من قرى خراسان، وتفقه بمرو، وسمع بهراة
 ومرو الروذ. انظر الجزء السادس، صفحتي ٩٩، ١٠٠.

(٢) في المطبوعة: «وإن من أقبحها شيمة»، والتصويب من: ج، ز.

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي**

الفييه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصنَّفات غير ذلك .

سَمِعَ ببنداد من الشيخ مهاب الدين عمر بن محمد الشَّهْرَوَرْدِي ، وبدمشق من أبي النجَّاء عبد الله بن عمر ابن اللَّتِي ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة ، فوَلَّى قضاء الشارع بظاهرها .

تُوِّفِيَ في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وثمانئة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مُهاجر بن علي بن مُهاجر

الإمام شَرَفُ الدين ، أبو المظفر الموصلي**

ولد سنة اثنتين [وأربعين]^(١) وخمسة .

وتفقه بالموصل على أبي البركات ابن السَّروجِي ، وببنداد على أبي المحاسن يوسف بن بُندار .

وبرع في المذهب ، وسَمِعَ الحديث من الحسين بن المؤمِّل ، ومحمد بن علي بن ياسر الجياني ، وجماعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٧/١ .

وجاء ضبط خاء « الخلابي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهملة ، وهي قرية أرمينية الوسطى ، بلدة

عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٤٥٧/٢ .

* له ترجمة في : الكامل ١٦٢/١٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٦٧٥/٢ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

روى عنه (الزكي البرزالي^(١)) ، وغيره .

وله « تملیقه » في الفقه^(٢) .

دَرَسَ بالمدرسة التي أنشأها أبوه غُلُوَانُ بِالْمَوْصِلِ ، وبمدارسٍ أُخَرَ^(٣) .
مات بِالْمَوْصِلِ ، ثالثَ الْمُحَرَّمِ ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري

الإمام فخر الدين الرازي ، ابن خطيب الرازي

إمام المتكلمين ، ذو الباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالناسع من حقائق
المنطوق والفهوم ، والارتفاع قدراً على الرفاق وهل يجري من الأقدار إلا الأمر المحتوم .

(١) في الطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كَمَا قَاتُ نَاحِيْبِ حَبِيْبِي صِلْ فِجْسَمِي مِنَ الْبِعَادِ سَقِيْمُ
قَالَ مُسْتَهْجِئًا فَإِنْ إِذَا قَوَّ لُكْ لِي أَنْتِ فِي الْفَوَادِ مَقِيْمُ

والبيتان في الواقي بلوفيات ٩٩/٤ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ٢/١٢٧ ، ذيل الروضتين ٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٠ ، ٢٢١ ،

طبقات الفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ٥/١٨ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢/٢٣-٢٤ ،

الكمال ١٣/١٣٣ ، ١٣٤ ، نسان الميزان ٤/٢٦٦-٢٦٩ ، المختصر لأبي القدا ٣/١١٨ ، مرآة

الجنان ٤/٧-١١ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، فتاح السعادة ٥/٤٤٥-٤٥١ ،

ميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ ، انجم الزاهرة ٦/١٩٧ ، ١٩٨ ، هدية العارفين ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ،

الواقي بلوفيات ٤/٢٤٨-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨١-٣٨٥ .

وجاء في الطبقات الوسطى بمد قوله : « البكري » زيادة : « الطبرستاني » .

(٨/٦ - طبقات)

بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر ، وحَبْرٌ سما على السماء وأين السماء مثل ما له من
الرواحم ، وروضة علم تستقبل الرياض نغمها أن تحاكي ما لديه من الأرائح .

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وأبشمت بده النظم أنوار النور
الحمدية ، تنوع في البياض وفنونها ، وترفع فلم يرعش إلا بنكت [تسحر] (١)
بنيونها (٢) ، وأتى بجنات طلبةها هضم ، وكلمات يقسم الدهر أن المأجد بعدهما لا يقدر
أن يضم .

وله شعار أوى الأشمري من سننه إلى ركن شديد ، واعتزل المعتزلي عما أنه
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسأوك الطريقة .
أما الكلام فكل ساك خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ،
وهذا قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فاعتزل
الغيلانية ، وأوصل الواصليّة النعمات الواصبيّة ، وجعل العمريّة أعبداً لطلحة والزبير ،
وقلت الهدية : لا تنتهي قدرة الله على خير وصبر ، وأيقنت النظامية بأنه (٣) أذواق بعضهم
بأس بعض ، وفرّق شملهم وصيرهم قظما ، وعبست البشرية (٤) لما جعل معتزلهم (٥) سبما ،
وهشم الهشامية والبهشية (٦) بالحجة الموضحة ، وقصم الكنيية فصارت تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « بنيونها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بمد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والسكلمة في ز بدون نقط .

والبيشرية : هم أصحاب بيشر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء المعتزلة . انظر الملل والنحل ١/٦٤ .

(٥) في ج : « معتزلهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، ولعل الصواب ما أنبتاه .

والبهشية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبالي ، من معتزلة البصرة .

الملل والنحل ١/٧٨ ، ٧٩ .

مُجْرَحَةٌ ، وَعَلِمَتِ الْجُبَائِيَّةُ^(١) مُذْ قَطَعَهَا أَنْ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مُقَابَلَهُ . وَأَمِيرَمَ^(٢) جَيْشِ
 الْأَحْيَدِيَّةِ^(٣) فَأَعَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةِ ،
 وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنْ فَتَكَاتِ^(٤) أَبِيضِهِ الْمَحْمَدِيَّةِ ، وَنَارَ أَسْمَرِدِ الْأَحْمَدِيَّةِ ، لَا قِبَلَ
 لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْمَيْمُونِيَّةُ : الْيَمْنُ مِنْ اللَّهِ وَالشَّرُّ ،^(٥) وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ^(٦)
 وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى قِبَتِهِ وَفَرَّ ، وَأَنْفَتِ [إِلَى] ^(٧) الرَّوَافِضِ ، فَقَالَتِ الزَّيْدِيَّةُ :
 ضَرَبَ عَمْرُو وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِدَاءً ،
 وَأَبْقَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنْ جِئَهَا حُبْسٌ فِي الْقِنَانِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
 أَنْ يَكُونَ فَرْدًا وَعَوْدَةً بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي ،^(٨) وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ^(٩) : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ
 الْمَوْعُودُ ، وَجُعَاتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالِ كَيْسِهِ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،
 وَنَظَرَ إِلَى الْجَبْرِيَّةِ شَزْرًا ، فَشَى كُلَّ مِنْهُمْ عَلَى كَرِهِ^(١٠) الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَاءَ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ
 النَّجَّارِيَّةُ أَنْ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمِ النَّجَّارِ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ
 وَلَا ضِرَارٍ ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَمَسَّ كُلُّ مِنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَفَرَ ، وَكَانَ مِنْ
 الذُّبَابِ أَقْلًا وَأَحْتَرَّ ، فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَفَ إِلَى الْمُرُجَّةِ وَمَا أَرْجَاهُمْ ، وَجَعَلَ الْعَدْمِيَّةُ
 مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ^(١١) وَسَاءَ هُمْ بِنَارِهِمْ^(١٢) ، وَدَعَا الْجَوْلِيَّةُ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْمَنَةِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحُسُوبَةُ » ، وَفِي ج : « بِنَامَهُ » ، وَفِي ز : « الْخَانِيَّة » ، وَالصَّوَابُ
 مَا أُثْبِتَ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ اقْوَلِهِ : « يَجِبُ » الْآخِي . وَالْجَائِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 ابْنِ سَلَامِ الْإِسْبَاهِيِّ ، مِنْ عَتَرَةِ الْعَصْرِ أَيْضًا . الْمَلَلُ وَالْمَجَلُ ١/٧٨ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَمِيرَمَ » ،
 وَالْمُثَبَّتُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلِمَةُ فِي ج ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَكْنَاتِ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِسُورٍ تَنْطَلِقُ عَلَى الْفَاءِ وَالْتَاءِ الْأُولَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْأَخْنَسُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ بِلَّةِ التَّمَالِيَّةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمَلَلُ وَالْمَجَلُ ١/١٣٢ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَتِ الْمُنْتَظَرُونَ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي ج : « كَرَهُ » ، وَفِي ز : « كَثَرَهُ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٩) فِي ج ، ز : « وَسَاءَ بِنَارِهِمْ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تمتدئ مذهب الظاهرية^(١)، وأما الحشوية فبفتح الله^(٢) صنمهم وفضح على رؤوس الأشهاد جمهم ، فشرىوا كأساً قطع أمعاءهم ، وهرىوا فراراً إلى خسي^(٣) الأما كن حتى عدم الناس محشام^(٤) ، وصار القائل بالجهة في أحسن الجهات ، وعرض عليه^(٥) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشعري ويقول: ﴿ هل من مزيد ﴾^(٦) هات ، حتى نادوا بالثبور ، وزال عن الناس أترأؤهم ومكرهم ﴿ ومكر أولئك هو يبور ﴾^(٧) ، وأما النصارى واليهود فأصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، ونفوسهم خياري ورأيت الفريقين ﴿ سكارى ومأهم يسكارى ﴾^(٨) ، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيها الفرد لا تقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودى إلا سلم ، وقال: ﴿ إنا هدنا إليك ﴾^(٩) .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد القلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد تدرع بجلبابها ، وتلفح بأثوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من^(١٠) كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه لندو قدر عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿ من لدن حكيم ﴾^(١١) ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه المنظوم ، يكاد سنا برقيهما يذهب بالأبصار ، وفهم صاحب أفليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجد حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بمصم الكوافر .

وأما الشرعيات ففسرا ، وفقها ، وأصولا ، وغيرها ، فكان بجزراً لا يجازى ، وبدراً

(١) في المطبوعة : « الضاربة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « ففتح » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « محشام » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « عليهم » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة ق ٣٠ . (٧) سورة فاطر ١٠ . (٨) سورة الحج ٢ .

(٩) سورة الأعراف ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .

إلا أن هُدها يُشْرِقُ نهارا ، هذا هو العِلْمُ كيف يليق أن يتفانل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دَوَا (١) الذهن الذي كان أُسْرَعُ إلى كل دقيقٍ نفاذاً (٢) ، وهذا (٣) هو الحجَّةُ الثابتةُ على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجَّةُ التي ثبتت فيها الأصلُ ويتفرَّع الفرع ، ما للقاضي (٤) عنده إلا خصمٌ ، هذا الجلل إن مائله (٥) إلا ممن تلبس بما لم يُعط ، ولم يقف عند حدِّ له ولا رَسْمٍ ، وما البصريُّ إلا فاقد (٦) بصره وإن رام لحاقَ نظره فقد فقدَ نظرَ العين ، ولا أبو المعالي إلا ممن يُقال له : هذا الإمام المطلق إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عُنَيْنٍ ، حيث يقول فيه (٧) :

ماتتْ به يدعُ تمادى عمرُها	دهراً وكاد ظلامها لا ينجلي (٨)
وعلا به الإسلامُ أرفعَ هضبةٍ	ورسا سواه في الحضيض الأسفل
غلطَ امرؤُا بأبي عليٍّ قاسه	هيهات قصر عن هُدها أبو علي (٩)
لو أن رسطا ليسَ يسمعُ لفظه	من أنظهِ لمرته هزةً أفكل (١٠)
ولحار بطليموسُ لو آفاه من	برهانِه في كل شكلٍ مُشكَل (١١)
ولو أنهمُ جُمِعوا لَدَيْهِ تيقنوا	أن الفضيلةَ لم تكنْ للأول

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « نقادا » ، وفي ز : « نقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يعني بالقاضي أبا بكر الباقلاني .

(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن مائله » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكلمتنا

« الجلل » و « مائله » فيهما بدون تقط ، وسياق الجملة قلق .

(٦) في ج ، ز : « فايد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) ديوانه ٥٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، وعيون الأنباء ٢/٢٥ ، والواق

٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ . (٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤُا يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤُا يأتي على

قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة

(١١) في الأصول : « وكان بطليموس ... في كل شكلٍ مُشكَل » ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] (١) ضياء الدين [عمر] (١) ، وكان من تلامذة مُحَنِّي السُّنَّة
أبي محمد البَنْوَيْ ، وقرأ الحِكْمَةَ على المجد الجليل بمرانة ، وتفقه على الكمال السَّمْنَانِي (٢) ،
ويقال : إنه حفظ « الشامل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيرا ، ثم فتحت عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبمدُّ صيته ،
وقصد من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يدٌ طوَّلي في الوعظ بالسان (٣) العربيِّ والفارسيِّ ، وبإحقة فيه حالٌ ، وكان
من أهل الدين والتصوُّف ، وله يدٌ فيه ، وتفسيره يُنبئ عن ذلك .

وعبرَ إلى خوارزم بعد ما مَهَر في العلوم ، فخرى بينه وبين المعتزلة مناظرات أدت إلى
خروجه منها ، ثم قصد ما وراء النهر فخرى له أشياء نحو ما جرى بخوارزم ، فعاد إلى الرِّيِّ
ثم اتَّصل بالسلطان شهاب الدين النورِي ، وحظيَّ عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين
خوارزم مشاهد [بن] (٤) نُكُش (٥) ، ونال عنده أسنى الراتب ، واستقرَّ عنده بخراسان .
واشتهرت مصنَّفاته في الآفاق ، وأقبل الناسُ على الاشتغال بها ، ورفضوا كتبَ
التقدمين .

وأقام بهرّة ، وكان يُلقبُ بها شيخ الإسلام ، وكان كثيرَ الإزراء بالكرامية ،
فقيل : إنهم (٦) وضَعُوا عليه من سقاء سماء ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السمان » ، والتصويب من : الصنقات الوسطى ، ووفيات
الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السمان في الجزء السادس ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في الطبوعة : « بالسان » ، والنسب في : ج ، ز .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « تكس » . وفي ز : « كسي » ، والتصويب من : ج ، والتجوز الزاهرة

٦/٢٢٤ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يلقب بالقب والده علاء الدين ، وقد لقب بهذا اللقب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين
وخمسة ، وكان لقبه الأول قطب الدين . انظر الكامل ١٢/٧٢ .

(٦) في ج ، ز : « إنه » ، والنسب في الطبوعة .

وكان خوارزم شاه يأتي إليه ، وكان إذا ركب عثى حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في المعلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأديباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه « التفسير » ، و « الطالب العالية » ، و « نهاية العقول » ، و « الأربعين »^(١) و « المحصل » ، و « البيان » ، و « البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان » ، و « المباحث العمادية »^(٢) ، و « المحصول »^(٣) ، و « عيون المسائل » ، و « إرشاد النظار »^(٤) ، و « أجوبة المسائل البخارية »^(٥) ، و « العالم » ، و « تحصيل الحق » ، و « الزبدة » ، و « شرح الإشارات » ، و « عيون الحكمة » ، و « شرح الأسماء الحسنى » .

وقيل : شرح « مفصل الزنجشيري » في النحو ، و « وجيز النزالي » في الفقه ، و « سقط الزند » لأبي العلاء ، وله « طريقة » في الخلاف ، و « مُصنّف في مناقب الشافعي » حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب « السراكتوم في مخاطبة النجوم » فلم يصحح أنه له ، بل قيل : إنه مُختلق عليه .

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عنين^(٦) أنه حضر درسه مرة وهو شاب ، وقد وقع تلج كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردّها بعض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدّر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقف عليها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابن عنين : قتلت في الحال^(٧) :

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأربعين ، والمخلص » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النظار » ، وثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأنبياء ٣٠/٢ : « عمدة النظار » . (٥) في المطبوعة : « التجارية » ، وثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه القصة والشعر في وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ .

(٧) ديوان ابن عنين ٩٥ ، و « عيون الأنبياء » ٣٤/٢ ، والواق بالوفيات ٢٥٢/٤ ، ٢٥٣ .

يا ابن الكرام الطمحين إذا شتوا
 العاصمين إذا النفوس تطايرت
 من أنبأ الورقاء أن محكم
 وفدت إليك وقد تدانى حتمها
 لو أنها تجبي بمالٍ لا تثبت
 جاءت سليمان الزمان بشكوها
 قدم لواء الفتوت حتى ظله
 في كل مسغبة وتلج حاشف^(١)
 بين الصوارم والوشيح الرأف
 حرم وأنت ملجأ للخائف
 فحبوبها يبقاينا الستائف^(٢)
 من راختيك بنائل متضاعف^(٣)
 والموت يلمع من جناحي خاطف
 بإزائه يجري قلب واجف^(٤)

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب «الميزان» في الضمفاء، وكتب أنا على كتابه حاشية، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان^(٥) معنى، ولا يجوز من وجوه عدة، أعلاها أنه ثقة جبر من أخبار الأمة، وأدناها أنه لا رواية له، فذكره في كتب الرواة مجرد فضول، وتمصّب ومحمل تقسير منه الجلود.

وقال في «الميزان»: له كتاب «أسرار النجوم» سحر صريح.

قلت: وقد عرفناك أن هذا الكتاب مختلف على، وبتقدير صحة نسبه إليه ليس بسحر، فليتأمل من يحسن السحر، ويكفيك شاهداً^(٦) على تمصّب شيخنا عليه ذكره إياه في حرف الفاء، حيث قال: الفخر الرازي، ولا يخفى أنه لا يعرف بهذا، ولا هو اسمه أما اسمه فحمد، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب؛ والإمام؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

(١) في الأصول: «وتلج حاشف»، والمثبت في المراجع السابقة، وحاشف: ذاهب في الأرض.
 (٢) في المطبوعة: «وفدت عليك»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة، وفي ج، ز: «لحنونها يبقاينا»، والمثبت في المطبوعة، والمراجع السابقة.
 (٣) في المطبوعة: «تجي بمال»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.
 (٤) في المطبوعة: «قدم لواء»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.
 (٥) في ج: «الكتاب»، والمثبت في: المطبوعة، ز.
 (٦) في المطبوعة: «شاهدان»، وفي ج: «شاهد»، وفي ز: «شاهبا»، والصواب ما أثبتناه.

العَصَبِيَّةَ عَنْ كَتْفَيْهِ ، الْجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إِلَى رَجُلٍ عَمَدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أَعْنَى رِوَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُرْفَعُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيزَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَمَدَّدْ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنَتْ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْعَدَتْهُ عَنِ الْكُذْبِ ، أَوْقَعَتْهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقَلَّتْ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَهَرَتْهَا مُتَضَيِّعَةً الْكِرَاهَةَ^(٢) ، وَلَوْ تَأَمَّلَهَا الْمُسْكِنُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْتَى رُشْدَهُ ، لَا أُوجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَسَكُنْهَا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْمُرْدِيَّةِ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّخَّرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذُكِرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَّ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغَزْنَويِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالٌ فَاسْتَنَاحَ : يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّاغِبِيُّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنَّ مَرَدًّا تَأْتِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(٤) .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْعَشْوَرِيَّةِ ، أَنَّ كَتَبُوا إِلَيْهِ رِقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السِّيئَاتِ ، وَصَارُوا يَضْمُونَهَا عَلَى مَنَبَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رِقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَنَاحَ : فِي هَذِهِ الرِّقْعَةِ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ^(٦) ، وَأَنَّ امْرَأَتِي تَفْعَلُ كَذَا فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهِيَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنَّ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرٌ بِالنِّلْمَانِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّقَاعِ - وَاللَّهُ الْحَدُّ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنَّ زَوْجَتِي تَمْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَيْنُهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « لِلْكِرَاهَةِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الْغَزَوِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، صَفْحَةُ ٦٠ .

(٤) سُورَةُ غَافِرٍ ٤٨ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي تَرْجُمَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامٍ صَفْحَةُ ٦٠ .

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « رِقْعًا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الطَّبَوَعَةِ : « تَوْبَتِهِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن الواسطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهراً يُنشدُ على المنبرِ ، عقيبَ كلامِ عاتبٍ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرة ما دام حياً يُسْتَهانُ به ويعظمُ الرُزْءُ فيه حينَ يُمْتَقَدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، إذناً خاصاً، أخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس المراكشي، أخبرنا التقى يوسف بن أبي بكر النسائي بعصر، أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرازي، قال: سمعتُ الإمامَ نحرَ الدينِ يوصيُ بهذه الوصيةَ لما احتضر^(٣) لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني^(٤).

يقول العبدُ الرَّاجي رحمةَ رَبِّه ، الوائقُ بكرمِ مَوْلاه ، محمد بن عمر بن الحسن الرَازي ، وهو أوَّلُ عهدِهِ بِالْآخِرَةِ وَأَخْرُ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ كُلِّ آبِقٍ : أَحْمَدُ اللهُ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيَائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ شَهَادَاتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي يَسْتَحْتُمُهَا ، عَرَفْتُهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَامُنَاسِبَةٌ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُتَرَبِّينِ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .
اعلموا أخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ اليَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَمَلَّقَهُ عَنِ الْخَلْقِ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ ، وَالِدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَمْرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءِ الْجِنَايَاتِ .

(١) سان ابن خلكان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان : « الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/ ٢٢ .
(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والثبت في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .
(٣) في المطبوعة : « تلميذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني » ، والثبت في : ج ، ز ، والرواية في عيون الأنبياء ٢/ ٣٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنبياء ، وفيها : « وهذا العام بخصوص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَاعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا مُحِبًّا لِعَالَمٍ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ (١) كُلِّ شَيْءٍ
 [شَيْئًا] (٢) لِأَقِفَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سَوَاءً كَانَ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا ، إِلَّا أَنْ الَّذِي نَطَقَ بِهِ
 فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُخْصِصَ تَحْتَ تَدْبِيرِ مُدَبِّرِ الْمَرْءِ عَنْ مُمَاثَلَةِ التَّحْيِزَاتِ
 مَوْصُوفٌ بِكُلِّ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالنَّاهِجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ،
 فَارَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي تَسْلِيمِ الْعِظْمَةِ
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَمَنَعُ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي إِبْرَازِ الْأَمْرَاضِ وَالْمُنْكَرَاتِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ الْعَالِمَ بَانَ
 الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاثَى فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالنَّاهِجِ الْخَفِيَّةِ ، فَهَذَا أَقُولُ : كُلُّ
 مَا بَيَّنْتُ بِالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَتِهِ ، وَبِرَآئَتِهِ عَنِ الشَّرْكَاءِ ، كَأَنِّي
 الْقِدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالْفِعَالِيَّةِ ، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْقَى اللَّهُ بِهِ ، (٣) وَأَمَّا
 مَا يَنْتَهِي (٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالْعُمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالصَّحَاحِ ، الْمُتَمَيَّنِ
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ
 مُطْمَئِنِّينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه (٥) قَلْبِي ، أَوْ خَطَرَ
 بِيَالِي ، فَاسْتَشْهِدْ وَأَقُولُ : إِنْ عَلِمْتَ مِنِّي أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ،
 فَادْعُ لِي مَا أَنَا أَعْلَاهُ ، وَإِنْ عَلِمْتَ مِنِّي أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَاتَّكُنْ رَجْمَتَكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَلِكَ جَهْدُ الْمُقِلِّ ،
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَاقِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِيَنِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،
 وَامْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكَهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بَخَطُ الْجُرْمِينَ ،
 وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابِعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتَمُوبِلُ
 فِي طَابِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَعِيُونَ الْأَنْبَاءِ : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَعِيُونَ الْأَنْبَاءِ .

(٣) فِي ج ، ز : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي عِيُونَ الْأَنْبَاءِ : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « مَدَّتْهُ » .

أنا كنتُ حَمَنَ الظنِّ بِكَ ، عَظِيمَ الرَّجَاءِ فِي رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أُنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي
بِي » ، وَأَنْتَ قُلْتَ : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ (١) ، فَهَبْ أَنِي مَا جِئْتُ بِشَيْءٍ ،
فَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي ، وَلَا تَرُدِّ دَعَائِي ، وَاجْعَلْنِي آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ ،
قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَبِمَدَدِ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَسَهْلًا عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي صَنَّفْتَهَا ، وَاسْتَكْتَرْتُ فِيهَا مِنْ إِبْرَادِ السُّؤَالَاتِ ، فَلَيْدَ كُرْنِي مَنْ
نَظَرَ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، وَإِلَّا فَلْيُحَذِفِ الْقَوْلَ السَّيِّئَ ؛
فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْدَ الْخَاطِرِ ، وَالاعْتِمَادُ فِي الْكُلِّ عَلَى اللَّهِ .

الثاني : وهو إصلاح أمر الأطفال ، فالاعتمادُ فيه على الله .

ثم إنه سرَّد وصيَّته في ذلك ، إلى أن قال : وَأَمَرْتُ تِلْمَازِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ،
إِذَا أُنَامْتُ ، يُبَايَعُونَ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفِنُونِي عَلَى سَرَطِ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفِنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ
مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .
هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ فِي « تَفْسِيرِهِ » (٢) وَأَظْنَهُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي جَرَّبْتُهُ
مِنْ طُولِ عَمْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ كَلَّمَا عَوَّلَ فِي (٣) أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ ، صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا
لِلْبَلَاءِ وَالْحِجْنَةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرِجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ،
حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجْرِبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى
هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَغْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ، فَمَعْدُ هَذَا أَسْفَرُ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ (٤) لِمَصْلُحَةِ
لِلْإِنْسَانِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في المطبوعة : « على » ، والمثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .
(٤) في المطبوعة : « لأنه » ، والمثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عوّل في أمرٍ على غير الله وحصل^(١) له ، فأعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل معكور^(٢) به ، والميأذ بالله ، وإما رجل يطلب شرّاً وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتيَّار ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالةٌ على مراقبته طول وقته ، ومحاسناته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقبح من يسُّبه ، أو يذكره بسوء حسداً وبُغياً من عنده نفسه .
توفي الإمام ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وسبعمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من ضَبْرَةٍ^(٣) مجهولة الصَّيْمَان ، وجوزَّناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخَيْرَةُ^(٤) في الجانب الذى يوجد^(٥) منه الصَّاع الذى وقع عليه المقدُّ إلى البائع .

● قال ابنُ الرُّقْمَةِ في « المطلب » في الجِراح^(٦) ، في الكلام^(٧) على ما^(٨) إذا كان [رأسُ]^(٨) الشَّاحِّ أكبر : وفي « المتخَب » المرزى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِش فيه . انتهى .

(١) سقّضت واو المظف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصبرة من الطعام : الذى يثنى بلا كيل ولا وزن . انظر الصباح النير .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « المراج » ، والمثبت و المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فنيا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجاد في قوله « المعزى ، لابن الخطيب » لأن كثيرا من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لا للإمام .

● اختار الإمام في « التفسير »^(١) في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أمها^(٢) تسبح الله بلسان الحال ، ولا تسبح له بلسان المقال ، واحتج بمالم يهين عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كل حي ونام يسبح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرقائبي لحسن ، وهما يأكلان طعاما ، وقد قدم الخوان : أيسح هذا الخوان أبا سعيد؟ فقال : قد كان يسبح ثمرة . يريد أن الشجرة في زمن ثمرها^(٣) واعتدالها ذات تسبح ، وأما الآن^(٤) فقد صار^(٥) خوانا مدهونا .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين ، فقال : « إيهما لي مذبان »^(٥) وفيه : أنه دعا بمسب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحدا ، وعلى غذا واحدا ، ثم قال : « لعله يخفض عنهم ما لهم يبيسا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبين يسبحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كل شئ من جماد وغيره يسبح بلسان المقال ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدل له كثير من النقول ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِاللَّيْلِ وَالْأَيَّامِ ﴾^(٦) ، وقال تعالى : ﴿ وَتَجْرُ الْجِبَالُ هَذَا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النخعي الرازي ٤٠١/٥ . (٢) في الطبوعة : « إنما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « ثمها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « إيهما يذبان » ، والنصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري (باب البريد

على النهر ، وباب عذاب القبر من الغيبة والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب

الغيبة ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة)

٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة س ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»^(١) ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ ، وَلَا شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَا مَدْرَ^(٣) ، وَلَا شَيْءٍ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَمُّ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْتَثَ » ، وَخَبَرَ الْجِدْعُ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧) مشهوراً ، وروى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي « رِقَائِقِهِ » أن ابْنَ مَسْعُودٍ ، قال : إن الجبل ليقول للجبل : هل مرَّ بك اليوم ذا كرهٍ لله ، فإن قال : نعم ، سُرَّ به ، إلى غير ذلك من أخبارٍ وآياتٍ تشهد لمن يحمله قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) على عُمُومِهِ ، غيرَ أَنَا نقول : لا نُسَمُّ من تسبيحها بلسان النقال أَنَا نسممها ، وإنما يكون ذلك على سبيل المعجزة ، كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو على وجه الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لامرأته : إحدًا كما طلق ، لا يقع الطلاق على واحدةٍ منهما ؛ لأن الطلاق تبيينٌ ، فيستدعى محلاً معيناً .

● حكى الإمام في « النقب » أن الحسين الفراء^(٩) مال إلى مذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الرُّبْعَ ، وتعجب الإمام من البعوى في ذلك . قلتُ : وهذا أخذُه من كلامه في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعيُّ

- (١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان) ١ / ٢٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » . (٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » . (٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٤ / ٢٣٥ . (٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسايم الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات الوسطى هكذا : اختار أنه يجب اسباب رأس بال مسح في الوضوء .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ^(١) أن لا يسقطَ الفرضُ عنه إذا مسحَ أقلَّ من النَّاصِيَةِ ؛ لأنَّ ظاهرَ القرآنِ يُوجِبُ التَّعَمِيمَ ، والسُّنَّةُ خَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وإيسرُ مرجحاً في مذهبِ أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فذاك قولُ الحنفِيَّةِ ، فإنَّ صحَّ أنه يُوافِقُهُمْ على تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فقد صحَّ نقلُ الإمامِ ، وإلا فرأى البيهقيَّ يخرجُ عن المذاهبِ الأربعة .

ومن شعر الإمام^(٢) :

نَيْسَايَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ وَأَكْثَرُ سَمَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ^(٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عُمَرَانَا سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قَيْلَ وَقَالُوا^(٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ شُرُفَاتِهَا رِجَالٌ فزَالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ^(٥)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ فَبَادُوا جَمِيعاً مُزَاعَجِينَ وَزَالُوا^(٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد*

شيخ الشيوخ ، صدر الدين^(٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجويني الصوفي .

(١) في المطبوعة : « وأرجب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) الآيات في : وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات

الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ،

وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٥) في ج ، ز : « من جبال عليت شرقاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .

(٦) كلمة « مزيجين » غير واضحة في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العبر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ١/٢٥١ ،

هدية العارفين ٣/١١٠ .

(٧) في المطبوعة : « صدر اندوسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ولد بجوين ، وتفقه على أبي طالب الأصبهاني ، صاحب « التعليقة » المشهورة ، وقدم
الشام مع والده ، وتفقه على القطب الديسابوري ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحكي الثَّقَفِيُّ .
وَوَلِيَ الناصِبَ الكبار ، وتخرَّجَ به جماعة ، ودرَّس ، وأفتَى .
وزوَّجَه القطبُ الديسابوريُّ بابنته ، فأولَّدها الإخوةَ الأربعةَ الأمراءَ الصُّدورَ ؛ عمر ،
ويوسف ، وأحد ، وحسن .
وعظَّمُ جاهُه في الدولةِ الكامليةِ ، ودرَّسَ بقبَّةِ الشافعيِّ ، ومَشْهَدِ الحسينِ ،
وغير ذلك .
وسَيَّرَه الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنجدُه على الفرنجِ ، في نوبةِ دِمياط ، ففرض
بِلَوُصِل ، ومات سنة سبع عشرة وستائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد

ابن [أبي] (١) عبد الله (٢) القرشيَّ المَبْدَرِيَّ ، أبو عيسى الرَّوْرُوذِيَّ

من أهل بَنَجِ دِيَه ، من أعمال مَرَوَ الرُّوذِ .

فقيهٌ فاضل ، من بيت الفضل والتقدم .

مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَجِ دِيَه .

قال ابنُ النجَّار : بَلَّغَنِي أن بعضَ غُلامانِهِ المَنودِ اغتالَهُ ، فقتلَهُ وقتلَ ولدَهُ معه ، وكان

من أجملِ الشَّبابِ (٣) ، وأظرفِهِم ، ولم يُعَيِّنْ تاريخَ وفاتِهِ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في الطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر لدين*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .
نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .
توفي كهلاً ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن**

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجّار البغدادي .
مُصنّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، نجاء في ثلاثين مجلداً ،
دالاً^(١) على سعة حفظه ، وعأو شأنه ، وله « مُصنّف » حافل في مذاقب الشافعيّ ، رضى
الله عنه ، وتصانيف أُخرى كثيرة في الشنّ والأحكام [وغيرها]^(٢) .
ولد في ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى
ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، بنية الوعاة ٢٢٥/١ ، ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٤ ،
٣٣٠ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٥ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١٥٦/١ ،
فتح الطيب ٤٣٣/٢ ، هدية العارفين ١٣٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ، ٢٠٥ .
** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤ ، ١٤٢٩ ، الحوادث
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٥ ، ٢٢٧ ، المعبر ١٨٠/٥ ، فوات الوفيات ٥٢٢/٢ ،
٥٢٣ ، مرآة الجنان ١١١/٤ ، معجم الأدباء ٤٩/١٩ - ٥١ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ ، الجوامع الزاهرة
٣٥٥/٦ ، هدية العارفين ١٢٢/٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره
كثيراً في الجزء بين السادس والسابع .

وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطَّابِّ وله خمس عشرة سنة .
وله الرحلة الواسعة إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصبهان ، ومرو ، وهراة ،
ونيسابور .

لقِيَ أبا رَوْحَ الهَرَوِيِّ ، وعينَ الشمسِ النَّقْفِيَّةَ^(١) ، وزينبَ الشَّعْرِيَّةَ^(٢) ، والمؤيَّدَ
الطُّوسِيَّ ، والحافظَ أبا الحسنِ علي بن الفضل^(٣) ، وأبا اليُمْنِ السِّكِنْدِيَّ ، وأبا القاسمِ
ابنِ الحَرَسْتَانِيِّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رحلته سبعا وعشرين سنة ، واشتملتْ مَشِيخَتُهُ على ثلاثة
آلاف شيخ .

رَوَى عنه الجَمَالُ محمد بن الصَّابُونِيَّ ، والحطيبُ عِزُّ الدينِ الفَارُوقِيَّ^(٥) ، وعلى بن أحمد
العِرَاقِيَّ^(٦) ، والقاضي تقي الدينِ سَلِيانَ^(٧) ، وخلق .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشُّحَنَّةِ ، راوِي « الطَّحَاوِيَّ » ، شيخنا بالإجازة .
تُوِّفِيَ ببغداد ، في خامس شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وستائة .

-
- (١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبء ٥/٣٤ .
(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبء ٥/٥٦ .
(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والثبت من تذكرة الحفاظ
٤/١٤٢٨ ، وتقدم كثيرا . انظر فهارس الجزء من السادس والسابع .
(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن
أبي الفضل . انظر العبء ٥/٥٠ .
(٥) في المطبوعة : « الفاروق » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .
(٦) في الأصول : « العراق » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٥١٦ .
(٧) في المطبوعة : « سلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،
وفي هامش ج : « لانا روى عنه تقي سليمان بالإجازة »
وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبل . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٤ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وستائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يسبق^(٣) غباره ،
مُتديناً ، كليباً^(٤) ، ورِعاً ، نزيهاً ، ذا نعمة عالية ، كثير العبادة والمراقبة ، حسن العقيدة .
خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب^(٥) ، وولى القضاء
بمَينِج ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز قضاء قُوص^(٦) ،
فباشرها مباشرة حسنة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى : « الحوسبي » ، وما بين المتوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،
والطبقات الوسطى . (٢) في الطبوعة : « فولى » ، والثبت في : ز ، ج ، والطبقات الوسطى .
(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٥ ، بنية الوعاة ١/٢٤٠ ، حن المحاضرة ١/٥٤٢ ،
٥٤٣ ، شذرات الذهب ٥/٦-٤ ، ٥٠٧ ، المعبر ٥/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
مرآة الجنان ٤/٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢ ، هدية العارفين ٢/١٣٦ .
وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) في الطبوعة : « يبق » ، والتصويب من : ج ، ز .
(٤) في الطبوعة : « لينا » ، والثبت في : ج ، ز .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بغزارة العلم » .
(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهيباً ، فأعما في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلغنى أن الحاجب بمدينة قوص تعرّض إلى بعض الأمور الشرعيّة ، فطلبه وضربه بالدرة ، ولم ينتطح فيها عتزان^(١) .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهاه ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشرعيّات امتزاجاً حقيقياً جيّداً ، فله درّه . و « شرحه » للمحصل حسن جداً^(٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أوردتها على أحسن^(٣) أسلوب وأجود^(٤) تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المتكبر لها ، كالمجماء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأصبهاني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضاً كتاب « الفوائد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف^(٥) . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلغني أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عُدّره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين . وبلغني أنه حين فرّ من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهما حتى تزوّد بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفرّكح ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسمعت الشيخ [الإمام] ^(١) النوالد يحكى أنه قال في الاستدراك مرة : وائل
ابن حجر ، بفتح الحاء والجيم ، قتلته : حُجْر ، بضم الحاء وإسكان الجيم ، فقال : حَجْر
حُجْرٌ صَحَابِيٌّ وَالسَّلَام .

وحضر إليه في قوص طاب يشكو على شاعر هجاء ، وسأل منه تميزه ، [فقال] ^(١) :
أَحْسَى ^(٢) يَبْفَى . يعني ^(٢) يهيجوني أيضا .

وكان يمتدُّ كرامات الأولياء ، قال له مرةً بعض الطلبة : ياسيدي ، أبعثُ أن في هذه
الأمّة من عشي على الماء ، ويطير في الهواء ؟ فقال : يابنّي هذه الأمّة أكرمها ^(٣) الله بمسيها ^(٣)
صلى الله عليه وسلم ، فأنف عن أوليائها مقام النبوة والرسالة ، وأثبت ما شئت من الخوارق .
ولد بأصبهان ، سنة ست عشرة وستائة ^(٤) ، وتوفّي بالقاهرة ، في العشرين من رجب ،
سنة ثمان وثمانين وستائة ^(٥) .

﴿ فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه ﴾

مع الإشارة فيها إلى الأدلّة ، وهي :

• الحمد لله حقّ حمده ، « وصالواته على محمد » عبده ورسوله .

العالم الخالق واجب الوجود لذاته ، واحد ، عالم ، قادر ، حيّ ، مرید ، متكلم ،
سميع ، بصير .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نسى بعينى » ، وفي ج : « نسى بعينى » ، وفي ز : « نسى بعينى » ولعل الصواب

ما أتينا به . (٣) في المطبوعة : « على الله نبيها » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم هذه البلاد ، وسمع بحلب من طغريل

ابن عبد الله المحسنى ، وسمع بالقاهرة أيضا ، وحدث » .

ويعنى بقوله : « هذه البلاد » البلاد الشامية ، وطغريل هذا هو شهاب الدين الخادم أتابك صاحب

حلب الملك العزيز . انظر شفرات الذهب ١٤٥/٥ ، والعبر ١٢٥/٥ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ودفن بالقرافة » .

(٦) في المطبوعة : « وصلى الله على نبيه محمد » ، والثابت في : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات^(١) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألوف بعلمته عن كل ما سواه ، واقتدار المُمكن إلى علمته .

والدليل على وُحدته أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لآزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه بإيجاد^(٢) الأشياء ؛ «^(٣) لاستحالة إيجاد الأشياء^(٤) مع الجهل بها .

والدليل على قدرته أيضاً بإيجاد الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالمُ وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمتن أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيٌّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيٍّ .

والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصَّص .

والدليل على كونه متكلماً أنه أمرٌ ناهٍ ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره

وتواهيه ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .

والدليل على كونه سمياً بصيراً السميات .

و[الدليل]^(٥) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المُعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم القرآن المُعجزُ نَظْمُهُ ومعناه .

ثم نقول: كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنكره

ونكيره ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراط ، والميزان ، والشفاعة ،

والجنة والنار ، فهو حقٌّ ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فيلزم صدقه . والله^(٥) الموفق .

(١) في المطبوعة : « الكائنات » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « إيجاد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي العبشمي*

الفتية المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم
ابن الفاخر الأصبهاني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(١) ، وجمفر بن عبد الواحد الشقي ، وإسماعيل بن الإخشيدي .

وسمع من سميد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدني ، وزاهر
الشحامي ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويدين بأسطة
في الأدب ، وتفنن في كل علم ، يكتب^(٢) خطأ حسناً ، وكان من ظراف الناس ، ومحاسنهم ،
ثقة ، متديناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فتوفي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستائة^(٣) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، التجوم الزاهرة ٦/١٩٣ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .
العبر ٤/٦٥ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالزاي وبعدها دال هجاء ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان ،
وهي قرية على باب أصفهان كبيرة . الباب ١/٢٥٩ .

(٢) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فسكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطباقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن نامآور بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخوننجي*

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسةائة .

وله اليدُ الطَّوَلَى في العقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .

(أولى قضاء قضاة القاهرة^(١) .

وكان كثير الإفكار^(٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حُكِيَ عنه أنه فكَّر في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكَّرتُ في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فُرش على هيئة كذا توفَّر بساطٌ ، ففعل ما قال ، فتوفَّر بساطٌ .
ودرَّس بالدرسة الصَّالِحِيَّة^(٣) بالقاهرة^(٤) ، وغيرها .

تُوفِّي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستائة ، ودُفِن بسفح^(٥)

المقطم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماور » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الخوننجي » مكان « الخوننجي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
والخوننجي : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خوننا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق الري . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في الطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقع هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المقرئ

٣/٣٣٣ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنتى ، ودرس » .

(٥) في الطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإربلي بقصيدة ، أولها (١) :
قضى أفضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل (٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي*

ولد في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة

وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيّار الهروي ، وآخرون .

وسمع من أبي يعلى بن الحُبوني (٣) ، والصائغ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ

أبي القاسم ، وخلائق (٤) .

(٥) وطال عمره ، وتفرّد عن أقرانه .

روى عنه المُندري ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي (٦) ، والجمال

ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الزيّبي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلائق .

وتفرّد بالحضور عليه حميد أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

(١) القصيدة في عيون الأنباء ٢/١٣٠ ، ١٣١ ، والبيان الأولان في الشذرات ٥/٢٣٧ .

(٢) في الطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعيون الأنباء ، والشذرات .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ،

العبر ٥/١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٣ .

وجاء ضبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر

الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « دمشق » .

(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ٤/١٥٦ ، والمثبه ٢٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .

(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبوعة : « النابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقُدُسِ ، ثُمَّ قِضَاءِ الشَّامِ (١) اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ (٢) ، ثُمَّ رَكَعًا ،
ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسِ الشَّامِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ .

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرِّئَاسَةِ ، وَالنَّبِيلِ ، وَنَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْحُبَابَةِ (٣) .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطْبِ الدِّيَّسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ،
فِيهَا أَرَى .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ *

مُدْرِسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَّ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ (٤) النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] (٥) سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْمَهَادِيَةِ بِدِمَشْقَ » ، وَنَرَى أَنَّ نَصَ الطَّبَقَاتِ
السَّكْبَرِيَّ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدِّ قَوْلِهِ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيَتَسَّقَ الْكَلَامُ .

(٢) بِمَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةُ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخِصْمَانُ ، سَاكِنًا ، وَقُورًا ،
يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِتْمَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ ، وَقَالَ :
« هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/٥ ، وَالْمَعْبَرِ ١٢٦/٥ ، وَاسْمُهُمَا : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الْفَضْلِ . . . » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلسُّلْطَانِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالذهب ، والخلاف ، والأصول ، والنطق ، موصوفاً بحسُن المناظرة ،
وَدَرَسَ بِالنِّظَامِيَّةِ .

وَمَعَ مِنْ أَحْبَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ الرَّزَّازِ ، وَأَبِي طَالِبِ الزَّيْدِيِّ .
تُوفِّيَ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١١٠٠

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُظَفَّرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَعِيمٍ *

القاضي أبو بكر^(١) البغدادي ، ابن الحُبَيْرِ ، بضم الحاء المهملة .
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ شُهَدَةِ^(٢) ، (وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُنَى^(٣)) ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَبْدِ الضَّمَدِ السُّلَمِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ [الْمِرَاقِي] ^(٤) ، وَغَيْرُهُمَا ، وَمَشَاحِشُ شَيْخِنَا .
وَكَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالذَّهَبِ ، دَيْنًا ، حَيْرًا ، وَقُورًا ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ ، لَهُ الْيَدُ الطُّوَلَى فِي
الْجَدَلِ وَالْمَنَازَرَةِ ، صَاحِبَ كَيْلٍ وَمَهْجَدٍ .

تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ الْمُجِيرِ^(٥) الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي الْمَافِرِ النَّوْقَانِيِّ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ .

وَكَانَ أَوَّلًا حَنْبَلِيًّا الْمَذْهَبَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ ، وَدَرَسَ فِي النَّظَامِيَّةِ .

تُوفِّيَ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، العبر ١٦٢٥ .
وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ٤ ز ، والطبقات الوسطى
(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٤ ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المنى » ، وفي ج : « وأبي النضر بن البطي » ، وفي ز : « وأبي النضر
ابن البطي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فنيان بن مطر . انظر العبر ٥/٢٥١ ،
والمشبه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٤ ز . وترجع أن الضواب « الميراق » وانظر
خاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجير » ، والكلمة في : ج ٤ ز ، والطبقات الوسطى ،
دون نقط ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذناً خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شهدة ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عباس القطان ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حماد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يجتلب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال] (٣) « قُمْ فَأَرَكُمُ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن ممنة بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي* .

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكنى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السيد السلماسي (٣) ، وأبي المحاسن يوسف بن بُندار الدمشقي ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٤) الربيع الفيرناطي ، وعبد الرحمن بن محمد الكشميبي .

وعاد إلى الموصل ، ودرّس بها في عدة مدارس ، وعلا صيته ، وشاع ذكره ، وقصده

الفقهاء من البلاد (٥) .

(١) في الأصول : « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب التَّحِيَّةِ وَالْإِمَامِ يُخْطَبُ ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٤ ، العبر ٥/٢٨ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ٤/١٦ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ٢/١٠٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٥ - ٣٨٧ .

(٣) في الطبوعة : « السلماسي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ،

وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره

في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونخرجوا به » .

وصنف « المحيط في الجَمْع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنف
جَدَلًا ، وسماه « التحصيل » ، و« عقيدة » لابأسَ بها .

قال ابن خَلَّسَان : كان إمامَ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ
عظيم في زمانه ، وكان شديدَ الورع والتقشف ، فيه وَسْوَسةٌ ، لا يَمَسُّ القمَّ للكتاب
إِلَّا ويفسلُ يده ، ولم يُرْزَقْ سَعَادَةً في تصانيفه ، فإنها ليست على قدرِ فضائله .

قال : وتَوَجَّهَ رسولًا إلى الخليفة غيرَ مرَّةٍ ، ووَلى^(١) قضاءَ الموصلِ خمسةَ أشهرٍ ،
ثم عُزل ، فوَلى بعده ضياءَ الدين القاسمُ بن يحيى الشَّيرَزُورِي .
تُوِّفَ بالموصل ، في سَلْخِ جُمادى الآخرة ، سنة ثمان وسبعمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيمُ أَظنه من صَنَعته^(٢) : أدلَّةُ الشرعِ مُنَحْصِرةٌ في النَّصِّ ، والإجماعِ ،
والقياسِ ؛ وإِنما قلنا ذلك لأنَّ الحكمَ المدَّعى لا يَحْلُو ؛ إِمَّا أن يكون مُستفادًا من نَقْلِ ،
أو لا من نَقْلِ ، فإن كان ، فلا يَحْلُو ؛ إِمَّا أن يكون بواسطة أهلِ الحَلِّ والمَقْد ، أو لا ؛
فإن كان فهو المُسمَّى إجماعًا ، وإن لم يكن فهو المُسمَّى نصًّا ؛ وإن لم يكن مُستفادًا من نَقْلِ ،
فلا يَحْلُو ؛ إِمَّا أن يكون مُستفادًا من معنَى معقولٍ ، أو لا ، فإن كان فلا^(٣) يَحْلُو ؛ إِمَّا أن
يكون ذلك المعنى^(٤) راجعًا إلى أحدِ هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعًا فهو المُسمَّى قِياسًا ،
وإن لم يكن راجعًا كان مُناسِبًا مُرْسَلًا ، وهو غيرُ مَعْمُولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن
لا من نَقْلِ ولا معنَى معارضٍ من جانبِ وجودِهِ وعدمِهِ فلا يَثْبُت ، فثبتَ أن الأدلَّةَ
مُنَحْصِرةٌ في النَّصِّ^(٥) ، والإجماعِ ، والقياسِ .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهى فى : ج ، ز ، وفى الوقفيات : « وتوفى » .

(٢) فى المطبوعة : « صنعه » وفى ز : « صنعه » ، والثبت فى : ج .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « لا » والثبت فى : ج .

(٤) فى المطبوعة : « المعنى » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

﴿ نِكَاحُ الْجَنِّيَّةِ ﴾

• قال الشيخ نجم الدين القمولى^(١) ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدي أن ينكح الجنيّة .

قال القمولى : وفيه نظر^(٢) .

• قال الأصحاب : الأفضل تقديم النائية على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التمجيز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعلمه^(٣) في شرحه بخشية فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدّي .

قلت : وسبقة إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(٤) ، قال : من قاته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً^(٥) فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

^(٦) وهو خلاف^(٦) المجزوم به في « زيادة^(٧) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يصلون الحاضرة ، والوقت متمع ،

(١) هو أحمد بن محمد بن المزمع مكي ، وتأني ترجمته ويان ليدته في الطبعة السابعة ، وشرحه الوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في الطبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للإمام نكاح الجنية » .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) إحياء علوم الدين ١/٤٤٣ - ٣ .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ز ، والإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلَّى الفائتة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه ^(١) والأداه خلف القضاء مُختلفٌ ^(٢) في جوازِهِ ، فاستحبَّ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غيَّرَ ^(٣) القاضي شرفُ الدين البَارِزِيُّ في كتاب « التميز » عبارة « التعجيز » ؛ فإن عبارة « التعجيز » : أو أدرك جماعة . وعبارة [« التميز »] ^(٤) : قيل : أو أدرك جماعة . فكأنه لَمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جَدِّه خلافَ المَجرُم به في « الروضة » ، زاد لفظَ « قيل » ؛ لِيُدَبِّه على ضَعْفِهِ ، وقد بيَّنَّا أن النَّزَّالِيَّ سَبَقَهُ إليه ، وله اتجاهٌ ظاهرٌ ، وعلى القاضي شرفِ الدين مُوَاحَدَةٌ ؛ فإن قوله : « قيل » كما يُشيرُ به إلى ضَعْفِ المَقُولِ ^(٥) كذلك يُشيرُ به إلى أنه وَجَّهٌ ، كما ذكره في حُطْبَتِهِ ، ومن أين له أنه وَجَّهٌ في المذهب ، ^(٦) وهل عنده غيرُ كلامِ الشيخِ العمادِ ، وليس من أصحابِ الوجوه ، وما أظنُّه وقفَ على كلامِ النَّزَّالِيَّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس ^(٥) مُتَّجِهٌ ظاهرٌ ، وقد تأيَّدَ بكلامِ النَّزَّالِيَّ ، والقلبُ إليه أميلُ منه إلى ما في « الروضة » .

● نقل صاحبُ « التعجيز » في كتاب « نهاية النَّفَاسَةِ » ، عن جَدِّه الشيخِ عمادِ الدين ، أنه لا يرى قَطْعَ السارقِ باليمينِ الرَّدُودَةِ ، لأنه حقُّ الله تعالى ، فأشبهَهُ حَدَّ مُكْرِهِ الأُمَّةِ على الزَّنا .

قلتُ : وهو الذي يظهرُ تَرْجِيحُهُ ، وَعَزَاهُ الرَّافِعِيُّ إلى ابنِ الصَّبَّاحِ ، وصاحبِ « الببان » ، وغيرِها ، وذكر أن لفظَ « المختصر » يدلُّ له .

● سئلَ الشيخُ عمادُ الدينَ عَمَّنْ له أبٌ صحيحٌ قويٌّ فقيرٌ ، لا تحبُّ ^(٦) نفقته ،

(١) في المطبوعة : « إلا إذا خاف القضاء يختلف » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عند » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « القول » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في التعليقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(١) أن يدفع له^(٢) من سَهْم الفقراء في الزكاة^(٣)؟ فأجاب: النَقْلُ أنه لا يجوز ،
وأجاب أخوه الشيخُ كمال الدين بالجواز^(٤) .

١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الحَبَّاز المَوْصِلِيَّ^(٥)

- (١) في الطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « له » .
- (٢) في الطبقات الوسطى : « إليه » ، وبمده زيادة : « من زكاته » .
- (٣) سقطت : « في الزكاة » من الطبقات لوسطى .
- (٤) بند هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « نَقَلَ شيخُنَا شمسُ الدين القَمَّاح ، عن « فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس الوَاسِطِيَّة » ، أن للامَّة أن تمنع سيدها الأجدَم والأبرص من وطئها » :
● وأن من حَفَر له قَبْرًا في حياته لا يصير أَحَقَّ به من غيره مادام حَيًّا .
قال : أعنى الشيخَ عمادَ الدين : وإن حَفَره ومات عَقِيْبَهُ ، وحضر مَبْتَّ آخِرُ ، فالذى حَفَره أَحَقُّ » .

(٥) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الحَبَّاز المَوْصِلِيَّ

قال شيخُنَا الذَّهَبِيُّ : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصرَ ، وأقام بها مُدَّةً ، وتَفَقَّه عليه جماعةٌ .

ثم إنه مات بحلبَ ، في سابع ذى الحِجَّة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة » .

وقد ترجم الأستاذ كحلته ابن الحَبَّاز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ نقلًا عن الإسنوي .

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ، الشيخ شمس الدين الأيبكي^(١)

١١٠٤

محمد بن أبي قيراس^(٢)

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن برّكة بن الحسين

أبو المعالي الموصليّ*

قال ابن النجّار: تفقّه بالمدرسة النظاميّة حتى برّع في الخلاف، والفقه، والأصول، وصار أحد المميّدين بها.

سمع بالموصيل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(٣) الطومسيّ.

(١) في ج، ز: «الأيل»، والثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى، والمصادر التي تلي الترجمة. وقد وردت الترجمة متبورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

«محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ

الشيخ شمس الدين الأيبكيّ

أحد العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيّدة.

وقد درّس في دمشق بالغزاليّة، ثم سافر إلى مصر، ووليّ مشيخة الشيوخ بها، ثم عاد إلى دمشق، وأقام بها إلى أن توفّي في شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وستمائة.»

وللايبكيّ ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٥٤٣، الدارس ٢/١٦٠، ١٦١، شذرات الذهب ٥/٤٣٩.

(٢) في المطبوعة: «قيراس»، والثبت في: ج، ز، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٠٥، شذرات الذهب ٥/٩٦، طبقات انقراء ٣/٢٣٨،

العبر ٥/٨٦، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٩، ٢٦٠، الوافي بولنات ٤/٣١٩.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بن أحمد بن».

مولدُهُ في ذى الحجة ، سنة تسع وبلايين وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وسمائة .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر الكِنَانِي الحَمَوِيّ ، برهان الدين *

فقيه ، صوفي .

ولد بحمّاة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وصحح نحر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومُراقبة .

قصد التوجه إلى القدس ، وأخبر أنه لا يمود ، فمضى إلى القدس ، ومات في يوم

الأضحى ، سنة خمس وسبعين وسمائة .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فاتك بن محمد بن أبي الدم القاضى أبو إسحاق **

ولد بحمّاة ، في حادى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان

١٨٧/٣ - ١٨٩ (ترجمة مطبوعة) .

وفي المطبوعة : « الكافي » مكان « الكِنَانِي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ،

وذيل مرآة الزمان .

** له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢١٣ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٨٢ ،

معجم المصنفين ٣/٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلآن بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فاتك بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مباتك » ،

وقيل : فاتك بن محمد بن زيد بن أبي الدم الهمداني - بإسكان الميم - القاضى شهاب الدين الحوى .

ودخل بغداد . فسمع بها من ^(١) ابن سَكَيْفَةَ ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة ^(٢) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(٣) .
توفي ^(٤) في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدَهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فبين ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تسمع شهادته على الأصح ،
وهذا خلاف غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجرح ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّن
ذلك ، فيقول : سمعت الناس يقولون فيه كذا . لكن ذكر الرَّافِعِيُّ في الشهادة بالملك ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بين ذلك ، فقال : أشهد له بالملك استصحابا ،
فقطع القاضي بالقبول ، والغزالي بالمنع ، وهذا شاهد للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدَّمِ .
ولوالد رحمه الله على المسألة كلامٌ نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع
زياداتٍ عليه في [كتاب] ^(٥) « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابن الرُّفَيْعِ : قد اشتدَّ نكيرُ ابن أبي الدَّمِ على من يقول ، وقد تحمَّل الشهادة
بالإقرار : أشهد على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهد على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن
إقرار زيدٍ ليس بمشهودٍ عليه ، بل زيدٌ هو المشهود [عليه] ^(٥) ؛ لأنه المقرُّ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماما

في المذهب ، ومصنفاته تمل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بحماة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (١) ، وقال عليه السلام : « عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَاتْمِهُدْ » .

قال ابنُ الرُّقْمَةِ : وفي كلام الشافعيّ تَظْيِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللّغة ، كما قال الأزهريّ (٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُعْمَةٌ ، وما لا شُعْمَةَ فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّيَمُّنِ ، فقد عُرِفَ أن المذعِبَ أن للشَّفِيعِ أن يأخذ ما فيه الشُّعْمَةَ ؛ لِمُومِ أدِلَّةِ الشُّعْمَةَ ، ولا يأخذ ما لا شُعْمَةَ فيه ، لأن الفَرَضَ أنه مما لا تثبتُ فيه الشُّعْمَةُ أصلاً ولا تَبَعاً ، بخلاف البناءِ والفِرَاسِ والشَّمْرَةِ ، وإنما يأخذُه بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ .

وعن روايةِ صاحبِ «التقريب» قولُه أنه يأخذُه بِمَجْمِيعِ الثَّمَنِ .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خَرَقِ الإِجْمَاعِ .

وقال ابنُ الرُّقْمَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كان الشَّفِيعُ وارثاً وفي البَيْعِ مُتَحَابَاةً .

وقال مالك : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشُّعْمَةَ تَبَعاً .

وقال صاحب «البيان» بعد أن ذكر ما قدَّمناه من المذعِبِ : هذا هو المشهورُ من المذهبِ ، وبه قال أبو حنيفة .

قال المَسْعُودِيُّ : وقد قيل لا تثبتُ الشُّعْمَةُ في الشَّقْصِ ، لِتَرْقُ الصَّقَّةِ عَلَى المُشْتَرَى ، وقال مالك : تثبتُ الشُّعْمَةُ في الشَّقْصِ و السَّيْفِ ، يعنى المضمومَ إلى الشَّقْصِ ، ويأخذُها الشَّفِيعُ بِالثَّمَنِ .

دلُّيلنا أن السيفَ لا شُعْمَةَ فيه ، ولا هو تابعٌ لما تثبتُ فيه الشُّعْمَةُ ، فلم يجزُ أخذه بالشُّعْمَةَ ، كما لو أفرَدَه بالبَيْعِ .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدَّم نُسخةٌ سقيمةٌ من « البيان » ، سقط منها اسمُ مالكٍ ، وبقي قوله : « ويأخذها الشفيعُ بالثمن » من تيمّة الوجّه ، واستمرته ابنُ أبي الدَّم جدًّا .

ونقل ابنُ الرُّفعة نقله عن صاحبِ « البيان » ، وأخذ يَتَوَسَّى الوجّه المذكور ، بأن البذاء تُثبِتُ فيه الشفعةُ تيمًّا ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تيمًّا على قولٍ يُضَرِّدُ فيما عداه من المُقولات .

وضَعَفَ والدي - أَسْبَغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذكره ابنُ الرُّفعة ، بأن مَأْخَذَ القولِ بعدم دُخُولِهِ في بَيْعِ الأَرْضِ الاقْتِصَارُ على الاسم ، ومَأْخَذَ إثباتِ الشفعةِ فيه بالتَمَيُّنَةِ كونه كالجِزءِ ، مع دلالةِ الحديثِ عليه في قوله : « رُبْعٌ أو حائِطٌ » . ثم زاد ابنُ الرُّفعة ، فقال : وقد رأيتُ بعد هذا في كلامِ « التاخيص » التصريحَ بالخلافِ . وذكر قولَ صاحبِ « التاخيص » : تفریقُ الشفقة لا يقع إلا في عَقْدٍ وردَّ ، فالعقدُ كذا ، والرّدُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شِقْصًا وسِلْمَةً بِشَمْنٍ واحدٍ ، فحَاءُ الشفيعِ وطالِبُهُ ، أو باعَ شِقْصًا واهِ شفيعان ، فسلمٌ أحدهما الشفعةُ ، أو اشترى شِقْصَ دارين ، فأزاد الشفيعُ لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدي - أيده الله - : وجوابه أن مُرَادَ صاحبِ « التاخيص » بأحدِ القولين أنه يأخذ الشَّقْصَ ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلًا ، كالوجّه الذي حكاه صاحبُ « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحبَ « التاخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيتُه ، وذكر في بقية الباب المسائلَ كلها والقولين فيها ، وذكر مسألة الشَّقْصِ وغيره ، وحَرَّمَ فيها بأنه يأخذ الشَّقْصَ ، فالوجّه الذي حكاه صاحبُ « البيان » غريبٌ أيضًا .

والذي تحرَّرَ من هذا أن ما حكاه ابنُ أبي الدَّم عن « البيان » ، وتابمه عليه ابنُ الرُّفعة ، باطلٌ قطعًا ، لم يُقَلِّ به أحدٌ من الشافعية ، فليُتَنَبَّهُ لذلك .

١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالي الزُّنْجَانِيّ*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختَصَرٌ من شرح الرَّافِعِيّ ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيرًا إلى الرَّافِعِيّ ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ المصْرِ

• نقلَ ابنُ أبي الدَّمِ ، عن روايةِ الشيخِ أبي عليٍّ ، عن شيخه القَمَّالِ ، وَجَّهينِ في أنه لو أَحَافَ القَاضِي اليهوديَّ باللهِ الذي أنزلَ الإنجيلَ على عيسى ، والنَّصْرَ أنيَّ باللهِ الذي أنزلَ الفرقانَ على محمدٍ صلى اللهُ عليهما وسَلَّمَ ، فامْتَنَعَ من اليمِينِ بذلك ، هل يصيرُ ناكِلاً ؟

• قال ابنُ أبي الدَّمِ ، في آخرِ بابِ التَّدْرُجِ من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ ومَقَلَاتٌ لا يعيشُ له ولدٌ ، قال : ابنُ عاشٍ لى ولدٌ فَللهِ على عِتْقِ رَقَبَةٍ ، متى يَسْتَقِرُّ عليه التَّدْرُجُ ؟

حكى الشيخُ أبو عليٍّ فيه وَجَّهينِ ، أحدهما : أنه لا يَسْتَقِرُّ ما لم يُمْتَ الأبُ والابنُ حَيًّا ، فيُخْرَجَ العِتْقُ من ثَمَنِهِ ، والثاني : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحِصَانَةِ لَزِمَهُ العِتْقُ .

قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمرُه على أعمارِ الذين تَمَنَّوا قبله لَزِمَهُ الوفاةُ بالتَّدْرُجِ . هذا لفظُ ابنِ أبي الدَّمِ .

قلتُ : وهذا الثالثُ الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النَّوَوِيُّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضى حسين » ، ونقلَ عن العَبَّادِيّ أنه متى وُلِدَ له حَيٌّ لَزِمَهُ العِتْقُ وإن لم يَمِشْ أَكْثَرَ من ساعةٍ ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أَصَحُّ . ولم يَحْكُ النَّوَوِيُّ غيرَ ما نقله عن القاضى الحسينِ والعَبَّادِيّ .

وقد حصل في المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيتُ .

* له ترجمة في : معجم المصنفين ٣/ ٢٢٩ - ٢٣١ .

وفي ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهّاب بن علي الزُّنْجَانِيّ أبو المعالي » ، والتبث في المطبوعة ، والطبقات الوسيطى .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فاتى بما يُنادى^(١) على رُؤوس الأئمة بجمودٍ قريحتة، وحِدَّة ذكائه وفِطنته، ووُفور فضله، وغزارة علمه، فإنه^(٢) جاء باليد البيضاء، والحُجَّة الزَّهراء، والمُحجَّة المرَّاء، حارِّاً به قصبَ السَّق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أرزق على همم أهل الزمان، وكاد^(٣) يفضى به وبالناظر^(٤) فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار^(٥)، مع جواب ما أزيد^(٥) من السُّؤالات، والإشارة^(٦) إلى حلِّ بعض ما وجَّه^(٧) عليه^(٨) من الإشكالات. إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمى شرحه «العزير»، فسَمَّينا شرحنا^(٩) هذا «تقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضى أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنّف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وستائة.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المأطاة: مثَّلوا المُحَقَّرات بالبقعة من البقل، والرُّطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يُرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضُبط بما يأنف أوساط الناس المكاس في بيته وشرائه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في الطبوعة: «ينأدى»، وفي ج، ز: «مان»، والثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في الطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والثبت في: ج، ز.
- (٣) في الطبوعة: «يفضى بالناظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يفضى بالناظر»، والثبت في: ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في الطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والثبت في: ج، ز.
- (٦) في الطبوعة: «والإشارات»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والثبت في: الطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في الطبوعة: «إليه»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في الطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والثبت في: ج، ز، وسبق للمصنّف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلت: والقول بتقديره بما دون نصاب السرقه هو الوجه الذي ذكره^(١) الراغب أنه الأشبه، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الضبط يؤول إلى الرجوع إلى العرف.

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد الشلعي المصري*

الحكيم، القُطب المِصرِي الإمام في العَقَلِيَّات
رحل إلى خراسان، إلى حضرة الإمام نجر الدين الرَازِي، وقرأ عليه، وصار من كبار تلامذته، وشرح «كليات القانون»، وصنّف كتباً كثيرة.
ولا يُعتَبَر^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِي^(٤) المَغْرِبِي، صاحب كتاب «التمييز» الذي صنّفه على «كشاف» الرَّحْمَنِي، حيث تكلم^(٥) في هذا الشيخ القُطب المِصرِي. ومما سمّاه قُطب الدين الكوفي، وهو إنما تكلم^(٥) فيه، بعد ما تكلم في الإمام نفسه، فكلامه في حق الإمام مردود، وهو وبال عليه، وقد عاب الإمام بما لا يُجاب به عالم؛ فإنه جعل محطّ كلامه دائراً على أن الإمام دأبه اعتراض كلام الأئمة المتقدمين، كالشيخ أبي الحسن الأشعري، شيخ السنّة، والقاضي أبي بكر، والأستاذ أبي إسحاق، وابن فورّك، وإمام الحرمين، ومثله هذا لا يُجاب به العالم، ثم ليس الأمر على ما ذكره، من أن دأبه

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «ذكره»، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق لسياق.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: تلخيص مجمع الألقاب، الجزء الرابع، القسم الثاني ٦١١، ٦١٢، حسن المحاضرة ٥٤٠/١، ٥٤١، عيون الأنباء ٣٠/٢، معجم المصنفين ٢٦٠/٣، ٢٦١، هدية العارفين ١١/١. وفي ج، ز: «المغربي» مكان «المغربي»، والمثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبعض مصادر الترجمة.

(٣) في المطبوعة: «نصير»، والمثبت في: ج، ز.

(٤) يفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون: نسبة إلى السكون، وهو بطن

من كنية. الباب ١/٥٥٠. (٥) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

اعتراضهم ، وإنما هو بحر لا يُبْرِف ، وذكي لا يُبَاحِق ، فربما شكك على كلام هؤلاء ،
على عادة العلماء ، والمقاربة لا يَحْتَمِلُون أحداً يُمارِض الأشعريَّ في كلامه ، ولا يعترض عليه ،
والإمام لا يُفَكِّر عَظْمَةَ الأشعريِّ ، كيف وهو على طريقتيه يمشي ، بقوله يأخذ ، ولكن
لم تَبْرَح الأئمة يعترض مُتَأَخِّرُهَا على مُتَقَدِّمِهَا ، ولا يَشِينُهُ ذلك ، بل يزيِّنه .
فَقَتِلَ القُطْبُ المِصرِيُّ بنَيْسَابُورَ ، فِيمَنْ قَتِلَ ظالماً على يَدِ التُّتَارِ ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١١١٠

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي*

قال [فيه] ^(١) النَوَوِيُّ : النقيه ، الإمام الحافظ المُتَمَيَّن ، [المحقق] ^(٢) الضَّابِط ، الزاهد ،
الورع ، الذي لم ترَ عيني في وقتي مثله .

كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعالومه وتحقيق ألفاظه ، لاسيما الصحيحان ^(٣) ،
ذاعنابه باللغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي
من كبار المُسَالِّكِينَ في طريق الحقائق ^(٤) ، حسن التعليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً
يُكْرَهُ ، وكان من السابحة بِمَحَلِّ عَالٍ ، على قَدَرٍ وُجْدِهِ ، وأما الشفقة على المسلمين ونصحهم ،
فقلَّ نظيره فيهما .

تُوُفِيَ بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وسبعمائة .

وهذا كلامُ النَوَوِيِّ ، « رضى الله عنه » .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٦ ، شذرات الذهب ٥/٣٢٦ .

وقد سئل من الطبوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) سابق من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « طرائق » .

(٤) سابق من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « ورحمه » .

١١١١

إبراهيم بن مفضل بن شداد بن ماجد الجعبري*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بمجبر^(١) ، في سابع عشر ذى الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث بلثام من أبي الحسن السخاوي ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يمشي الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجالسه أحوال سنية ، وتحكى عنه كرامات بهيبة .

ومنع قاضي القضاة ابن رزين مرة من الكلام على الناس ، بسبب الفاظ ذكرت عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت برأته ، وحسن اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس العراقي ينكر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وربنا شتم في الوعظ ، ونال من بعض الحاضرين . وطاب مرة إلى مجلس بعض القضاة^(٣) وأدعى عليه بالفاظ ، قبل : إنما بدرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شمع بقع ، يا الله بقع . يكرر ذلك ، وخرج من المجلس عجيلا لم يقدر^(٤) (أحدا أن يرده) ، فقام القاضي ، وركب بئاته ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجعبري :

وأفاضلُ الناس الكرام أبوَّةٌ وفتوةٌ ممن أحبَّ وتأهبا

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، سفرة الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، اللغات الكبرى

للشعراني ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جبر : قلعة على الفرات ، بين بلس والرقبة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تضييب : « أظنه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يرده » ، وفي ز : « أحبا يرده » ، والثبت في المطبوعة .

عَشِفُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا مُجَرَّدِ الرَّوْحِ الزَّكِيَّةِ عَشِقَ مِنْ زَكَاةِهَا (١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ مِهَا مُتَلَبِّسِينَ عَفَافَهَا وَنَقَاهَا (٢)
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

ولم أدت وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدْفَن فيه ، وقال : هذا قَبْرِ (٣) ، حاءك (٤) دَيْر ،
وتوفى عَقِب (٥) ذلك ، يوم السبت ، رابعِ عَشْرِ المحرم ، سنة سبع وثمانين وستائة .

١١١٢

إبراهيم بن نصر بن طاعة المِصْرِيّ الحِمْيَرِيّ الأَصْل

برهان الدين ، المعروف بابن الفقيه نصر

فقيه ، أديب ، رئيس ، وَجِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة .

وأجاز له ابنُ الجَوْزِيّ ، وجماعة ، وحدث ، سمع منه الحافظ المُنْدَرِيّ ، وغيره .
وَوَلَّى نَظَرَ الأَحْبَاسِ بالديار المصرية ، ونظرَ الدِّيوانِ بالأعمال القوصية .

ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [هذا] (٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دَلَّيْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَفَيْكَ وَإِلَّا قَالْتَنَاهُ مُضِيعُ
وَمَنْكَ اسْتَفْدْنَا كُلَّ مَجْدٍ وَسُودِدِ وَعَفَكَ أَحَادِيثُ الْمَكَارِمِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عفافها ونقاهها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط النون في كلمة : « ونقاهها » .

(٣) في الشذرات وطبقات الشمراني : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حاله » ، والمثبت في : الشذرات ، وطبقات الشمراني .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً تَمَنَعُ
إن تَمَصَّبْتَ فَإِنِّي باصْطِبَارِي أَتَقَنَّعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من الهمومِ مَدِيدٌ وبسِيطٍ ووَافِرٍ وطويلُ
لم أَكُنْ عالماً بِذاك إلى أنْ قَطَعَ القلبَ بالفِراقِ الخليلُ

وقال أيضا :

أشكُو إليك وأنتَ أرُ حمٌ من شَكوتِ إليه حلي
صاقتُ عليّ ثلاثة رِزْقِي وصدري واحتمالي
وعَدَمْتُ حُسنَ ثلاثة جَلدي وصدري واحتمالي

أمتحن [ابن]^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وسودر]^(٢) وسلم إلى من عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثانی مُجَادِي الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وستائة .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الاميوطي^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مُدْرَسُ الجامع الظَّافِرِي^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، ولى القضاء ببعض أقاليم

مصر ، وله شعر لا بأس به

ولد في حدود السبعين وخمسة ، وتوفي سنة ست وخمسين وستائة .

(١) تكملة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأسيوطي » ، والمثبت في : ج ، ز .

والأميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والمثبت في : ج .

وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في

حاشية نجوم الزاهرة ٥/٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المُرَبِّي *

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي **

العلامة مُنتخب الدين^(١) أبو الفتوح بن أبي الفضائل الأصبهاني .
من أئمة الفقهاء الوُعاظ .

^(٢) مولده في أحدِ الرِّبَيعين ، سنة^(٣) خمس عشرة وخمسمائة .

* مكثنا وقت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط متأخر ،
وتضارفت لكل طرف الورقة والتصوير على الذهب ببعض الكلمات ، وقد تقناها جهد الطاقة مستعينين بماورد
في ترجمته في شفوات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المُرَبِّي »

الشيخ كمال الدين

مُعيد الرِّوَا حِيَّة لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْم ، وتورَّع بِالآخِرَةِ عن الفتوى ،
وقال : في البلد مَنْ يقوم مَقَامِي ، وكان يتصدق بثُلث جَمَكيته ، وينسخ في كلِّ
رمضان حَتْمَةً .

تفَعَّه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وسبعمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصَّلَاح « .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء والمناقب ١٨/١ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٥ ، ٢٥٠ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠٣٩/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٤ ،

طبقات ابن هديبة الله ٨٣ ، العبر ٣١١/٤ ، حرآة ابنان ٤٩٨/٣ ، ٤٩٩ ، الجرم الزاهرة ١٨٦/٦ ،

وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) سكتا في الأصول : « منتخب الدين » ، وكذلك في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « منتخب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الدبيني : بلدنا أن مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية،^(١) وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ،^(٢) والقاسم بن الفضل الصيدلاني، وابن البطر، وغيرهم. أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج، وغيره. روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني، وابن خليل، والضياء مجد، وآخرون. وكان أحد الفقهاء الأعيان.

قال ابن الدبيشي^(٣): كان زاهداً، له معرفة تامة بالذهب، وكان ينسخ ويأكل من كسب يده^(٤)، وعليه المتمد في الفتوى بأصبهان. انتهى. قلت: ترك الوعظ في آخر عمره، وجمع كتاباً سماه «آفات^(٥) الوعظ» وله كتاب «شرح مشكلات^(٦) الوسيط والوجيز^(٧)»، وكتاب «تممة التتمة»، وقد ذكره الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق. قال شيخنا الذهبي: أجاز لابن أبي الخير، والفخر على. توفي في الثاني والعشرين من صفر، سنة ستائة^(٨).

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول، ففي المطبوعة: «وسمع من أبي القاسم محمد الحافظ»، وفي ج، ز: «وأبي [ثم ضرب على «أبي»] إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ»، والصواب ما أئبناه من وفيات الأعيان، وهو المتبادر مما جاء في الطبقات الوسطى، ففيها: «سمع علي الجلودي، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وآخرين، وهو من الكثيرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى».

(٢) في المطبوعة: «الزيفي»، وفي ج: «الدمي»، وكذلك في ز بدون نقط على الدال، وأئبنا ما رجحنا أنه الصواب؛ فإن المؤلف ينقل عن ابن الديلمي في الطبقات الوسطى.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «يُورق ويبس ما يتقوت به لاغير».

(٤) في المطبوعة: «إفاده»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في الطبقات الوسطى: «مشكلات».

(٦) في الطبقات الوسطى: «والهذب»، وساق ابن مكي اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى.

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة:

● قال العجلي في هذا «الشرح» رأى شرح مشكلات الوسيط، في أول كتاب

== الضَّحَايا ، مَانَّه : قال في كتاب « المَدَّة » : الأَضْحِيَّةُ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ ، وَإِذَا أتَى وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ بِالأَضْحِيَّةِ تَأَدَّى عَنِ الكُلِّ حَقَّ السُّنَّةِ ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْلُ بَيْتِ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ .

وقال الصِّمَرِيُّ في « الإِفْصاح » : والحَامِلُ والحَائِلُ سِوَاهُ . ورَأَيْتُ فِي تَصْنِيفِ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ ابْتِدَاءً بِالحَامِلِ ؛ لِأَنَّ الحَمَلَ يَنْقُصُ اللَّحْمَ ، وَإِذَا عَيَّنَ الحَامِلَ بِالنَّذْرِ يَجُوزُ . وَهَذَا كَالْمَرْجَأِ لَوْ نَدَّرَ التَّضْحِيَةَ بِهَا يَجُوزُ وَيَلْزَمُ ، وَلَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ بِهَا ابْتِدَاءً . هَذَا لَفْظُهُ .

● فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنِ صَاحِبِ « العُدَّة » أَنَّ الأَضْحِيَّةَ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى نَحْوِ الإِسْلَامِ الشَّائِعِي ؛ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لَأَسَنَّةٌ لَنَا عَلَى الكِفَايَةِ ، إِلاَّ ابْتِدَاءً بِالسَّلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا « الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ » صُورًا مِنْ ذَلِكَ ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرْتَنَاهُ ، وَمِنْهَا تَشْمِيتُ العَاطِسِ ، وَمِنْهَا التَّنْمِيَةُ عَلَى الأَكْلِ ، نَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي الوَلِيْمَةِ عَنِ النَّصِّ أَنَّهُ لَوْ سَمَى وَاحِدٌ مِنَ الجَمَاعَةِ أَجْزَاءً عَنِ البَاقِيْنَ ، وَمِنْهَا الأَذَانُ ، إِنْ لَمْ يَهْتَلِ إِنَّهُ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِنْهَا الإِقَامَةُ ، وَمِنْهَا مَا يُفْعَلُ بِالمَيِّتِ مِمَّا تُدْبِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا الأَضْحِيَّةُ ، كَمَا ذَكَرَ فِي « العُدَّة » ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ مَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، فَأَضَجَّهُ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَضَجَّ بِهِ ؛ لَكِنْ إِذَا تَمَّ هَذَا يُبْغِي الاسْتِدْلَالَ بِهِ عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الحَامِلِ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الصِّمَرِيُّ هُوَ الشُّهُورُ فِي المَذْهَبِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الرُّقْمَةِ ، وَمَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الرُّقْمَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى سِوَاهُ ، وَنَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي « شَرْحِ المَذْهَبِ » عَنِ الأَصْحَابِ كَأَنَّهُمْ ؛ وَقَالَ فِي « الرُّوضَةِ » ، فِي بَابِ خِيَارِ النَّقْصِ ، فِي أَوَاخِرِهِ ، فِي أَثْنَاءِ فِرْعَ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بِهِيْمَةً : وَلَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بِهِيْمَةً حَائِلًا فَحَمَلَتْ ، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ ؛ فَإِنْ نَقَصَ بِالحَمْلِ فَلَا رَدَّ ، وَإِنْ كَانَ الحَمْلُ حَدَثَ فِي يَدِ المُشْتَرِي وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ أَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ فِي يَدِ البَائِعِ فَلَهُ الرَّدُّ ، وَأُطْلِقَ بِمَعْضَمِهِمْ أَنَّ الحَمْلَ الحَادِثَ نَقْصٌ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي النِّشَاطِ وَاجْتِمَاعِ . فِي البِهِيْمَةِ يَنْقُصُ اللَّحْمَ وَيَضُرُّ بِالحَمْلِ . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي*

المعروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، بفقته على أبي القاسم بن فضلان بينداد ، وأبي القاسم الجعفي^(١)

= هذا كلاً ، وهو يقتضى أن الحمل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تميمه كلام بعضهم ، ولعله لا يرخصه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : قرع ، صدقها جارية حائلا حملت في يدها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجه ، ونقص من وجه ، لضمها في الحال [الضف بالضم في انه قرع : خلاف القوة والصحة . الصباح التبر] ونظر الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة محققة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي^٢ ، في باب الفساد من جهة النهي ، في كلامه على قول الجوزي « ولو شرط أن تكون حاملا ، قولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حمل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وما مبنيان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بغير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [كذا] ، فاشتراط الحمل إعلام بالتيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها لئلا ينظر فيها ، وليعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢٢ .

وما بين المقومين تسكئة من الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة خطأ : « الجيز » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون قطع ، وهو

محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(١) بن عبد الله^(٢).

١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*

الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضرمي

شارح «الردب»، وله مصنّفات غير ذلك كثيرة.

قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مصنّفاته فيما يتعاق بالذهب ببلاد

اليمن شهيرة، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر.

سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصيّف^(٣) اليميني، وأجاز له، وسمع

جماعة من أهل اليمن غيره.

وتفقه به خلائق، وروى عنه حلة^(٤).

قال: وحدّثنا عنه شيخنا^(٥) مهتاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.

قال: وكأنه توفّي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعين وستائة.

قلت: ومما حكى من كراماته واستفاض، أنه قال يوماً لخادمه وهو في سفر:

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «سعد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.

في الجزء السابع، ص ٩٢.

(٢) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئاً من شعره، ولم يذكر

مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته

سنة ثلاث وثلاثين وخمسة، وتوفّي في أوائل سنة اثنين وعشرين وستائة بسنجار».

* له ترجمة في: العقود الأُولوية لخزرجي ١/٢٠١-٢٠٣، امرأة الجنان ٤/١٧٥، نزهة الجليس

٣٠٣/٢.

(٣) في المطبوعة: «ابن أبي الصيّف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء، ص ٤٦.

(٤) في المطبوعة: «حلة»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في ج، ز: «شيخه»، والثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول^(١) لشمسٍ لَتَقِفَ^(٢) حتى نَصَلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرَّبَ غُرُوبُهَا ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قَفِي ، فوَقَّتْ حتى بَلَغَ مكانه ، ثم قال للخادم : ما^(٣) تَطْلُقِ ذلكَ المَحْبُوس ! فأمرها الخادمُ بالنُروب ، ففَرَّبت ، وأظلم الليلُ في الحال . ورَوِي أنه مرَّ يوماً على مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضحك في الحال ، فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : رأيتُ أُمَّهَلَّ هذه المَقْبَرَةَ يُمدِّبُونَ فبَكَيتُ لذلك ، ثم سألتُ ربي أن يُشَنِّعَني فيهم ، فشَنِّعَني ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ - وأشار إلى قبرِ بعيدٍ المهْدِ بالحَفَرِ - : وأنا معهم بِأَقْبِهِ إسماعيلُ ، أنا فلانة المَنِيَّةُ . فضحكتُ ، ووقَّتُ : وأنتِ معهم . قال : ثم أرسَلَ إلى الحَفَّارِ ، وقال : هذا قبرُ مَنْ ؟ فقال : قبرُ فلانة المَغْنِيَّةِ .

١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السكِنَانِي^(٤)

١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سعيد بن هبة الله بن محمد*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِنِيس المَوْصِلِي ، الفقيهُ ، المُحدِّثُ ، المُنَوِّى . صَنَّفَ « طبقات الفقهاء »^(٥) ، و « المنى » في [شرح]^(٦) غريب « المهذب » ، والكلام على رجاله وكُناه .

- (١) في المطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٢) في المطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٣) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٤) هكذا وردت الزجة متبورة في أصول الينقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى . وفي ج « السكاسى » مكان « السكاني » ، ووز : « السكاسى ، وعباس » بدون نقط في : ج ، ز .
- (*) له ترجمة في : شغرات الذهب ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، العمر ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .
- (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « النافية » ، وقد جمع فيه تأوعى .
- (٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والينقات الوسطى . قل صاحب الشغرات عن هذا الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه النوى في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسة.

وسمع ببغداد من (١) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سكينه ، وجماعة ، وبحلب من حنبل ، وبدمشق من الكندي ، وابن الحرستاني ، وغيرهم (٢) ، وبحران (٣) من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدميطي ، وابن الظاهري ، وطائفة .

درس بالثوريّة بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة (٤) .

١١٢٠

أميري بن بخنيار

الفيقي ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنمي ، نزيل إربيل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الموصلي (٥) .
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وسبعمائة ، وله سبعون إلا سنة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جمال الدين » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأبني ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .

(٣) في المطبوعة : « وبحرسان » ، والتصويب من : حج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر التي سمع منه ينسب إليها . انظر العبر ١٣٩/٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا غلاما ، غاملا » .

١١٢١

بَارَسْطَفَان - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ثُمَّ أَلْفٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ

ثُمَّ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ طَاءٌ وَغَيْنٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ نُونٌ - بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ ،

الْفَقِيهِ ، أَبُو طَالِبِ الْحَمِيرِيِّ ، الْقَوِيُّ ^(١)

سَمِعَ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبِدِمَشْقٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ [بْنِ] ^(٢)

الْمَوَازِينِيِّ .

رَوَى عَنْهُ الرَّكِيُّ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَلِيَ قِضَاءَ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِرْبِيلَ ، فَتُتِمَّتْ بِهَا ^(٣) ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ

وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٢٢

بَشِيرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ*

الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو النِّعْمَانَ الْحَمْفَرِيُّ ^(١) التَّبْرِيْزِيُّ

وُلِدَ بِأَرْدُزْبِيلَ ، فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَجِيحِ النَّقْفِيِّ ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ ^(٢) وَابْنِ طَبْرَزْدَ ،

وَجَمَاعَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « الدري » ، وَلِل صِرَابِ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « القوي »

بِالضَّمِّ ثُمَّ النَّشِيدِ ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ قَرِبَ رَهِيدَ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٩٢٤/٣ .

وَجَاءَ اسْمُ الْمَرْجَمِ فِي ز : « بَارَسْطَان » ، وَسَقَطَ مِنْهَا فِي الضَّبْطِ بِالْبَصَارَةِ كَلِمَةُ « وَغَيْنٌ » ، وَالتَّبْتُ

فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٢) سَأَلْتُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ

الْوَسْطَى . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : طَبَقَاتِ الْقُسْرِينَ ٨ ، ٩ ، الْعُقَدُ الثَّمِينُ ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ) .

(٤) فِي ج ، ز : « الْجَمْرِيُّ » ، وَالصِّرَابُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخِيرَةِ أَنَّ ابْنَ

التَّجَارِ سَأَلَ نَسَبَهُ لِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمِياطِيُّ ، وغيره^(١) .
وكان قد تفقه ببنداد على أبي القاسم ابن فضلان ، ويحيى بن الربيع ، وبرع مذهبا
وأصولا وخِلافاً ، وأفتى ، وناظر ، وأعاد بلطامية ، وصنّف « تفسيراً » في
عدّة مجلّدات .
وانتقل بالأخيرة إلى مكة ، فحجّور بها إلى أن مات ، في ثالث صفر ، سنة ست وأربعين
وسمائه^(٢) .

١١٢٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المُظمّ ، غياث الدين ولدُ السلطان الملك الصالح نجم الدين
كان قعيها شافياً ، على قاعدة سلاطين ابن أيوب ، أديبا ، شاعراً ، حَمَمًا لِلفُضلاء .
وكان صاحب حصن كَيْفَا^(٣) ، مُقيمًا بها ، فلما توفّي الصالح ، جمع الأمير نجر الدين
ابن الشيخ الأبراء ، وحلّفهم لتوران شاه ، وكان بِحِصْنِ كَيْفَا ، فننذوا في طلبه الفارس
أقطايا ، فساق على البريد وأخذ به على البرية^(٤) ، لئلا يعترضه أحد من ملوك الشام ، فكاد

(١) ذكر المصنف من رَواه عنه هكذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظان : ابن الظاهري ،
والدمياطى ، وغيرهما » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونظر في مصالح المسجد الحرام ، وعمارة ما تشعّث
منه من قبَلِ الخليفة » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١ ، حسن المحاضرة ٢/٣٥٠ ،
٣٦ ، السلوك للقرنبي ١/٣٥١ - ٣٦١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩٢ ، المعبر ٥/١٩٥ - ١٩٧ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، نوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨ ، حرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣ ،
النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢ .

وتوران شاه : لفظ أعجمي ، معناه ملك المشرق . انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨ .
(٣) حصن كيفا : بلدة وقلعة عظيمة ، مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر .
معجم البلدان ٢/٢٧٧ . (٤) في الطبعة : ، ز : « البريد » ، والتصويب من : ج .

بِهَلِكِ هُوَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَطَشِ ، وَكَانُوا خَمْسِينَ فَارِسًا ، سَارُوا أَوْلًا إِلَى جِهَةِ عَائَةَ (١) ،
وَعَدُوا الْفُرَاتَ ، وَغَرَّبُوا عَلَى بَرِّ السَّهَابَةِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ بِأُجْبَةِ السَّلْطَنَةِ ، وَنَزَلَ (٢) الْقَاهَةَ ،
وَأَنْفَقَ (٣) الْأَمْوَالَ ، وَأَحْبَبَهُ النَّاسُ ، وَأَنْشَدَهُ (٤) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (٥) قَصِيدَةً ، أَوْلَاهَا هَذَا :

قُلْنَا لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفًا حِينَ أُرْغِمْتَ لِلْأَعَادِي أَنْوَقًا (٦)
فَأَجَابَهُ السَّاطِطَانُ عَلَى الْبَدِيهِةِ :

الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ يَا أَلْفَ نَحْيِسُ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا مَخْوَفًا
فَاسْتَظَرَّهُ النَّاسُ ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ .

ثم سار إلى الديار المصرية ، فأتفق كسرة الفرنج ، خذ لهم الله ، عند قدومه ، ففرح
الناس ، وتيمنوا بطلعته ، واستقر في السلطنة ، فذئدت (٧) منه أمورٌ نفرت عنه القلوب ،
منها إيمانٌ حاشية أبيه ، واللعب المفرط ، وأشيع عنه الخمر والفساد ، والشباب (٨) ،
والتعرض لحظايا أبيه ، وأنه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف ،
ويقول : هكذا أفعل بممالك أبي . فعملوا عليه ، فلما كان في اليوم السابع والعشرين من
الحرم ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ضربه بعض البحريّة ، وهو على السباط ، فتلقى الضربة
بيده ، فذهب بعض أصابعه ، فقام ودخل إلى برّجٍ من خشب كان قد عميل له ، وصاح :
مَنْ جَرَحَنِي ؟ فَقِيلَ : بَعْضُ الْحَشِيشِيَّةِ (٩) ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ ، وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُهُمْ .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو المطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو البطل تاج الدين بن الدجاجة ، كما جاء في فوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشام كاف « كيفا » ليناسب المصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفذت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مثله قريبة جدًا مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تفرى بردي .

(٨) كذا في الأصول ، ولعلها : « والشباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشية » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم .

وخيَّط الزُّنْبُ بِيَدِهِ وَهُوَ يُهْدِدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهَمَّ بِمَمْلُوكٍ أَبِيهِ : تَمَمُّوهُ (١) ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمُوا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى نَفْسَهُ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعَوْنِي دَعْوَانِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ (٢) . فَمَا أَجَابَهُ
أَحَدٌ ، وَتَمَنَّاهُ بِذَيْلِ الْفَارِسِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمَلَةِ ، فَقَدْ (٣) بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَزَ وَعَفَا » بَحْثًا طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

١١٢٤

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الْحَلِيبَ

تَفَقَّهُ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجَوَيْنِيِّ .

وَوَلَّى (٤) الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْحَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْجَوَارِ لِمُصْرِيحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١١٢٥

ثعلب بن علي بن نصر بن علي *

أَبُو نَصْرِ الْبُغْدَادِيُّ ، الْمَرْكُوفُ بِابْنِ الْحَارِثِيَّةِ (٥) ، وَسَمِّيَ نَفْسَهُ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ

ابْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « نَجْوَاهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَرَاةُ الزَّمَانِ ، وَالتَّجْوِيمُ .

(٢) يَرِيدُ « حِصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَقَايَاتِ .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّمَنَّى فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَآوِ الْمَطْلَبِ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالتَّطَبُّقَاتِ الْوَسْطَى .

* لِهَ تَرْجُمَةٍ فِي : الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/١٢٦ ، وَسَمَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَتَلَبَّ بِثَعْلَبٍ » .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « النَّجَّارِيَّةُ » ، وَفِي ج ، ز : « الْحَارِثِيَّةُ » ، وَالتَّمَنَّى فِي الطَّبُوعَاتِ الْوَسْطَى ، وَالتَّصْبُطِ

بَلَّغَنِي أَنْ مَوْلَاهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَذُرِفَ فِيهَا حَرْبٌ .

١١٢٦

جامع بن باق بن عبد الله بن علي التميمي ، أبو محمد ، الأندلسي

الفتية ، قاضي إخميم

ولد بالجزيرة الخضراء^(١) من الأندلس ، ورحل ، فسمع من السلفي بالإسكندرية ، ومن الحافظ أبي القاسم ، وجماعة ، بدمشق .

روى عنه ابن خليل^(٢) ، والشهاب القوصي ، وغيرهما .

مات بدمشق ، في سابع عشر^(٣) ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمئة .

١١٢٧

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد*

الشريف أبو الفضل ، صدر الدين ، الحسيني المصري ،

الإمام ضياء الدين ،^(٤) المعروف بابن^(٤) عبد الرحيم

كان إماما عارفا بالذهب ، أصوليا ، أدبيا .

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وقبالتها من البر بلاد البربر سبنة ، وأعمالها

متصلة بأعمال شدونة وهي شرقي شدونة وقبلى قرطبة . معجم البلدان ٧٥/٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ابن خليل » ، والاصواب في أصول الطبقات الكبرى . وهو يوسف

ابن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ . انظر تذكرة الحافظ ١٤١٠/٤ .

(٣) في المطبوعة : « عشرى » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٠ ، شذرات الذهب ٤٣٥/٥ ، الطالع المعيد ١٨٢-١٨٥

(ترجمه مطبوعه) .

(٤) مكان هنا في ج ، ز : « ابن » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أخذ الفقهَ عن الشيخ بهاء الدين التَفِيطِيِّ^(١) ، والشيخ مجد الدين القُشَيْرِيِّ .
وسمع الحديثَ من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِيِّ ،^(٢) وأبي الحسين يحيى^(٣)
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زَيْن الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولَّى قضاء قُوص ، ثم وكَّالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرَّس
الشهد الحُسَيْنِيَّ بها ، واشتهر اسمه بمعرفة المذهب ، وبمَدِّ صِدْقِهِ .
مولده بِقَنَا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وستائة ، وتوفِّي سنة ست وتسعين
وستائة .

حدَّث عنه شيخنا أبو حَيَّان النَّجْوِيُّ ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مَكِّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقهَ ، والخِلافَ ، والأصْلَيْنِ^(٣) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٤) عنده أبي حامد بن يونس ، ثم رَدَّ^(٥) إلى بغداد ، وأقام بالنظامية ، ثم مدَّح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .

قال ابنُ النَجَّار : سأله عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمسة ، وتوفِّي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وستائة .

(١) في المطبوعة : « التفصي » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والظالم
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

١١٣٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المنزوي*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبة إلى ترمذ، بفتح التاء الثناة من فوقها^(١)، وهي من بلاد الصعيد.

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه.

أخذ عن ابن الجيمى، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرقمة، وعمُّ والدى الشيخ صدر الدين^(٢) يحيى بن على^(٢) الشبكي، وخلائق.

وله «شرح مشكل الوسيط»، وقد سمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد ابن الجباب^(٣)، إلا أنه لم يقع لي حديثه.

مات سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤١٨، كنف الظنون ٢/٢٠٠٨.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «ثم زاي ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوقها».

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر، وذكر أنها قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد. معجم البلدان ١/٨٤٧.

(٢) في المطبوعة: «يحيى بن يحيى بن على»، وهو خطأ صوابه في: ج، ز، والطبقات الوسطى، وسيترجمه المصنف في الطبقة السابعة، وسيورده هناك باسم: يحيى بن على بن تمام.

(٣) في المطبوعة، ز: «الجباب»، والكلمة في الطبقات الوسطى دون نقط، وانثبت في: ج، وفي المتن ٢٠٥: «وبموحدة: الجباب»، أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري

وأقاربه، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجباب؛ لجلوسه في سوق الجباب».

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤمن ابن قميّرة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القزويني : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المهذب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة متبورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى

هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورثي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين التيسابوري ، وسمع من شهدة ، ويحيى النعفي ، وخطيب

الموصل ، وغيرهم .

وُلد بقروين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب التيسابوري ، وولي قضاء

حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرّس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستمائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي العمود نصر التميمي

المنظلي الأزجي . انظر العبر ٢٠٧/٥ .

١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ،

أبو البركات ، ابنُ عَسَاكِرَ ، الدَّمَشْقِيُّ *

أحدُ أئمةِ الإسلامِ ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزُهَدا .

ولد في سَلَخِ ربيعِ الأولِ ، سنة أربع وأربعين وخمائة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِيِّ ، وأبي التَّشَاثُرِ (١) محمد بن خليل ، وعمه

الصَّائِنِ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي (٢) ،

والخَضِرِ بن شِبْلٍ (٣) الحَارِثِيُّ ، وأبي النَّجِيبِ السُّهْرَوَرْدِيِّ ، وخلائق .

روى عنه البرزالي ، والحافظ الزُّكَيْيُّ النَّذْرِيُّ ، والكمال بن الديرهمي . والزَّيْنُ خالد ،

والشرف النَّابُلُسِيُّ ، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ،

وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، مُتَجَرِّدا للعبادة ، جزأ الليل ثلاثة أجزاء ،

ثُلُثًا للتلاوة والتسبيح ، وثلثًا للنوم ، وثلثًا للعبادة والتهجد ، وكذلك [مُعْظَمَ] (٤)

نهاره ، وكان لذلك يُقال له السَّجَّاد ، وبالجملة كان من الأئمة الأوَّلين ، وقد رأى بعضهم

عُمَانَ بن عَفَّانَ ، رضى الله عنه ، وهو يَمْتَنِّقُهُ (٥) ، ويُسَلِّمُ عليه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ،

أهكذا تُسَلِّمُ على زَيْنِ الْأَمْنَاءِ! فقال : نعم ، إنه من الأوَّلين ، وقد أهديتُ له تمرًا صَيِّحَانِيًّا (٦) .

وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَازِ ، فلما قدم من الحَجِّ ، قال له : يا أخى قد جئتُك بِمُليَّةٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شفرات الذهب ٥/١٢٣ ، العبر ٥/١٠٨ ،

التجوم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥/١٠٨ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانظر التنبه ٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يمانته » ، وفي الطبقات الوسطى : « معتنقه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة » ، نسب إلى صيخان لكيش كان يربط إليها ، أو

اسم الكيش لصباح ، وهو من تقييرات النسب كصماني .

فيها تمر ، قيل : إنه من غمرس عمان أو علي . فقال زين الأمانة : بل من غمرس عمان ، وقصَّ عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرتُ في رمضان منذ صُمتُ قطُّ ؛ لا بمرَّضٍ ولا غيره ، بل كنتُ أمرَّضُ قبله أو بعده ، وسَلِمَ لي نَيْبٌ وسبعون رمضان ، فلم أُفِطِرْ فيها يوماً .

وأخذ زين الأمانة الفقه عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسيح .
ووليَ نظَرَ الخِزَانة ، ونظَرَ الأوقاف بِدمشق ، ثم أعرَّضَ عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمعَ الناسُ على عِظَمِ قَدْرِهِ في الدين .

وقد بئر (١) الذَّهَبِيُّ ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحاجب وصَّته بأشياء من اللدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقلٍ أن سببَ تَرْكِهِ لِدِكْرِهَا كونُ زين الأمانة أشعريًّا ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن المجد - ضربَ علي بعضها ، والسيفُ من جهالِ الشبهة ، لا يُعتَبَرُ به في وِرْدٍ ولا صَدْرٍ .

وأقيدَ زين الأمانة بأخرة ، فصار يُحْمَلُ في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النورية من أجل إسماع الحديث .
مات في سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد (٢)

(١) في المطبوعة : « بين » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، زه ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيهما .
(٢) جاءت الترجمة هكذا . متبوعة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المنجم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي » .

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان مُتَدَبِّئًا ، مُدِيمًا للصيام ، كتبتُ عنه .
مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١١٣٤

الخضِر بن الحسن بن علي*

الوزير الكبير، قاضي القضاة، برهان الدين السنجاري، الجد من قبل الأم^(١).

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣١٠، شذرات الذهب ٥/٣٩٥.

(١) هكذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى، واختلعت في المطبوعة مع الترجمة التالية، ونسوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى، وقد وردت فيها على هذا النحو:

« الخَضِر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة، الوزير، برهان الدين السنجاري الزرّازي

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر رُكن الدين بَيْرَس، ثم عُمل عليه عنده حتى عَزَلَهُ، وحبسه وضربه، وبقِيَ مَمْرُؤًا فقيرًا، ليس بيده غيرُ تدرّيس المُعَرَّبَةِ، ثم وُلِيَ الوزارة في أيام الملك السعيد، وأحْسَنَ إلى من أساء إليه، ولم يُؤَاخِذْهُ، ثم عُرِلَ نَافِيَا، وضُرِبَ، ثم أُعِيدَ أيضًا إلى الوزارة، ثم عُرِلَ، ثم وُلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية، فبقِيَ فيها عشرين يوما ومات، فَيُقَالُ: إنه سُمِّ .

وكانت مسكارمُه جزيلة، ومُروءتُه تامَّة .

روى « جُرْءًا » عن عبد الله بن اللَّطِيط، وروى عنه البرزاليُّ .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وجاءت نسبة الزرّازي هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد العم » لابن السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها، وإلى التماس فيها، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ٢/١٦٥-١٦٧،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعين الدين

أبو الخير الجيلي*

قديم بُنداد في صباه ، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعادها مدةً طويلة .

وحدث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِي^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيفَ على الثمانين .

١١٣٦

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو نزار الحضرمي اليميني ، الصنعائي ، الذمري**

الفقيه ، المحدث

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهو فيها : « داب ودساء ابن بندار .. » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المصبوة : « معين الدوية » مكان : « معين الدين » ، والتثبت في : ج ، ز .

(١) في المصبوة : « منداز » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المصبوة : « الزمعي » ، وفي ج ، ز : « الزبلي » ، والتثبت في الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، نجر ٣١/٥ ، انجم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن نزار » ، والصواب في : المصبوة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترتيب . وفي المصبوة : « الذمري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر التال المعجمة وفتح الميم وبعد الألف واء : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء ، اللباب ٤٤٤/١ .

(٣) في المصبوة : « صنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ونجر . وظفار : مدينة باليمن في موضعين : أحدهما قرب صنعاء ، وأصلها هي الرادة هنا ، والثانية مدينة على ساحل بحر الهند . معجم البلدان ٣/٥٢٦ ، ٥٢٧ .

وركب في البحر ، ودخل بنداد^(١) ، وأصهبان ، وأقام بأصهبان مدةً ، تفقه بها على
بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا مظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني ، ورجاء بن حامد المعداني^(٢) ، وإسماعيل
ابن شهر يار ، صاحب رزق الله التميمي ، ومعمّر^(٣) بن الفاخر ، وأبا موسى اللديني ،
وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السلفي .

وحجّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطباخي .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والنذري ، والبرزالي ،^(٥) والضياء ، وابن خليل^(٥) ،
والشهاب القوصي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا باللغة ، كثير التلاوة والعبادة . أرباب
شاعرا ، حسن الخط .

توفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومندان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجدة . الباب ١٥٦/٣ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر فهارس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٢٢٦/٤ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٦٤٣/٥ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ،
وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء^(١)

١١٣٨

زَكِيُّ بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البَيْلِقَانِي*^(٢)

فقيه ، مُناظِر ، مُتَكَلِّم ، أَصُولِي ، مُحَقِّق^(٣) .

(١) هكذا جاءت الترجمة ميتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم »
وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، ٣٢ ،
العقد الثمين ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .
وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء »

أبو شجاع ، الأصبهاني الأصل ، البغدادي

الفقيه ، المُقَرَّبِي ، الرجل الصالح .

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي ، وأبي الفضل الأرموي ، وغيرها .
وصحب الصوفيَّة والأصحاء ، وجاور بمكة ، وأمَّ بمقام إبراهيم .
وحدث بمكة ، وبغداد ، وواسط .

روى عنه ابنُ خليل ، والدُ بَيْسِي ، والضياء مجد ، وآخرون .

تُوفِّيَ في ذِي القَعْدَةِ ، سنة تسع وستائة .

وذكر القاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو المقدسي ، وهو الذي سبقت الإشارة إليه
في الترجمة السابقة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، العبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن البلقاني » ، وفي ج : « أبو محمد بن البلقاني » ، وفي ز : « أبو محمد
ابن البلقاني » ، والصواب التثبت من : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

والبلقاني ، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة والقاف ، هذه النسبة إلى البلقان ،
وهي مدينة بدير بند خزران . الباب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عارف بالعمليات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسة .

ودخل خراسان، وقرأ على الإمام نجر الدين، وعلى تلميذه القطب المصري، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي، وغيره .

وقدم دمشق^(١)، فحدث بها^(٢) .

روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الإسعري^(٣)، وغيرهم .

وسلك سبيل التجار، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار، ثم دخل اليمن، واشتهر بها، وشغل الناس بالعلم .

قال ابن جابر: كان فريداً دهره؛ علماً، وزهداً، وورعاً .

قال: وتوفي بشعر عدن، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر، أبو طالب الصوفي

من أهل يزيد^(٤) .

تفقه ببنداد، وصحب عمر بن محمد الشهروردي، وسلك طريق الزهد، والخلوة،

والرياضة .

توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « تاجراً، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « بشيء يسير، ثم توجه إلى اليمن، وأقام ثم مدة يشغل الناس، وعمّر دهرها » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة: « الأشعري »، والتثبت في: ج، ز .

(٤) يزيد: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . معجم البلدان ٤/١٠١٧ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم ، أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابن النجّار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية متفهما على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برع في المذهب ، وصنف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مجلدة . وكان متدينا ، عفيفا ، نزيها ، ملازما لبيته ، حافظا لأوقاته ، عرضت عليه الإعادة والتدريس بيمض المدارس ، فلم يُجب . توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مهاجر الراداني^(٣) ، المقرئ ، الضرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهدة ، وحدث .

مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤١ ، كشف الظنون ١/٤٨٩ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ٢/١٧٩ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سليمان ، يفتح السين

وإسكان اللام » . (٣) يفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى راجان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/٤٤٩ .

١١٤٢

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإربلي*
تلميذ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ، وشيخ الشيخ محي الدين النووي .

(١) قال النووي : هو شيخنا المجمع على إمامته ، وجلالته ، وتقدمه في علم المذهب على أهل عصره بهذه التواحي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والمرجوع (٣) إليه في حلِّ مشكلاته وتعرُّف حقيقاته ، والمتفق على إمامته ، وجلالته ، ونزاهته .

تفق على جماعته ؛ منهم : الإمام أبو بكر المأهاني . انتهى .
وكان البادراني (٤) قد جملة مُمِعِدًا بـمدرسته ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات ، لم يرد (٥)
منصبا آخر .

قال الشريف عز الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم يترك بمده (٦)
في بلاد الشام مثله .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة سبعين وثمانه ، عن بضعة وستين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن الصلاح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادراني » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادراني » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرانية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرانية بدمشق ، بحلة العمارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر

متأمة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « مرد » ، وفي ز : « مرید » ، ولعل ما فيها « يرید » ، والثبت في المطبوعة ،

ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يزل بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

• فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَنْوِ شيئاً ، أنه يتَخَيَّرُ بينهما ، فمن أراد منهما جملة واقعا عليهما (١) .

• فإن قلت : بل في هذا (٢) مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن (٣) القاضي الحسين فيمن قال : حلالُ الله على حرامٍ إن دخلتِ الدار . وله امرأتان ، أنه تَطَلَّقَ كلَّ منهما طَلَقَةً ، وأُفْسِيَ البَعْوِيُّ بمثله .

قلت : [لا] (٤) فإن « حلالُ الله على حرامٍ » مُفْرَدٌ مُضَافٌ ، فيعمُّ كلَّ حلالٍ [له] (٤) وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك (٥) الطلاق فإنه عامٌّ من حيث تحمُّلته باللام .

قلت : اللام من الطلاق لا تحمّل على العموم ، لِشُبُوحِ (٦) العُرفِ فيه (٧) ، ويُمْكِنُ أن يُقالَ أيضاً : الحلالُ مُفْرَدَاتُهُ للنساء ، فعم (٨) فيهما ، والطلاق مُفْرَدَاتُهُ الطَّلَاقَاتُ ، لا المُطَلَّقاتُ ، فلا يقع عليهما ، بل على واحدة (٩) منهما فقط ، إذ لا عموم في المُطَلَّقِ ، بل في نفسِ الطَّلَاقِ ، بخلافِ « حلالُ الله على حرامٍ » ، ثم نفسُ الطلاق لا يعمُّ ، لمعارضته العُرفَ كما ذكرناه ، وهذا تحريرُ الجوابِ في الحقيقة .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يترمى » .

(٦) في المطبوعة : « عدم شيوخ العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمل في الإطلاق على

العموم ؛ لشيوخ العرف فيها : واليمين يراعى فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شبل بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلَّكان القاضي. أبو بكر الزُرْزَانِي^(١)

ولد بإربيل ، سنة ست وسبعين وخمسة .

وروى بالإجازة عن ابن كليب ، وغيره .

وَلِيَ قضاء إخميم^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

١١٤٤

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كليب بن مُقْبِل . أبو الغَيْث الضَّرِير *

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أبي طالب الكرخي^(٣) ، وأبي القاسم الفراءي^(٤) ،

صاحب^(٥) ابن الخَلِّ .

وله شعر جيد .

مات في المحرم ، سنة ثمان عشرة وثمانمائة .

(١) في ج : « الزرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين الفسطاط

يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .

(٢) إخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الغيث » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرخي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « انقراق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخَلِّ » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساقى في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخَلِّ .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيهي تقي الدين المصري ، الزفتاوي *

وزفتا : بكسر الزاى بعدها الفاء (١) الساكنة (٢) ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف
الساكنة : بليدة من بحري الفسطاط .

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف ،
وعصر من البوصيري .

وولي القضاء نيابة .

توفي في ذي القعدة ، سنة ثلاثين (٣) وستائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن برّكة . أبو محمد الضرير المقرئ

من أهل واسط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلاني ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كأبي الفرج
ابن كليب ، وأنظاره ، وتفقه ببغداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسة ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٤

(١) في المطبوعة : « فاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستائة .

١١٤٧

صَقْرُ بنِ يَحْيَى بنِ سَالِمِ بنِ يَحْيَى بنِ عَيْسَى بنِ صَقْرٍ

الإمام ضياء الدين ، أبو الظَّفَر ، الكَلْبِيُّ الحَلَبِيُّ *

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فيما يظنُّ الذَّهَبِيُّ .

وتفقه في المذهب ، وبرع ، وسمع من يحيى القفني ، والخشوعي ، وابن طبرزد ،

وحَمْبَل ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابن الظَّاهِرِيِّ (١) ، وسُقْرُ القَضَائِي (٢) ، وغيرهم .

درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وستائة .

١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيُّ الدين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي

القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب (٣) .

ولي القضاة مرتين قبل ابن الخراساني (٤) ، وبمده .

وكان الملك المعظم لا يحبُّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمنعه منها حياة من والده الملك العادل .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٢ ، العبر ٥/٢١٤ ، ٢١٥ ،

نكت الهديان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروضتين

١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بإظهار المعجمة من نكت

الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سقر بن

عبد الله ، اتفق سنة ست وسبعائة . الدرر الكامنة ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الخراساني » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،

ونأتي ترجمته برقم ١١٨٩ .

وَاتَّفَقَ مَرُوضٌ سِتًّا^(١) الشَّامِ عَمَّةِ السُّلْطَانِ الْمَعْظَمِ لِمَا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمَعْظَمَ ،
فَتَنَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَ أَحْضَرَ
جَابِي الْعَرِيزِيَّةَ^(٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمَعْظَمُ قَبَاءً حَرِيرًا وَكَلُونَةً^(٣) ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَهُمَا
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْعَهُ إِلَّا فِعْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا ، وَصَارَ^(٤)
يَرِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل^(٥)

(١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الخانوق بنت أبيوب ، أخت
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وستمائة . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبلي الارستان
النوري بدمشق ، والمدرسه تسمى المدرسه الشامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .
(٢) المدرسه العزيزية ، بحوار العطية ، بصالحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .
(٣) السكوتة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر الركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب
الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
ولعبد الله هذا ترجمة في القعد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ ، تقلا عن طبقات الشافعية .
والترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزبدي ، الحضرمي . المسكني بأبي قفل

قال المطري : تفقه ، وكتب الكثير بخطه ، وسمع الكثير ، وأسمع .
وكان رجلا صالحا ، وقف كتبه بمكة ثمرفها الله تعالى .

مولده في غرة شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وخمسة ، ومات بمكة ، عشيّة
الأحد ، لست عشرة ليلة خات من ذي القعدة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوقت السجزي ، وغيره ، وتفقه بأبي الخير [القزويني] ^(١) ، وأبي طالب الكرخي ^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النجار : كان حافظاً للمذهب ، سديد الفتاوى ، عفيفاً ، نزيهاً ، ورعاً ، مُتديباً مُتقشفاً ، على منهاج السلف ، كتبتُ عنه ، وكان مدوقاً .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بهمدان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنين وعشرين وستائة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد

من أهل حلب .

أُسمعه والده في صباه من يحيى ابن محمود الثقفى ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّن القاضى أبو المحاسن به . لياً رأى من نجابته ، وحنائيل الفلاح اللاتحة عليه ، فاستفرغ ^(٣) جهده في تعليمه ، واتخذَه ولداً ، وصاهره ، وجعله مُعيد مدرسته وله نيفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرخي » ، والجيم مبهمة في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،

وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، العبر ٥/١٤٣ ، النجوم

الزاهرة ٦/٣٠١ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعمه زيادة : « بن عبد الله

ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستفرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ثم ولى التدريس بعده بمدارس ، ونبل مقداره عند الملوك والسلاطين ، وارتفع شأنه ، وعظم جاهه ، ودخل بغداد وناظر بها .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستائة

١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصفار النيسابوري*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة .

وسمع من جده لأمه الأستاذ أبي نصر بن القشيري ، وهو آخر من حدث عنه ،
وسمع من الفراءوي ، وزاهر الشحامي ، وعبد النافر بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الجبار
ابن محمد الخوارمي ، وغيرهم .

روى عنه بدل بن أبي المصمّر التبريزي ، وإسماعيل بن ظفر^(١) النابلسي^(٢) ، ونجم
الدين الكبري أبو الجناب أحمد بن عمر الخيوق ، وغيرهم .

^(٣) وكان إماما ، عالما بالأصول والفقه^(٤) ، ثقة^(٥) ، صالحا ، مجتمعا على دينه وأمانته^(٦) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ٣٤٥ ، العبر ٤/ ٣١٢ ، ٣١٣ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦ .
وق المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، والصاب
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن نقطة : كان إماما » .
(٤) أحل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة
ستائة ، نيسابور » .

١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي . أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « النفاية القصوى » في الفقه ، و « المنهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير ، و « شرح المصاييح » ، في الحديث^(١) .

كان إماماً مبرزاً ، نظّاراً ، صالحاً ، متعبداً ، زاهداً^(٢) .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، نيفة الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ، روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، سفريات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح العادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندي أجل مختصر ألف في علم

الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستائة » . وقد ذكر ابن العباد في الشفرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال البيهقي والإسنوي : سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأجمله الذهبي » . وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

• قال الأصحاب : إن الناسلَ يعمدُ إلى المنافذ ؛ من العين والقم والأنف والأذن ،

ويُلصِقُ بكل موضعٍ قُطنةٍ عليها كافورٌ ، ثم يُلَفُّ الكفنَ عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذلك لا يندسُّ في المنافذ ، بل يُلصِقُ عليها ، وقال البيضاويُّ في « النفاية القصوى » في الفصل الثالث في التمسكين : وتُدسُّ المنافذ بقطنٍ وتُفْتَحُ في القبر . هذا كلامه ، وهو يستمدُّ على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة « الوسيط » ، وما ندرى من أين للبيضاويِّ ذلك؟! فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو مُطالبٌ بنقل ذلك من كُتُبِ المذهبِ .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ بَرْزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دَخُولَهُ إِلَيْهَا مَجْلِسَ
دَرْسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، مَجْلِسَ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ . بَحِثْ
لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أحد] ^(١) ، فَذَكَرَ الْمُدْرَسُ نَسْكَتَهُ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَدْرِي عَلَى
جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
فَاعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمِعُ
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمْتَهَا . فَخَبَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلْفَظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَفُهِتَ الْمُدْرَسُ ، وَقَالَ :
أَعِدْهَا بَلْفَظِهَا . فَاعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَّ أَنَّ فِي تَرَكِيهِهَا إِيَّاهَا خَلَلًا ، ثُمَّ أَحْبَبَ عَنْهَا ،
وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِعَمَلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرَسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ
مَجْلِسِهِ ، وَأَذَنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ نَجَّاهُ فِي طَلَبِ
الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عبدالله بن عمر القاضي جمال الدين [بن] ^(٢) الدمشقي

قاضي ^(٣) اليمن

ولد بدمشق ، في حدود سنة ثلاثين وخمسة مائة .
وسمع بالإسكندرية من السلفي ، وغيره .
وتوجه من دمشق لمحبة شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمن ، وتقدم عنده ،
فولاه قضاء اليمن ، ثم عاد إلى دمشق ، وحدث .
مات سنة ^(٤) ست وعشرين ^(٥) وسبعمائة .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .
(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :
« أبو عمدة » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر
أن توران شاه وولاه اليمن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٤) و الطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرّي^(١)

شيخُ الأحنَف ، قال الأحنَف : مارأيتُ أُعْرَفَ منه بالذهب .
ذَكَرَ ذَلكَ المَطْرِيُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو عبد البَادِرَانِي البَغْدَادِي*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة مائة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرِّزَّازِ .

وتفقّه ، وبرع ، ودرّس بالنَّظَامِيَّة ببغداد ، وتَرَسَّلَ عن الديوان العَزِيزِ غيرَ مرَّةٍ ،

وحدّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنَى بدمشق المدرسة المعروفة به ، ووَلى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوماً .

تُوُفِّيَ في أول ذي القَعْدَةِ ، سنة خمس وخمسين وستائة .

(١) في المطبوعة : « الزني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، العبر ٥/٢٢٣ ، النجوم

الزاهرة ٥٧/٧ .

وفي المطبوعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو
بفتح الباء الموحدة والذال المهملة بعد الألف وبسدها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير
من أعمال واسط . شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، الباب ١/٨٣ . وينظر معجم البلدان ١/٥٩٩ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرري

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارح « العالم » في أصول الدين ، و « العالم » في أصول الفقه .
كان أصولياً ، مُتَكَلِّماً ، ذِيَّناً ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .
أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، وذكره ابن الرِّقْمَةِ في « المطلب » مُثْنِيًا على فضله .
قال الوالدُ ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ . قال : وهو حَمُوُ شَيْخِنَا ابن بنت
أبي سعد (١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبيد القتي بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي] (٢) عَصْرُونَ ، وأجازَه خَطِيبُ الْوَصِيلِ ،
والحافظ أبو موسى الدِّينِيَّ .
سمع منه الرَّكِيَّ الْبِرْزَالِيَّ ، وخرَّج له جُزْءًا ، وغيره .
مات سنة أربع وعشرين وستائة .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون / ١ ، ٤٣٠ ، حسن المحاضرة / ١ ، ٤١٣ ، كشف الظنون / ١ ، ٤٩١ .
وجاء على هامش ز أمام الترجمة : « شرف الدين ابن التلمساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على العز بن
عبد السلام ، وابن الحاجب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب
على إیرادات الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحلي بمخرجه » . وهو أنزيدي صاحب
تاج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نجد في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر
البيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون / ٢ ، ١٦٣٥ ، هدية العارفين / ١ ، ٤٩٩ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عموية بن يونس بن خليل الخنصر وشاهي*

وخنصر وشاه^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قرى تبريز .
ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .
حدث عنه الحافظ أبو محمد الدميطي ، وغيره .
وكان قعيها ، أصوليا ، متكئاً ، مُحَقِّقاً ، بارطاني المعتقدات .

قرأ على الإمام نجر الدين الرازي ، وأكثَرَ الأخذَ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرّس ، وأفاد ، ثم توجه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقراً عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن توفي .
ومن مؤلفاته « مختصر الهذب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ،
« وتنمة الآيات البينات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٥ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ،
العبر ٥/٢١١ ، ٢١٢ ، عيون الأنباء ٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، حشوة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني
صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٢ ، هدية العارفين ١/٦٠٦ .

وفي المطبوعة خطأ : « الخروشاهي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) تسكئة من الطبقات الوسطى .
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٢/٤٤٣ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .
(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام نجر الدين ، له معرفة
تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعظَّم الإمامَ كثيراً ، على عادةِ تلامذةِ الإمامِ في حقِّه (١) وحقَّ له (٢) ، ويحكى أنه وردَ عليه دمشقُ أعجميٌّ ، ومعه كتابٌ عليه خطُّ الإمامِ ، فأخذ يُقبِّله ، ويضعه على رأسِه ، ويقول : هذا خطُّ الإمامِ (٣) .

(١) في الطبوعة : « وتجوَّهه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بمد هذا في الطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
وجاء بمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وأنه كان يحكى من جلالَةِ الإمامِ وعظَمَتِهِ ، أنه هو وسائرُ طلبَةِ الإمامِ صَبَّحهم يومَ أبيض ، ونوَّأ باتِ بِاسْمِئِهِ على الأرضِ يُنْفِضُ ، والتلجُّ قد أبطل كلَّ حركة ، وكيف لا ! وهو بلا شكِّ كَافُور ، والسحابُ عمَّ عطاؤها في السلد فسارَى بين مُسْتَقِلِ الأرضِ ومُمرَّطاتِ الشور ، وهمتهم مع ذلك لم تَخذُ نيرانها ، ولم تَقُترَ عن سماعِ كلماتِ الإمامِ آذانها ، وإن عامتِ الأرضُ لكثرةِ الماءِ ، وعمَّتِ الجُدُرانُ سحابُ السماءِ ، وأبتِ هِمَّتُهم أن تبتلُّ فوائدُ الإمامِ ولو بطلتِ الحواسُّ الخمسُ ، وتقوسُهم أن تغيب عن كلماتِه وإن غابت تحتِ النعامِ عَيْنُ الشمسِ ؛ فأتوا جميعاً ووقفوا تحتِ طاقةِ للإمامِ ، ووضَعوا على رؤسِهِم كساءً يمنعُ وصولَ الطر ، وفتحوا « المحصول » وشرَّعوا واحداً يقرأ ثم واحد ، والإمامُ لا يدُني رأسَه من الكوَّةِ إلا لمن يرتضيه ، ففهم من يُحبُّه ، ومنهم من يقرأ إلى آخرِ درسِهِ والإمامُ لا يلتفتُ إليه ، تهرباً منه - رحمه الله - على الآداب ، وتدريباً لمقدارِ العلمِ ، وأنه يعزُّ وإن افتتحتم ذو العزعةِ الأهوالَ وظنَّ أن هِمَّتُهُ تملو السحاب .

توفِّي الخُسرَ وشاهيِّ دمشق ، في شوال ، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح*

فقيه أهل الشام^(١) ، كان إماما مدققا ، نظارا .

سُتف كتاب « الإقليد لذر^(٢) » التقليد « شرحا^(٣) » على « التنبيه » لم يتمه^(٤) ،
وشرح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه . وشرح من « التمجيز » قطعة^(٥) ، وله على
« الوجيز » مجلدات^(٦) .

تفقه على شيخ الإسلام عز الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاري »
عن ابن الزبيدي ، وسمع من ابن اللثي ، وابن الصلاح .

حدث عنه جماعة ، وخرج له الحافظ أبو محمد البرزالي « مشيخة » .

توفي في مجادى الآخرة ، سنة تسعين وسبعمائة ، وهو على تدريس المدرسة البادرانية .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين

ابن الفركاح ، والشيخ نضر الدين ابن البخاري ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إضاح السكون ٢/٦٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ،

شفرات الذهب ٥/٤١٣ ، ٤١٤ ، العبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢-٥٢٤ ، مראה

الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١-٣٣ ، حنية العارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

والفركاح : من ارتفع فمروا استه وخرج دبره ، وبنو الفركاح : قبيلة بالشام . تاج العروس (الكويت)

١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدوي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون

١/٤٨٩ ، وفيه ١/١٣٧ : « لدرء » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون

١/٨٩ : (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلدان » دون قط النون ، والناثب في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد النورسي، قراءة [عليه] (١)، أخبرنا منصور بن عبد النعم الفراءوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراءوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: لما زلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم».

• حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وجها، أنه يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ رهان الدين: إنه قوي متجه؛ لحدِيث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرأسي والنووي نفياً للخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يزداد في الصلاة تكبير بمجرد تعمير ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن الراد كل رفع وخفض من غير جلسة الاستراحة.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج ١ ز.

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان
الشيخ الإمام المُفَنِّن ، شهاب الدين القُدَيْبِي الدَّمَشْقِي ، أبو شامة*
وأبو شامة لقبٌ عليه^(١) .

كان أحدَ الأئمة ، تَلَا^(٢) على السَّخَاوِي ، وَعُيِّنَ بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن
مَلَابِج ، وأحمد بن عبد الله العَطَّار ، والشيخ المَوْفَّق ، وطائفة .
وَبَرَعَ في فنون العلم ، وقيل : بلغ رُتَبَةَ الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر^(٣) ، وصنَّف « كتاب الرُّوضَتَيْنِ في أخبار
الدَّوْلَتَيْنِ التُّورِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ »^(٤) ، وله « أرجوزة » حسنة في المَرُوضِ . ونظم « مُفَصَّل
الرَّحْمَتِي » ، ومن محاسنِهِ « كتاب البسمة الأكبر » ، و « كتاب البسمة الأصغر »
و « الباعث »^(٥) على إنكار البِدْعِ والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة
الباري » ، وكتاب « نُور المُسْرِي في تفسير آية الإِمْْرَاءِ » .

• واختار فيه أن الإِمْْرَاءَ بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيتِ المَقْدِسِ ، وإلى السَّمَوَاتِ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، ٢٥١ ، بغية الوعاة ٢/٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ
٤/١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١/٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧-٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧ ،
روضات الجنات ٤٢٩ ، السلوك ١/٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١/٣٦٦ ،
المعبر ٥/٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٢٧-٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٤ .
وفي المطبوعة : « الإمام الثَّقَن » ، وأثبت في : ج ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين
٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مقرأ ، نحوي ، فقيه » .

(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ مَرَارًا، تَارَةً فِي النَّامِ، وَتَارَةً فِي الْبَيْظَةِ، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا^(١)، وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ^(٢) الْإِسْرَاءُ. قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ»، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ^(٣). وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ. وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ^(٤) بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فِي «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ» عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَتَمَّ بِفِيهِ قَوْلُ السُّهَيْلِيِّ يُسْتَدْرَكُ قَوْلُ أَهْلِ الْبَيْظَةِ: [إِنْ] ^(٥)أَسْرَى وَسَرَى لِقَتَانٍ بَعْدَ وَاحِدٍ، اذْتَمَّتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ «إِسْرَاءً»، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ «سَرَى» فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْبَيْظَةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ: إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءً، مَحَافِظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَدٌ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَفُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ».

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ:

قال: افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ:

الأول: الثَّنَاءُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فِي خَمْسِ سُورٍ، وَ﴿تَسَابُوكَ﴾ فِي سُورَتَيْنِ، وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعِ أُخْرَى: ﴿سُبْحَانَ﴾ ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿بَسَّبَحَ﴾ ﴿سَبَّحَ﴾.

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ، ز: «عِبَارَتِهَا»، وَالثَّبِتُ فِي: ج.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «فِيهِ»، وَالصُّوَابُ فِي: ج، ز. (٣) الرُّوضُ الْأَنْفُ ١/٢٤٥.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ «ابْنُ الْمُهَلَّبِ»، وَالصُّوَابُ مِنْ: ج، ز، وَهُوَ الْمُهَلَّبِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدِ الْأَسَدِيِّ.

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، التَّرْفِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. الصَّلَةُ ٦٥٧، الدِّيَابِجُ الذَّهَبُ ٣٤٨، وَانظُرْ كَيْفَ الظَّنُونُ ١/٥٤٥.

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي: ج، ز، وَانظُرْ الرُّوضُ الْأَنْفُ ١/٢٤٢.

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (بَابُ ذِكْرِ الْمَسْجِدِ بَيْنَ مَرْمَرٍ، وَالْمَسْجِدِ الدِّجَالِ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ١/١٥٧.

- الثاني : حروفُ الهجاءِ في تسع وعشرين سورة .
 الثالث : النداء في عشر سور .
 الرابع : الجملُ الخبريَّة ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَنَّى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ في ثلاث وعشرين .
 الخامس : القسم ، في خمس عشرة .
 السادس : الشرطُ بإذا ، في سبع .
 السابع : الأمرُ بقل ، واقراً ، في ست .
 الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهمزة ، في ست .
 التاسع : الدعاء « وَيَلِّ » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .
 العاشر : التعليلُ في سورةٍ واحدة ، وهي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه الأنواعَ في بيتين ، هما :

أُتِنِي عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بِشُؤِ تِ الْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ السُّورَا
 وَالْأَمْرَ شَرْطَ النَّدَاءِ لِمَلِّ أَسْمَ وَالذَّ عَاءِ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَفْتَهُمُ الْخَبْرَا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين^(٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولي مشيخة دار الحديث الأثرية ، ومشيخة الإقراء بالترية الأثرية . ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُستفتين^(٣) فضرباه ضرباً مبرحاً ، فاعتلَّ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وثمانية ، وكتب هو في « تاريخه » المحمَّة التي انفتت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم^(٤) مؤاخذه من فعل ذلك ، وأنشد لنفسه^(٥) :

(١) في الطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة الجل .
 (٢) في الطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح ، ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
 (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعها فتيا » .
 (٤) في الطبوعة : « وعمله في » ، والصواب في : ج ، ز .
 (٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوعاة ٧٨ / ٢ ، ذيل ممرآة الزمان ٣٦٨ / ٢ ، نوات الوفيات ٥٢٩ / ١ .

قُلْ مَنْ قَالَ أَمَا تَشْتَكِي مَا قَد جَرَى فَمَهْوٍ عَظِيمٍ جَلِيلٍ^(١)
يُقَمِّضُ اللهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَائِبِلِ^(٢)
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

ومن شعره ، في السبعة الذين يُظلمهم اللهُ يُظلمه^(٣) :

وقال النبي المصطفى إن سبعة يُظلمهم اللهُ العظيمُ يُظلمه
مُحِبٌّ عَاقِبٌ نَاشِئٌ مُتَّصِدٌ وَبِأَكِّ مُصَلِّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ

ومن شعره :

أربعةٌ عن أحمدَ شاعتُ ولا أَصلَ لها من الحديثِ الوَاصِلِ
خروجُ آذَانَ يَوْمِ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الذَّمِّ وَرَدُّ السَّائِلِ^(٤)

مرآة بحديث رد السائل حديث : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جاء] ^(٥) عَلَى قَرَسٍ »

لاحديث : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ مُحْرَقٍ ^(٦) » ، فإنه رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ^(٧) ، رَوَيْنَاهُ فِي جُزْءِ ^(٨) الْبَيْطَاةِ .

(١) في البداية والبنية وذيل مرآة الزمان : « الأنتشكي » ، وفي الأصول : « ما قد جرى جهد عظيم جليل » ، والمثبت في ذيل الروضتين والبنية وذيل مرآة الزمان والقوات .

(٢) في القوات : « يقمض الله العلي لنا » .

(٣) في المطبوعة : « في ظله » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة بمد هذا زيادة : « يوم لا ظل إلا ظله » .

والبيتان في : ذيل الروضتين ٤٥ ، بنية الوعاة ٧٨/٢ ، وقوات الوفيات ٥٢٩/١ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « خروج آذان » ، والصواب في : ج ، وهو الشهر السادس من الشهور الرومية .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٦) في ز : « محرق » ، من غير نقط والصواب في : ج ، والمطبوعة .

(٧) رواه السيوطي في الجامع الصغير ١٦٣ ، عن مسند الإمام أحمد ، والتاريخ البخاري ، وسنن النسائي .

(٨) في المطبوعة : « خبر » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره .

روى عنه ابنُ النَّجَّار. وكان يعرف الفرائض^(١)، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسة ، ومات سنة عشرين وسبعمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُصلا^(٢)، أبو محمد الصوفي

من أهل البندنجين .

تلقاه ببنداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت ابن بُندار ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صوفياً مُفْتَنًا^(٣) ، ناظماً .

كتب عنه ابنُ النَّجَّار ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : في سنة خمس وأربعين وخمسة ، ومات في ذى الحجة ، سنة ست وعشرين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والذيل على الروضتين ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ج ، ز : « الفضائل » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الملى » ، وفي ج ، ز : « صلا » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط .

منها ضبط قلم . (٣) في المطبوعة : « مفتيا » ، وفي ز : « مفتنا » ، وفي الطبقات الوسطى :

« مندبا » ، والثبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العليّ المِصْرِيّ ،

الشيخ عماد الدين ابن الشكْرِيّ*

قاضي القضاة بمصر ، له « حواشٍ » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصنَّف » في مسألة
الدَّوْر .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

وتفقّه على الشيخ شهاب الدين الطَّوْسِيّ^(١) ، والفقير ظافر بن الحسين .

وولّى قضاء القاهرة ، وخطابه جمع الحاكم ، وكان من البارِعِينَ في الفقه .

حدّث عن إبراهيم بن سَمَاقَةَ^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خَلَف^(٤) الشَّكُوْفِيّ ،

وغيرهما ، وصحب الشيخ القرشيّ ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَلِبَ منه قَرْضُ شيء من مال الأيتام ، فامتنع ،
رحمه الله .

وبلغني أن الشيخ عبد الرحمن النُوَيْرِيّ ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثيرُ
المكاشفات والحُكْمِ بِهَا ، وكان القاضي عماد الدين يُنكِرُ عليه ، فبلغ القاضي أنه أكثر
الحُكْمِ بِالمكاشفات ، فعزّاه ، فقال النُوَيْرِيّ : عزّلتُه ودُرَيْتَه . فكانت .

وبلغني أن الشيخ ظهير الدين التَّرْتَمَتِيّ^(٥) شيخ ابن الرُّؤْمَةِ ، قال : زُرتُ قبرَ

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١١ ، شذرات الذهب ٥/١١٤ ، العبر ٥/٩٩ ، كشف الظنون

١/٥٥٨ .

(١) في النبطيات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماتاً » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتشديد

التخاف ، ضبط قلم ، والثابت في التصير ٢/٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سَمَاقَةَ الإسعديّ ،

المُتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في المطبوعة : « وأبي الحسين » ، والثابت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن مغزوز » . وهو التلمساني ، سكن الصعيد .

انظر المشبه ٦٠١ . (٥) تقديم في ترجمة (جعفر بن يحيى) ضبط المصنف التاء بالفتح وضبط ياقوت

لها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أمرّ ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(١) ، فتوازيتُ منه ، فقال : تعال يا فقيه ، فحُثتُ إليه ، فقال : يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواء ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وسبعمائة . قلت : وكان^(٢) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرهه^(٣) على صُعودِ شجرةٍ فزَلَّتْ رِجْلُهُ [ومات] ^(٤) . قال الغزاليّ : القِصاصُ على السُّكرِه ، ولم يُجعلْ كَشريكِ^(٥) المُخطِئِ .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأظْهُرُ ما ذَكَرَهُ الرُّوْبَائِيّ ، وصاحبُ « التمهيد » ، والفورانيّ^(٦) أنه عمْدُ خَطَأٍ لا يَتَمَلَّقُ به قِصاصٌ ؛ لأن هذا الفعلَ ليس مما يتعلَّقُ به هلاكٌ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحواشي » ، ونقله عنه ابنُ الرُّقْمَةِ في « المظب » : التحقيقُ أن للمسألةَ صورتين ؛ إحداهما أن يكون صُعودُ تلك الشجرةِ مُهْلِكاً^(٧) غالباً ، فيجب القِصاصُ ، والثانية أن يكون سليماً في الغالب ، فيكون عمْدُ خَطَأٍ . قال : فَأُنزِلَ^(٨) الخلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كان الغالبُ العَطْبَ ، وتعاطاه ، فهو مُكْرَهُ على قَتْلِ نفسه ،

-
- (١) في تاج العروس (ق ل ن در) ٣ / ٥٠٤ ، فيما استدركه الزبيدي على المجد : قلندر ، كسندر : « لقب جماعة من قدماء شيوخ الفجم » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعملة في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، فارسية : تاركها دنيا متجرد من العلاقات الدنيوية » .
- (٢) أي : وكان موته . (٣) في المطبوعة : « أكره » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٥) في ج ، ز : « شريك » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .
- (٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يعلم منه » .
- (٨) في المطبوعة : « ينزل » ، وفي ز : « غيلزل » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاص على الصحيح؛ لمدَمِ تصوُّره، وأجاب بأن المكروه عليه ثم قتل مُحَقَّق، وليس كذلك هنا، فإنه رَجُوُ السلامة.

قال ابنُ الرُّفْعَةِ: وأيضاً فقد لا يعرفُ المكروهُ بأن ذلك مُهْلِكٌ، فيُتصوَّرُ الإِكْرَاهُ عليه.

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خلف بن بدر العَلَامِي*

قاضي القضاة تقي الدين^(١) ابن قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأَعَزِّ^(٢)

روى عن الحافظين؛ المُنْدَرِيّ، والعَطَّار^(٣).

وكتب عنه الحافظ الدُّمَيْطِيُّ^(٤)، وشيخنا أبو حَيَّان.

وقرأ الأصول على القَرَّافِي، و«تعلية القَرَّافِي» على «المنتخب» إنما صَنَعَهَا لأجله.

وكان فقيهاً، نحوياً، أدبياً، دِيناً، من أحسن القضاة سيرةً، جَمَعَ بين القضاء

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٤٦/١٣، حسن المحاضرة ٤١٥/١، ١٦٨/٢، شذرات الذهب

٤٣١/٥، فوات الوفيات ٥٣٤/١ - ٥٣٧، النجوم الزاهرة ٨٢/٨، ٨٣.

وسنبه المصنف على نسبة «العلامي» في ترجمة والده عبد الوهَّاب.

(١) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة: «أبو القاسم».

(٢) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة: «وكان إماماً، نظَّاراً، رئيساً، دِيناً، مُتَوَرِّعاً،

عاليَ الهمة، عظيم الشُّؤدد، كثير المكارم، تفقه على شيخ الإسلام عِمْرَ الدين

ابن عبد السلام».

(٣) في الطبقات الوسطى: «والرشيد العطار». وجاء بمدّه فيها هذه الزيادة:

«وولى القضاء بمدّه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وقد كان ولى نظراً الخزانة،

ثم الوزارة، ثم استمعى منها، وولى تدريس الصَّالِحِيَّة».

(٤) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة: «في معجمه هذين البيتين»، وسيوردنا المصنف فيما

بعد، وأولهما: «ومن رام . . .».

والوزارة ، ووليّ مشيخة الخانقاه ، وخطابه جامع الأزهر ، وتدرّس الشريفة^(١) ، وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرّت له محنة^(٢) ، حاصلها أن ابن السلّوس^(٣) وزير السلطان الملك الأشرف كان يكرهه ، فعمل عليه ، وجّه من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم^(٤) أنهم أحضروا^(٥) شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن القاضي لأظ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الزنار في وسطه ، فقال القاضي : أيها السلطان ، كل ما قالوه يمكن ، لكن حمل الزنار لا يعتمده النصارى تعظيماً ، ولو أنكهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ، وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعُزل ، وخيف عليه أن يُجَهَّز الوزير من يقتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيان ، ثم أُخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة مدةً ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة دالية ، منها^(٦) :

الناسُ بين مُرَجَّزٍ ومُقَصِّدٍ ومُطَوِّلٍ في مَدْحِهِ ومُجَوِّدٍ^(٥)
ومُخَبَّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعَبَّرٍ عن مَرآةٍ من العلي والسُّودِدِ^(٦)

(١) تقع المدرسة الشريفة بدمرب كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقفها الأمير إسماعيل ابن نعلب الجعفري ، وتمت سنة اثنتي عشرة وستائة ، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القريزي ٣٣٢/٣ . وفي حاشية النجوم الزاهرة ٨٢/٨ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامعة بيبرس الحياط بأول شارع الجودرية . (٢) في المطبوعة : « السامرس » ، والصواب في : ج ، ز ، ومصادر الترجمة . (٣) في المطبوعة : « أنه أحضر » ، والثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ . (٤) أورد ابن شاكر في الفوات ١/٣٥-٥٣٧ القصيدة بتامها ، والبيتان الأولان في النجوم الزاهرة ٨٣/٨ . (٥) في المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم . (٦) في المطبوعة : « عما رأى » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

مافي قَوْى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ اا
مُنِيَا وَمالِكَ من كَرِيمِ الحَنيدِ
وَتَفَاوَتِ الدَّاحِ فِيكِ بِقَدْرِ ما
بَصُرُوا بِهِ من نُورِكَ المُتَوَقِّدِ (١)

وسمعت من يقول : إن هذا القاضي كشف رأسه ، ووقف بين يدي الحُجْرَةِ الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، واستنفاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأقسم عليه أن لا يصل إلى موطنه إلا وقد عاد إلى منصبه ، فلم يصل إلى القاهرة إلا والسلطان الأشراف قد قتل ، وكذلك وزيره ، فأعيد إلى القضاء ، ووصل إليه الخبر بالموء قبل وصوله إلى القاهرة .

أشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي ، قال : أشدنا الشاب الفاضل تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأعرز لنفسه :

وَمَن رام في الدنيا حياةَ خَلِيَّةٍ
مِنِ الهَمِّ والأكدارِ رامُ حَمالًا
وهايكِ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَليلَها
على كُلِّ أبنائِ الزمانِ حَمالًا (٢)

ثم أشد الوالد ، رحمه الله ، لنفسه ، مُضَمَّنًا هذين البيتين ، ونقل ذلك من خطه :

يقول امرؤ يا ضيعة النجو عند من
يرى خفن تميز ويجزم حالا
وَمَن رام في الدنيا حياةَ خَلِيَّةٍ
مِنِ الهَمِّ والأكدارِ رامُ حَمالًا
وهايكِ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَليلَها
على كُلِّ أبنائِ الزمانِ حَمالًا
نعم هذه حال التي هي همهُ
فتمطيه دارا تمتديه حَمالًا (٣)
ودوا الزعد فيها ناعم العيش في رضى
ولا سيما من صح عنه توكل
وفي كل ما يهوى بأنعم حالا
أحمدنى ابرام تقدم حالا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن الفصيحة في النوات .

(٢) حمالا : من أحال عليه الشيء يحيله فهو حال .

(٣) هذا البيت ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء مجزؤه فيهما معي هكذا : « بنصه

دار بتمده حمالا » .

والحال : هو الكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد عجز البيت في الأصول ، ولم تهتد إليه .

وليس كمن في بحر دنيا غريقها يُطرحه موجٌ ويُلقمُ حَالاً^(١)
يدورُ مع الرحمن في كلِّ أمره عسى قال حل فيما أقسم حَالاً^(٢)
توفي^(٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقه على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حَلَب ، ودرّس بالدرسة الأَسَدِيَّة بها .
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وثمانمائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمدان

أبو القاسم الطَّبَّي

تفقه بواسطة علي المَجِير^(٤) محمود البغدادي ، وقدم بغداد ، ودرّس ببعض مدارسها ،
وصنّف « مختصراً في الفرائض » .
مَوْلده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى بحالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي
بعده تقديم وتأخير في : ج .

والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء بجز هذا البيت أيضا في الأصون ، ولم تختلف إلا في كلمة « عسى » في ج : « عسى » ،
وفي ز : « عسى » وجاء فوق هذه الشذوذة في ح : « هكذا » . ولم نتهتد إلى شيء فيها .

(٣) في السبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كَيْلا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٢ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .

والطبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الطبيب ،
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ١/٩٧ ، والمثني ٤٢٢ .

(٤) في المطبوعة : « المَجِير » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٧/٢٨٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرشي المصري، ابن الوراق^(١)

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العز^(٢) بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمع منه، وتفقه عليه [مدة]^(٣).

قال: وكان علماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه، كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع

أبو القاسم البرجوني^(٤)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) بحلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في الذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذيل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤٠٩/١.

وفي الطبقات الوسطى: «ابن خالد» مكان: «ابن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بمنازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ج، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ج، ز. وانظر بما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ١/٥٥٠: «برجونية،

بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من شرقي واسط قبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور، نحر الدين أبو عساكر .

شيخ الشافعية بالشام، وآخر^(١) من جميع له^(٢) العلم والعمل^(٣) .

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري، وزوجه بابنته، واستولدها^(٥) .

وسمع الحديث من عمته [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم، والصائغ

هبة الله، وجماعة .

وحدث بمكة، ودمشق، والقدس، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي،

وزين الدين خالد، وضياء الدين القديسي، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه، والحديث، وغيرها، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٥/٩٢ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في اسمه وفي تاريخ وفاته ، الدر ٥/٨٠ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « واحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأنتت عليه أفواه الحابر على السنة الأعلام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمسين وخمائة، وكذلك في فوات الوفيات، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة خمسين وخمائة، ظنا، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمائة » وهو كلام لا يستقيم صدره مع مجزئه فلعله سقط من النسخة « خمس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرس المنقوية والجاروخية بدمشق، والصلاحية

بالقدس » وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماما ، صالحا ، قانتا^(١) ، عابدا ، ورعا ، كثير الذكر ، قيل : كان لا يحلو لسانه
عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل لئلا ، وبالغ في استمطائه ، وألح عليه ،
فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى
الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصر على الامتناع ، وجهز
أهله للسفر ، وخرجت الحابر^(٢) إلى ناحية حاب ، فردّها السلطان ، ورفق عليه ،
وأعفاه ، وقال : عين غيرك . فمئن له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تمطيئه في
العقل والدين^(٣) .

(١) في المطبوعة : « فانتا » ، وانثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « الحابر » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو بمعنى أهل الحابر ، أي المسلمين .
وفي الذيل على الروضتين : « الحامر » .

(٣) بهد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وكان لا يمر بالمكان الذي يكون فيه الحذابة ورعاء لئلا يأنموا بالوقعة فيه ، إذ هو
من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنه عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في معتقدهم لومة لائم ، وزباطره [كذا]
يفوهون بما يمتقدون وإن زغم أنف الراعم :

ووقع بينه وبين الملك العظيم ، لكونه أنكر عليه تضمين المكوس والخمور ، فانتزع
منه التتموية والصلاحية ، وكان هو قليل الرغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجوعا على العلم
والعبادة ، قل أن ترى الأعين مثاه ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزل ، ولا يبرجمه عن الحق
سطة ذى عمد وحل » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين ﴾

• كان الشيخُ نحرُ الدين ابنُ عساكرٍ مدرساً بالمدرسة المدراوية^(١)، وهو أولُ مَنْ درَّسَ بها، والنُّورِيَّة^(٢)، والجاروخيَّة^(٣)، وهذه الثلاثُ بدمشق، والمدرسة الصَّلَاحِيَّة بِالقُدْس، يقيمُ بالقُدْس أشهراً، وبدمشق أشهراً، وقد وقعَ في زماننا التَّرافُعُ في رجلٍ ولىَّ التدريسَ في بلدين مُتباعدين: حابَ ودمشق، وأفتى جماعةٌ من أهلِ عصرنا بالجواز، على أن يَسْتَنيبَ فيما غابَ عنها^(٤)، فعن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء السُّبكيُّ ابنُ العمِّ، والشيخُ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البَمَلَكِيُّ، والقاضي شمسُ الدين محمد ابنُ خَلْفِ الغَزِّيِّ، والشيخُ عمادُ الدين إسماعيلُ بن خليفة الحُسبَانِي^(٥)، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمسُ الدين الغَزِّيُّ ففضى بذلك، وأذِنَ فيه وحاوَلَنِي^(٦) صاحبُ الواقعةِ على مُوافقتهم، فأبَيْتُ، والذي يظهرُ أن هذا لا يجوز، وأنا الذي ذَكَرْتُ لَهُم ما فَعَلَ ابنُ عَسَاكِرٍ، ومَنِّي سَمِعَهُ صاحبُ الواقعةِ، وليس لَهُم فيه دليلٌ لأن واقفَ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَّزَ لِمَدْرَسِهَا أن يَسْتَنيبَ على عُدْرٍ، وهذا وإن كان لا يَنْهَضُ عُدْرًا لأن^(٧) ابنُ عَسَاكِرٍ كان يقيمُ بهذه البلادِ أشهراً، وبهذه البلادِ أشهراً، ومَسَأَلْتُنا فِيمَنْ يُعْرِضُ

- (١) المدرسة المدراوية: كانت بحارة الفرياء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية. يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست تنفرا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق البلط، وواقفتها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. منادمة الأطلال ١٢٨.
- (٢) هي المدرسة النورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديماً داراً لمعاوية ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة. منادمة الأطلال ٢١٢.
- (٣) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «الجاروجية»، والصواب في: ج، ز.
- وكانت الجاروخية داخل باب الفرج والفراديس، لصيقة الإقبالية الحنفية، شمال الجامع الأموي ونظامهية الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركمان. منادمة الأطلال ٩٣.
- (٤) في ج، ز: «عنها»، والثبت في المطبوعة.
- (٥) في ج: «المشبار»، ضم الهاء ضبط قلم، والثبت في: المطبوعة، ز، وهو مضبوط في ز هكذا ضبط قلم.
- (٦) في ج، ز: «وخالوني»، والثبت في المطبوعة.
- (٧) في ج، ز: «ولأن»، والثبت في المطبوعة.

عن إحدَى البَلَدَيْنِ بِالْكَلْبَةِ ، ويقتصر على الاستِنَابَةِ ، وما ذَكَرْتُ وإن لم يكن فيه دليلٌ ؛ لأن واقفَ الصَّلَاحِيَّةِ إن سَوَّغَ الاستِنَابَةَ فما (١) يَسُوِّغُ ذَلِكَ وَاقِفُو العَدْرَاوِيَّةِ والنُّورِيَّةِ (٢) والجَارُوخِيَّةِ ، ولا يجوزُ تَرْكُ بعضِ الشُّهُورِ ، كما لا يجوزُ تَرْكُ كَافِهَا ، وبالجملة في واقعةِ ابنِ عَسَاكِرٍ ما يَهُونُ عنده واقعتنا ، والسَّأَلَةُ اجتهاديةٌ ، وابنُ عَسَاكِرٍ رجلٌ صالحٌ عالمٌ ، والذي فعله دون ما فَعِلَ في عَصْرِنَا ، والذي يَفْتَضِيهِ نَظَرِي أَنَّهُ لا يجوزُ ، وأَكَلُ المَالِ فيه أَكَلٌ باطلٌ ، وَعَمِيَّتُهُ عن واحدةٍ ليحضرَ أخرى ليس بَعْدَرٍ ، فما ظَنُّكَ بَمَنْ يَفِيْبُ بِالْكَلْبَةِ .

● وقد اعتلَّ بعضُ هؤلاءِ المَفْتِيَيْنِ بأن الشيخَ الإمامَ الوالدَ ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيهٌ أو مُعِيدٌ أو مُدرِّسٌ ، وله زوجةٌ وأولادٌ ، أنهم يُعْطَوْنَ من معلومِ تلكِ الوظيفةِ التي كانت له ، ما تقومُ به كفايتهم ، ثم إن فَضَلَ من المعلومِ شيءٌ عن قَدْرِ الكفايةِ ، فلا بأسَ بإعطائه لمن يقومُ بالوظيفةِ . ذكره في « شرح المهاج » ، في بابِ قَسْمِ القِيَّةِ ، أخذًا من قولِ الشافعيِّ والأصْحَابِ ، أن مَنْ مات من المُتَأْتِلَةِ أُعْطِيََتْ زوجته وأولادهُ . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخِ الإمامِ ، مع ما فيه من تَوَلِيَّةٍ مِّنْ لا يَسْتَحِقُّ ، وتَمْطِيلِ الوظيفةِ ، فما ظَنُّكَ بتَوَلِيَّةٍ مُسْتَحَقِّ (٣) يُنُوبُ عنه ، يقومُ بالوظيفةِ ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتفره الوالدُ ، رحمه الله ، بالتَّعَبِيَّةِ ، وقد صرَّحَ بأنه لا يجوزُ ابتداءَ تَوَلِيَّةٍ مِّنْ لا يصلحُ ، فكيف يجوزُ تَوَلِيَّةٌ مِّنْ لا تُمَكِّنُهُ المباشرةُ ، ولا هو مُتَّفَقٌ في جانبِ أبٍ له أوجد ، قد تقدَّمتْ مُباشرةُ وسابقتهُ في الإسلامِ .

وقد أفتى ابنُ عبد السلامِ ، والنَّوَوِيُّ ، في إمامِ مسجدٍ يستنابُ فيه بلا عُدْرٍ ، أن المعلومَ لا يَسْتَحِقُّهُ النَّائِبُ ؛ لأنه لم يتولَّ ، ولا السُّنْتِيبُ ؛ لأنه لم يباشِرْ . وخالفهُما الشيخُ الإمامُ ، فيما إذا كان النَّائِبُ مِثْلَ السُّنْتِيبِ ، أو أَرَجَحَ منه في الأوصافِ التي تُطَلَّبُ لتلكِ

(١) في ج ، ز ، « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « التوبة » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان

يُدْرَسُ بالتوبة . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة ؟ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِئْثَابَةُ ؛ لِحُصُولِ الْفَرْضِ الشَّرْعِيِّ . وَاقْتَضَى كَلَامُهُ حَيْثُذُ جَوَازِ الاستِئْثَابَةِ بِلا عُدْرٍ ، وَعِنْدِي فِيهِ تَوْقُفٌ .

● وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالدَ كان يرى تَوَلِيَةَ الأَطْفَالِ وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، وَيُرَجِّحُهُمْ عَلَى الصَّالِحِينَ ، وَنَوَسَمُوا فِي ذَلِكَ ، وَنَحْنُ أَخْبَرُ بِأَبِينَا وَبِمَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، رَحِمَهُ اللهُ ، رَأَى ذَلِكَ عَلَى الإِطْلَاقِ ، إِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ يَدٌ بِيضَاءِ فِي الإِسْلَامِ ؛ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) ، قَدْ أَثَّرَ فِي الدِّينِ آثَارًا حَسَنَةً ، وَتَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا ، أَنْ يُبَايِرَ وَظِيفَتَهُ ^(٢) مِنْ يَصْلُحُ لَهَا ، وَتَكُونُ الْوِظِيفَةُ بِاسْمِ الْوَالِدِ ، وَيَقُولُ : التَّوَلِيَةُ تَوَلَيْتَانِ ؛ تَوَلِيَةُ اخْتِصَاصٍ ، وَتَوَلِيَةُ مُبَايَرَةٍ ، فَالصَّبِيُّ يَقُولُ تَوَلَيْتُ الْاِخْتِصَاصَ ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ لَهُ خُصُوصِيَّةً بِهَا ، وَيَصْرَفُ لَهُ بَعْضُ الْعُلُومِ ، وَالصَّالِحُ يَقُولُ تَوَلَيْتُ مُبَايَرَةً ، يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِي بِالْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنَ الْوِظِيفَةِ ، فَيَحْصُلُ غَرَضُ الْوَاقِفِ ، وَتُرَاعَاةُ جَانِبِ الصَّغِيرِ [إِطَانَةً] ^(٣) لِحَقِّ أَبِيهِ . وَيَقُولُ : أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا أَوْلَى الْمُبَايَرَةِ . وَهُوَ ذُو الْوَالِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ .

فقلت له : فلم لا تصرِّح له بالولاية ؟

فقال : أخشى على الطفلِ منه ؛ فإنه متى استقرت له ، لم يُعْطِ الصَّغِيرَ شَيْئًا .

فقلت له : اجعلِ المُبَايَرَةَ هُوَ التَّوَلَّى ، وَاشْتَرِطْ عَلَيْهِ بَعْضَ الْعُلُومِ لِلطِّفْلِ .

قال : يتأهلُّ الطِّفْلُ فَلَا يُسَلِّمُهُ الْوِظِيفَةَ ، وَأَنَا ^(٤) مُرَادِي أَنْ الطِّفْلَ إِذَا تَأَهَّلَ يُسَلِّمُ ^(٥)

الوظيفة له .

فقلت له : فما الذي يثبت للطفلِ الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى (١) أنه يصير أحق^(١) بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .
فقلت له : أفعل^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة و بنت وابن أيس من أهليته ؟

فقال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقسام :
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نؤليه ولاية الاختصاص ، ثم أنا^(٣) في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من تقته ودينه أنه متى تأهل الضبي سأمه^(٤) وظيفته ، فقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وليتكم مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للمباشرة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم ، ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تهليل الولايات ، وقد لا أصرح له خشيته أن يموت والوظيفة باسمه ، فأخذها من لا يمطى ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمور تخرج عن الضبط ، يُراعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنيت أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لا أولئهم مطلقاً ، لا معلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لمن أولئهم^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا^(٦) كبت وكبت ، مادام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض^(٧) المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « يسلمه » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نرليه » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إليهم » ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والثبت في : ج ، ز .

فقات له : فهذا كله فيمن سبقت لأبيه سابقة ، فما قولك فيمن لا سابقة لأبيه ؟
 قال : إن (١) كان فقيراً أفهم من نص الشارع طلب إعانة مثله ، فقات معه ذلك
 أيضاً ، ولا أثر له ببيت جالما ، قد عدم أباه ، والرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه .
 إلى غير ذلك (٢) من تفاصيل كان يذكرها ، تقتصر عنها الأوراق ، الله أعلم بنية
 فيها ، وقد كان الرجل متضلاً (٣) بالعلم والدين ، وعرضنا مما سقناه أنه (٤) يُطلق القول
 إطلاقاً ، ولا فتح (٥) للجهال باب التطرق (٦) إلى وظائف أهل العلم ، حاشاه ثم حاشاه ، لقد كان
 يتألم من ولاية الجهال تألماً لم أجذ من غيره المشار منه ، ويذكر من مفاصد ولاية
 الجاهل ومن لا يباشر ما يطول شرحه ، وله فيه كلام مستقل .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنت أعرفه بذكرها
 بعينها غاية الإنكار ؛ فإن الجامع بين التدرسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ
 الإمام ، وأنكر الشيخ الإمام ذلك ، ولم تكن له قدرة على دفعه ، لأنه ذو جاه خطير .
 ومن شعر الشيخ ابن عساكر :

خَفَّ إِذَا مَا يَتَّ تَرَجُو وَارْجُ إِنْ أَصْبَحَتْ خَانِفُ
 كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بِمُضِرِّ فِيهِ لَهَا نَفْ لَطَائِفُ

- (١) في المطبوعة : « فإن » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم السوف كالنطق بالنساء » الآتي في ترجمة عبد العزيز بن أحمد
 الدبريني ساقط من : ج ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .
 (٣) في د ، ز : « مضلماً » ، والمثبت في المطبوعة .
 (٤) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : د ، ز .
 (٥) في المطبوعة : « يفتح » ، والمثبت في : د ، ز .
 (٦) في د : « الطريق » ، وفي ز : « الطرق » ، والمثبت في المطبوعة .

خبر وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصِيبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ (١) ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُؤَوِّفِي فِي الْعَاصِرِ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَتْ جِزَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، قَلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلَهَا .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ وَقْتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : رَضِيَ اللَّهُ بِاللهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقِنَنِي اللهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَ نِي عَتْرَتِي ، وَرَحِمَ عُزْرَتِي . ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَلَمَعْنَا (٢) أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَأَقْرَبَ عَلَى قَفَاهُ مِيْتًا .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ﴾

وَكَانَ (٣) الشَّيْخُ نَجْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَأَنْتَرَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رِجَالِ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيُذَكَّرُ (٤) أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَنَابِلَةُ حَشِيَّةً أَنْ يَأْتِمُوا (٥) بِالْوَقْعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رُبَّمَا مَرَّ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ الْمُؤَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالسَّلَامِ النَّفْسِيَّ ، وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُؤَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعَلَمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَجْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالشَّامِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعْلَمًا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَتْ وَאו الْمَطْفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَتُذَكَّرُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَاليَاءُ فِي زِ دُونَ نَقْطٍ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

فلا كيد لمن يرى هذا الرأي ، ولا كرامة ، ولا تظن ذلك بالشيخ الموفق ، ولعل هذه الحكاية من تخليقات متأخري الحشوية .

وجدت بخط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيككدي العلاتي ، رحمه الله : رأيت بخط الشيخ شمس الدين الذهبي ، رحمه الله ، أنه شاهد بخط سيف الدين أحمد بن الحمد المقدسي : أما دخلت بيت المقدس ، والفرنج إذ ذاك فيه ، وجدت مدرسة قريبة من الحرم - قلت : أظنها الصلاحية - والفرنج بها يؤذون المسلمين ، ويفعلون العظائم ، فقلت : سبحان الله ترى أي شيء كان في هذه المدرسة حتى ابتليت بهذا . حتى رجعت إلى دمشق فحكيت لي أن الشيخ نجر الدين ابن عساكر كان يُقرئ بها « المرشدة » . فقلت : بل هي العنزة . انتهى ما نقلته من خط العلاتي ، رحمه الله .

ووقعت من خطه أيضا : وهذه « العقيدة المرشدة » جرى قائلها على النهج القويم ، والمقصد المستقيم ، وأصاب فيها نزهة به العلي العظيم ، ووقفت على جواب لابن تيمية ، سئل فيه عنها ، ذكر فيه أنها تُنسب لابن تومرت ، وذلك بعيد من الصحة أو باطل ؛ لأن المشهور أن ابن تومرت كان يوافق المعتزلة في أصولهم ، وهذه مبينة لهم . انتهى . وأطال العلاتي في تعظيم « المرشدة » ، والإزراء بشيخها الذهبي ، وسيف الدين ابن الحمد ، فيما ذكرناه .

فأما دعواه أن ابن تومرت كان معتزليا ، فلم يصح عندنا ذلك ، والأغاب أنه كان أشعريا ، صحيح العقيدة ، أميرا عادلا ، داعيا إلى طريق الحق .

وأما قول سيف الدين الحمد ، إن الذي اتفق إماما هو بسبب إقراء « المرشدة » فمن التعصب البارد ، والجهل الفاسد ، وقد قعات الفرنج داخل المسجد الأقصى العظام ، فهلا نظر في ذلك ، نموذ بالله من الخذلان .

ونحن نرى أن نسوق هذه « العقيدة المرشدة » ، وهي :

● اعلم ، أرشدنا الله وإياك ، أنه يجب على كل مُسكف أن يعلم أن الله عز وجل واحد في ملكه ، خلق العالم بأسره الملوئ والسفلي ، والعرش ، والكروبي ، والسّموات

والأرض، وما فيها، وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا فيريك في الملك، حتى قيام، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿فَعَمَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والقضاء (٨)، وله العز (٩) والقضاء، وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في حكمه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، ودبر الزمان، لا يتقيد بالزمان، ولا يتخصص بالسكان، ﴿لَا يَشْفَاهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ﴾ (١١)، ولا ياحقه وهم، ولا يكتنفه (١٢) عقل، ولا يتخصص بالذهن (١٣)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٤).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما ينكره سني.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الزعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ،
وسورة الجعدة ٦ ، وسورة الحشر ٢٢ ، وسورة التباين ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ .
(٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن .
(٧) سورة هود ١٠٧ ، وسورة البروج ١٦ .
(٨) في د ، ز : « والفتى » ، والثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للتجميع .
(٩) في المطبوعة : « أنزة » ، والثبت في : د ، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ .
(١١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(١٢) في المطبوعة : « يكتفه » ، وفي د : « يكتفه » ، وفي ز : « يكتفه » ، وإعل الصواب : أثبتناه .
(١٣) في ز : « في الذهن » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٤) سورة التوزي ١١ .

﴿ مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير ﴾

• كان الشيخُ ابنُ عَسَاكِرَ ، رحمه الله ، يُفتي بِمَجَازِ كِتَابَةِ الصّدّاقِ عَلَى الحريرِ ، وَخَالَفَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخَ الإِسْلَامِ عَزُّ الدِّينِ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَافْتَى بِالْمَنْعِ ، وَبِهِ أَقْتَى النَّوَوِيُّ ، إِلا أَنَّهُ عَزَا ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحِ أَصْحَابِنَا ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُتَيْلِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُتَيْلِ

أبو المعالي الطَّحَّانُ*

من أهل واسط ، تفقه ببغداد على (علي بن أبي علي) الفَارِقِي .

قال ابن النَجَّارِ : برع في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كَلَيْبِ ، وابن الجَوْزِيِّ ، وغيرها .

وأسْتَنَابَهُ قَاضِي القُضَاةِ أَبُو صَالِحِ الجَيْلِيِّ عَلَى القِضَاءِ بِمَحْرَمِ دَارِ الخِلافةِ ، وَقَلَّدهُ (٢) الإِمَامُ المُسْتَعَصِرُ بالله قِضَاءَ القُضَاةِ شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَنَظَرَ الأَوْقَافِ ، وَتَدْرِيسَ المُسْتَعَصِرِيَّةِ ، وَقُرَيْءَ عَهْدَهُ بِمَجْمَعِ مَدِينَةِ السَّلَامِ . وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ غُزِلَ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَمَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمِائَةَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الشذرات ٥/٢٠٥ لكنه سماه : عبد الرحمن بن تَيْلِ ، ولقبه : عماد الدين .
والطَّحَّانُ ، بفتح طاء والهاء الهمزة المشددة وفي آخرها الون ، وهذا النسبة لمن يظن الحب .
الآباب ٢/٨٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وفي د ، ز : « أبو علي » ، والصواب المثبت من الطبقات الوسني ، لأن أبا علي الفارقي توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة على ما جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهذا الترجيم ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .

(٢) سقطت واو العطف من : د ، ز ، وهي في المطبوعة .

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي*

مُدْرَسُ الرَّوَّاجِيَّةِ (١) بدمشق .

تفقه على ابن الصّلاح ، وسمع من ابن الرّبيدي (٢) ، وغيره .

تُوُفِيَ في ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الرّبيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الرّبيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجه رسولا من جهة الخليفة إلى غزنة ، ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة

عن (٣) أبي الفتح ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي .

مَوْلَدُهُ سنة ستين وخمسمائة ، وتُوُفِيَ في شهر رمضان ، سنة ائمتين وسبعمائة .

* لفرجة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل مرآة الزمان ١/١٩١ ،

شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٣١٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « الرواجية » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواجية شرقي مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصيفه ، شمالي جيرون ، وغربي الدولة ، وقبل السيفية المنبلية .

بقول الشيخ عبد القادر بدران : شأدت موضع هذه المدرسة فرأيتها قد صارت دارا . منادمة الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « علي » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشوري* ، عماد الدين

مولده بدمههور^(١) الوخش ، من أعمال الديار المصرية ، في ذى القعدة ، سنة ست وستائة .

وتولّى إعادة المدرسة الصالحية^(٢) بالقاهرة .

وتوفّي في رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستائة .

وهو المفترى^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشيخ في « الهذب » و « التنبيه » لا جرم^(٦) أن الله أحمل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسن

القاضي نجم الدين الجهني الحموي ابن البازري**

قاضي حماة ، وأبو قاضيها .

ولد بها سنة ثمان وستائة ، وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٥ .

(١) دمنهور ، يفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٦٠١/٢ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط بين القصرين من القاهرة . انظر خطط المقرزي ٣٣٣/٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين وستائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « المفترى » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حائلة) ، شذرات الذهب ٣٨١/٥ ،

٣٨٢ ، العبر ٣٤٣/٥ ، فوات الوفيات ١/٥٥٥ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٣٦٢/٧ ، ٣٦٣ .

والجهني ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون ؛ نسبة للجهينة ، وهي قبيلة من قضاة . الباب ٢٥٩/١ .

سمع (منه ابنه^(١)) ، وغيره .

قال الذهبي^(٢) : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أدبياً ، شاعراً ، له خبرة بالمعلقات ، ونظر في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، حياً للصالحين .
درّس ، وأفتى ، وصنّف ، وتوجّه^(٣) (لِحجّ في^(٤)) سنة ثلاث ومخمين وسبعمائة .
فات في ذى القعدة بمبوك ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بقي الموصلي*

قال الذهبي^(٥) : شيخ ، فقيه ، محقق ، نقال ، مهيب ، ساكت^(٦) ، كثير الصلاة ، ملازم للجامع والاشتغال .

شغل بالوصل ، وأقاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرّس بالقرية نيابةً ، وبالمدرسة الفتحيّة أصالةً ، وله نظم وتثر .

وهو أبو محمد بن^(٧) عبد الرحيم الباجر بقي المحكوم بإقامة دمه .

توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، ونطبقات الوسطى وانظر إلى قوله السابق : « وأبو قاضيها » . وقد سقط من د من قوله « قاضيها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .
(٢) في المطبوعة : « لاجج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٩ ، المعبر ٥/٥٠٠ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٥ .

وياجر بن ، بضم الجيم وسكون الراء وتفتح الباء الموحدة وقف : قرية من قرى بين النهريين ، كورة بين البقة ، ونصيبين . معجم البلدان ١/٥٣ .

وجاء في المعبر « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تفرى بردى عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سَيْبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ

قرأ الفقه على جده ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتولّى إعادة النظميّة ، ثم تولّى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .
مؤلده سنة ثمان وستين وخمسة ، وتوفّي في صفر ، سنة ثلاثين وستائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التعجيز » مختصر « الوجيز »^(١) ، و « النيه في اختصار التنييه » ،
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التعجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح
الوجيز » ولم^(٣) يكمل أيضا فيما أظن ، و « التنييه بفضل التنييه »^(٤) .
وكان آية في القدرة على الاختصار^(٥) ، ومن أحسن مختصر^(٦) له في الفقه كتاب
سمّاه « نهاية النفاسة » قلّ أن رأيت مثاه ، في عذوبة منطّقه ، وكثرة المعنى ، وصغر
الحجم ، وسأله الحنفيّة أن يختصر لهم « القدوري » فأختصره اختصاراً حسناً ،
وهو عندي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ ، ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٦٣ ، الحوادث الجامعة ٣٧٤ ،
ذيل مرآة الزمان ٣ / ١٤ - ١٦ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٢ ، مرآة الجنان ٤ / ١٧١ ، ١٧٢ ، هدية العارفين
٥٦١ / ١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهم مختصر شيب ، في نهاية النفاسة » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « وهم » . (٣) في المطبوعة : « هم » ، والثبت في : « ذ » ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « التنييه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، لوافق المقصود » . (٦) كذلك في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِلِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ بِهَا إِلَى أَنْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ التَّتَارُ فَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَوَلَّى قَضَاءَ الْجَانِبِ الْقَرْبِيِّ بِهَا ، وَبَيْنَ دَادِمَاتِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

(ومن الفوائد عنه)

• ذكر^(١) في «شرح التعجيز» فيما لو أدخلت الساعة أصبمها في فرجها أنها تفتطر، وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى»، ووجهه أنها عين وصلت من الظاهر إلى الجوف في منفذ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً، ذكره قبل باب صوم التطوع^(٢).

وأنتى في كتاب «نهاية النفاسة» بخلاف المذهب في مسائل:

- منها، قال: لا يجوز للزوج النظر إلى^(٣) الفرج. والمذهب خلافه.
- ومنها، قال في «المدة»: الثالث استبراء أمته تجعل له ولو حاملاً، خلافاً للرويانى. وهذا وهم انتاب عليه، والذي قال^(٤) الرويانى تبعاً للامرنى، أنه إنما يجب استبراء الحامل والموطوءة. فلا خلاف في وجوب استبراء الحامل.

• وحكى أن القاضى نجم الدين البادرانى اجتزأ بالموصل رسولا إلى حلب، في سنة سبع وأربعين وستمائة، فسأل فقهاءها هذه المسألة:

أيا فقهاء المصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
إذا طلقت بعد الدخول تربصت	ثلاثة أفرأ حدود لها حدا ^(٥)
وإن مات عنها زوجها فاعتدأها	بقرء من الأفرأ تأتي به قودا

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى:

• وقد ذكر في «التنبيه» أنه يكره صوم يوم الأحد وحده.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بأوراق يسيرة».

(٣) في المطبوعة: «في»، والثبت في: «د»، ز.

(٤) في المطبوعة: قاله، «، والثبت في: «د»، ز.

(٥) كذا في المطبوعة، وفي: «ثلاثة أفرأ حلال لها حدا»، وفي ز: «ثلاثة أفرأ حلال لها حدا».

فأجاب صاحب « التمجيز » :

وَكُنَّا عَهْدَنَا النَّجْمَ يَهْدِي بِنُورِهِ شَا بِالْهٖ قَدِ انْتَهَمَ الْعِلْمَ الْفَرْدَا
سَأَلْتَ فَخَذْتُ عَنِّي فَتَلَّكَ لَقِيْطَةً أَقْرَبَتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

• وذكر في « التمجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقيلت . كفى أحدها ، وقد تكفى المشيئة . وتعمبه القاضي عرف الدين ابن البارزي في « التميز » وغر الدين الصقلي في « التخيير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التمجيز » إن الاكتفاء بأحدها رأى أئمة^(١) الفراء إلى من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدها تعين شئت ، والثاني تعين قيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفي في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . فقرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشية وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقفت عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بألف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متيحة ، ويحتمل أن يطرّفه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التمجيز » في باب الخلع أيضا : إن جده عماد الدين صحح (١) في « شرح الوجيز » أن الإقباض يقتضى التمليك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا الترجيح ، غير أن المرجح في المذهب أن الإعطاء يقتضى التمليك ، بخلاف الإقباض .
قال ابن يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذى يظهر أن الإيتاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الِيتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (٢) وأراد بالإيتاء الدفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِن آسَأْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (٣) .

• قال في « شرح التمجيز » في موقوف الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالذُّور عند المرآوزة ، وكللساجد عند العراقيين . انتهى .
وهذا شئٌ غريبٌ ، لعله سبقُ قلمٍ ، والمعروف أن حكم المدارس والرُّبُط حكم الذُّور ، من غير خلافٍ .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفيهي ، المحدث ، صدر الدين ، أبو محمد البعلبكي ، قاضي بعلبك

كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، محدثا ، نبیلا ، له يدٌ في النظم والنثر .

تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من الكندي ، والشيخ موفق ، وجماعة .

وصاحب الشيخ الصالح عبد الله البونيني (٤) .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسمه فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البوني » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام . ونسبته إلى قرية بونين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٤/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لَمَّا] ^(١) وَلِيَ قَضَاءَ أَمَلِكْ كَانَ يَحْمِلُ الْمَجِينِ
إِلَى الْقُرْنِ ، وَيُحْسِكِي عَنْهُ كِرَامَاتٌ كَثِيرَةً .
وكان يَوْمُهُ بِمَدْرَسَةِ بَمَلْبَكِ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فَانْتَبَهَ مِنْ خَلْفِهِ
أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَّكَوهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَتَمْسِينٌ
وَسِتْمِائَةٌ .

ورثاه ابنُ المَدِينِيِّ بِقَوْلِهِ :

لِقَدْرِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَضِيقُ وَجَازَ الْوَجْدُ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوِّيًا تَقَتَّبَ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صِدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور*

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الخَرَّاطِ ^(٢) ، قاضي البليارِ المِصْرِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُتَّانِيُّ ،
الدِّمَشْقِيُّ .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ القرآنَ بِدِمَشْقِ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى السَّيِّدِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ
ابْنِ عَدِيْسَةَ .

وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَتَمَقَّقَهُ بِالنَّظْمِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلْبِيبِ ، وَابْنِ الْجَوَزِيِّ ،
وَأَبِي طَاهِرٍ [الْمُبَارَكِ] ^(٣) بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَطُوشِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْوَاسِطِ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبِقَالَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٢/١٦٠ ، هدية العارفين ١/٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبههما ألف وفي آخرها طاء مهمة ، هذه النسبة إلى خراطة الحشب .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٤/٣١٠ .

وعادَ إلى دِمِياط ، وَوَلَّى القضاةَ بها ، والتدريسَ مُدَّةً ، ثم قضاءَ القضاةَ عصرَ وأعمالِها من الجانبِ القمليِّ .

وحدَّثَ بِدِمِياط ، ومصرَ ، روى عنه الحافظُ زَكِيُّ الدينِ عبدَ العظيمِ ، وخرَّجَ له « جزءاً »^(١) .

وقد عُزِلَ بالأخيرةِ عن قضاءِ مصرَ ، وَوَلَّى قضاءَ دِمِياط .
مات سنة تسع عشرة وسبعمائة .

١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد
قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الجرساني الأنصاري الخزرجي
المبادي السعدي الدمشقي *

أحدُ الأجلةِ من الفقهاءِ البارِعِينَ في الذهبِ ، الزاهدينِ الوَرَعِينَ ، وكان من قضاةِ
الدَّملِ ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحدِ الرَّبِيعَيْنِ ، سنة عشرين وخمسمائة .

وسمعَ الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ،
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم^(٢) ونصر الله المصيصي^(٣) ، وهبة الله بن أحمد
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البن^(٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان الرادي ،
وخلاتق ، وتفرَّدَ بالروايةِ عن أكثرِ شيوخه .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،
شفرات الذهب ٦٠/٥ ، العبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩٦ ،
التجوم الزاهرة ٦/٢٢٠ .

(٢) الضبط من المشته ٥٨٩ : وانظر فهارس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « القتيبة ، ومعال بن هبة الله بن الجبوري » .

(٤) في الطبرقة : « البشور » ، والتصويب من : ٥٠ ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ١٤٣/١ ،
والمشته ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدّث بالإجازة عن أبي عبد الله الفراءى . وعبه الله بن السيدي^(١) ، وزاهر الشحامي ، وعبد النعم التشيرى ، وغيرهم^(٢) .
سمع منه أبو المواهب بن صصرى ، وغيره من القدماء .
وروى عنه البرزالي ، وابن النجار ، والحافظ الضياء ، وابن خليل ، والحافظ زكريّ الدين عبد العظيم ، وابن عبد الدائم ، وأبو الفناهم بن علان^(٣) وخلائق يطول سردهم .
وروى عنه من القدماء الحافظان عبد النبي وعبد القادر الرهاوى .
نفقه بحكّاب على أن الحسن المرادى^(٤) ورحل إليه .
وولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، ثم ولى قضاء الشام في آخر عمره^(٥) سنة اثنتى عشرة^(٦) .

-
- (١) في الطبوعة ، د : « السدى » ، والصواب في : ز . والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر فهارس الجزء بين السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « جماعة ، استجازهم له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في الطبوعة : « علام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا .
(٤) هو على بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة : ٢٢٠ .
(٥) أى استقلالاً ، كما جاء في الطبقات الوسطى .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« ودرّس بالمدسة العزّيزية .
ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .
وعليه نفقه سلطان العلماء ابن عبد السلام أولاً ، ثم انتقل إلى الشيخ نجر الدين ابن عساكر ، وكان سلطان العلماء يُنظّمه في الفقه .
وكان يجلس للحكم في المدرسة الجاهديّة ، وكان صارماً ، عادلاً ، عفيفاً ، ورعاً ، نزيهاً ، لم تفتّه صلاة في جامع دمشق في جماعة إلا لمرض .
وتداعى إليه خصمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك العادل إلى القاضي يوصيه عليه ، فلم يفتحه ، وظهر الحق لخصم حامل الكتاب ، فقضى له عليه ، ثم فتح الكتاب وقرأه ، ورمى به إلى حامله ، وقال : كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب . فبلغ العادل قوله ، فقال : صدق ، كتاب الله أولى من كتابي .

وعُمَرُ دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ (١) أَسَدَ شَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : لَمْ أَرِ أَفْقَهَ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيُّهُمَا أَفْقَهُ : الشَّيْخُ نَعْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؟
فَرَجَّحَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَ الْغَزَالِيِّ » .
قَالَ أَبُو شَامَةَ : لَمَّا وَوَلِيَ الْقَضَاءُ مُجِيبِي الدِّينِ بْنِ الرَّكِيِّ ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ
وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعَزَلَ قَاضِيَ الْقَضَاءِ رُكِّيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ (٢) وَأَخَذَ مِنْهُ الدِّرْسَةَ
الْعَزِيزِيَّةَ وَالتَّقْوِيَّةَ ، وَأَعْطَى الْعَزِيزِيَّةَ (٣) مَعَ الْقَضَاءِ لِابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ . وَالتَّقْوِيَّةَ الشَّيْخُ
نَعْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .
وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ يُجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ (٤) ،
ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ بِنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ (٥) بِنِ سِنِّيِّ الدَّوْلَةِ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ
سِتِّينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَتَوَفَّى ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاةٌ عَظِيمَةٌ .
وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُوبِ إِلَيْهَا ، فَاتَّخَذُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَاتُوا بَوْلَدِهِ
حَتَّى أَجَابَ .

= فرحمهما الله من إمامين عادلين ، ورجلين بالحق حاكمين ، ولعل السر في كونه لم يفتح
الكتاب شدة احترازه على نفسه ، وخوفه عليها من مداخله وساوس الشيطان لو قرأه ،
ورأى فيه مزيد التأكيد ، وأنه لم يبر تأخير الحكم بين الخصمين لأجل قراءة الكتاب ،
رحمه الله .

توفي في رابع ذي الحجة ، سنة أربع عشرة وسبعمائة .

وبأى بعض هذه الزيادة في الطبقات الكبرى .

(١) في المطبوعة : « فكان » ، والبيت في : د ، ز .

(٢) في الذيل على الروضتين : « الظاهر » ، وهو خطأ ، وهو الطاهر بن محمد ، الذي تقدمت ترجمته

صفحة ١٥٣ . (٣) في د ، ز خطأ : « التورية » ، والصواب في المطبوعة ، والذيل على الروضتين ،

(٤) هو عبد الكريم ، كما جاء في الذيل على الروضتين .

(٥) مكان هذا في الأصول : « شيخنا » ، وهو خطأ ، صوابه في الذيل على الروضتين ، وتقدمت ترجمة

ابن سني الدولة صفحة ٤١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفته صلاة
بجامع دمشق في جماعة إلا إن^(١) كان مريضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري^١ الديري^٢

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والصفات ،
والنظم الكثير ، نظم « التنبية » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفاً ، مخشوشنا^(٣) ، يتبرك به الناس . انتهى^(٤) .
وكان الشيخ عبد العزيز متردداً في الريف ، والنواحي من ديار مصر ، ليس له مستقر .
مولده سنة اثنى عشرة ، أو ثلاث عشرة وستائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وستائة^(٥) .

(١) في المطبوعة : « إذا » ، والثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٦٠/١ ، حن المحاضرة ٢١/١ ، سفرات الذهب ٥٠/٥ ،
طبقات الشعرا ١/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « الدميري » ، وهي في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والدميري ، ينتح الدال وكسر الميم وسكون الميم اثنان من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى ديرة ،
وهي قرية بصر . الباب ١/٤٢٦ . زاد ياقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٢/٦٠٢ .

والديري : نسبة إلى دبرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (درن) .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيره نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدمٍ راسخٍ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛
فإنه كان قليل التزكوة لئلا تتصلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وستائة ، وذكر السيوطي في

حن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وستائة ، وكذلك ذكر الشعرا ، وأضاف : « وقبره بدبرين
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، علي حين يذكر ابن العماد وفاته في سنة ثمان وتسعين وستائة ، ويقول : « وفيها -
أي في سنة ثمان وتسعين - علي خلاف كبير . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حكيم أنه دخل إلى المحبة الغريبية في بعض أسفاره ، وعليه عمامة متميزة اللون ، فظن بها بعض من رآه زرقاء ، فقال : قل أئمه أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . فقالت ، فترع العممة من رأسه ، وقال له : اذهب إلى القاضي لتسلم على يديه . فمضى معه وتبعهم صبيان^(١) وخلق كثير . على عادة من يسلم ، فلما نظره القاضي عرفه ، فقال له : ما هذا ياسيدي الشيخ ! قال : قيل لي قل الشهادتين . فقلنا ، فقيل : امض معنا إلى القاضي لتتطرق بهما بين يديه ، ففعلت .
وله كتاب « طهارة القلوب في ذكر علام النيوب » كتاب حسن في التصوف ، وكان يعرف علم الكلام على مذهب الأشعري .

ومن كلامه في « طهارة القلوب » : إلهي ، عرفتنا برؤيتك ، وعرفتنا في بحار نعمتك ، ودعوتنا إلى دار قدسك ، ونعمتنا بذكرك وأنسك .

إلهي ، إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمّت ، وبحار الفقه على قلوبنا قد طمّت ، فالمعجز شامل ، والحصر حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالخال أعلم .

إلهي ، ما عصيناك جهلاً بقايتك ، ولا تعرضاً^(٢) لعذابتك ، ولكن سوتنا نفوسنا^(٣) ، وأعانتنا شقوتنا ، وغرنا سترك علينا ، وأطمعنا في عنوك برك بنا ، فالآن من عذابتك من يستنقذنا ؟ وبحبل من نعمهم إن قطعت حبلك عنا ؟ وأخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك ، وأفضيحتنا إذا عرضت أعمالنا القبيحة عليك .

اللهم اغفر ما علمت ، ولا تهتك ما سرت .

إلهي ، إن كذبنا عصيتك بجهل فقد دعوتناك بعقل ، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالى .

وله مناجاة حسنة .

(١) في المطبوعة : « الصبيان » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تعرضنا » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنفنا » ، والتصويب من : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ فِي كُلِّ حَالٍ واجْتَنِبْ شُحًّا وَغُرْمًا (١)
لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُوكَلَّ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَ الدينَ أبا الفتح (٢) الشُّبَكِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ، يُنشدُه ، وأحسبه روى لنا عن جدِّه عمِّ أبي الشيخ صدرِ الدين يحيى الشُّبَكِيَّ (٣) عنه :

اللهُ رَبِّي وَحَسْبِي اللهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي أَوْفَى صَلَاةٍ وَأُحْمَدُ
وَمَالِكٍ وَالْحَنَفِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأُحْمَدُ
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّقَائِمِي قُطِبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هَذَا مَقَالُ الدَّمِيرِيِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقْوَى فَقَدْ تُلِمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ تُلْمَةٌ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الرَّجِيِّ حَكِيمِ الْحَقِّ مَنَقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ (٤)
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الرَّضِيِّ نَقْصٌ فَقِي مَرَأَهُ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْعَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ شُهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَمَوْتُ النَّيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شحا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقترا ولا مسرفا .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،

وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تخميس أبيات التهامي^(١) :

سَلَّمَ أَمُورَكَ لِحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ
وَانظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَفْطَارِ حُكْمُ الشَّيْثَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ^(٢)

ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ

لَدَاتُ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَوْبَى وَبُلُوحُ غَايِبَاتِهَا حَدِيثُ الْبَقَرَى
وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كُدِّرَا بَيْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْرِجَا

الْفَيْتَةُ خَيْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ^(٣)

ازْهَدْ فَكُلْ الرَّاعِينَ عَيْدَهَا وَالزَّاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَمِيدَهَا
وَأَقْدُ تَشَابَهُ وَعَدُّهَا وَوَعِيدَهَا طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا

صَفْوًا مِنَ الْأَفْدَارِ وَالْأَكْدَارِ^(٤)

لَا تَفْتَرِّزْ بِوَمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوْرَاءَ مَبِئِمِّهَا نُبُوبُ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تَعْرِفْ فَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ حِدَّ طِبَاعِهَا

مَتَطَلَّبٌ فِي الْمَاءِ جَدْوَةٌ نَارٍ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَنَعَمًا وَلِرُبَّمَا جَرَّ التَّخْضِيلُ مَعْرَمًا^(٥)
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمَسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ

الدَّهْرُ نُحْيِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالرَّفَقُ هَيْنٌ وَالتَّكَالُفُ لِحِظَةٌ^(٦)
وَالصِّرَافُ لَيْنٌ وَالتَّسْخِطُ نَمَاطَةٌ وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالنَّيَّةُ يَقْظَةٌ

وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ سَارٍ

(١) قصيدة التهامي في رثاء ابنه في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وقد بدل الدميري بعض ألفاظها لتناسب مع

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .

(٣) في الديوان : « حتى يرى خيرا من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأقداء » .

(٥) في الطبوعة : « من جذب المطالب . . . فربما جر التحيل » ، والثبت في : د . ز .

(٦) في : « والحوادث عظيمة » ، وفي : « والحوادث عظة » ، والثبت في الطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي بِسَوْفَ وَرَبَّمَا لَا تَفْتُمُونَ سِوَى عَنَى وَلَمَلَمَّا
هَمُّ السُّوفِ كَالْتَمَاقِ بِاللَّمَا (١)

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ من الأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَحَازِرُوا فَوَتْ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعَوْا التَّمَالَّ وَالْفُتُورَ وَصَابِرُوا وَتَرَا كَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا

أَنْ تُسْتَرَدَّ فَأَيْمِنَ عَوَارِ

طَمَسَ الزَّمَانَ مَعَاهِدًا وَمَعَالِمًا وَنَحَا بِفَيْهِيهِ الْبَهِيمِ مَسْكَرِمًا
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَا حِمًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَّصْتَ مُسَالِمًا (٢)

خُلُقِ الزَّمَانِ عِدَاوَةُ الْأَحْرَارِ

ومن شعره في المثلث مُرَبَّع :

أَرَا عِي النَّبْتَ مِنْ أَبٍّ وَحَبٍّ وَأَنْهَدُ فِي الْوَجُودِ جَمَالَ حِبٍّ (٤)
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ فَرْطِ حُبٍّ وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا

بِقَاعِهِمْ سَقِيَتْ عَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سُقِيَتْ عِدَاتُكَ غَيْرَ قَطْرِ (٥)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمِكَ كُلَّ قَطْرِ فَبَتْ مَسْرَةً وَأَزَالَ عُذْرًا (٦)

تَجَافَى السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي (٧)

(١) آخر الساقط من : ج ، انتهى سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقضوا ما ربيكم بحبالا إنا » .

(٣) في المصنوعة : « وأراك ما بين الأنام » ، والتصويب من : ج ، ز . وأذال الشيء : أمتهنه وابتذله .

(٤) سقط بحذف هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في المطبوعة ، ج ، وفي هامش ج :

« وأدهش في الوجود » .

والأب : هو ما رعبه الأنام ، ويقال : الأب للبهائم كالغناكية للناس . غريب القرآن لابن عزيز ٣١ .

(٥) انقصر ، بالكسر : النحاس الذائب .

(٦) في هامش ج : « لقد أحنى نسيمك » ، وهي رواية حسنة .

(٧) في المطبوعة : « أحزان عان » ، والثابت في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عان » هكذا ، ليتوافق

مع القوافي الأخرى ، وفي هامش ج : « حيران عان » ، وهي رواية حسنة .

والسكرى . بالفتح : النوم ، وبالكسر : الأجرة .

أُرِدَّدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي حَلِيفَ الشُّوقِ لَا يَحْتَمِلُ فِكْرًا (١)
 تَمَلَّتُ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ وَجُوبِ الْبَيْدِ مُخْتَلِطًا بِظَلَمٍ (٢)
 أَنْ حَكَمْتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمٍ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أَبَدُوهُ نَكْرًا
 جِرَاحٌ فِي الْفَوَادِ كَلَدْعٍ مَنَّهُ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مَنَّهُ (٣)
 وَمَا أَبْقَى الْهَوَى لِلصَّبِّ مَنَّهُ لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعُشَاقُ طُرًّا (٤)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّبَاءِ وَالسَّمْعِ أَحَلِّي فَخَفَّفَ فِي اللَّهْمَى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا (٥)
 فَمَادَتِكَ اللَّهُمِّي وَالْجُودُ هَلَّا وَعَادَنِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ شُكْرًا (٦)
 خَلَوْتُ مَعَ الرَّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَاءُ مِنْهُ بِحَبْلِي (٧)
 وَمَا قَبِلَ الرَّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصْلِي وَلَقِيَ مَنْ أَتَى بِاللَّوْمِ هَجْرًا
 دَعَوْنِي إِنِّي بَعْتُ الْعَقَارَا وَرَاقَبْتُ الْمُحِبِّينَ الْعَقَارَا
 وَبِي سُكْرٌ وَلَمْ أُشْرَبْ عُقَارَا وَعَايَنْتُ الْهَوَى خَيْرًا وَخَيْرًا (٨)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ تَشْرُ الرَّجَاجِ وَجَاقِي بِالصَّوَارِمِ وَالرَّجَاجِ (٩)
 وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى بِنْتِ الرَّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حِدْرًا (١٠)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشبة لها عساليح طوال ، وأصلها كعب ، وسكنت اللام الوزن . (٣) منة ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية . (٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) اللها ، بالفتح : الالهة ، وهي لحة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان . واللهي ، بالكسر : لعلها جمع الهوى ، يعني انشغاله عنه .

(٦) في المطبوعة خطأ : « فمادت كاللهمي » ، والصواب في : ج ، ز . واللهي ، بالضم : العطايا . (٧) الرشا ، بالفتح : الظلي ، ويعني به الحبيب . وبالكسر : الحبل . وبالضم : جمع الرشوة . (٨) في هامش ج : « وراقبت الهوى » ، وفيه أيضا : « العتار » ، بالفتح : معروف ، الأراضي والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعتار ، بالضم : معروف ، هو حجر .

(٩) في هامش ج : « الزجاج ، بالفتح : القرنفل » .

والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديدية في أسفل الرمح .

(١٠) في المطبوعة : « عن العزمات جزرا » ، وفي ز : « جزرا » ، والمثبت في : ج .

وبنت الزجاج : حجر .

فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدِ ^(١)	رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وُدِّي
وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا ^(٢)	فَأَنْتُمْ جَنَّتِي مِنْ كُلِّ بُمْدٍ
وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى ^(٣)	زَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهَنَا
وَفِي كَيْلِي أُرَاعِي النِّجْمَ فِكْرًا ^(٤)	وَمَالِي فِي الْقُرَى يَاصِحِ سَكْنَى
وَلَمْ أُسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرْسِي ^(٥)	سَلَكْتُ مِنَ التَّمْرِبِ كُلِّ عَرَسٍ
وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سَوَى ابْنِ بَجْرًا ^(٦)	وَلَيْسَ مَسْرَتِي بِمَحْضُورِ عُرْسٍ
وَخِلٌّ مُسْمِفٍ مَا فِيهِ لِحَّةٌ ^(٧)	شُفِنْتُ بِمَجَالِسٍ مَا فِيهِ آجَةٌ
وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَحْرًا	يُخَوِّضُ مِنَ السَّكَارِمِ كُلَّ لِحَّةٍ
وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَيَوَةٍ	صِحَابِي أَدَجُّوا حُبًّا وَحَبَوَةً
فَلَا يَرْضَى بِغَيْرِ الرُّوحِ مَهْرًا ^(٨)	وَمَنْ زُفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حُبَوَةً
وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةً ^(٩)	ضَلَالُ الْحَبِّ إِرْشَادٌ وَرِمَّةٌ
فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ فَقْرًا ^(١٠)	فَإِنْ سَمِحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلِ رِمَّةٍ

- (١) الجمة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .
(٢) الجمة ، بالضم : الوفاة . (٣) القرأ ، بالفتح : الظن . وبالكسر : إكرام الضيف .
(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .
(٥) في المطبوعة : « من التمرب » ، والكلمة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
وفي هامش ج : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في القاموس : « العرس : عمود في وسط
الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والحبل ، والفصيل الصغير » .
والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .
(٦) في المطبوعة : « بمحضور عرسي » ، والمثبت في ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن
بحرا » ، و « بحرا » ، بغير نقط في ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبحراء : الأرض المرتفعة .
(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .
(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، بالضم : الهدية » .
(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .
(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

طُولُ الْحَبِّ إِنْ عَمَّرَتْ فَعِنْدِي	عهودُ صِباةٍ عَمَّرَتْ بوجدي (١)
وَإِنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلَنَا بِيَنْدِ	لقد سَرَحَتْ مِنَ الصَّدْرَيْنِ صَدْرًا (٢)
ظَمِئْتُ إِلَى وَفِيِّ الْمَهْدِ بَرٌّ	بُعَايِلِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرٌّ (٣)
وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرٌّ	يَجِدُ فِي الْكَدِّ حُلُومَ الْعَيْشِ مُرًّا (٤)
عَهَدْتُ بِنَانَةِ الْجُرْعَاءِ ثَلَّةً	وَهْ أَعْبَدُ بِذَلِكَ الْحَيِّ ثَلَّةً (٥)
وَكَمْ سَكَنْتُ بَوَادِي الشَّيْخِ ثَلَّةً	وَقَدْ عَايَنْتُ ذَلِكَ الْحَيِّ قَفْرًا (٦)
عَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّمَمَ وَقُرٌّ	وَأَتَمَّنَيْ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقُرٌّ (٧)
وَقَوْمٌ لَمْ يَدُوقُوا الْحَبَّ وَقُرٌّ	يَضِيقُ بِهِمْ فَوَادُ الصَّبِّ حَرًّا (٨)

(١) عمّرت بالفتح: أى بالبيان، كما جاء في هامش ج.

وفي المطبوعة، ج: «عهود صباة عمرى بوجدى»، وفي ز: «عهود صباة عمرى ووجدى».

والتصحيح من هامش ج.

وعمرت، بالكسر: أى بطول الزمان، كما جاء في هامش ج.

(٢) عمّرت، بالضم: أى بالسكان، كما جاء في هامش ج.

يقول سيديد الدين المهلبى في نظم مثلثات قطرب:

* وَالْأَرْضُ بِالسَّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَّرَتْ *

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب البلغة في شذوز اللغة).

وفي المطبوعة: «وإن عمّرت منازلها»، والمثبت في ج، ز.

(٣) بر الأولى: أى بحسن. والثانية: أى بإحسان، كما جاء في هامش ج.

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من: ز، وهو في: المطبوعة، ج.

(٤) في المطبوعة: «من الظباير»، والصواب في ج.

والبر: التمتع. كما جاء في هامش ج.

(٥) في المصبوعة: «عهدت بنانه الجرعاء»، والتصويب من: ج.

والثلة، بالفتح: القطعة من الغنم، وبالكسر: الغيب. كما في هامش ج.

(٦) في المصبوعة: «بواذى الشيخ ثله». الحى سفرا، والمثبت في: ج.

والثلة، بالضم: الجماعة. كما في هامش ج.

(٧) الوقر، بالفتح: الضم. وبالكسر: الحمل الثقيل. كما جاء في هامش ج.

(٨) الوقر، بالضم: أهل الوقور. كما جاء في هامش ج.

جَنَى وَجَدٍ بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي وَصَيَّرَ نِيَّ النَّوَامِ كَمِثْلِ قَلْبِ (١)
 فَيَا شَعَفَ الْفُؤَادِ بِذَاتِ قَلْبِ وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَابِ مَسْرَى (٢)
 قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلَّةِ وَوَكَّرْتُ فِي الْفَلَاةِ بِنَعِيرِ خَلَّةِ (٣)
 وَإِنْ أَلْفَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخَلَّةَ بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَمَلْنَا وَسِرًّا (٤)
 كَتَبْتُ بِأُدْمُعِي فِي الْخَدِّ خَطَّةَ وَلَمْ أَسْأَلْكَ إِلَى السَّلْوَانِ خِطَّةَ (٥)
 وَلِي فِي مَذْهَبِ الْعَشَاقِ خُطَّةَ حَاتَ لَهَا سُؤْيِدَا الْقَابِ خِدْرًا (٦)
 نَحْبُونِي عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حِقُّ (٧)
 إِذَا مَا غَابَ الْوَأُطَانُ حَقُّ وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)
 مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَايَنْتُ خَلْفًا تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خَلْفًا (٩)
 وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيْنًا وَخَلْفًا وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)
 نَصِيبِي مِنْ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرْصُ كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرْصُ (١١)

- (١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر : سور . لدافى - ج .
 وفي المطبوعة : « كمثل قلبى » ، والثبت من : ج .
 (٢) القلب ، بالضم : السوار ، كما في هامش ج .
 (٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن السيف انغشى بالأدم .
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
 (٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المختصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .
 (٦) في المطبوعة : « سويد القلب حذرا » ، والثبت في : ج .
 والخطة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إذ صار » ، والنصوب في : ج .
 والحق ، بالكسر : ما دخل في الرابعة من الإبل .
 (٨) في المطبوعة : « بلاد مصر » ، والثبت في : ج .
 والحق ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : نقرة في خشبة .
 (٩) الخلف ، بالفتح : القوم سوء ، وبالكسر : ضرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .
 و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .
 (١٠) المين : الكذب . والخلف ، بالضم : عدم إنجاز الوعد .
 (١١) الخرص ، بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالظن .
 وجاء معنى خرص الأول في هامش ج : حرص . والثانية : ربح .

كَأَنَّ الْمُدْرَ فِي الْأَذَانِ خُرُصٌ وَمَاذَ اللَّهُ لَا أُخْتَارُ عُذْرًا (١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضِ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبْرٍ (٢)
 وَإِنْ عَابَتْهَا بِصَحِيحِ خُبْرٍ تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِ حَمْرًا (٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمْنًا بِذُبْعٍ وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاهَا غَيْرَ ذُبْعٍ (٤)
 وَمَنْ يَفْتَعُ كَفَيْتَ بِرَعَى ذُبْعٍ يَجِدُ عُقْبَاهُ تَنْعِيمًا وَزَجْرًا (٥)
 لِأَجْبَانِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعٌ وَوَرْدِي مَاءُ ذَلِكَ الْحَيِّ رُبْعٌ (٦)
 فَحَظِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعٌ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ شَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلٌ وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رُسُلٌ (٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلٌ فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا (٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمُوَيْدِ بِالذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْمَقْصُورِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْمَوَالِ تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعَمْرِ يُسْرًا

(١) في ج : « لأختار عُذرا » ، والثبت في المطبوعة .

والخرص ، بالضم : حلقة القرط . وفي هامش ج : حلق الأذن .

(٢) الخبر ، بالفتح : الناقة الخلوب . وبالكسر : الأرض ذات الحرث والزرع . كما جاء في هامش ج .

(٣) في المطبوعة : « يا صاح حمر » ، والثبت في ج .

(٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفتى سمى بذبع » ، والتصويب من ج ، ومعناه : هل يرضى أن

يسمى لذبح ! والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .

(٥) الذبع ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : ضرب من

الكمامة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربيع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .

(٧) الرسل ، بالفتح : السهل البر من الإبل . وبالكسر : اللبن .

(٨) في المطبوعة : « ومالي نحو هذا الحر رسل . هب عفرا ونصرا » ، والتصويب من ج .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مُهَذَّبِ السَّلْمِيِّ*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا منازعة ، القائمُ بالأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلِّعُ على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارفُ بتمامها ، لم يرَ مثلَ نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، عالماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعةً وقوةً جنان وسلاطةً لسان .

ولد سنة سبعٍ أو سنة ثمانٍ وسبعين وخمائة .

تفقه على الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الأيمدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفرّكاح ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي^(١) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حن المحاضرة ١/ ٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، العبر ٥/ ٢٦٠ ، نورات الوفيات ١/ ٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/ ١٥٣ - ١٥٨ ، مفتاح السعادة ٢/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان الندوي لتحقيق كتاب العز : «الفوائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم ثابته لما في المتن ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ،

في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالبارة في تبصير المتن ١٣٦٣ .

(١٤/ ٨ - طبقات)

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشناوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القفطي، وغيرهم .
روى لنا عنه الختني^(٢) .

درّس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الفزالية وغيرها ، وولي الخطابة والإمامة
بالجامع الأموي .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣) أحد تلامذة الشيخ : وكان أحنّ الناس
بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ؛ من دقّ السيف
على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرغائب ونصّف شعبان ، ومنع منها .

قلت : واستمرّ الشيخ عزّ الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي
الحيش^(٤) ، فاستعان أبو الحيش بالفرنج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقلعة الشّيف ، فأكر
عليه الشيخ عزّ الدين وترك الدعاء له في الخطبة ، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو
ابن الحاجب المالكي ، فغضب السلطان منهما ، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة ، فلما مرّ الشيخ عزّ الدين بالكرّك تلقاه صاحبها وسأله الإمامة عنده ،
فقال له : بلديك صغير على علمي . ثم توجه إلى القاهرة ، فتلقاه سلطانها الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولا خطابه جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء
بها وبالوجه القبلي مدّة ، فاتفق أن أستاذ داره نجر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو
الذي كان إليه أمرُ الملكة عمّدة إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات ،
وبقيت تضرب هنالك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عزّ الدين حكم بهدم ذلك البناء ،
وأسقط نجر الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » وقد تقدمت ترجمة « أحمد الدشناوي »
هذا في صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) في المطبوعة : « الحشني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والثبته ١٣٨ .

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة .

(٤) في المطبوعة : « الحبيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاج العروس (ح ي ش) .

(٥) من السدترات والقوات : ص ٨٠ .

عند السلطان ، ولكنه لم يُعده إلى الولاية ، وظنَّ نحرُ الدِّين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نحرُ الدِّين في الخارج ، فاتفق أن جهز السلطان الملك الصالح رسولا من عنده إلى الخليفة المستعصم ببنداد ، فلما وصل الرسول إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعت هذه الرسالة من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملتها عن السلطان نحرُ الدِّين ابن شيخ الشيوخ أستاذ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام ، فنحن لا نقبل روايته . فرجع الرسول إلى السلطان حتى شأفه بالرسالة ، ثم عاد إلى بنداد وأداه .

ثم بنى السلطان مدرسة الصاخية المعروفة بين القصرين بالقاهرة ، وفوض تدريس الشافعية بها إلى الشيخ عز الدين ، فبأسره وتصدى لمنفع الناس بمولومه ، ولما استقرَّ مقامه بمصر أكرمه حافظ الديار المصرية وزاهدها عبد العظيم المنذرى وامتنع من الفتيا ، وقال : كنا نُفتي قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فنصبُ الفتيا متعين فيه^(٣) . سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طاع شيخنا عز الدين مرة إلى السلطان في يوم عيد إلى القاعة ، فشهد العساكر مُصطفين بين يديه ومجلس الملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة^(٤) ، وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه : يا أيوب ، ما حَجَّجَكَ عند الله إذا قال لك : ألم أبوى لك^(٥) مُلك مصر ثم تبيع الخمر ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحانة^(٦) الفلانية يُباع فيها الخمر^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سأله » . وفي ز : « برسالة » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا نجاة ويحضر مجلسه ويسمع عليه

الحديث » . (٤) كذلك في المطبوعة ، وفي ج : ز : « الأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أترك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأصح . يقال : أباه منزلا ،

وبوأه أباه ، وبوأه له ، وبوأه فيه . بمعنى : هياه له وأثره ومكان له فيه . اللسان (ب و) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الخانة » بالخاء المعجمة ، وأثبتنا بالخاء المهملة من : ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « نحر وغيره من المنكر » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المفكرات ، وأنت تنقلب في نعمة هذه الملكة . يناديه كذلك بأعلى صوته ،
والمساكِرُ واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ما علمته ، هذا من زمان أبي . فقال :
أنت من الذين يقولون ^(١) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ ^(٢) . فرسم السلطان بإبطال
تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند
السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيتني في تلك العظمة
فأردت أن أهيئته لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني
استحضرت هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قدأمرى كالمقط ^(٣) .

ورأيت في بعض الجامع أن الذي سأله هذا السؤال تلميذ الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن النعمان ، فلعل الباجي وابن النعمان سألوا .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم
يشتغل إلا على كبر ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها
ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد
من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة

« وحكي أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان
للعسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرتك ؟
قال : حتى نهيت أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أقتضين لي على الله النصر ؟
قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ،
وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في
وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضي الله عنه ، وضمانه .

لا يمكنه الخروج ، فطلع فأغمى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكي أن هذا اتفق له ثلاث مرات تلك الليلة أو مرتين فقط ، ثم صمغ النداء في المرة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم ؛ لأنه يهدي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريا يحيى ابن علي السبكي يقول : كان في الريف شخص يقال له : عبد الله الملتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عز الدين صداقة ، وكان^(٢) يهدي له في كل عام ، فأرسل إليه مرة حمل حمل هدية ، ومن جلته وعلاء فيه جبن ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فراه شخص ذمى فقال له : لم تألم ؟ عندي ماهو خير منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدله وجمت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم أعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخص نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بنا جمت ، فناولته شيئاً فشيئاً^(٥) إلى أن سلمته ذلك الجبن ، فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتك للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجبن ووعاءه ، فإنه قال لي : ضمه على الباب . فلما ظلمت أنا قال لي : يا ولدي أيش تفضل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلبت لبن هذا الجبن كانت يدها متنجسة بالخيزير . وردده وقال : سلم على أخي^(٧) .

(١) نسبة إلى بلناج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (للكويت) ٥/٢٩٩

(٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « لا الله » .

(٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة .

ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : « أي شيء » ؛ و« أيش »

أصلها : « أي شيء » ؟ (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات

الكبرى » . ولم يضل الصنف رحمه الله .

وحكى قاضى القضاة بدرُ الدِّين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخَ لما كان بدمشقَ وقع مرةً غلاماً كبيراً حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت : اشترى لنا به بستاناً تصيفُ به ، فأخذ ذلك المصاعَ وباعه وتصدقَ بثمانه ، فقالت : يا سيدي اشتريت لنا ؟ قال : [نعم] ^(١) بستاناً فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدةٍ فتصدقتُ بثمانه . فقالت له : جزاك اللهُ خيراً .

وحكى أنه كان مع فقره كثيرَ الصدقات ، وأنه ربما قطع من عمامته وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد ^(٢) معه غيرَ عمامته ، وفى هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبسُ العمامة ، وبلغنى أنه كان يلبسُ ^(٣) قبعَ لبادٍ ، وأنه [كان] ^(٤) يحضرُ المواكبَ الشطانيةَ به ، فكأنه كان يلبسُ تارةً هذا وتارةً هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دَقِيقِ العِيد : كان ابنُ عبد السلام أحدَ سلاطينِ العلماء . وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابنُ عبد السلام أفتى من الغزالي . وحكى القاضى عزَّ الدين الهكاريُّ ابن خطيب الأشمونين ^(٥) فى مُصنَّف له ، ذكر فيه سيرةَ الشيخ عزَّ الدين ، أن الشيخَ عزَّ الدين أفتى مرةً بشيء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مصرَ والقاهرة على نفسه : مَنْ أفتى له فلانٌ بكذا فلا يعملُ به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخَ عزَّ الدين لَبِسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنَ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الشَّهْرُورْدِيِّ ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة القشيري » ، فحضره مرةً الشيخُ أبو العباس الرُّسَيْي لما قَدِمَ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ إِلَى القَاهِرَةِ ، فقال له الشيخُ

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ج ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويدل له التخصيل الآتى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويقال : أشمونين : بليدة بصعيد مصر الأذى . معجم البلدان ١/ ٢٨٣ ، والكتاب ١/ ٥٣ .

وهذه غير « أشمون جريس » من أعمال النوفية بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس (ش م ن) .

عزّ الدين : تكلم على هذا الفصل . فأخذ الرُسى^(١) يتكلم ، والشيخ عز الدين يزحفُ في الحلقة ، ويقول : استمعوا هذا الكلام الذي هو حديثُ عهدٍ بربّه . وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليدُ الطوّلى في التصوف ، وتصانيفه قاضيةٌ بذلك .

﴿ ذكر واقعة التار وما كان من سلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التارَ لما دَهَمَت البلادَ عَقِيبَ واقعةِ بغداد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى في ترجمة الحافظ زكيّ الدين^(٢) ، وجبُن أهلُ مِصرَ عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرضُ ، استشاروا الشيخَ عزّ الدين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النَّصرَ . فقال السلطان له : إن المالَ في خزائني قليلٌ ، وأنا أريد أن أقرضَ من أموالِ التَّجَّارِ . فقال له الشيخُ عزّ الدين : إذا أَحضرتَ ما عندك وعِندَ حريمك ، وأحضرَ الأُمراءَ ما عندهم من الحُلِيِّ الحرامِ ، وضربته سَكَّةً وَقَدَّأ ، وفرَّقته في الجيشِ ولم يَقمُ بكفالتهم ، ذلك الوقتَ أَطْلَبَ القَرْضَ ، وأما قَبْلَ ذلك فلا . فأحضرَ السلطانُ والعسكرُ كلَّهم ما عندهم من ذلك بين يديّ الشيخِ ، وكان الشيخُ له عظمةٌ عندهم وهَيْبَةٌ بحيث لا يستطيعون مخالفتَه ، فامتثلوا أمرَه ، فانتصروا .

ومما يدلُّ على منزلته الرفيعة عندهم أن الملكَ الظاهرَ بَيْبَرْسَ لم يُبايِعْ واحِدًا من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم إلا بعد أن تقدّمه الشيخُ عزّ الدين للمبايعة ، ثم بَمَدَه السلطانُ ، ثم القضاةُ ، ولما مرّت جِنازةُ الشيخِ عزّ الدين تحتَ القامةِ وشاهد الملكُ الظاهرُ كثرةَ الخلقِ الذين معها ، قال لبعضِ حَواصِئه : اليومَ استقرَّ أمرى في المُلْكِ ؛ لأن هذا الشيخَ لو كان يقول للناس : اخرجوا عليه ، لانتزع المُلْكُ مِنِّي .

(١) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلم » . (٢) في هذه الطبقة .

﴿ ذكر واقعة الفرينج على دمياط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى النصورة في المراكب ، واستظفروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع العسكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حال المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يارِيجُ خُدَيْهِمْ^(١) . عِدَّةَ مَرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مَرَاكِبِ الْفَرِيجِ فكسرتُها ، وكان الفتحُ ، وغرق أكثرُ الفرينجِ ، وصرخ [من]^(٢) بين يدي المسلمين صارخٌ : الحمد لله الذي أَرَانَا فِي^(٣) أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ .

﴿ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جماعةٌ ذكروا أن الشيخ لم يثبتْ عنده أنهم أحرارٌ ، وأن حُكْمَ الرِّيقِ مُسْتَصْحَبٌ عليهم لبيت مال المسلمين ، فبلغهم ذلك ، فمَظُمَ الخَطْبُ عندهم فيه ، وأضرم^(٤) الأمرُ ، والشيخ مصممٌ لا يصحح لهم بيعاً ولا شِراءً ولا نِكَاحاً ، وتمطلتْ مصالحهم بذلك ، وكان من جُمَلِهِمْ نَائِبُ السَّاطِنَةِ ، فاستشاط غضباً ، فاجتمعوا وأرسلوا إليه فقال : نَعْقِدْ لَكُمْ مَجَاساً ، وينادى عليكم لبيت مال المسلمين ، ويحصلُ عِثْقُكُمْ بطريقٍ شرعيٍّ ، فرفعوا الأمر إلى السلطان ، فبعث إليه فلم يرجع ، فجرت من السلطان كلمة فيها غِلظةٌ ، حصلها الإنكارُ على الشيخ في دخوله في هذا الأمر وأنه لا يتعلق به ، فغضب الشيخُ وحمل حوائجهم على حِمَارٍ ، وأركب عائلته على حِمَارٍ^(٥) آخر ، ومشي خلفهم خارجاً من القاهرة قاصداً نحو الشام ، فلم يصل إلى نحو نصف بَرِيدٍ إِلَّا وقد لَحِقَتْهُ غَايِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لم تكسِدْ امرأةٌ ولا صبيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرِّيح »

مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتمم » . وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « حبر آخر » . وأثبت في : ج ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصالحاء والتجار [وأحواؤهم] (١) فبلغ
السلطان الخبر ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، فركب السلطان بنفسه وأحقه
واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] (٢)
نائب السلطنة باللأطفة فلم يُفد فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخُ
ويبيئنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسينى هذا . فركب بنفسه في جماعته وجاء إلى
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولدُ الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،
فرأى من نائب السلطنة مارأى ، فماد إلى أبيه وصرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تغير ،
وقال : يا ولدى ، أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب بيست يدُ النائب وسقط السيْف منها وأرعدت
مفاصله ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له ، وقال : ياسيدي ، خبر أيش (٣) تعمل ؟ قال :
أنادى عليكم وأبيكم . قال : فقيم بصرف ثمننا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من
يقيضه ؟ قال : أنا . فم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالى في ثمنهم ،
وقبضه وصرقه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحدٍ ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه (٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أى شىء » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه

قريباً في حواشى صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحكى أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبعة لباد ، وقد

نسى فليس فروته مقلوبة ، ظاهرها باطنها ، فلما جلس على العجادة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فتأمله

الشيخ ثم لم يكتر ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام ٩١] .

﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه ^(١) مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجة الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صحبهم ^(٢) السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي ^(٣) هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه ^(٤) وقالوا : إنه أشعري العقيدة ، يخطئ من يعتقد الحرف والصوت ويبدّعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعري ؛ أن الخبر لا يشنع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستهال ^(٥) ذلك السلطان واستهزئه وتسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأصلوها إليه مردين أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه ^(٦) عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كتبت امتحاناً لي ، والله لا كتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « ونشرحه » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الدين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشت هذه الطائفة به » . والثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ور : ج ، ز : « فاستهول » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولذء بمضءا في تصنيفه ، وأنا أرى أن أدكرها كأمها
لنستفاد ونحفظ .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة
والجلال ، والقُدرةِ والكِمال ، والإِنعامِ والإِفْضال ، الواحدُ الأحدُ الفردُ الصِّمد ، الذى
لم يلدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكنْ له كفوؤاً أحد ، ليس بجسمٍ مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ مُخَدَّودٍ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبِّه شيئاً ، ولا يُشَبِّهه شئٌ ، ولا تُحِيطُ به الجِهات ، ولا تَكْتَفِيهِ الأَرْضُونَ ولا
السموات ، كان قبلَ أن كَوَّنَ السَّكَّان ، ودَبَّرَ الزَّمان ، وهو الآنَ على ما عليه كان ، خَلَقَ
الخلقَ وأعمالَهُم ، وقَدَّرَ أَرْزاقَهُم وآجالَهُم ، فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ فَهِيَ فَضْلٌ ، وَكُلُّ قِصْمَةٍ مِنْهُ
فَهِيَ عَدْلٌ ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ ^(١) ، استوى على العرشِ المَجِيدِ على الوَجْهِ
الذى قاله ، وباللعنى الذى أرادَه ، استواءً منزهاً عن المُماسَّةِ والاستقرار ، والتمكُّنِ والحُلُولِ
والانتقال ، فَتَعَالَى ^(٢) اللهُ السَّكْبِيرُ الْمُتَعَالِ ، عَمَّا يَقُولُهُ أَهْلُ النَّبَى وَالضَّلَالِ ، بل لا يحمله
العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتْهُ مَحْمُولُونَ بَلُطْفِ قُدْرَتِهِ ، مَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ، أَحاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْماً ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ، مُطَّلِعٌ عَلَى هَوَاجِسِ الضَّمائرِ وَحَرَكَاتِ الخَوَاطِرِ ،
حَتَّى مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ، متكلمٌ بكلامٍ قديمٍ أزليٍّ ليس بِمُحَرَّفٍ ولا صَوْتِ ،
ولا يَتَصَوَّرُ فِي كَلَامِهِ أَنْ يُنْقَلَبَ مِدَاداً فِي الأَلْوِاحِ والأوراقِ ، شَكَّلَاتِ رُفْعِهِ المِيونِ والأحْداقِ ،
كما زعم أهلُ الحَشْوِ والنَّفْثاقِ ، بل الكِتابَةُ مِنْ أفعالِ العِبادِ ، ولا يَتَصَوَّرُ فِي أفعالِهِمْ أَنْ
أَنْ تَكُونَ قَدِيمَةً ، وَيَجِبُ احْتِرامُها لِذلالِها على كَلَامِهِ ، كما يجبُ احْتِرامُ أسمائِهِ لِذلالِها على
ذاتِهِ ، وَحَقٌّ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعْتَقَدَ عَظَمَتُهُ وَتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، ولذلك يجبُ احْتِرامُ
السَّكْبَةِ والأَنْبياءِ والمُعبَّادِ والصَّالحِنا :

أمرُ عَلَى البِيارِ دِيارِ لَيْلى أقبَلُ ذَا الجِدارِ وَذا الجِدارِ ^(٣)
وما حُبُّ البِيارِ شَفَقَنَ قَلْبِى وَلَكِنُّ حُبٌّ مِنْ سَكَنِ الدِّيارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) في المطبوعة : « تعالى » . وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) البستان للجنون لىلى ، وما فى ديوانه ١٧٠ .

ولثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يَمَسَّ الْمَصْحَفَ ؛ أَسْطَرَاهُ
وَحَوَاشِيهِ الَّتِي لَا كِتَابَةَ فِيهَا ، وَجِلْدَهُ وَخَرِبَطَتَهُ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ
الْقَدِيمَ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِ الْعِبَادِ ، أَوْ رَسَمٌ مِنْ أَشْكَالِ الدِّدَادِ .

واعتقادُ الأشعريِّ رحمه الله مشتملٌ على ما دلَّت عليه أسماءُ الله التسعة والتسعون ، التي
سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ فِي أَرْبَعِ
كَلِمَاتٍ ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكلمة الأولى قول (١) : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التبرية والسلبُ ،
فهى مشتملةٌ على سلبِ النقص والعيب عن ذاتِ الله وصفاته ، فإِذَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِهِ سَلْبًا فَهُوَ
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي
سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول (٢) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهى مشتملةٌ على إثباتِ ضُروبِ الكمالِ
لذاته وصفاته ، فإِذَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِهِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِثْبَاتِ ، كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ تَقِينَا بِقَوْلِنَا : « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ عَيْبٍ عَقَلْنَاهُ
وَكُلَّ نَقْصٍ فَهَمْنَاهُ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلَّ كَمَالٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ
مَا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجْهَانَاهُ ، فَتَحَقَّقْتَهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وهى الكلمة الثالثة ، بمعنى أنه أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فإِذَا كَانَ مِنْ
أَسْمَاءِهِ مُتَضَمِّنًا (٣) لِمُدْحٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالْأَعْلَى وَالْمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ
قَوْلِنَا (٣) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فَإِذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ تَقِينَا أَنْ يَكُونَ فِي الْوُجُودِ
مَنْ يَشَارِكُهُ أَوْ يُنَاطِرُهُ ، فَتَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وهى الكلمة الرابعة ؛

(١) فى المطبوعة : « قوله » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما فى : ج ، ز . وسيأتى نظيره .

(٣) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « قوله » ، وما فى المطبوعة بأن نظيره .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من اتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى^(١) الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونعمت الكمال الذى لا يصفه الوصفون ولا يمدّه العادون ،

حُسْنِكَ لَا تَنْقِضِي عَجَابِيهِ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ

فُسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢)

لافتقارهم إليه ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(٣) ، لاقتداره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان والقهر ، فالخلائق مقهورون في قبضته ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(٤) ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾^(٥) ، فسُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ الذَاتِ وَالصِّفَاتِ ، وَمُحْسِي الْأَمْوَاتِ وَجامع الرُّفَاتِ ، العالم بما كان وما هو آت .

ولو أُدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهى « الحمد لله »

لاندرجت فيها ، كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لو شئت أن أوقرَ بعبيراً من من قولك : « الحمد لله » لعملت . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارة وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات التفرد^(٦) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لاستغراق جنس المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شئ [مما]^(٧) ذكرناه ، ولا يستحق الإلهية إلا من اتصف بجميع ما قررناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ مُقَرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الملل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى مولاه ، أولئك قومٌ قد غمهم ذلُّ الحجاب ، وطردوا عن الباب ، وبعُدوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٢ .

(٥) سورة النكبات ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفرد » . وفي ز : « للتفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الجَنَابِ، وَحُقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الْآخِرَةِ عَنِ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَتِهِ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فَذَاكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ

فهذا إجمالٌ من اعتقاد الأشعري رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة، نسبتُهُ إلى التفصيل الواضح كنسبة القطرة إلى البحر الطافح، يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وَسَاءَ النَّاسُ لَهُ مُنْكَرُهُ
غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

والْحَشَوِيَّةِ الشُّبُهَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ ضَرِيانَ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاسَى مِنْ إِطْبَاقِ الْحَشَوِ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى فَيْءٍ أَلَّا إِيَّاهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١) ، وَالْآخَرُ يَتَسَتَّرُ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ، لِيُحْتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِ بِأَخْذِهِ،

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى الْمَقْشُورِ دَارُوا (٢)

يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِيدُ وَالتَّنْزِيهِ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْبَتْدَعَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ، فِيهِمْ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَكُلٌّ يَدْعُونَ وَصَالَ لَيْلَى وَتَلَّى لِأَقْرَبِهِ لَهُمْ بِذَاكَ (٤)

وَكَيْفَ يَدْعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَمْتَقِدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيَةَ، أَوْ يَسْكُتُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْبَتْدَعِ، وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع بيتين آخرين لمحمود الوراق، كما في العقد الفريد ٣/٢١٦ .

والرواية فيه :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَا وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا

(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يروى صدر البيت كما في ديوان الصباغة صفحة ٣ :

* وكل يَدْعَى وَصَلَ لَيْلَى *

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .

(٥) سورة البقرة ٤٢ .

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (۱)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (۲).

والعلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (۳)، وَمِنْ أَنْكَرِ الْمُنْكَرَاتِ التَّجْسِيمُ وَالتَّشْبِيهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ الْمَعْرُوفِ التَّوْحِيدُ وَالتَّنْزِيهُ ، وَإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبَّ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَمَعَمَّوْهَا أَنْتُمْ الْقَمْعِ وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدْرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ بِالْجِدَالِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادَلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا حُبُّنَا فِي الضَّمَارِ وَسُوءُ اعْتِقَادِنَا فِي السَّرَائِرِ : ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (۴)، وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشْوِ أَمْرًا بِالشُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشْوِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا انطوى عليه بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشْوِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّنْزِيهِ ، وَلَمْ تَرَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْبِتَّسُّدِ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّهَا تَقَفُوا ، ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِينِ﴾ (۵) لَا تَلُوحُ لَهُمْ فُرْصَةٌ إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةٌ إِلَّا أَكْبُوا عَلَيْهَا ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفَضْلَانُ أَحْمَاهُ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بَرَّاهُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَمْتَقِدُوا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ مَعِينٌ لَفِظِ اللَّافِظِينَ ، وَمِنَادٍ

(۱) سورة آل عمران ۱۸۷ . (۲) سورة النحل ۴۴ . (۳) سورة آل عمران ۱۰۴

(۴) سورة النساء ۱۰۸ . (۵) سورة المائدة ۶۴ .

الكتابين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل
وصريح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن خدوشها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ^(١) جعل الآي محذّثا ،
فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ،
كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الربّ القديم ^(٢) حلا في تلك الورقة ،
فكذلك إذا كتبت الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة .
الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ
رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٣) وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام
القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على ربّ العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى
على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنتم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا
تُبْصِرُونَ * أَى تَشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ أى ما لم تروه ، فاندرج في هذا القسم ذاته
وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا
عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٤) .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حرفٍ وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ،
وليس في الصحف إلا حرفٌ مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرفٌ مكتوبٌ عن صوت ،
فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالأذان ولا
يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالأذان ، ومن توقف في
ذلك فلا يمدّ من المقلاء فضلا عن العلماء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع
والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في المطبوعة : « قدينا » . وأثبتنا ما في ج ، ز . و فرق كبير هنا بين « قدينا » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣١ - ٤٠ . (٤) سورة التكويد ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تغير ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعري، فلم يمانون الأشعري رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْدَ، وَكَانَ بِي إِثْمَانِيْنَا﴾^(١) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٣) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بد من كلمة محذوفة يتماق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ويجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوب في كتاب مكنون» لا ذكرناه، وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحّة الرسالة، وهو مناط التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يُستدلّ بالمقل على القدم^(٤) وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدلّ العقل وقيل شهادته، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كلاستدلال بالإنشاء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ مِّمَّا خَلَقَ وَكَلَّمَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧).

فيا حمية من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتاج إليه

(١) الآية الخمسون من سورة النساء . وصدر الآية الكريمة : ﴿ أَنْظِرْهُ ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر . سورة الواقعة ٧٧ ، ٧٨ .

(٤) كذا في الطبوعة ، ز . وفي ج : « القوم » . (٥) سورة الأنبياء ٢٢ .

(٦) سورة المؤمنون ٩١ . (٧) سورة الأعراف ١٨٥ .

أخْرَاهُ ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يُعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والتقديم لا يكون مَعِيًّا بِاللَّحْنِ وَكَمَلًا بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دَلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قَدِيمَةً ، وإنما أُنِيَ القَوْمُ مِنْ قَبْلِ جَهْلِهِمْ بكتابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَخَافَةِ الْعَقْلِ وَبِلَادَةِ الذَّهْنِ ، فَإِنَّ لَفْظَ الْقُرْآنِ يُطْلَقُ فِي الشَّرْعِ وَاللِّسَانِ عَلَى الْوَصْفِ الْقَدِيمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحَادِثَةِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ عَلَّمْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (٢) أَرَادَ بِقُرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إِذْ لَيْسَ لِلْقُرْآنِ قُرْآنٌ آخَرُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (٣) أَيْ قِرَاءَتَهُ ، فَالْقِرَاءَةُ غَيْرُ الْقُرْءِ ، وَالْقِرَاءَةُ حَادِثَةٌ وَالْقُرْءُ قَدِيمٌ ، كَمَا أَنَا إِذَا ذَكَرْنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ الذِّكْرُ حَادِثًا وَالْمَذْكَورُ قَدِيمًا ، فَهَذِهِ نُبْدَةٌ مِنْ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ .

إِذَا قَالَتْ حُدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حُدَامٌ (٤)

وَالكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا يَطْوِلُ ، وَلَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ إِعْزَازِ الدِّينِ وَإِخَالِ الْمُبْتَدِعِينَ ، وَمَا طَوَّلَتْ بِهِ الْحَثَوِيَّةُ أَلْسِنَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنْ الطَّمَنِ فِي أَعْرَاضِ الْمُؤَحِّدِينَ ، وَالْإِزْرَاءِ عَلَى كَلَامِ الْمُنْزَّهِينَ ، لَمَا أَطْلَتِ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِضْحَاحِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ أَمَرَنَا اللهُ بِالْجِهَادِ فِي نَصْرَةِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ (٥) وَلِسَانَهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّحَ الْمَلِكِ سَيْفَهُ وَسِنَانَهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمَلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمَلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الرَّائِثِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيُمِزُّهُ بِعِزِّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحْوِطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد النحوية المروفة ، وهو في معنى اللبيب ٢٤٣ ، وينسب للجب بن صعب ، أو

ديسم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر القند الفريد ٣/٢٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالفتح ، ضبطت قلم .

لا يُرَام ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَتَوَّيَّسَ اللَّهُ لَأَنْتَصِرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (١) وما زال المنزهون والموحِّدون يُقْتَمُونَ بذلك على رهوس الأسمهاد في المحافل والشاهد، ويجهرون به في المدارس والمساجد، وبدعة الحشوية كامنة خفية لا يمتكنون من المجاهرة بها، بل يدسونها إلى جهلة المومنين، وقد جهروا بها في هذا الأوان، فنسأل الله تعالى أن يُعَجِّلَ بِإِخْلَافِهَا (٢) كعادته، وَيَقْضِيَ بِإِذْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ، وَعَلَى (٣) طريقة المنزهين والموحِّدين دَرَجَ الْخَلْفِ وَالسَّلْفِ، رضى الله عنهم أجمعين .

والعجب أنهم يدعون الأشعري بقوله : إن الخبز لا يُسْبَعُ ، والماء لا يُرْوَى ، والنار لا تُحْرَقُ ، وهذا كلامٌ أنزل الله معناه في كتابه ؛ فإن الشَّبْعَ والرَّيَّ والإحراق حوادث افتردها الربُّ بخلقها ، فلم يَخْلُقِ الخبزُ الشَّبْعَ ، ولم يَخْلُقِ الماءُ الرَّيَّ ، ولم تَخْلُقِ النارُ الإحراقَ ، وإن كانت أسباباً في ذلك ، فالخالق هو السبب دون السبب ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ (٤) نقي أن يكون رسوله خالقاً للرَّمَى ، وإن كان سبباً فيه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (٥) فاقطع الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء عن أسبابها وأضافها إليه ، فكذلك اقطع الأشعري رحمه الله الشَّبْعَ والرَّيَّ والإحراق عن أسبابها وأضافها إلى خالقها ، بقوله تعالى : ﴿ خَلِقُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٦) وقوله : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ (٧) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا أَمْ يُحْيِيهَا يَعْلَمُهُ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ (٨) ﴿ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩) .

- (١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .
 (٢) في المطبوعة : « ياخذها » . وأثبت من : ج ، ز .
 (٣) سقطت واو اللفظ من : ج ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .
 (٤) سورة الأفعال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .
 (٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .
 (٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ (١)
فُسُجَانٍ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدَانَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ (٢).

وعلى الجملة يبنى لكل عالمٍ إذا أذِلَّ الحقُّ وأُخْمِلَ (٣) الصَّوابُ أن يبدُلَ جُهْدَهُ في
نَصْرِهَا ، وَأَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ بِالذُّلِّ وَالخُمُولِ أَوْلَى مِنْهُمَا ، وَإِنْ عَزَّ الْحَقُّ فَظَهَرَ الصَّوابُ أَنْ
يَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا ، وَأَنْ يَكْتَفِيَ بِالسَّيْرِ مِنْ رَشَاشٍ غَيْرِهَا ،

قَلِيلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

وَالْخَاطِرَةُ بِالنَّفُوسِ مَشْرُوعَةٌ فِي إِعْزَازِ الدِّينِ ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ لِلْبَطْلِ مِنَ السَّامِعِينَ أَنْ يَتَمَمَّرَ
فِي صُفُوفِ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَذَلِكَ الْخَاطِرَةُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُصْرَةِ
قَوَاعِدِ الدِّينِ بِالْحُجَجِ وَالْبِرَاهِينِ [مَشْرُوعَةٌ] (٤) ، فَمَنْ خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ سَقَطَ عَنْهُ الْوَجُوبُ
وَبَقِيَ الْإِسْتِحْبَابُ ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ التَّغْيِيرَ بِالنَّفُوسِ لَا يَجُوزُ ، فَقَدْ كَبَّدَ عَنِ الْحَقِّ وَبَأَى
عَنِ الصَّوابِ .

وعلى الجملة ، فَمَنْ آثَرَ اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِ آثَرَ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا اللَّهِ بِمَا يُسَخِّطُ النَّاسَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِمَا يُسَخِّطُ اللَّهَ سَخَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ ، وَفِي رِضَا اللَّهِ كِنَايَةٌ عَنِ رِضَا كُلِّ أَحَدٍ ،

فَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابٌ (٥)

غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَّعْتَهُ عِوَضٌ وَلَيْسَ فِي اللَّهِ إِنْ ضَيَّعْتَهُ عِوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب اللثمي ، وهو في ديوانه ١٢٠/٤ . وجاء بحاشية ج : « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والفهوم » .

وهو في ديوان النبي پر رواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهمل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بعده :

وليت الذي يبني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ٢٤/١ ، من قصيدة طويّة .

وقد قال عليه الصلاة والسلام: « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث: « ذَكَرُوا^(١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعضُ الأَكابر: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأظهرِ الصَّوَابَ ، وَأبرِّمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزُفُ فِيهِ وَلِيُّكَ ، وَيَذِلُّ فِيهِ عَدُوُّكَ ، وَيُؤَمِّلُ فِيهِ بَطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَن مَعْصِيَتِكَ .
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادى ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال ولده الشيخ شرفُ الدِّين عبدُ اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَضْحَكُ عَلَيْهِمْ ، فَطَارُوا بِالْجَوَابِ وَهُمْ يَمْتَقِدُونَ أَنْ الْحُصُولَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفُرُصِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي ظَفَرُوا بِهَا ، وَيَقْطَعُونَ بِهَلَاكِهِ وَاسْتِنصَالِهِ وَاسْتِبَاحَةِ دِمِهِ وَمَالِهِ ، فَأَوْصَلُوا الْفُتْيَا إِلَى الْمَلِكِ الْأَثْرَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا اسْتَشْطَبَ غَضَبًا ، وَقَالَ: صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وَهَذَا رَجُلٌ كُنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَتَوَحِّدٌ فِي زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، فَظَهَرَ بَعْدَ الْاِخْتِيَارِ أَنَّهُ مِنَ الْفُجَّارِ لِأَبْلِ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ ، وَعِنْدَهُ عَلَى سَائِطِهِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، بَلْ قَالَ بَعْضُ أَعْيَانِهِمْ : السُّلْطَانُ أَوْلَى بِالْمَعْفُو وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّمَا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ . وَمَوْءَ آخَرُونَ بِكَلَامٍ مُوجَّهٍ يُؤَمِّمُ صِحَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَفْتَوْا بِمُؤَافَقَتِهِ ، فَلَمَّا انْفَصَلُوا^(٢) تَلَّكَ اللَّيْلَةَ مِنْ مَجْلِسِهِ بِالْقَلَمِ اسْتَنْتَلِ النَّاسُ فِي الْبَلَدِ بِمَا جَرَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَأَقَامَ الْحَقُّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَاجِبِ الْمَالِكِيِّ ، وَكَانَ عَالِمًا مَذْهَبِيًّا فِي زَمَانِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ ، وَمَضَى إِلَى الْقَضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّذِينَ حَضَرُوا هَذِهِ الْقَضِيَّةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « اذْكُرُوا » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز . وَقَدْ ضَبَطْتُ الْكُفَّارَ فِي ج بِالْكَسْرِ .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « انْفَصَلُوا » . وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

وشدّد عليهم التّكبير ، وقال : العجب أنكم كنتم على الحقّ وغسبركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحقّ وسكيتهم ، وما أنتخبتم^(١) لله تعالى وللشريعة المطهرة ، ولما تكلم منكم من تكلم قال : الشيطان أولى بالصّفح والعتو ولا سيّما في [مثل] ^(٢) هذا الشهر ، وهذا غلطٌ يوم الذّنْب ، فإن العفو والصّفح لا يكونان^(٣) إلا عن جُرم وذنْب ، أما كنتم سلكتم طريق التلطّف بإعلام السلطان بأن ما قاله ابنُ عبد السلام مذهبكم ، وهو مذهب أهل الحقّ ، وأن جمهور السّفّ والخفّ على ذلك ولم يُخالفهم فيه إلا طائفةٌ مخذولة ، يُخفون مذهبهم ويدسّونه على تخوف إلى من يستضعفون علمه وعمقه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَامُونَ ﴾^(٤) ولم يرأل يعنّهم ويوبّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [على] ^(٥) أن يكتب فتياً بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابنِ عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذ خُطوطهم بموافقتهم ، والتمس ابنُ عبد السلام من السلطان أن يَمَقِّد مجلساً للشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خُطوط الفقهاء الذين كانوا يمجّس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلامُ بحضرة السلطان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من حدّته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحقّ يرجع^(٦) إليه ، وأنه يُعاقب من موه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل ، تغمده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعيان الحنابلة المتدعة تعزيراً بليغاً رادعاً ، وبدّع^(٧) بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواةً وورقةً ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابنُ عبد السلام . أصلاحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وق ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في الطبوعة على ما في ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والثبت من ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) زيادة في الطبوعة على ما في ج ، ز .

(٦) في الطبوعة : « يرجع » . والثبت من ج ، ز . (٧) أي نسبهم إلى البدعة .

مِنْ عَقْدِ مَجْلِسٍ وَجَمْعِ الْمُفْتِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَتَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ فَتَنَبَّحُ (١) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعَقَائِدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَغْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعُ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصُ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْجَاهِدَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدْرِ الدَّعْوَى ، لِتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَمَعَّدَهُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لا] (٢) لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُرْمٍ جَرَّهَ سُقْمَاهُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (٣)
 وَمَعَ هَذَا فَقَدْ (٤) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنَةُ نَاعِمَةٌ لَمَنْ اللَّهُ مُثْبِرُهَا » وَمَنْ تَمَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَاهُ (٥) بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرَّقْمَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ .
 فَلَمَّا وَقَدَّ بِهَا عَلَيْهِ فَضْلاً وَقَرَأَهَا وَطَوَّأَهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَادْهَبْ بِسَلَامٍ .

فَقَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأُمُورُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَى بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا .
 فَاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاءً وَوَرَقَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا مَا مِثْلَهُ :
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦)
 أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَّغَتْ (٧) نِعْمَتُهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَتَبَّحُ » . وَزَدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ .
 (٢) سَافَطُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .
 (٣) الْبَيْتُ لِأَبْنِ الطَّيِّبِ اللَّتْفِيِّ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨١/١ ، بِرِوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزَدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز .
 (٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلْنَاهُ » ، وَالْكَلِمَةُ مَبْهَمَةٌ فِي : ز .
 (٦) سُورَةُ الْحَجْرِ ٩٢ ، ٩٣ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَسَبَّغَتْ » ، وَأُثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فإن الله تعالى قال لأحب خلقه إليه وأكرمهم لديه : ﴿ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١) وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَه لنصائح خلقه ، فالسعيد من قبل نصائحهم وحفظ وصاياهم ، وكان فيما أوصى به خلقه أن قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُضْحِكُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٢) وهو سبحانه أولى من قبلات نصيحته ، وحفظت وصيته .

وأما طلب المجلس وجمع العلماء ، فما حملني عليه إلا النصيح للسلطان وعاية المسلمين ، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين ، فقال : « الدين النصيحة » قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورُسُوله وأئمة المسلمين وعايتهم » فالنصح لله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكتابه بالعمل بموجبه (٣) ، ولرُسُوله باتباع سنته ، وللأئمة بإرشادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه ، ولعاية المسلمين بدلائلهم على ما يُقربهم إليه ويُزيل عنهم لَدَيْهِ ، وقد أدبت ما على في ذلك .

والفتيا التي وقعت في هذه القضية يُوافق عليها علماء المسلمين ، من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنابلة ، وما يخالف في ذلك إلا رعاغ لا يعبا الله بهم ، وهو الحق الذي لا يجوز دفعه ، والصواب الذي لا يمكن رفعه ، ولو حضر العلماء مجلس السلطان لمعلم صحة ما أقول ، والسلطان أقدردر [الناس] (٤) على تحقيق ذلك ، ولقد كتب الجماعة خطوطهم بمثل ما قلته (٥) ، وإنما سكت من سكت في أول الأمر لما رأى من غضب السلطان ، ولولا ما شاهدوه (٦) من غضب السلطان لما أفتوا أولاً إلا بما رجعوا إليه أخيراً ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والمثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في الفتيا ، وما ذكره الغير ، وتبعث [به] ^(١) إلى بلاد الإسلام ؛ ليكتب فيها كلُّ من يجب الرجوع إليه ويُعتمدُ في الفتيا عليه ، ونحن نُحضرُ كتبَ العلماءِ المعتبرين ، ليقفَ عليها السلطان .

وبلغنى أنهم ألقوا إلى سَمْعِ السلطان أن الأشعريَّ يستهين بالمصحف ، ولا خلافَ بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيمَ المصحف واجبٌ ، وعندنا أن من استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر ، وانسخ نكاحه ، وصار ماله فَيْئًا للمسلمين ، ويضرب عنقه ، ولا يُغسلُ ولا يُكفنُ ولا يُصلَّى عليه ولا يُدفنُ في مقابر المسلمين ، بل يُترك بالقاع طُمَّةً لسباع .

ومذهبنا أن كلامَ الله سبحانه قديمٌ أزليٌّ قائمٌ بذاته ، لا يشبه كلامَ الخلق ، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ، ولا يُتصوَّرُ في شيء من صفاته أن تُفارقَ ذاته ، إذ لو فارقته ^(٢) لصار ناقصاً ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهو مع ذلك مكتوبٌ في المصاحف ، محفوظٌ في الصدور ، مقروء بالألسنة ، وصِفَةُ الله القديمةُ ليست بعدادٍ للكاتبين ، ولا ألفاظٍ اللافظين ، ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين ، وخرج عن عقائد المسلمين ، بل لا يعقد ذلك إلا جاهلٌ غبيٌّ ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ^(٣) .

وليس ردُّ البدع وإبطالها من باب إثارة الفتن ، فإنَّ الله سبحانه أمر العلماء بذلك ، وأمرهم ببيان ما علموه ، ومن امتثل أمر الله ، ونصر دين الله ، لا يجوز أن يلغنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد ، والمذهب الخامس ، فأصول الدين ليس فيها مذاهبٌ ، فإن الأصل واحدٌ ، والخلاف في الفروع ، ومثل هذا الكلام مما اعتمدتم فيه قول من لا يجوز أن يُعتمدَ قوله ، والله أعلمُ بمن يَعْرِفُ دينه ويَقِفُ عند حدوده ، وبعد ذلك

(١) زيادة في الطبعة على ما في : ج ، ز . (٢) في الطبعة : «فارقة» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإنا نَزَعُم أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلِّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَالَيْسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَتَحْنُ تَسَلَّمْنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السَّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نُحْكِمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوْقِفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَعَاثُفٍ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ (١) كِتَابَهَا
طَوَّأَهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ (٢) كِتَابِيهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَبِمَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السَّلْطَانَ ،
فَوَقَفَهُ عَلَى الرَّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَمَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمِجِزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لِمَا شَاهَدَ فِي وَرَقَةِ السَّلْطَانَ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ (٣) مَا كَانَ يَحْسَبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ أَمَجَرَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ لِلْهِئَةِ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السَّلْطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرَّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا فَصَّهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشَابَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ تَلْفَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْغُرُزَ
خَلِيلاً ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسْتَاذُ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْحَبِيبِينَ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، حَمَلَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَيَّ سَرِيعًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَتَيْتُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالثَّبِيتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج .

فذهب الفرز إليسه ، وجلس بين يديه ، بحسن توددٍ وتأدبٍ وتأنٍ ، ثم قال له :
 أنا رسول^(١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) والله لقد تمصّبوا عليك ،
 وأعنتهم أنت على فسك بدمِ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً
 واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدّ الرسالة
 كما قيأت لك [ولا تسأل]^(٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
 ورقتك ، ولا سيّما أنه وجد فيها مالا يمهده من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يفتي ، والثانية^(٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة^(٥) :
 أنه يلزم بيته .

فقال له : ياغرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى
 على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرماً بها^(٥) وأكرها ، وأعتقد أن المفتي على شفير
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها على ، لتمنيها على في هذا الزمان ، لما كنت
 تلومُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلّصت ذمّتي ، والله الحمد
 والمنة ؛ وأما ترك اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فما أنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
 بستان . وكان في تلك السنة استأجر بستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان نحوفاً ، فقال له
 الفرز : البستان هو الآن بيتك .

وانفقت^(٦) له فيه أعجوبة وهو أن جماعة من المفسدين قصدوه في ليلة مُعمرة
 وهو في جوسق^(٧) عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا^(٨) بالجوسق ، فخاف أهله
 خوفاً شديداً ، فمئذ ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسق ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والمنكيات ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وقى : ج ، ز : « وافق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي معرب . العرب للجواليق ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأجاسمهم في مَقْعَدِ حَسَنٍ ، وكانَ مَهِيئاً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهاجوه ، وسَخَّرَهم اللهُ له ، وأخرجوا لهم من الجَوْسِقِ ضِيفَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّعَاءَ ، وعصم اللهُ أهله وجماعته منهم ، بصدق نيته وكرم طويته^(١) ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إلى مجاوبته للفرز خليل :

فقال له : ياغرز ، من سعادتي لزومي لبيتي ، وتفروغني لعبادة ربي ، والسعي من لزم بيته ، وبكى على خطيئته ، واشتمل بطاعة الله تعالى ، وهذا تسليك من الحق ، وهدية من الله تعالى إلي ، أجراها على يد السلطان وهو غضبان وأنا بها فرحان ، والله ياغرز ، لو كانت عندي خَلْعَةٌ تَصْلُحُ لك^(٢) على هذه الرسالة التضمّنة لهذه البشارة ، لخامت عليك ، ونحن على الفتح ، خذ هذه السجادة صلّ عليها . فقبلها وقبلها ، وودّعه وانصرف إلى السلطان ، وذكر له ماجرى بينه وبينه ، فقال لمن حضره : قولوا لي ما أفعل به ؟ هذا رجل يرى العقوبة نعمة ، أتركوه ، بيننا وبينه الله .

ثم إن الشيخ بقي على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ العلامة جمال الدين الحصري^(٣) شيخ الحنفية في زمانه ، وكان قد جمع بين العلم والعمل ، ركب حملاً له ، وحواله أصحابه ، وقصد السلطان ، فلما بلغ الملك الأشراف دخول الحصري إلى القلعة ، أرسل إليه خاصته يتفقونه ، وأمرهم أن يدخلوه إلى دار الإمارة^(٤) ، راكباً على حماره ، فلما رآه السلطان وثب قائماً ، ومشى إليه وأنزله عن حماره

(١) في الطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « خلعت

عليك » يعني عن هذه الزيادة

(٣) في الطبوعة ، ج « الحصري » بالخاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالخاء والصاد المهملتين ، وهو

الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ . والنسبة إلى حملة بيغازي كان يعمل بها الحصري ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السيد .

(٤) كذا في الطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تكريمته ، واستبشر بوفوده عليه ، وكان في رمضان قريب غروب الشمس ، فلما دخل وقت المغرب^(١) ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ، فتناوله وتناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طه امك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : يرسمُ الشيخُ ونحن نمثل مرسومه . فقال له : أيش بينك وبين ابن عبد السلام ، وهذا^(٢) رجلٌ لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغي للسلطان أن يسمي في حُلوله في بلاده ، لتمَّ بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندي خطه باعتقاده ، في فتيا ، وخطه أيضا في رُقعة جواب رُقعة سيرتها إليه ، فيقف الشيخُ عليهما ، ويكون الحكم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورقتين فوقف^(٣) عليهما ، وقرأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد المسلمين ، وسماعُ الصالحين ، ويقينُ المؤمنين ، وكلُّ ما فيهما صحيحٌ ، ومن خالف ما فيهما وذهب إلى ما قاله الخصمُ ، من إثبات الحرف والصوت ، فهو حمارٌ .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر الله مما جرى ، ونستدرك الفارط في حقه ، والله لأجملته أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب محالته ومخالته .

وكانت الخبايلة قد استنصروا^(٤) على أهل السنة ، وعانت كلمتهم ، بحيث إنهم صاروا إذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسبونهم ويضربونهم ويذمّونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجم الغفير من اعتقاد أهل الحق ، تقدّم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يُفتي فيها أحد بشيء ، سداً لباب الخصام ، فانكسرت البدعةُ بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(١) في المطبوعة : « الغروب » ، وأثبتت من : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فيوقف » ، وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في : ج .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » وشددت الراء في : ج .

ولم يزل الأمر مستمرًا على ذلك ، إلى أن اتَّفَقَ وصولُ [السلطان] (١) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحًا ، وهو من التعمُّصين لأهل الحقِّ ، قائلٌ بقول الأشعري رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد ح ما جرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] (٢) أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مُسْتَقْصَى (٣) مُسْتَوْفَى ، فأمرني والذي رحمه الله بكتابة ما سقته في هذا الجزء من أول القضية (٤) إلى آخرها .

فلما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أسرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأئمرف رحمه الله ، وقال له : ياخوند ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خصامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصلت بالسلطان ، فإذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخوند ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخصام .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَليحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنةٌ تساوى بين أهل الحقِّ والباطل ، وتمنع أهل الحقِّ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن [يكتنموا ما أنزل الله عليهم] (٥) ، كان الطريقُ أن تمكَّنَ أهل السنة من أن يلحنوا (٥) بحججهم ، وأن يُظهروا دينَ الله ، وأن تَشُنُقَ من هؤلاء المتدعة عشرين نفسًا ، ليرتدع غيرهم ، وأن تمكَّنَ الموحِّدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبنيوا لهم طريق المؤمنين .

فمعد ذلك ذلَّتْ رقابُ المتدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ (٧) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى بَد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(٢) زيادة في الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في : ج ، ز : « مستقصا مستوفا » ، والثبت في الطبوعة .

(٤) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من ، ز ، وهو في : الطبوعة ، ج

(٦) كذا في الطبوعة ، وفي : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥

السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَانْقَشَعَتِ النَّسْأَةُ لِلْمُسْلِمَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِحُجَّتِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَمَّا دَخَلْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ بِرِضَاهُ وَبِعَمَلِ بَقَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلَ « الْمُلْحَعَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بَعْضُهَا فِي الْفُتْيَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأْ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللهُ بِسَمَاعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللهُ : لَوْ قُرِئَتْ ^(٢) « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مَشَايخِ الزَّوَايَا أَوْ عَلَى مُتَزَهِّدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَّا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سِبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَكَانَ وَاعِظًا زَمَانًا ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهِدَةٌ مِنْهُ عَجِيبًا ، كَانَ يَطَّلِعُ عَلَى النَّبْرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَتَحَبَّبُ وَيَسْكِي وَيَسْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَا عَمَّا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّرْتُ مَجْلِسِيكَ الْآتِيَّ بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضْتُ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الْمِعَادُ صَعِدَ النَّبْرَ ، وَحَمِدَ اللهُ وَأَثَمَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : اعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُوهَا وَاحْفَظُوهَا ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعْرِضْ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقَعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النَّسْخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « الثَّلَاثَةَ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ ،

وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ : ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ . انظُرْ حُرَّةَ الْفَوَاصِلِ لِلْجَوَارِي ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظمًا عند السلطان إلى أن مَرِضَ مَرَضَةَ الموت ، قال لأَكْبَرِ أصحابه :
 اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : مُحَمَّدُكَ موسى ابن الملك العادل أبي بكرٍ بِسْمِ عَلِيكَ ،
 ويسألك أن تعودَه وتدعو له وتوصيه بما ينتفع به غداً عند الله . فلما وصل الرسولُ إليه
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادة لِمَنْ أَفْضَلَ العبادات ، لما فيها من النَّفْعِ المتعدِّي
 إن شاء الله تعالى . فتوجهَ إليه وسَلَّمَ عليه ، فسرَّ برؤيته سرورًا عظيمًا ، وقبَّلَ يده ، وقال :
 يا عَزَّ الدين ، اجعلني في حِلٍّ ، وادعُ الله لي ، وأوصني وانصحنِي ، فقال له : أما محالُّكَ
 فإنِّي كلَّ ليلةٍ أحالُّ الخلقَ وأبيتُ وليس لي عند أحدٍ مَظْلَمَةٌ ، وأرى أن يكونَ أجرِي
 على الله ، ولا يكونَ على الناس ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)
 وأن يكونَ أجرِي على الله ، ولا يكونَ على خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وأما دُعَايُ للسلطان ، فإنِّي
 أدعوه في كثيرٍ من الأحيان ، لِمَا في صلاحه مِن صلاح المسلمين والإسلام ، والله تعالى
 يُبَصِّرُ السلطانَ فيما يَبْغِيهِ به وجهه عندَه يومَ يَلْتَمَأُ ، وأما وصيتِي ونصحتي للسلطان ،
 فقد وجبت وتعيَّنت لِقَبُولِهِ وتقاضيه . وكان قُبَيْلَ مَرَضِهِ قد وقع بينه وبين أخيه السلطان
 [الملك] (٢) الكامل واقِعٌ ووحشةٌ ، وأمر وهو في ذلك المرض بنصب دِهْلِيْزَه إلى صُوبِ
 مصر ، وضرب منزلة تسمى الكَسُودَ (٣) ، وكان في ذلك الزمان قد ظهر التَّتَرُّ بالشرق ،
 فقال الشيخ للسلطان الملك الكامل : أخوك الكبير وَرَحِمَكَ ، وأنت مشهورٌ بالفتوحات
 والنصر على الأعداء ، والتَّتَرُّ قد نَحَضُوا بلادَ المسلمين ، تَتَرَكُ (٤) ضربَ دِهْلِيْزَه إلى أعداء
 الله وأعداء المسلمين ، وتضرره إلى جهة أخيك ! فينقل السلطانُ دِهْلِيْزَه إلى جهة التَّتار ،
 ولا تقطع رَحِمَكَ في هذه الحالة ، وتنوى مع الله نصرَ دينه وإعزازَ كلمته ، فإن من الله
 بعافية السلطان رجونا من الله إِدالته على الكفار ، وكانت في ميزانه هذه الحسنة العظيمة ،
 فإن قضى اللهُ تعالى بانتقاله إليه كان السلطانُ في خَفارة (٥) نَيْتِهِ .

(١) الآية الأربعون من سورة الثورى . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/٢٧٥ : الكسوة : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا

خرجت من دمشق إلى مصر .

(٤) في الأصول : « برك » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وواضح أن الأسلوب يجرى مجرى العتاب

واللوم . (٥) الخفارة ، يفتح الحاء وضما : الاسم من خفره بمعنى أجاره ومنعه وأمنه .

فقال [له] (١): جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا عن إرشادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليزه إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القصير (٢) ، فنُقِلَ في ذلك اليوم ، ثم قال له : زدني من نصائحك (٣) ووصاياك .

فقال له : السلطان في مثل هذا المرض ، وهو على خطرٍ ، ونوابه يُيحيون فُوجَ النساء ، ويُدبِنون الخجور ، ويرتكبون الفجور ، ويتنوعون في تمكيس المسلمين ، ومن أفضل ما تلقى الله به أن تتقدم بإبطال هذه القاذورات ، وإبطال كل مَكَيْسٍ ، ودفع كل مظلمة . فتقدم رحمه الله للوقت بإبطال ذلك كله ، وقال له : جزاك الله عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيرًا ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألف دينارٍ مصرية ، فردّها عليه ، وقال : هذه اجتماعةٌ لله لأأكدرها بشيء من الدنيا .

وودع الشيخ السلطان ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورة المجلس وتبطل المنكرات ، وباتر الشيخ بنفسه تبطل بعضها ، ثم لم يُمضِ الصالح إسماعيل تبطل المنكرات ؛ لأنه كان الباعث لتدبير الملك والسلطنة يومئذ نيابةً ، والسلطان الملك الأعرف بعد في الحياة ، ثم استقل بالملك بعده ، وكان أعظم منه في اعتقاد الحرف والصوت ، وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة ، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى قدم السلطان الملك الكامل من الديار المصرية بمساركه وجحافلِه وجيوشه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إسماعيل بدمشق يسيرًا ، ثم اصططح معه ، وحضر الشيخ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأجلسه على تكريمته ، والصالح إسماعيل يشاهد ذلك ، وهو واقفٌ على رأسه ، فقال الملك الكامل للشيخ : إن هذا له غرامٌ برمي البندوق ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « القصيرة » . وأثبتناها بحذف التاء من النجوم الزاهرة ٨٣/٧ ، وفي حواشئها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجعافرة ، إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضا ٧ / ١٠١ .

(٣) والمطبوعة : « نصيحتك » ، هنا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعده .

فقال الشيخ : بل يحرمُ عليه ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تَهَيَّ عنه . وقال : «إِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ الذُّمَّ» .

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجه إليها ومَلِكُهَا ، ووَلَّى الملك الكامل رحمه الله الشيخَ تَدْرِيسَ زاوية الغزالي بجامع دمشق ، وذكرها الناس^(١) ، ثم وَلَا قضاء دِمَشْقَ ، بعد ما اشترط عليه الشيخ شروطاً كثيرة ، ودخل في شروطه ، ثم عَيَّنَهُ لِرَسَالَةِ إِلَى الخِلافةِ الْمُعَظِّمَةِ ، ثم اختاسته النِّبْيَةَ ، رحمه الله ، فكان بين موتِ الملك الأشرف وتملكِ الملك الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته ، سنة وَاكْرَمَ .

ثم تملك الملك الجَوَادُ دِمَشْقَ مَدَّةً ، ثم كاتب [الملك] ^(٢) الجَوَادُ الملك الصالح نجم الدين أيوب رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزل له عن دِمَشْقَ ، ويموِّضَه الرِّقَّةَ وما والهاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دِمَشْقَ ومَلِكُهَا ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم توجه بمسكركه إلى نابُلسَ ، بعد اتفاقه مع الملك الصالح إسماعيل ، على أنه يستخدم رجالةً من بِمَلِكِكَ ويُنجده على الصريتين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(٣) السلطان ، وكاتب الثواب بدمشق ، وقدم عليهم ، فسلموها إليه ، فلما اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تحلَّتْ عنه العساكر وتفرَّقوا عنه ، وقصده جماعة من المقاتلين ، فحمل عليهم ، ونجَّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داود ، فأَسْرَدَ وأقام عنده مَدَّةً ، ثم أخرجَه واصطالح معه على الصريتين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتَّفَقَ لاشيخ مع الملك الأشرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ماعامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله ، فولاه الصالح إسماعيل خطابة دِمَشْقَ ، وبقي على ذلك مَدَّةً .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) في ، ج ، ز : « وخاف » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا لملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكانوه بذلك . فوصل إليهم
وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة المرضية ، فخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً
سعه المنام والطعام والشراب ، واصطاح مع الفرنج على أن ينجدوه على الملك الصالح
نجم الدين أيوب . ويُسلم إليهم سيّداً والثقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل
الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فسق ذلك على الشيخ «مشقة»
عظيمة^(١) في مبايعة الفرنج السلاح ، وعلى التديّن^(٢) من التبعيئين من^(٣) السلاح .
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح ، فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدّد دعاه على المنبر ، وكان يدعو
به إذا فرغ من الخطبتين قبل زواله من المنبر . وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،
تُعزّ فيه وليك وتذلّ فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، ويهيئ فيه عن معصيتك .
والناس يتبهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملحدّين .

فكانت أعوان الشيطان^(٤) السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه ، فجاء كتابه
باعتقال الشيخ ، فبقِيَ مدّة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات
ومراجعات ، فأقام مدّة بدمشق ، ثم انزح عنها إلى بيت المقدس ، فوفاه الملك الناصر داود
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنابلس مدّة ، وجرّت له معه خطوب ،
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدّة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك الناصر صاحب حصّ .
وملوك الفرنج بساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسار
الصالح إسماعيل بعض خواصّه إلى الشيخ بمنذبه . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،
وتلتطف به غاية التلطف [وتستترله]^(٥) وتمدّه بالعود إلى مناصبه على أحسن حال ،
فإن وافقك فتدخل به عليّ ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة ، وقد أهمل النقط ؛ ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « في » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتناه ما في ج ، ز .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

فلما اجتمع الرسول بالشيخ شرح في مسايسته وملاينته ، ثم قال له : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ
تَمُودَ إِلَى مَنَاصِيكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةَ ، أَنْ تَنْكَبِرَ لِلشَّاطَانِ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَخِيرٍ . فَقَالَ لَهُ :
وَاللَّهِ يَا مَسْكِينُ ، مَا أَرْضَاهُ أَنْ يُقْبَلَ يَدِي فَضْلًا أَنْ أُقْبَلَ يَدَهُ ، يَا قَوْمُ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي
وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا اتَّعَلَّكُمْ بِهِ .

فَقَالَ لَهُ : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تَوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَاطَبُ مِنْكَ وَالْإِعْتِقَلَتِكَ .

فَقَالَ : أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ .

فَأَخَذَهُ وَاعْتَقَلَهُ فِي حَيْمَةٍ ^(١) [إِلَى جَانِبِ حَيْمَةِ] السُّلْطَانِ .

وَكَانَ الشَّيْخُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالسُّلْطَانُ يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ يَوْمًا لِلْمَلُوكِ الْفِرْنَجِجِ : تَسْمَعُونَ هَذَا
[الشَّيْخَ] ^(٢) الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالُوا نَعَمْ . قَالَ : هَذَا أَكْبَرُ قُسُوسِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَبَسْتَهُ
لِإِنْكَارِهِ عَلَيَّ تَسْلِيمِي لَكُمْ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَلْتَهُ عَنِ الْخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنِ مَنَاجِبِهِ ،
ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ خِجَاءً إِلَى الْقُدْسِ ، وَقَدْ جَدَّدْتُ حَبْسَهُ وَاعْتَقَلْتَهُ لِأَجْلِكُمْ . فَقَالَ لَهُ مَلُوكُ الْفِرْنَجِجِ :
لَوْ كَانَ هَذَا قَسِينًا لَعَسَلْنَا رِجْلَيْهِ وَشَرَبْنَا مَرَقَهَا .

ثُمَّ جَاءَتِ الْمَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ الْمَحْمُودِيَّةَ ، وَقَتَلُوا عَسَاكِرَ الْفِرْنَجِجِ ،
وَنَجَّى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخَ ، فَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ الْمِصْرِيِّ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ
نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَرْقِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصْرَ وَقَضَائَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ
الْمَهْجُورَةِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْوِلَايَاتِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ
الْحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاطَرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً
ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمْضَاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] ^(٣) فَأَمْضَاهُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نَوَابِهِ مِنْ
الْحُكْمِ ، وَكَتَبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [مِنْهُ] ^(٤) تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ الْمِعْزِيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، وتقدم قريباً .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالنصورة ، رحمه الله تعالى ، وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه العظيم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالنصورة ، فلحقها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك (١) .

ثم اتقضى ملك بنى أيوب ، وكان كاحلام القائل (٢) ، أو كظلل زائل ، لا يفتقر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأتراك ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ولا سيما الشيطان الملك الظاهر [بيبرس] (٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يظمه ويحترمه ، ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة (٤) بحضرة وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستمائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيع أمراءه وخاصته وأجناده لتشييع جنازته ، وحمل نفيه وحضر دفنه .

انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكيناها بحمليته ، لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصا جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَسَلَّتْ (٥)

(١) في : ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل هنا : من القبلوته ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محبوسا ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المنصم ، فلما ملكت التتار بغداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هذبا إلى عرب العراق ، وتناصح بسنطنة الملك الظاهر بيبرس وفند عليه ، فبايه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ٧/١٠٩، ١١٠ .

(٥) البيت لكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ١/٤٦ . وقوله : « رجل » يروى بالرفع

على الابتداء ، وأجر على البدلية . انظر الكتاب سيبويه ١/٢٣٢ .

فسكت ساعة ثم قال : أعيش من العمر ثلاثاً وعشرين سنة ، فإن هذا الشعر لكثير
عزّة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سنيّ وهو شيعي . وأنا لست بقصير
وهو قصير ، ولست بشاعرٍ وهو شاعر ، وأنا ساميٌّ وليس هو بسلمي ، لكنه عاش
هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أشدنا قاضي القضاة شيخُ احدثين عز الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة
الصلاحية^(٢) بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، قال : أشدنا الشيخُ
الإمام نحر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أشدنا الشيخ عز الدين ،
من لفظه لنفسه^(٣) [قال : أعني ابن بنت أبي سعد^(٤)] ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من
النظم غيره ، قال : وقد أشده للطّابة ، وقال لهم : أجزؤوه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه غرام ما عتقوني في هواه ولا مواء
فأجازه [الشيخ]^(٥) شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي
أسوان ، فقال :

لكمهم جهلوا لداذة حسنه وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يملكون كما علمت حقيقة خنخوا إلى ذاك الجناب وهاموا
أو لو بدت أنوارهم لميونهم خروا ولم تثبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وما يأتي في ترجمة الذكور في الطبقة
التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وخطط الفريرى ٣/ ٣٣٣ .
وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ج ، ز .

(٥) زيادته من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

[منها] (١) :

فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مُصَوِّرٍ وَيَكُلُّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتِعْجَامٌ (٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرِّيَاضَ غَمَامٌ

ومنها :

لَمْ يَثْنِي عَمَّنْ أَحَبُّ ذَوَائِلِ سَمْرٌ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ سَمَّامٌ
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عِزِّ بَيْتِ الْعَلَا فَخَرًّا فِدُونَ حَدَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا بِمَنْكَ عَامَاةً بَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُنْنَا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزَتْ حَدَّ الدَّحِّ حَتَّى لَمْ يُطِقْ نَظْمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامِ (٣)

وآخرها :

فَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامٌ
وَأُنشِدُ الْآيَاتَ كَلَّمَهَا الشَّيْخُ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ:
أَنْتَ إِذَا قَفِيَهُ شَاعِرٌ.

ومدحه الأديب أبو الحسين (٤) الْجَزَّازُ بِقَصِيدَةٍ بَدِيْمَةٍ، أَوْلَهَا :

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلِ بَسِيطٍ شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلِقَظٍ وَجِيزٍ (٥)
وَمِنْ تَصَانِيفِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ « الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى » (٦) وَكِتَابُ « مَجَازِ الْقُرْآنِ » (٧)
وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ شَاهِدَانِ بِإِمَامَتِهِ وَعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَاخْتَصَرَ « الْقَوَاعِدُ
الْكُبْرَى فِي « قَوَاعِدِ صَغْرَى » وَالْمَجَازِ فِي آخَرِ.

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٢) في : ج ، ز : « له استعجام » . وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « للورى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، والتصويب من ترجمته في : فوات الوفيات ٦٣٠ / ٢ ،

المغرب في حلل المغرب ، قسم مصر ٢٩٦ / ١ ، وهو يعنى بن عبد العظيم بن يحيى .

(٥) في الطبوعة : « وعلا حكمة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وقول الشاعر : « بسيط وشامل

ووجيز » كلها أسماء لكتب معروفة في مذهب الشافعى .

(٦) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وهى الكتاب الذى ليس لأحد مثله » .

(٧) هو الضيوع في لاستانة باسم : « الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز » .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسن جدًا .
وكتاب « الدلائل المتعاقمة بالملائكة والنبئين عليهم السلام والخلق أجمعين »
بديع جدًا .

و « التفسير » مجلد مختصر .

و « الغاية في اختصار النهاية » دلت^(١) على قدره .

و « مختصر صحيح مسلم » .

و « مختصر رعاية الحاسبي » .

و « الإمام في أدب الأحكام » .

و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .

و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .

« الفرق بين الإيمان والإسلام » .

« فوائد الملوّى والمجنّ » .

« الجَمْع بين الحاوي والنهاية » وما أظنه كَمَل .

« الفتاوى الوصلية » .

و « الفتاوى المصرية » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد^(٢) .

نوفى في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين^(٣) وستائة بالقاهرة ، ودُفِن بالقرافة

السكبري ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .

(٢) هكذا ينضى السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتابًا مستقلًا أم لا ، وقد أشرنا سابقًا
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .

(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد ، سقى الله عبده ﴾

• قال في « القواعد الكبرى » : لم أف على ما يُتمم على مثله في كون الرِّبَانِ الكِبَارِ ، فإنَّ كونهَ مطعوماً أو قيمةَ الأشياءِ أو مقدراً ، لا يقتضى مُفسدةً^(١) عظيمةً ، تكونُ كبيرةً لأجلها .

• وذكّر في « القواعد الصغرى » أن الملائكة لا يرون ربهم .

• وقال في « القواعد الكبرى » : إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين^(٢) ومعه رغيفٌ ، إن أطمعه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر ، وإن فضّه عليهما عاش كلُّ واحدٍ نصفَ يومٍ ، فهل يجوز أن يُطعمه لأحدهما ، أم يجب القصرُ ؟ المختار أن تخصيصَ أحدهما غيرُ جائزٍ ؛ لأنَّ أحدهما قد يكون وليّاً ، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلا على قوتِ أحدهما ، يجب القصرُ .

• قلت : وأصل التردّد في هذا مأخوذٌ من تردّد إمام الحرمين ، حيث قال في « النهاية » فيما لو أراد أن يبدلَ ثوباً لمن يُصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخِرْقَةَ وشقّها يحصل في كلِّ واحدٍ بعضُ السَّترِ ، ولو خصَّ أحدهما حصل له السَّترُ الكاملُ ، فإن الإمام قال : هذه المسألة مُحتمِلةٌ ، قال : ولعلَّ الأظهر أن يسترَ أحدهما ، وإن أراد الإنصافَ أقرع بينهما . اهـ .

ولا يبيِّن^(٣) بجامعةً قوله « الأظهر ستر أحدهما » لقوله « الإنصاف الإقراع » .

• وقال : إن من قذف في خلّوته شخصاً بحيث لا يسممه إلا الله والحَقَّةُ ، فالظاهر أنه ليس بكبيرةٍ موجبةٍ للحدِّ .

قلت : وأنا أسلم له الحُكْمُ ، ولكنني أمتنع كونَ هذا قذفاً ، والقذف هو التَّابُ والرَّمْيُ ، ولا يحصل بهذا القدرُ .

(١) في المطبوعة : « شدة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متفاوتين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ولا بجامعة بين قوله الأظهر ... » ، وانثبت من : ج ، ز .

• ذكر الشيخ عز الدين في «أماله» أن القاتل إذا ندم وعزم أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه للمقاص لم يقدح ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنب متجدد بمد الذي عصى به ، يخالف لما وقع به العيصان من القتل ، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الحال عن [أمثال]^(١) الفعل الذي وقع به العيصان .

فات : وهذه فائدة جليمة ، والظاهر أن كل قاتل يندم على كونه قاتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فصحة توبته عن القتل والحالة هذه لظن ورحمة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مشق ، وقد لا يؤفف الشارع توبته على هذا المشق العظيم ، فيما قاله الشيخ عز الدين أجماعا ، لكن صرح الماوردي في « الحاوي » بخلافه ، فقال : إن صحة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحق القصاص ، يقتص أو يعفو . وبه جزم الرافعي ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحق وبمكته من الاستيفاء . وإما أن يحصل كلامهم على صحة التوبة مطلقا ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب ، القتل وغيره ، فهذا^(٢) طريقه ، وإما أن ينظر أي الكلامين أصح ، وبالجملة مقاله شيخ الإسلام عز الدين مستغرب ، تنبو^(٣) عنه ظواهر ما في كتب أصحابنا ، وله أجماع ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإن لم أشبعه نظرا ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين ، لكنه راجح من لم يستوف النظر ، فلا يُعمد ، ثم نصرف ونقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وهاجت نيران الغصية في قلبه لسلم^(٤) نفسه ، ولو سئما لسلمه الله تعالى ، وقد رولوا الدم أن يعفو عنه ، هذا هو المرجو الذي يقع في النفس .

• قال الشيخ عز الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكلّ مُشوشٍ يؤخر الحاكم الحكم بمثله .

(١) زيادة من : ج ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فهنا » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ساني » من غير نقط ، إلا في : ج ، فقد جاء فيها ناء

فوقية قبل الياء الأخيرة .

(٤) في ج : « سلم » ، وفي ز : « سلم » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

• وقال فيها أيضا : التَطْعُ بالسَّرِقَةِ^(١) يكفِّر ما يتعلَّق برابع دينارٍ فقط ، ولا يكفِّر الزائد .

• وقال فيها أيضا : الغالب^(٢) في الجهاد أفضل من القَتيل .
وهذه المسائل الثلاث مديحةٌ ظاهرةُ الحكم ، لا ينبغي أن يطرُقها خلاف .

﴿ شرح [حال] (٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشيخين

سُلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح ﴾
وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمنع منها ، ثم صمَّم على خلافه . وأما سُلطان العلماء فلم يترخَّ على المنع .

قال سُلطان العلماء أبو محمد رضی الله عنه :

الحمد لله الأوَّل الذي لا يُحيط به وصفٌ واصِف ، الآخرُ الذي لا تحويه معرفةٌ شارِب .
جَلَّ رَبُّنا عن التشبيهِ بِخَلْقِهِ ، وَكَلَّ [خَلْقَهُ]^(٤) عن القِيامِ بِحَقِّهِ ، أَحْمَدُهُ على نِعَمِهِ وإِحسانِهِ ،
وأعهد أن لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحده لا شريك له في سُلطانه ، وأشهد أن محمداً عبده
البعوثُ بِحُجَجِهِ ويُوَهِّبُهُ ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابِهِ وإخوانِهِ .
أما بَعْدُ ؛ فَإِنَّ البِدْعَةَ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ :

أحدها : ما كان مُباحاً ، كالتوسُّعِ^(٥) في المآكلِ والشاربِ والملايسِ والنَّاكِحِ ،
فلا بأسَ بشيءٍ من ذلك .

الضَّرْبُ الثاني : ما كانَ حَسَنًا ، وهو كلُّ مُبتدِعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ
[لشيءٍ]^(٦) منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُطِ والخاناتِ والمدارسِ ، وغير ذلك من
أنواع البرِّ التي لم تمهد في الصَّدْرِ الأوَّلِ ، فإنه موافقٌ لما جاءت به الشريعة ، من اصطِناعِ

(١) كذا في المطبوعة ، وق : ج ، ز : « في السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة في المطبوعة ، وجاءت في : ج ، ز : « القتال في الجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : « كالتواضع » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وسيأتي نظيره قريباً .

المعروف ، والمأونة على البرِّ والتَّقوى ، وكذلك الاشتغالُ بالمرِيَّةِ فإنه مُبتَدَعٌ ، ولكن لا يتأتى تدبُّرُ القرآنِ وفهمُ معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعُه موافقا لما أمرنا به من تدبُّرِ آياتِ القرآنِ وفهمِ معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينُها ، وتقسيمُها إلى الحسنِ والصَّحيحِ والموضوعِ والضعيفِ ، مُبتَدَعٌ حَسَنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقهِ وأصوله ، وكلُّ ذلك مُبتَدَعٌ حَسَنٌ موافقٌ لأصولِ الشَّرْعِ ، غيرُ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الضَّرْبُ الثالثُ : ما كان مُخالفًا للشَّرْعِ ، أو ملتزما بخِلافَةِ الشَّرْعِ ، فمِن ذلك صلاةُ الرَّغائبِ ، فإنها موضوعةٌ على النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، وكَذِبُ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابنُ الجَوْزِيِّ ، وكذلك قال أبو بكر [محمد] ^(١) الطُّرطُوسِيُّ إنها لم تحدثْ بيتَ المقدسِ إلا بعد ثمانينَ وأربعمائةٍ من الهجرة ، وهي مع ذلك مُخالفةٌ للشَّرْعِ من وجوهٍ ، يختصُّ العلماءُ ببعضها ، وبعضها يُعمُّ العالمَ والجاهلُ ، فأما ما يختصُّ به العلماءُ فضربانُ :

أحدهما : أن العالمَ إذا صلاها كان مُوهما للعامةِ أنها من السننِ ، فيكونُ كاذبا على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بلسانِ الحالِ ، ولسانِ الحالِ قد يقومُ مقامُ لسانِ النِّقالِ .

الثاني : أن العالمَ إذا فعلها كان متسببا إلى أن تكذبَ العامةُ على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فيقولوا : هذه سنَّةٌ من السننِ . والتسببُ إلى الكذبِ على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لا يجوزُ .

وأما ما يُعمُّ العالمَ والجاهلُ فهي وجوهٌ :

أحدها : أن فِعْلَ المُبتَدَعِ مما يَقْوَى المُبتَدِعِينَ الواضِعِينَ على ^(٢) وَضْعِها وإفترائها ^(٣) ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .
الندباج المذهب ٢٧٦ . والكلام على نسبة « الطرطوشي » انظر جواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعا » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو احراها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق

والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ^(١) في الشَّرْعِ ، واطِّراحُ^(٢) البِدْعِ والموضوعاتِ زاجِرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزَّجْرُ عن المنكَراتِ من أعلى ماجات به الشَّريعة .

الثاني: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الشُّكُونِ في الصلاة، مِن جهة أن فيها تمديدَ سورةِ الإخلاصِ اثنتي عشرةَ مرَّةً ، وتمديدَ سورةِ القَدْرِ ، ولا يتأتى عدُّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيُخالفُ السُّنَّةَ في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ خُشُوعِ القلبِ وَخُضُوعِهِ وَحُضُورِهِ في الصلاة وتقريره لله وملاحظةِ جلاله وكبريائه ، والوقوفِ على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عدَدَ السُّورِ بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، معريضاً عنه بأمرٍ لم يشرَّعه في الصلاة ، والاتفاتُ بالوجه قبيحٌ شرعاً ، فالظنُّ بالاتفاتِ عنه بالقلب الذي هو المقصودُ الأعظم .

الرابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ النَّوافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها أن فَمَلَمَها في البيوتِ أفضل من فعلها في المساجد ، إلا ما استثناه الشَّرْعُ ، كصلاة الاستسقاء والكُسُوفِ ، وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْكُتُوبَةَ » .

الخامس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الانفرادِ بالنوافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها الانفرادُ ، إلا ما استثناه الشَّرْعُ ، وليست هذه البِدْعَةُ الْمُخْتَلَقَةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ في تعجيلِ الفِطْرِ ، إذ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ في تفريقِ القلبِ عن الشَّوَاغِلِ المُقْلِقَةِ قبلَ الدُّخُولِ في الصلاة ، فإن هذه الصَّلَاةَ يَدْخُلُ فيها وهو جَوْعَانٌ ظَمْآنٌ ، ولا سِيَّما في أيامِ الحرِّ الشَّدِيدِ ، والصَّلواتُ المُشْرُوعَاتِ^(٣) لا يَدْخُلُ فيها مع وجودِ شاغلٍ يُمَكِّنُ دَفْعَهُ .

(١) في الطبوعة : « ممنوع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وإطلاع » .

(٣) في الطبوعة : « المشروعة » ، وأثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدةً منها مكروهتان ، فإن الشريعة لم ترد بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدة مفردة لاسبب لها ، فإن القرب لها أسباب وشرائط [وأوقات]^(١) وأركان ، لا تصح بدونها ، فكما لا يتقرب إلى الله بالوقوف برفة ومزدلفة ورأس الجمار والسعي بين الصفا والمروة ، من غير نك ووقع في وقته بأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقرب^(٢) إلى الله عز وجل^(٣) بسجدة مفردة ، وإن كانت قرينة [إلا]^(٤) إذا كان لها سبب صحيح ، وكذلك لا يتقرب إلى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كل وقت وأوان^(٥) ، وإنما تقرب الجاهنون إلى الله بما هو متبعده عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدتان مشروعين لكان مخالفاً لسنة في حضورهما وحضورهما ، لما يشغل به من عدد التسييح فيهما ، يباطنه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَخْضُوا^(٥) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْضُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ^(٦) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مسلم بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكار السجود ، فإنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^(٧) قال : « اجملوها في سجودكم » ، وقوله : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصحح أنه أفرد بها بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » . ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .
(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .
(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .
(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز ، « وأذان » .
(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والزواية عنده : « لا تَخْضُوا ... وَلَا تَخْضُوا » صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة مفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .
(٦) في : ج ، ز ، « يصوم » ، والثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .
(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظف إلا [الأولى من]^(١) الذُّكْرَيْنِ ، وفي قوله^(٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ »
ومما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ
المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
في الشَّريعة ، مع شِدَّةِ حِرْصِهِمْ على تعليم الناس الفرائضِ والسُّنَنِ ، لم يُنْقَلْ عن
أحدٍ منهم أنه ذكر هذه الصَّلَاة ، ولا دَوَّنَهَا في كتابه ، ولا تعرَّضَ لها في
مجالسه ، والمادةُ تُحِيلُ أن يكونَ مثلُ هذه سُنَّةٌ وتُغيبُ عن هؤلاء الذين هم أعلامُ
الدِّينِ وقُدْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهم الذين إليهم الرُّجُوعُ في جميع الأحكامِ من الفرائضِ والسُّنَنِ
والحلالِ والحرامِ ، وهذه الصَّلَاةُ لا يصلحُ لها أهلُ القُرْبِ الذين شهد رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لطاقمةٍ منهم أنهم لا يزالون على الحَقِّ حتى تقومَ السَّاعَةُ ، وكذلك لا تُعْمَلُ بالإِسْكَندَرِيَّةِ ،
لتمسُّكِهِمْ بالسُّنَّةِ ، ولَمَّا صَحَّ عِنْدَ [السَّاطَانِ]^(٣) الملكِ الكاملِ رحمه اللهُ أنَّهَا مِنَ الْبِدْعِ
المُفْتَرَاةِ على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أبطلها من الديارِ المصريَّةِ ، فطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى
شيئاً من أمورِ السُّلْطِينِ فأعان على إِمَانَةِ الْبِدْعِ وإِحْيَاءِ السُّنَنِ ، وليس لأحدٍ أن يستدلَّ بما
رَوِيَ عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فإن ذلك
مختصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ^(٤) .

(١) كذا في الطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أولى » .

(٢) في الطبوعة « قول » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بياض » . وواضح أن السلام حول صلاة الرغائب لم يتوقف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

الشيخ صائغ الدين الهمامي الجبلي*

شارح « التنبية » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصديفه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على « التنبية » شرح^(١) أكبر منه ، لخص منه^(٢) هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب^(٣) ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضمنا ، وكان ابن الرقعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أضرب عن ذكره في « المطلب » ، على أن الجبلي قال في خطبته : لا يبادر الناظر بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والتهديب والتجريد والخلاصة والجدية والحاوي

* ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٤ ، ٣٥ ، قلا عن البيهقي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النقول المستعزبة . والرجل ممن لا يفنى الاعتماد على ما تفرد به من النقل بل تراجع كتب أصحابنا ، فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فبضرب عنه صفتا ، ولا يفتربه ، وقد تبه على هذا المشايخ الأبيات : ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرقعة فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطلب » لما عرف ذلك ، والجبلي استشعر من نفسه أنه يُنكر عليه ، فعَدَّ في خطبة كتابه كتبا كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب . فينبغي لمن رأى الجبلي قد نقل شيئا ممن في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجدته ، وإلا نبذه وراء ظهره . ولم أعرف إلى الآن من حال الجبلي شيئا . »

والشافي والكافي والتممة والنهاية ومختصرها ، و«بحر»^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر الزيني والسُّتْظَهْرِيّ والمُحِيط والتلخيص والبيان ، وشرح البيضاويّ
وتبصرة الجوينيّ وتحرير الجرجانيّ والمحرر ومهذب أبي الفيض البصريّ وغيرها ،
هذا كلامه .

قلت : وفيما ذكرنا أعرفه ، وهو «المحرر» فإنني لأعرف في المذهب كتابا اسمه
«المحرر» ، وقف عليه الجبليّ ، و«شرح مختصر الزيني» الذي أشار إليه لأعرفه ،
فإن أكثر المبسوطات شروع «المختصر» ، و«مهذب أبي الفيض البصريّ»
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن مديّ بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ ،

القاضي عزّ الدين أبو العزّ^(٢)

(١) في المطبوعة : « نحو » ، والسكّمة غير واضحة في : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للإمام الرويانيّ . انظر الجزء السابع ١٩٣ .
(٢) كذا وقفت الترجمة في الأصول ، وكتب في ج : « يياض » ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن مديّ هذا ترجمه ابن حجر في الدرر السكّامة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفحتها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفي تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما في الدرر وجواشيه .

١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المُفلق .

وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة ، وكان من أذكاء بني آدم (١) .

وسَمِعَ من ابن كُتَيْبٍ ، ومن أبي اليُمْنِ السكِنْدِيِّ ، وبه تَأَدَّبَ ، وأبي أحمد بن سُكَيْتَةَ ،

وبحبي بن الرَّبِيعِ الفقيه ، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر ، وحدث كثيراً .

رَوَى عنه الدِّمِياطِيُّ ، وأبو الحسين اليُونِنِيُّ (٢) ، وأبو العباس بن الظَّهْرِيُّ ، وشيخنا

قاضي القضاة بَدْرُ الدِّينِ بن جماعة ، وخلق .

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أنشدنا قاضي القضاة بَدْرُ الدِّينِ في كتابه عنه ، فيما قاله من مُسْتَحْسَنِ شعره . . . (٣)

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٣ ، ذيل الروضتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ -

٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، العبر ٥/ ٢٦٨ ، قوات الوفيات ١/ ٥٩٨ - ٦٠٧ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تفرى بردى : وقد استوعبنا ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المهمل الصاق » وذكرنا من محاسنه وشعره بقية كثيرة .

(١) كفا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « البرني » ، وأثبتنا الصواب من قوات الوفيات ، النسخ السابق ، وفي : ج ، ز بالرم الذي أثبتناه من غير نقط ، وأبو الحسين اليونيني هو : علي بن محمد بن أحمد ، كما في النذر الكامنة ٣/ ١٧١ ، وأورده الصنف باسمه ككنيته ولقبه كاملا في الطبقة الآتية أثناء ترجمة المانظ شرف الدين الديمياطى .

(٣) كفا بياض بالأصول ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاعر طائفة

كبيرة من شعر المازم ، وكذلك اليونيني في ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكى الدين أبو محمد المصري .

ولئى الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتية على مذهب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترتجى الرحمة بذكره ، ويستتزل رضا الرحمن بدعائه .
كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا وراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه ، وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بفريبه وإعرايه واختلاف كلامه .

وُلِدَ في غُرَّةِ شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تفقه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرظي بن الوراق .

وسمع من أبي عبد الله الأرناعي^(١) ، وعبد المجيب^(٢) بن زهير ، ومحمد بن سعيد المأموني ، والمطهر بن أبي بكر البهقي ، وزريمة التيمي^(٣) الحافظ ، والحافظ الكبير علي بن المنضل المقدسي ، وبه تخرج ، وسمع بكه من أبي عبد الله بن البناء وطبقته ، وبدمشق

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨ - ٢٥٣ ، السلوك ١/٤١٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، فوات الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرناع » : حصن منبع من أعمال حلب . والأرناعي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حمد .
(٢) في العبر ٥/١٠ : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز ، ه : التيمي ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

من عُمر بن طَبْرَزْد، ومحمد بن وهب بن الربيع^(١)، والخصر بن كامل، وأبي اليمن الكندي، وخلق.

وسمع بخران والرثا والإسكندرية وغيرها.

وتفقه، وصنف «شرحاً على التنبيه»، وله «مختصر سنن أبي داود وحواشيه»

كتاب مفيد، و«مختصر صحيح مسلم» وخرّج لنفسه مؤجماً كبيراً مفيداً، وانتقى^(٢) وخرّج كثيراً، وأفاد الناس.

وبه تخرّج الحافظ أبو محمد الدميّطي، وإمام التأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد، والشريف عز الدين، وطائفة، وعمت عليهم بركته، وقد سمعنا الكثير ببليّيس على أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن سيف^(٣) بإجازته منه.

قال الذهبي: وما كان في زمانه أحفظ منه.

قات: وأما ورعُه فأشهرُ من أن يحكى.

وقد درّس بالأخرة في دار الحديث الكاملية، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، حتى إنه كان له ولدٌ نجيبٌ محدثٌ فاضل، توفاه الله تعالى في حياته، ليضعف له في حسناته، فصلّى عليه الشيخ داخل المدرسة، وشيّمه إلى بابها ثم دامت عيناه، وقال: أودعتك يا ولدي لله^(٤). وفارقه، سمعت أبي رضي الله عنه يحكى ذلك، وسمعت أيضاً يحكى عن الحافظ الدميّطي أن الشيخ مرّة خرج من الحمام، وقد أخذ منه حرّها، فما أمكنه المشي، فاستاق على الطريق إلى جانب حانوت، فقال له الدميّطي: ياسيدي، أما^(٥) أقمدك على

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج: «الزنف»، وفي ز: «الضريف» ولم تهتد إلى الصواب فيه، لسكنا وجدنا في الأسماء: «الزريق»، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦.

(٢) في المطبوعة: «وأنتي»، والتصويب من ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبقات الوسطى: «بطريق الإجازة عنه، أجازة في السنة التي مات فيها».

(٤) في المطبوعة: «الله»، والتبويب من ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في المطبوعة: «أنا»، والتصويب من ج، ز، والطبقات الوسطى.

مَصْطَبَةَ الحَانُوتِ ، وكان الحَانُوتُ مُعْتَقًا ، فقال [في الحال]^(١) وهو في تلك الشدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِيَ .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام كان يُسْمِعُ الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بَطَّلَ ذلك ، وصار يحضُر مجلسَ الشيخِ زكىِّ الدين ، ويسمع عليه في جُملة مَنْ يَسْمَعُ ولا يُسْمِعُ ، وأن الشيخَ زكىِّ الدين أيضا ترك الأتَمِيَا ، وقال : حيث دخل الشيخ عزَّ الدين لأحاجة بالناس إلىَّ .

ومن شعره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلْ بِظُهُورِ قَلْبٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لَا بُدَّ مِنْ مَنِّ عَليكَ وَقَالَ^(٢)

تُوِّفَى في الرابع من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وستائة ، وهي السنة الصيبة بأعظمِ المصائب ، المحيطة بما فعات من المآب ، المتحمة أعظمِ الجرائم ، الوايبة على أقبحِ المعظائم ، الفاعلة بالمسلمين كلَّ قبيحٍ وعار ، النازلة عليهم بالكفار المسمين بالتتار .
ولا بأس بشرح واقعة التتار على الاختصار ، وحكاية^(٣) كائنة ببلاد ، لتعتبر بها البصائر ، وتشخصَ عندها الأبصار ، وليجربى المسلمون على كمرِّ الزمان ذمومهم دما ، وليدري المؤرِّخون بأنهم ماسموا بشأها واقعة جمات السماء أرضا والأرض سما .

فنعول : استهلَّت سنة أربع وخمسين وستائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين المستعصم^(٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المتقي لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) القائل : المفضل . (٣) ليست الواو في الطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

أبي عبد الله محمد بن الإمام المستظهر بالله أحمد بن الإمام القندي (١) بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد بن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد بن ولي العهد الأمير إسحاق بن الإمام المقدر بالله أبي الفضل جعفر بن الإمام المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق بالله بن الإمام التوكل على الله جعفر بن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد بن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله محمد بن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السعاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والده المستعصم ذا همّة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أسيّة ، وعنده إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكراً عظيمة ، وكان له أخ يُعرف بالخفاجي ، يريد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول (٢) : إن ملكني الله الأرض لأعبرن بالجيوش نهر جيحون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفى المستنصر كان الدويدار والشراي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يربا تقايد الخفاجي الأمر خوفاً منه ، وآثروا المستعصم ، علماً منهما بلبنه واتقياده وضعف رأيه ، لتكون لهما الكبرياء ، فقاموه ، واستوزر (٣) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي العائمي ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان شيعياً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام (٤) وأهله ، وحب إلى الخليفة جمع المال والتقليل من العساكر ، فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يسكاري على فرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « المقدر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخفاء ٢٢٣ .

(٢) انظر تاريخ الخفاء للسيوطي ٤٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ١/٧٥٥ .

(٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . واستوزر هو الخليفة المستعصم ،

كما في تاريخ الخفاء ٤٦٥ ، والفخرى لابن الصنطقي ٢٤٥ .

(٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والثبت من : ج ، ز .

وكان ابنُ العَاقِمِيِّ مُعَادِيًا لِلأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الخَلِيفَةِ وَالِدِ الوَيْدَارِ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ أَهْلِ السَّنَّةِ ، وَنَهَبَا الكَرْمُخَ بِنِعْدَادِ حِينَ سَمِعَا عَنْ الرَّوَافِضِ أَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ السَّنَّةِ ، وَفَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، وَلَمْ يَتِمَكَّنِ الوَازِرُ مِنْ مُدَافَعَتِهِمَا ؛ لِتَمَكُّنِهِمَا ، فَاضْمَرَ فِي نَفْسِهِ الفِئْلَ ، وَتَحَيَّلَ فِي مَكَاتِبَةِ التَّنَّارِ وَتَهْوِينِ أَمْرِ العِرَاقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِيفِهِمْ عَلَى أَخْذِهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيئِهِ فِي المَكَاتِبَةِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً^(١) صَارَ المَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالْحُفْرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ زَكَهَ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ شَعْرُهُ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِمَّا كَتَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمُ السِّكِّتَابَ فَاقْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَخَفَتُوا رَأْسَهُ وَقَرَعُوا مَا كَتَبَهُ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرَّسُولِ .

وَكُتِبَ الوَازِرُ إِلَى نَائِبِ الخَلِيفَةِ بِأَرْبِلَ ، وَهُوَ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ صِلَافِيَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَيْعِيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نَهَبَ الكَرْمُخُ المَكْرَمَ وَالعِزَّةَ^(٢) العَلَوِيَّةَ ، وَحَسُنَ التَّمثِيلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمُورٌ تَضَحَّكَ الشُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيِّيبُ^(٣)
فَلَهُمْ أُسُوءَةٌ بِالحُسَيْنِ ، حَيْثُ نَهَبَ حَرِيمَتَهُ ، وَأَرِيقَ دَمِهِ .

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْحِيِّ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ بِالإِضْحَاقِ العَدِيدِ^(٤)
وَقَدْ عَزَمُوا ، لِأَنَّهُم لَآتَمَّ اللهُ عَزَمَهُمْ وَلَا أَتَفَذُّ أَمْرَهُمْ ، عَلَى نَهَبِ الحِجَلَةِ وَالنَّبِيلِ^(٥) ، بَلِ سَوَّكَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا فَصْبْرًا جَبِيلًا ، وَانخَاطِمًا قَدْ أَسْلَفَ الإِنذَارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الإِعْذَارَ .

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَأَصَارَ المَكْتُوبَ بِهِ ... » ، وَأُتْبِنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَفِي فَوَاتِ الوَفِيَّاتِ ٢/٣١٥ أَنْ ذَلِكَ الدَّوَاءُ كَانَ كَهَلَا . ذَكَرَ ابْنُ شَاكِرٍ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الوَازِرِ ابْنِ العَلَمِيِّ .
(٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « العِزَّةُ » ، وَأُتْبِنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، وَتَارِيخُ ابْنِ الوَرْدِيِّ ٢/١٩٥ .
وَالكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي : ز .

(٣) البَيْتُ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ الوَرْدِيِّ ، التَّوَضُّعِ السَّابِقِ .

(٤) البَيْتُ لِدرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ المَعْرُوفَةِ . انظُرْهَا فِي الأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٧ .

(٥) النَّبِيلُ هُنَا : بَلِيدَةٌ فِي سِوَادِ الكُوفَةِ . مَعْجَمُ البَلَدَانِ ٤/٨٦١ .

أَرَى نَحْتِ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارِ
وإن لم يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمِ
فقلتُ مِنَ التَّعْجِبِ لَيْتَ شِعْرِي
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ
يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّتْ وَهَامُ
أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
فَقُلْ هُبُوا لَقَدْ حَنَّ الْجِمَامُ

فك : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان^(١) بن القنق

أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مَسِي
نَحِيَّةَ حَافِظِ اللَّهْمِدِ رَاعِ
أَرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ
فإن النَّارَ بِالْمُودِينَ تُدْكَى
وإن لم يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمِ
فقلُ لَيْتَ أُمِّيَّةَ لَيْتَ شِعْرِي
وقد ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ
فإن لَمْ تَجْمَعُوا حَيْشًا يَضِيقُ
فلا قُوَّهُمْ كَمَا لاقَى عَلِيًّا
سَلَامُ اللَّهِ مَا نَاحَ الْحَمَامُ
كَنَشَرَ الرِّوْضِ بِاَكْرَهُ النَّحَامُ
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
وإن الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّتْ وَهَامُ
أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
بَنُو الْعَبَّاسِ وَالْجَيْشُ اللَّهُامُ
عِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
بِصَعْنِ مَعْلُوبَةٍ الْهَمَامُ

(١) هكذا ينسب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا الشعر نصح به من سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد بن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والسكامل لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الطوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١/١٥٨ ، والأغانى ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١/١٢٨ ، والعقد الفريد ١/٩٤ ، ٤٧٨، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بكلمها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في بهجة المجالس ١/٤٦٨ ، ونقل محققها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى أبا مهم .

وكان على أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذرًا وخوفًا
فإن كانت لكم يوماً عليهم
وإن ظفروا فما تحمى حريمًا
ولا بمقام إبراهيم تعطوا
فموتوا في ظهور الخيل صبرًا
ولا بتدرعوا أبواب ذل
فإن الضيم لا صبر عليه
وتلك وصية من ذى ولاء
وإلا فهو يقتلكم جميعاً

وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يفنى إذا حام الحمام
فذاك القصد واقطع الكلام
لكم عنهم ولا البيت الحرام
أماناً بينهم وهو المقام
كما قد مات قبلكم الكرام
وعارٍ قد تدرعها اللثام
لمن شهدت بسؤدده الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمام
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لأبد من الشنيعة بمد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق
كتاب الوسيلة والذريعة ، فكن ما نقول سمعاً ، وإلا جرّ عندك الحمام تجريماً ، إلى أن
يقول : فلا فمكن بلدي كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقلام من غضب
نالوا بها من أعاديهم وإن بمدوا
ثم استمرّوا بها ماء المنيات
ما لا ينال بحمد الشرقيات^(٤)
ولا يقيمهم بجنود لا قبل لهم بها
ولأخرجهم منها أذلة وهم ضاعرون^(٥) ،

(١) نظن أن هذا البيت مدسوس على القصيدة ، لما فيه من تجديد ظاهر لعلّ ابن أبي طالب رضى
الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في الطبوعة : « لمن شهدت عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي انطبوع .

(٤) في الطبوعة « من عدائهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أودِعَهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِهَا (١)
 فَإِذَا رَأَيْتَ الْكَوَكِبِينَ تَقَارِبًا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا (٢)
 فَبُنَاكَ يُؤْخَذُ نَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطَلِبِهَا بِاللَّيْلِ مِنْ أَعْدَائِهَا
 فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْمِعْرَاضِ ، وَتَرَقَّبْ أَوَّلَ النَّحْلِ وَآخِرَ صَادٍ (٣) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة (٤) ، كان ظهور النار بالمدينة النبوية ، وقبلها بلبنتين ظهر دويٌّ عظيمٌ ثم زلزلةٌ عظيمةٌ ، ثم ظهرت تلك النار في الحرة قريباً من قرظطة ، يُبصرها أهلُ المدينة من الدور ، وسالت أوديةٌ منها (٥) [بالنار إلى وادي شظا] (٥) سبيل (٦) الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقي ، فوقفَتْ وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كل يوم صوتٌ عظيمٌ من آخر الليل إلى ضحوة ، واستنثت الناسُ بغيبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واستمرت النار فوق الشهر ، وهي مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) في المطبوعة : « ووديعه من آل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي

١٩٦/٢ . (٢) في تاريخ ابن الوردي : « تقاربا » بالنون .

(٣) يعني أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَمْتَحِلُونَهُ ﴾ .

وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نِسَاءَ بَمَدِّ حِينَ ﴾ .

(٤) يعني سنة أربع وخمسين وستائة ، كما في ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٨٧/١٣ ،

وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تكلمة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . وانظر أيضاً السوك ٣٩٨/١ .

(٦) كما في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وق : ج ، ز ، والبداية :

« مسيل » . ونبه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيُّ (١) أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حَكَى غير (٢) »
واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بِبُصْرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

﴿ غَرَقُ بَدَدَادٍ ﴾

زَادَ الدَّجَلَةُ زِيَادَةً مَهُولَةً ، فَفَرِقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَدَدَادٍ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ
الْهَدْمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَمْتَنُوا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا التَّعَفُّفَ ، وَدَخَلَ اللَّامَةُ مِنْ أَسْوَارِ
الْبَلَدِ ، وَانْهَدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَانْقَهَمَ مَخْزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ
كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ
ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ ، فَأَحْرَقَتْ سُقُوفُهُ كَأَمَّا ، وَذَابَ رِصَاصُهَا ، وَوَقَعَ (٣) بَعْضُ
أَسَاطِينِهِ ، وَاحْتَرَقَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٤) .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تَضِيءُ هَا أَعْنَاقُ ... » ، وَحَدَّثَنَا « هَا » وَأَنْصَبْنَا « أَعْنَاقُ » عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ،
مُتَابِعَةً لَهَا فِي الذَّلِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرُّوَايَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ خُرُوجِ
النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَى) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ،
مِنْ كِتَابِ الْفَتَى وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ
٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَن » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ

عَنِ الذَّهَبِيِّ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالثَّبِيثُ مِنْ : ج ، ز ، وَذَلِيلُ الرُّوضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّلِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

(ذكر خروج هولاكو بن [قان] ^(١) تولى بن جنكيزخان)

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها ، ولا يدرك مددها ، ولا يعدد عددها ، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها ، في مجلس المشورة ، واتفقوا على الخروج في يوم معلوم ، فسار في القول من الأردو على ^(٢) مهله ، يقتلع القلاع ويملك الحصون ، وأطاع الله له البلاد والعباد ، وصار لا يضح يوم إلا وسعده في ازدياد ، حتى إنه حاق في يوم على صيد ، فاصطاد ثمانية من السباع ، فأشدد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةً
مِنَ الصَّرَاغِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشِيرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها ، وجميع بلاد الروم ، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين : إما مطيع فيقدم إلى خيم هولاكو ، وهو تخيم عظيم النظر كبير الحجمة ^(٣) ، معمول من الأطلس الأحمر ، تحموشه جنود القدس ^(٤) والقاقم ، فيقبل الأرض ، ويُنعِم عليه بما يقتضيه رأيه ، ثم يُخرَّب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صفصفاً ، على قاعدة جدّه جنكيزخان ، ويكون ^(٥) التوتلى لخرابها هو ذلك الملك ، وإما عاصي ، وقلّ وجدان ^(٦) ذلك ، فلا يعصى عليه غير ساعات معدودة ، ثم يحيط به القضاء المقدور ^(٧) ، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة . هذا وقد ذكر الصنف أمر جنكيزخان جد هولاكو ، في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢ .

(٢) في الطبوعة : « من الأردو وعلى مهلة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

والأردو : كلمة تركية ، معناها : المسكر أو الجيش . دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢ .

(٣) في ج ، ز : « كثير الجنة » ، وأثبت من الطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « القدس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « وكان » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٦) في الطبوعة : « أن وجد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) في الطبوعة : « المنذر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو أوفق لتناسب الجمع .

وتوجهت الملوك على اختلاف نداءها^(١) وامتناع سلطانها وعظيم مكانها ، إلى عتباته ، فنههم من أمنه وأعطاه فرماناً ، ورجعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كل ذلك والخليفة غافل عما يراد به .

ثم تواترت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب الموصل لؤلؤ الخليفة ، يستنهضه في الباطن ، وما وسعته إلا مداراة هولاكو في الظاهر ، وأرسل الخليفة نجم الدين البادرائي رسولا إلى الملك الناصر صاحب دمشق ، يأمره بمصالحة الملك المعز ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامتثل أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك أتى الكتب إلى الخليفة ، فإن وصات ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفة أطلع الوزير ، فمببطه ويغشه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وسبعمائة : وفيها مات الملك المعز أيبك التركماني صاحب مصر ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور علي بن أيبك ، وترددت رسل هولاكو إلى بغداد ، وكانت القرايين^(٢) منهم واصلة إلى ناس بعد ناس ، من غير تحاش منهم في ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، ليقتضى الله أمرا كان مفعولا .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وسبعمائة : ذات الداهية الدهية والمصيبة الصماء ، وكان القان الأعظم هولاكو قد قصد الألبوت^(٣) ، وهو معقل الباطنية الأعظم ، وبها القدم علاء الدين محمد بن جلال الدين^(٤) حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين المبيديين ، فتوفي علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قلاعه ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأبيتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « انتراميس » ولم نعرف معناه .

(٣) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيون » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ج ، ز .

ثم وردت كتب هولاكو إلى صاحب الموصل لؤلؤ ، في تهينة الإقامات والسلاح ،
فأخذ يكتاب الخليفة سرّاً ، ويهيبه ، لهم ما يريدون جهراً ، والخليفة لا يتحرك ولا يستيقظ ،
فلما أرف اليوم الموعود ، وتحقق أن العدم موجود ، جهّز رسوله يمدّهم بأموال عظيمة ،
ثم سير مائة رجل إلى الدرّبند ، يكونون فيه ويطالعونه بالأخبار ، فقتلهم التتار أجمعين ،
وركب السلطان هولاكو إلى العراق ، وكان على مقدّمته بايجونوين (١) ، وأقبلوا من جهة
البرّ الغربي عن (٢) دجلة ، فخرج عسكر بندا ، وعليهم ركن الدين الدوبدار ، فلتقوا
على نحو مرحلتين من بندا ، وانكسر البندايتون ، وأخذتهم (٣) الشيوف ، وغرق بعضهم
في الماء ، وهرب الباقون ، ثم ساق بايجونوين ، فنزل القرية مقابل دار الخلافة ، وبينه
وبينها دجلة ، وقصد هولاكو بندا من جهة البرّ الشرقي ، ثم إنه ضرب سوراً على عسكره ،
وأحاط ببندا ، فأشار الوزير على الخليفة بمصانعتهم ، وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصّاح ،
فخرج وتوثق لنفسه من التتار ، ورد (٤) إلى السعصم ، وقال : إن السلطان يا مولانا
أمير المؤمنين قد رعب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويقيمك في منصب الخلافة ،
كما أبق صاحب الروم في سلطنته ، ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك
مع السلاطين الساجوقية ، وينصرف عنك بجيوشه ، فولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ،
فإن فيه حقن دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن تفعل ما تريد ، والرأي أن تخرج إليه .
فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، فأنزل الخليفة في خيمة ، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء
والأمائل ليحضروا المقد ، فخرجوا من بندا ، فضربوا (٥) أعناقهم ، وصار كذلك يخرج
طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طب

(١) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « ناهور نوس » ، وفي : ج ، ز : « ناجر نوس » ، وأثبتنا
ما في النجوم الزاهرة ٤٩/٧ . (٢) في المطبوعة : « على » ، والمثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٣) في المطبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنجوم .

(٤) في المطبوعة : « ورجع » ، والمثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٥) في المطبوعة : « فضربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، ففُزب أعناقهم ؛ وأما الخليفة ، فقيل : إنه طلبه ليلاً ، وسأله عن أشياء ، ثم أمر به أيتها ، فقيل لهؤلاء : إن هذا إن أهريق (١) دمه تُظلم (٢) الدنيا ، ويكون سبب خراب ديارك ، فإنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفة الله في أرضه ، فقام الشيطان المبين (٣) الحكيم (٤) نصير الدين الطوسي ، وقال : يُقتل ولا يراق دمه . وكان النصير من أشد الناس على المسلمين ، فقيل : إن الخليفة نعم في ساط . وقيل : رفسوه حتى مات . ولما جاءوا ليقتلوه صاح صيحة عظيمة ، وقتلوا أمراءه عن آخرهم ، ثم مدوا الجسر ، وبدلوا السيف بيفداد ، واستمر القتلى بينفداد بضعاً وثلاثين يوماً ، ولم ينج إلا من اختفى .

وقيل : إن هؤلاء أمر بعد ذلك بمد القتلى ، فكانوا ألف ألف وثمانمائة ألف ، الذئب من ذلك تسمائة ألف ، غير من لم يمد ومن غرق ، ثم نودي بعد ذلك بالأمان ، فخرج من كان محتبثاً ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلايا ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذل ، ثم حُفرت الدور ، وأخذت الدقائن والأموال التي لا تمتد ولا تحصى ، وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيثة فيها ، وصاحب الدار يحلف أن له السنين العديدة فيها ما يعلم أن بها خبيثة ، ثم طلبت النصارى أن يقع الجهر بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، وأن يفعل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان ، فالزم المسلمون بالفطر في رمضان ، وأكل الخنزير ، وشرب الخمر ، ودخل هؤلاء إلى دار الخليفة راكباً ، لعنه الله ، واستمر على فرسه ، إلى أن جاء إلى سدة الخليفة ، وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناولها (٥) سعد السعود ، كالمستهزئ بها ، وانتهاك الحرم من بيت الخليفة وغيره ،

(١) في المطبوعة : « أريق » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أظلمت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المر » من غير قطع ، وجائز أن تقرأ : « المير »

بمعنى المهلك . (٤) في المطبوعة : « الحكم » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ج : « وينزله » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصٍ من النصارى ، وأريقت الخمرُ في المساجد والجوامع ، ومُنِع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم .

هذه بنِدادُ ، لم تكن دارَ كفرٍ قطُّ ، جرى^(١) عليها هذا الذي لم يقع^(٢) مُنذُ قامت الدنيا مثله ، وقُتِل الخليفةُ ، وإن كان وقع في الدنيا أعظمُ منه إلا أنه أضيفَ له هوانُ الدين والبلاء الذي لم يختصَّ بل عمَّ سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قدره الله تعالى ، فمَهِطَ له عَزَمَ هذا الخليفةُ ، لِيَقْضِيَ اللهُ ما قدره .

ولقد حُكِيَ أن الخليفةَ كان قاعداً يقرأ القرآنَ وقتَ الإحاطة بسورِ بنِداد ، فرأى شخصاً^(٣) من التتارِ يسبُّهم ، فدخل من^(٤) شُرُفاتِ المكان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السهمُ ، فوقعت ميّتةً .

ويقال : كَتَبَ الدَّمُ على الأرض : إذا أَرَادَ اللهُ أمراً سَلَبَ ذَوِي العُقُولِ عَقُولَهُمْ ، وإن الخليفةَ قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزيرَ في الخروجِ إليهم .
ولله ما^(٥) فعلت زوجةُ أمير المؤمنين^(٦) ، قيل : إن هُوَ لا كُو دَعَاها لِيُؤَاقِمَهَا ، فشرعت تُقَدِّمُ له تحفَ الجواهرِ وأصنافَ الثفائسِ ، تَشْمَلُهُ عما يَرُومُه ، فلما عرفت تصميّمه على ما عَزَمَ عليه ، اتَّفقت مع جاريةٍ من جوارِئِها على مَكيدةٍ تَحْيِلُهَا وَحِيلَةَ عَقْدِهَا ، فقالت لها : إذا نَزَعْتُ ثِيَابَكَ وأردت أن أقدِّمَ بهذا السيفِ ، فأظهِري جِزَعاً عظيماً ، فأنا إذ ذاك أقولُ لك : افعلِي أنتَ هذا بي ، فإن هذا سيفٌ من ذخائرِ أمير المؤمنين ، وهو لا يُؤَثِّرُ إذا ضُربَ به ولا يَجْرَحُ شيئاً . فإذا أنتَ ضربتيني فليكن الضربُ بكلِّ قِوَاك على نفسِ المَقْتَلِ .

(١) في الطبوعة : « وجرى » ، وأستظنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « شخصي » ، والثابت من : ج ، ز .

(٤) في الطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « والله در ما فعلت » ، والثابت من : ج ، ز .

(٦) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هُولا كُو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خُصُوصِيَّةٌ ، وهي ^(١) أنه يُضْرَبُ به الرُّجُلُ فلا يَجْرَحُه إلا إذا كان الضاربُ الخليفةَ ، ثم دعت الجاريةَ ، وقالت : أُجْرَبُ بينَ يَدَيِ الشَّاطِئانِ فيها ، فلما عاينت الجاريةُ السيفَ مُصَلِّباً والضربَ آتياً ^(٢) ، صاحت صيحةً عظيمةً ، وأظهرت الجَزَعَ ^(٣) شديداً ، فقالت السيِّدةُ رضى الله عنها : وَيَلِّكَ ، أما علمتِ أنه سيفُ أميرِ المؤمنين ، مالك ، أَتَخَشِيْتَهُ ^(٤) ، أما تَعْرِفِينِه ؟ خُذِيه واضربِي به ، فأخذته فضربتها به ، فقدَّمها نصفين ، وماتت وما أَلَمَّتْ بمار ، ولا جملت فراشَ ابنِ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فراشا للكفار ، فتَحَسَّرَ هُولا كُو ، وَعَلِمَ أنها مَكِيدَةٌ .

وقد رأيتُ مثلَ هذه الحكايةِ جَرى في الزَّمنِ الماضي ، لِبعضِ الصالحاتِ ، راودها عن نَفْسِها بعضُ الفاجرين ، كما حكى ذلك الدَّبُوسِيُّ من الحنفيَّةِ ، في كتابه « روضة العلماء » . وَيُحْكِي أن شخصاً من أهلِ مِصْرَ قال : كنتُ ناعماً حين بلغ خبرُ بُدَادَةٍ ، وأنا متفكِّراً ، كيف فعلَ اللهُ ذلك ، فرأيتُ في المنامَ قائلاً يقول : لا تَمْتَرِضْ على اللهِ ، فهو أعلمُ بما يفعلُ ، فاستيقظت واستنفرت اللهُ تعالى .

وأما الوزيرُ ، فإنه لم يحصلْ على ما أَمَلَ ، وصار عندهم أخصُّ من الذَّئبِ ، ونَدِمَ حيث لا ينفعه النَّدَمُ ، ويحكى أنه طَلِبَ منه يوماً شعيراً فركب الفرسَ بنفسه ومضى ليُحْصِلَه ^(٥) لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصفه ، بعد أن كانت السُّلَاطِينُ تأتي فتقبَلُ عتبةَ دارِهِ ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « آتياً » بتشديد الياء . والآتي ، بفتح الهزرة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتي إلى الأرض من جدول ، ولانهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشيتنه » وزدنا الهزرة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والصاكر تمشى في خدمته حيث سار من (١) ليله ونهاره ، وأن امرأة رآته من طاق ، فقالت له: يا ابن الملقمى ، هكذا كنت [تركب] (٢) في أيام أمير المؤمنين ؛ فحجل وسكت ، وقد مات غمناً بعد أفهم سيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعمل حاضراً .

وأما ابن صلايا نائب إربيل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يعلم سلطان ملك (٣) ناصر [أنه] (٤) لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم ، فقتلناهم بسيف الله ، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها ، فأعدمناهم أجمعين ، ذلك بما قدمت أيديهم وبما كانوا يكسبون ، وأما ما كان من صاحب البلدة ، فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا ، فدأناه عن أشياء كذب فيها ، فاستحق الإعدام ، أجب ملك البسيطة ، ولا تقولن : فلاعى المانعات ورجلى المقاتلات (٥) ، فساعة وقوفك على كتابنا تحمل [قلاع الشام] (٦) مماءها أرضاً ، وطولها عرضاً » وأرسل غير ما كتاب (٧) في هذا المعنى .

ثم في (٨) سنة سبع وخمسين وستائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يُطالبه (٩) ، فجعل صاحبها يتعمل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياهم جهراً إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حران والزها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فجعل الناس مهياً ،

(١) في الطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندنا أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٤٧٤ .

(٧) في الطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقية الكتب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في الطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . لكن

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في الطبوعة : « يطلبه » ، والثبت من : ج ، ز .

وَعَظُمَ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارَبُوا حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(١) وَنَازَلُوا الْبَلْدَةَ، وَقَتَلُوا خَلْفًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(٢) أَعْرَازَ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَا كُو، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَا كُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَنَازَلَتْ^(٣) عَسَاكِرَهُ حَلَبَ، وَرَكَبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ تَقَبَّوْا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّنَارُ السَّيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرِيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُودِيَ بِرَفْعِ السَّيْفِ، وَأَذَّنَ الْمُؤَدِّنُونَ^(٤) يَوْمَئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأَقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحِثُّهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالَ، وَجَمَعَ الْجَمُوعَ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةَ^(٥) بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَانَ حَضَرَ إِلَى بَرْزَةَ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(٦) بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَا كُو، يَسْأَلُونَ عَطْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَازَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ قَطِيًّا^(٧)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى تَيْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَمَلُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « فَهَزَمَهُمْ وَنَازَلَ »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ز.

(٢) فِي: ج، ز: « سَالِبِينَ »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ. وَسَبَقَ التَّعْرِيفُ بِأَعْرَازَ فِي الْخِزْمِ السَّابِقِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « وَنَزَلَتْ »، وَالثَّبُوتُ مِنْ: ج، ز.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْمُؤَدِّنَ »، وَالثَّبُوتُ مِنْ: ج، ز.

(٥) بَرْزَةَ: قَرْيَةٌ مِنْ غَوَطَةِ دِمَشْقَ. مَجْمَعُ الْبِلَادِ ١/٥٦٣.

(٦) كَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَفِي: ج، ز: « عَشِيهِ ».

(٧) فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ ٤/١٤٤: « قَطِيَّةٌ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ، قَرِيبَ الْفَرْمَا، فِي وَسْطِ الزَّمَلِ ».

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب مِيَّافَرِيقِينَ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن فني أهل البلد لفناء الأهوات .

ثم سار الناصر وأخوه وحاشيته إلى هولاكو ، وكان جاء كتاب هولاكو ، قبل وصوله إلى دمشق ، فقرأ بدمشق ، وصورته^(٢) : أما بعدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يفتقم ممن عتا وتجبّر ، وطمى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأيتها الباقون ، أنتم بمن مضى لآحقون ، وأيتها العاطلون ، أنتم إليهم^(٣) تساقون ، ونحن جيوشُ الهلكة^(٤) لاجيوشِ الملكة ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لأيرام ، ونزِيلنا لأيضام ، وعدلنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سيوفنا أين المفرّ ،

أين المفرّ ولا مفرّ لهازي ولنا البسيطان ؛ الثرى والملاء^(٥)

ذلتْ لهيبتنا الأسود ، وأصبحتْ في قبضنا الأمراء والخلفاء^(٦) ونحن إليكم صائرون ، ولكم الهربُ وعلينا الطلب .

ستعلمُ كليلَ أيّ دينٍ تدانيتُ وأيَّ غريمٍ بالتقاضى غريمها^(٧)

دَمَرْنَا الْبِلَادَ ، وَأَيْتَمْنَا الْأَوْلَادَ ، وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ ، وَأَذَقْنَا الْعَذَابَ .

وشمخت النصارى بدمشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرّون به في الأسواق ، واخر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليب ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز ؛ « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « المهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أين المفرّ » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٤٧٤

(٦) في المطبوعة ، ز ؛ « قبضنا » ، والمثبت من : ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضى » . (٧) في المطبوعة : « للتقاضى » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَاطَنُوا الملك المظفَّر قُطُزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام
عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيْرَسُ البِنْدُقَدَارِي ، يستحسبهم (١) ويهون
عليهم (٢)

١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الخواص الصغير» ، «واللباب» ، وشرح الباب ، المسمَّى بـ«العُجَاب» ،
وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار (٣) .

(١) في الطبرعة : «يحسبهم» ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ
عز الدين بن عبد السلام استنهض الغزائم للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم
خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وستائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة
خامس عشر رمضان وعند عين جالوت بين بيسان وناבלس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس
إلى صفوف التتار ، فزقوهم ثم مزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء
التتار الفزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل
تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَيْنُصْرَنَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤ / ١٦٧ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الضبقات الوسطى : « وكتابه الخواص شاهد معتدل بذلك » .

أجازت له عَفِيْفَةُ الْفَارِسِيَّةُ^(١) ، من أصبهان^(٢) .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأَسْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ ، حكى لي الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهَيْدِ الْأَرْدُبَيْلِيِّ ، أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ ، أَنَّهُ أَتَقَّ حَجَّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّهْرَوَزْدِيِّ بَعْدَ مَا أَضْرَّ ، فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ عَبْدُ النَّفَّارِ الْقَزْوِينِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ لِمَجَاعَتِهِ : أَدْنَمُ هُنَا رَائِحَةَ رَجُلٍ . وَوَصَفَهُ ، فَكَشَفُوا خَبْرَهُ فَوَافَوْهُ وَهُوَ يَكْتُبُ فِي « الْحَاوِي » ، وَقَدْ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ فِي اللَّيْلِ يَكْتُبُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنْ الشَّيْخُ يَطْلُبُكَ . قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ إِلَى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ ، قَالَ لَهُ : مَا تَكْتُبُ ؟ قَالَ : أَصْنَفُ هَذَا الْكِتَابَ . وَوَصَفَ لَهُ « الْحَاوِي » فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هَذَا الْكِتَابَ . وَفَارَقَهُ ، فَقِيلَ لِلشَّيْخِ فِي هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ أَجَلَهُ قَدْ دَنَا ، فَأُحِبُّ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ . فَكَانَ كَذَلِكَ ، مَاتَ بَعْدَ قَرَأْتِهِ بِسَيْرٍ .

وَحَكَى [لِي] ^(٣) أَيْضًا الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ أَنَّ عَبْدَ النَّفَّارِ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَ أَهْلِ قَزْوِينَ ، بَأَنَّهُ إِذَا كَتَبَ فِي اللَّيْلِ تَضَى لَهُ أَصَابِيْمُهُ ، فَيَكْتُبُ عَلَيْهَا .

قَالَ : وَإِضَاءَةُ النَّوْرِ لِأَهْلِ قَزْوِينَ وَقَدْ تَصَنَّفَ وَغَيْرِهِ ، كَرَامَةً ذَكَرْنَاهَا فِي تَرْجُمَةِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ وَالِدِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ هَذَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَوَقَّى فِي الْمَهْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِرْقَانِيَّةُ » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَعَاتُ الْوَسْطَى : « الْفَارِسِيَّةُ » ، بِقَافٍ بَعْدَ الرَّاءِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْعُرُ ١٧/٥ ، وَالنَّجْمُ الزَّاهِرَةُ ٦/٢٠٠ : « الْفَارِسِيَّةُ » وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى فَارِسَانَ . قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَجْمَعِهِ ٣/٨٣٩ : « بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ فَاءُ أُخْرَى ، وَأَخْرَجَهُ نُونٌ مِنْ قَرْيَةِ أَصْبَهَانَ » . وَهِيَ عَفِيْفَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَعَاتِ الْوَسْطَى : « وَسَمِعْتُ مِنَ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْفَارَوُثِيِّ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقّار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوقيّ ، والحجير البنداديّ ، والشيخ نضر الدين النّوقانيّ .
وكان خيراً ديناً ، أئمنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب
الشافعيّ ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفةٌ حسنّة بالأدب ،
وكان من الورع والزّاهة^(١) والديانة والروعة والتواضع على طريقة عرف بها واشتهرت عنه ،
سمعت منه شيئاً في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

نصف الدين أبو محمد بن البنداديّ المصريّ

رحل من الشام في الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ شهاب الدين الطّوسيّ ،
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسمِع من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقُطبيّة بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان قتيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،
طارحاً للتكفّف ، مُقبلاً على ما يعنيه .

توفّي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثلاثين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩٨ . وضبطنا « النّقار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،

ضبط قلم .

(١) في المطبوعة : « والزّاهة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبدالمالك بن عبدالكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعي الدمشقيّ

ولد سنة اثنتي عشرة وستائة .

وسمع من ابن الصباح^(١) ، وابن الرّبيديّ^(٢) ، وابن المتّي ، وطائفة .

سمع منه الحافظ علم الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(٣) مسلم الجبليّ ، وآخرون .

وكان فقيها فاضلا ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع

الأموي والإمامة .

مات في سنخ جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، النجوم

الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبير ، والشذرات .

(٢) في المطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي*

صاحب الشرح^(١) الكبير المسمى بـ «العزیز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزیز مجرداً على غير كتابه الله، فقال: «الفتح العزیز فی شرح الوجیز». و«الشرح الصغير»، و«المحرّر»، و«مرح مُسند الشافعي»، و«التذنيب»^(٢)، و«الأمالی الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلداً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتسكّم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلّها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحِجَاز»، ذكر أنه أوراقٌ يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خَطَرَت له في سفره إلى الحجّ، وكان الصواب أن يقول: خَطَرَات، أو خَوَاطِر الحِجَاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شفرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٥/٩٤، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح العادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبمه على ذلك والدي أطل الله بقاءه، وسمعت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأردبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جدي من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، والألف والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرّف في تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم.»

(١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «الحنود» في الفقه ، ثم بيته ، ذكر لي أنه في غاية البسط ، وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة ، في ثمان مجلدات .

قلت : وقد أشار إليه الراجزي في «الشرح الكبير» ، في باب الحيض ، أظنه عند الكلام في التحيرة ، وكفاء بالفتح العزير شرفا ، فلقد علا به عذبان السماء مقداراً وما اكتفى ، فإنه [الذي] (١) لم يصف مثله في مذهب من الأذهاب ، ولم يشرق على الأمة كضائه في ظلام الغيايب .

كان الإمام الراجزي متضلماً من (٢) علوم الشريعة ، تفسيراً وحديثاً وأصولاً (٣) ، مترفعاً على أبناء جنسه في زمانه ، نقلاً وبحثاً وإرشاداً وتحصيلاً ، وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين ، وأستاذ (٤) المصنفين ، كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشده ، وأقام عماده بعدما أماته الجهل فأقبره ، كان فيه بدرًا يتوارى عنه (٥) البدر إذا دارت به (٦) دائرته والشمس إذا ضمتها (٧) أوجها ، وجوذاً لا يباحته الجواد إذا سلك طرفاً ينقل فيها أقوالاً ويخرج أوجها ، فكانما عنه البحر يقرى بقوله (٨) :

وإذا دجت أقلامه ثم انتحت
باللفظ يقرب فهمه في إمده
برقت مصابيح الدجاء في كتبه
متا ويبعد نيله في قرينه (٩)

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : «في» ، وأثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح العادة ٣٥٤/٢ .
وسياق الترجمة فيه متفق تماماً مع ما هنا ، كأنه ينقل من السبكي .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأدبا » وليست في مفتاح العادة .

(٤) في المطبوعة : « وإسناد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح العادة .

(٥) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « يتضاء له » .

(٦) في المطبوعة : « بي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة : « ضمتها » بالصاد المهملة ، وأثبتناه بالهمزة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ ، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب .

(٩) في المطبوعة : « فاللفظ » ، وأثبتناه بالياء من : ج ، ز ، والديوان ، وما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ٢١٢ . وجاء في الأصول : « بنا ويبعد » ، وأثبتنا رواية الديوان ، وسبقت في الجزء الأول .

حَكْمٌ سَجَابَتْهَا خِلَالَ بَيَانِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ (١)
كَارَوْضٍ مُؤْتَقَاً بِخُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبِيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عَشْبِهِ (٢)
وَكَأْتِبَا وَالسَّمْعُ مَمْقُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَأَ لِمَنْ مَحِبُّهُ

وكان رحمه الله ورعاً زاهداً تقياً نقياً طاهراً الذليل مُراقباً لله ، له السيرة [الرضية] (٣)
المرضية [والطريقة] (٤) الزكوية ، والكرامات الباهرة .

سمع الحديث من جماعة ، منهم أبوه ، وأبو حمد عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان (٥)
العمراني ، والخطيب أبو نصر حمد بن محمود الماوراء السمرقندي ، والحافظ أبو العلاء الحسن
ابن أحمد العطار الهمداني ، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي ، والإمام أبو سليمان أحمد
ابن حسنويه ، وغيرهم . وحدثت بالإجازة عن أبي زرعة القديسي ، وغيره .
روى عنه الحافظ عبد العظيم النذري ، وغيره .

قال ابن الصلاح : أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله .
قلت : لاشك في ذلك .

(١) رواية الديوان :

حَكْمٌ فَسَّاحَتْهَا خِلَالَ بَيَانِهِ مُتَعَدِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وفي حواشي الديوان من بعض المراجع ما يوافق روايتنا .

(٢) في الأصول : « فالروض مخلف » ، وأثبتنا رواية الديوان . ولم نجد في حواشي الديوان ما يوافق
روايتنا ، على كثرة ما ذكر المحقق الفاضل من مراجع ، ويؤكد رواية الديوان البيت التالي ولم يذكره
السبكي :

أَوْ كَالْبُرُودِ نُجَيْرَتْ لِمُتَوَجِّحٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيهِ أَوْ عَصِيهِ

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ١١٥/٢ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٥) في المطبوعة : « عمر » ، وفي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « عمران » ، وأثبتنا ما سبق
أن ذكره المصنف في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٦ ، عند ذكر والده : « أبي الفتح » . وجاء في
طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة : ١٧ : « أبو الفتح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى
ابن عمران » ، فإذنى عندنا نسبة إلى الجد الأعلى ، لكن ما أثبتناه أولى .

وقال النووي : الرَّافِعِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّينِ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .
وقال أبو عبد الله محمد ^(١) بن محمد الإسفرايبي : هو شيخنا ، إمام الدِّين ، وناصر السُّنة .
كان أوحدَ عصرِهِ في العلوم الدِّينية ، أصولاً وفروعاً ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
في التفسير ، كان له مجلسٌ بِقَرْوِينَ للتفسير ولتسَميع الحديث .

ونقلت من خطِّ الحافظ صلاح الدِّين خليل بن كَيْمَكَلَدِي العَمَلَاثِيِّ : نقلت من خطِّ
الحافظ علم الدِّين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدِّين
ابن الفِرِّكاح ، أن القاضي شَمْسَ الدِّين بن خَلِّكان حدَّثه ، أن الإمام الرَّافِعِيَّ تُوفِّيَ في
ذِي القَعْدَةِ سنة ثلاث ^(٢) وعشرين وسبعمائة ، وأن خَوَارِزْمَ شاه ، يعني جلال الدِّين ،
غزا الكَرَجَ بِقَفْلَيْسَ ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يده ، فلما مرَّ
بِقَرْوِينَ خرج إليه الرَّافِعِيُّ ، فلما دخل إليه أكرمه إكراماً عظيماً ، فقال له الرَّافِعِيُّ : سمعتُ
أنك قاتلت الكفارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يدك ، فأجب أن تُخْرِجَ إلى يدك لأُقْبِلَها .
فقال له السُّلطان : بل أنا أُحِبُّ أن أُقْبَلَ يدك . فقَبِلَ السُّلطانُ يده ، وتحدَّثنا ، ثم خرج
الشيخ وركب دابَّته ، وسار قليلاً ، فمُتَّرت به الدابةُ ، فوقع فتأذَّتْ يده التي قبَّلها السُّلطانُ ،
فقال الشيخ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لقد قبَّل هذا السُّلطانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ من العظمة ،
فمُوقِبَت في الوقت بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شَمْسَ الدِّين محمد بن أبي بكر بن النَّقِيبِ ، يحكي أن الرَّافِعِيَّ فقد في بعض
الليالي ما يُسْرِجُه عليه وقت التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدَّثنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
القَرْوِينِي ، لفظاً بمسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ إِذْنًا .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفاو الإسفرايبي ،
وما عندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/١١٥ ، وقد قدما أنه ينقل عن أبي بكر .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرَّافِعِيَّ كانت في آخر سنة ثلاث
أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن النُّدَيْرِيّ ، أخبرنا الرافعيُّ لفظاً .
ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبركما عبد الخالق القاضي ،
أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا المَوْصِيّ ، إجازة إن لم يكن سماطاً ، أخبرنا
أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القَطَّان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،
حدثنا زكريّا بن عديّ ، حدثنا عبّيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،
عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةٍ] (٤) » .
قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد .

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ،
مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » لثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَلَى التَّقْرِيبِ ،
وفيه فائدة رَفَعُ الْاِسْتِبْهَاءِ ، فقد يشبه في الخطِّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بِسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ .
رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْبُوعِي (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْعُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ
فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصحَّ العبوديةُ لمن أفضى مُرَادَاتِهِ وَقَلَمَ بِمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « الغزي » ، وأثبتنا الصواب من الطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلمي ٢٤٢ ،

وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المرزبي اسمه : محمد بن إسماعيل .

(١) ليكون اسمه ما سُمِّيَ به إذا دُعِيَ باسمِ أَجَابِ عن العبودية (١) ولا يُجِيبُ إِلَّا مَنْ يدعوه بالعبودية ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو ثَارِي عند أسماء يَمْرُوه السَامِعُ والرَّائِي (٢)
لأندعني إِلَّا بِمَا عَبَدَهَا لأنه أَشْرَفُ أَسْمَائِي (٣)

ثم أنشد الراعي لنفسه :

سَمَّنِي بِمَا شِئْتُ وَسَمَّ جَبَّتِي بِاسْمِكَ ثُمَّ أَسْمَرَ بِأَسْمَائِي (٤)
فَسَمَّنِي عَبِيدَكَ أَفْخَرُ بِهِ وَيَسْتَوِي عَرَبِي عَلَى الدَّاءِ

وأنشد لنفسه أيضا :

إِن كُنْتُ فِي الْبُسرِ فَأَحْمَدُ مِنْ حَبَابِكَ بِهِ فَأَيْسَ حَقًّا قَضَى لَكِنَّهُ الْجُودُ
أَوْ كُنْتُ فِي الْبُسرِ فَأَحْمَدُهُ كَذَلِكَ إِذْ مَا مَوْقٍ ذَلِكَ مَصْرُوفٍ وَمِرْدُودُ
وَكَيْفَمَا دَارَتْ الْأَبْطَامُ مُقْبِلَةً وَعَمِيرٌ مُقْبِلَةٌ فَالْحَمْدُ مَحْمُودُ

وقال : اعلم أن الناس في الرضا ثلاثة أقسام : قومٌ يُحْسِنُونَ بالبلاء ويكرهونه ، ولكن يصبرون على حكمه ، ويتروكون تدييرهم ونظيرهم حبنا لله تعالى ؛ لأن تديير العقل لا ينطبق على رسوم المحبة والهوى ، قال قائلهم :

لَنْ يَضِطَّ الْعَقْلُ إِلَّا مَا يُدْبِرُهُ وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَدْبِيرًا
كُنْ حَسِنًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ لِي أَبَدًا وَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا (٥)

(١) ما بين القوسين من : ج ، ز . ومكانه في الطبوعة : « ولا يكون له اسم سمي به غير العبودية إذا دعي به أجاب » ، وقد ورد الكلام في طبقات السلمي ٢٤٥ هكذا : « إنما تصح العبودية من أفني مراداته ، وقام يراد سيده ، يكون اسمه ما سمي به ، ولفته ما حل به ، إذا سمي باسم أجاب عن العبودية ، فلا اسم له ولا رسم ، لا يجيب إلا لمن يدعوه عبودية سيده » .

(٢) البيتان في الرسالة القشيرية ٣١ : (باب العبودية) ، والبيت الثاني في طبقات الصوفية للسلمي ٢٤٥ . وجاء في الطبوعة : « يا عمرو قاضي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والرسالة القشيرية وروايتها : « عند زهرائي » .

(٣) رواية الرسالة القشيرية : « فإنه أشرف » ، وطبقات الصوفية : « فإنها أصدق » .

(٤) في ج : « وسم جيتي » ، وأثبت في : الطبوعة ، ز .

(٥) في ج ، ز : « وكئي كدي » ، وأثبت من الطبوعة .

وقومٌ يَصْعُقُونَ إلى سُكُونِ الظَّاهِرِ سُكُونِ القَابِ، بِالاجْتِمَاعِ وَالرَّيَاضَةِ، وَإِنْ آتَى البَلَاءُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بَلٌ :

يَسْتَعْمِدُونَ بِبَلَايِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَاتَلُوا^(١)

ولذلك قال ذو النون المصري : الرَّجُلُ سُرُورُ القَابِ بِمُرُورِ القَضَاءِ ، وَقَالَتْ رَابِعَةٌ :
إِنَّمَا يَكُونُ العَبْدُ رَاضِيًا إِذَا بَرَّتَهُ البَنِيَّةُ^(٢) كَمَا سَرَّتَهُ النَّمَّةُ .

وقومٌ يَتَرَكُونَ الاختِيَارَ ، وَيُؤْتَفِقُونَ الأَقْدَارَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ تَلَذُّذٌ وَلَا اسْتِعْذَابٌ ، وَلَا رَاحَةٌ وَلَا عَذَابٌ ، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ^(٣) ، وَأَحْسَنَ :

وَقَفَّ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَايَسَ لِي مَتَّأَخَّرَ عَنِّي وَلَا مُتَقَدِّمٌ
أَجِدُ العَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَدَيْدَةً خِيَا لِدِكْكِ فَلْيَلْمِنِي اللُّومُ
أَشْبَهتِ أَعْدَائِي فَعَصِرَتْ أَحْبَبَهُمْ إِذْ كَانَ حَطَى مِنْكَ حَطَى مِنْهُمْ
وَأَهْنَيْتِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِدًا مَا مَن يَهُونُ عَلَيْكَ يَمُنْ بِكُرْمِ^(٤)

● قال في الإملاء ، على حديث عائشة : « كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّحْلِيلَ بِالحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ » : حَمَل الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ فِيهَا قَلْبَهُ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ السُّورَةِ ، يَذْكَرُ أَوَّلَهَا بَعْدَ آيَةِ التَّسْمِيَةِ المُشْتَرَكَةِ ، كَمَا يُقَالُ قَرَأَتْ طَهَ وَيسَ ، قَالَ ^(٦) : ثُمَّ هَذَا الاسْتِدْلَالُ ، يَعْنِي اسْتِدْلَالُ الخُصُومِ ، عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ القُرْآنِ بِهَذَا الحَدِيثِ ، لَا يَتَضَحَّ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ فِي أَوَائِلِ السُّورِ لَيْسَتْ مِنَ القُرْآنِ ؛ لِأَنَّ المُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ « يَسْتَفْتِحُ القِرَاءَةَ » قِرَاءَةَ القُرْآنِ ، لَا مُطْلَقُ القِرَاءَةَ ،

(١) هذا البيت من الشعر جاء في الأصول كلها منملا بالكلام على هيئة النثر ، وأبنتاه شعرا على الصواب من كتاب المصنف : معيد النعم ومبيد النقم ، صفحة ١٥٦ .
(٢) في الرسالة التفسيرية ٤٢٤ : « المصيبة » .
(٣) الأبيات في ديوان أبي الشيمس ٩٣ ، ٩٢ ، وكتاب المصنف : معيد النعم ١٥٥ .
(٤) في الديوان : « نفسى جاهدا ... »
(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .
(٦) في المطبوعة « ثم قال : هذا الاستدلال ... » ، والتبث من : ج ، ز .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لاينافي قراءة البسطة أولاً ، كما لاينافي قراءة التموذ
ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي: سبيل^(١) من أشرف قلبه ونور بصيرته على الضياع أن يستغث بالرحمن ،
رجاء أن يتدارك أمره بالرحمة والاصطناع ، ويتضرع بما أنشد عبد الله بن الحسن الفقيه :
لَوْ شِئْتَ دَاوِبْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُنْعِمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلْوَى سَلَامَتُهُ
إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ . فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدِّي عَلَامَتُهُ
ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمِعُونَ كَانِ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ^(٢) ، وَيَدُهُ مَقْضِبٌ يَقْرِبُ^(٣) بِهِ فَخَذَهُ
وَسَاقَهُ حَتَّى تَبَدَّدَ لِحْمَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي قَلْبِهِ
رَبِّ فَاذْرُدَّهُ عَلَيَّ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلِيهِ^(٤)
وَاعِثْ مَا دَامَ لِي رَيْقٌ يَاغِيَاثُ السُّغِيثِ بِهِ

وروى عن مسرور الخادم ، قال : لما احتضر هارون أمير المؤمنين ، أمرني أن آتيه
بأكفانه ، فأتيته بها ، ثم أمرني فحفرت له قبره ، ثم أمر فحُمِلَ إليه ، وجُمِلَ يتأمله
ويقول : ﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَا لِيهِ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾^(٥) ثم أنشد الرافعي لنفسه^(٦) :
الْمَلِكُ اللَّهُ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مُتَفَرِّدٌ بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا^(٧)

(١) في المطبوعة : « سئل » ، وفي ز : « سئل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط حجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشعراني ١/٨٩ .

(٣) في الأصول : « فضرِب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفى .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبري » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر السيوطي هذه الأبيات في كتابه الإتيقان ١/٣١٦ ، في بحث الاقتباس ، وهي أيضا

في مفتاح العادة ٢/٤٠٩ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « بجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيقان ، ومفتاح العادة .

دَعَمُهُمْ وَزِعَمَ الْمَلِكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فَمَسِيْمٌ مَمُونٌ غَدًا مِنَ الْكُذَّابِ (١)

• وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانٌ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَفِرُّهُ اللهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى م (٢) يُحْمَلُ الْعَيْنُ (٣) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنْ يُنَانَ قَلْبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَفِرَّ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « اللَّعَمِ » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِيْبِهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتَنْكَارًا] (٤) السَّرَّاجُ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيْحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ فِيهَا لَا يَعْلَمُ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحْزَبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيْرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفتوحها كلمة « معا » ، ونص صاحب القاموس على أن الزاي مثناة .
وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سوق » . وأبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .
وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيْمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيْمِ أَقِيْمَا وَلَا تَنِيْمَا فِي ذِكْرِهِ فَهِيْمَا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ بِجِدِّهِ رَوْفًا بِالْبِيَادِ رَحِيْمَا
وَمَنَّهُ ، وَبِهِ خَمَّ « الْأَمَالِي » :

عَبْدُ الْكَرِيْمِ الرُّتَجِيْبِي نِعْمَةٌ بَلِيْنَةٌ مِنْ كَيْلٍ أَرْجَانِي
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَائِرِ النَّائِي
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارِبُّ لَوْ قِيلَتْ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَانِي

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز :

(٣) العين والقيم : مايتنقى القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استحباب الاستنفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شُعْبَةَ : سألت الأعمشَ : ما معنى « لَيْفَانٌ عَلَى قَلْبِي » ؟ فقال : « عَمَّن يُرَوَى ذَلِكَ ؟ قلت : عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : لو كان عن غير قلب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَّرْتُهُ ^(١) لك ، وأما قلبُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا أدري . فكان شُعْبَةُ يَتَمَجَّبُ مِنْهُ .

وعن الجَنَيْدِ : لولا أنه حالُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتكلمتُ فيه ، ولا يتكلمُ على حالٍ إلا مَنْ كان مُشْرِفاً عليها ، وحلَّتْ حالُه أن يُشْرِفَ على نهايتها أحدٌ من الخلق ، وتمتَّى الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مع عُلُوِّ مَرَاتِبِهِ أن يُشْرِفَ عليها ، فعنه : ليتني شهدتُ ما استغفرَ منه رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فهذه طريقةُ المصحِّحِ ^(٢) ، وتكلم فيهِ ^(٣) آخرون على حسب ما انتهى إليه فهمهم ، ولهم منهاجان : أحدهما : حَمَلُ النَّيْنِ على حالةٍ جميلةٍ ومرتبَةٍ عاليةٍ ، اختصَّ بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والمرادُ من استغفاره خُضُوعُهُ وإظهارُ حاجتهِ إلى رَبِّهِ ، أو ملازمتهِ للمُؤَدِّبَةِ ، ومن هؤلاء مَنْ نَزَلَ النَّيْنُ على السَّكِينَةِ والاطمئنان . وعن أبي سَعِيدِ الْخَرَّازِ : النَّيْنُ : عُنِيَ لا يبيده إلا الأنبياءُ وأكابرُ الأولياءِ ، لصفاء الأَسْرارِ ، وهو كالنَّيْنِ الرَّقِيقِ الذي لا يدوم .

والثاني : حَمَلُ النَّيْنِ على عارضٍ يطرأ ، غيره أكلٌ منه ، فيأدر إلى الاستغفار إعراضاً ، وعلى هذا كثرت التزييلات والتأويلات ، فقد كان سببُ النَّيْنِ النَّظَرُ في حالِ الأُمَّةِ وإطلاعه على ما يكون منهم ، فكان يستغفر لهم . وقيل : سببه ما يحتاج إليه من التبليغِ ومُشاهدةِ الخلق ، فيستغفر منه ليصلَ إلى صفاءِ وقتهِ مع الله . وقيل : ما كان يشتمله من تَمَادِي قُرَيْشٍ وطُفْيَانِهِمْ . وقيل : ما كان يجد في نفسه من محبةِ إسلامِ أبي طالب . وقيل : لم يزل رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مترقياً من رُتْبَةٍ إلى رُتْبَةٍ ، فكلماً رَقِيَ درجةً والتفت إلى

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « فسرت » .

(٢) في المطبوعة : « المصححين » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فيها » ، والثابت من ج ، ز .

ما خَلَقَهَا وجد منها وَحْشَةً لَقِعُوهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التِّي انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَيْنُ ، فَيَسْتَفْتِرُ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ الَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَتَرَاهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ، ثُمَّ أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ [هَذَا] ^(١) :

وَاللَّهِ مَا سَهَّرَى إِلَّا لِبِعْدِهِمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَا عُدَّتْ بِالسَّهْرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَسْمَعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالْبَصْرِ ^(٢)
وَالآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُّوا بِزَوْرَتِهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَتَوَمِّي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ ^(٣)

﴿ وهذه فوائده من شرح المسند للرافعي ﴾

• ذكر فيه أن الأفضل لمن يُشيع الجِنَازَةَ أن يكون خَافِئًا بِالْإِتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْفَاهُ فِي ذَلِكَ الْخَطَأِيَّ ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي مَرَحِّهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ، وَحَكَى ^(٤) مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمْثَالِ : أَنْشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنِ الْوَالِدِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . والبيتان الثاني والثالث في غار القلوب ٠٦٣٥ في الكلام على « ليل الضرير » ، وما أيضا في بيئمة الدهر ٣٧٢/٢ ، ونسبها الثعالي لسيدوك الواسطي ، وهو أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن الحضرمي ، كما في فوات الوفيات ٥٧٦/١ ، وأنشده البيتين المذكورين . (٢) رواية الثمار والقيمة :

* عهدى بنا وِرداه الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا *

وفي الفوات :

* عهدى بنا وِرداه الوَصْلُ يَجْمَعُنَا *

(٣) في المطبوعة : « إذا ضنوا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والمرجع المذكورة ، والرواية فيها :

وَالآنَ لَيْلِي مَذْغَبُوا فَدَيْهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لسكن في الثمار : « واليوم ليل » ، ونرى أن رواية : « فصبحي » أقرب من « فتوممي » في روايتنا .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « على » .

تَنبَهُ فَحَقٌّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ تَلَهُفُ مَنْ يَسْتَفْرِقُ الْعَمَرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَعَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَائِلًا فَهَبَّ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

﴿ رحمه الله ورضي عنه وعنا بكرمه ﴾^(١)

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصححُ إلا ما [كان]^(٢) عليه أكثرُ الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [خطبة]^(٣) كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الحاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على من ظنَّ ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطَّوَالع المشرقة » وغيره ، ولخصتُ أنا كلامه في كتاب « التوشيح » ثم ذكرتُ أما كن رجَّح الرافعيُّ فيها ما أعرفُ أن الأكثرَ على خلافه ، وها أنا أعدُّ ما يحضرنى من هذه الأماكن :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو رُكنٌ طويلٌ أو قصيرٌ ؟ فه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمامُ الحرمين عن ابن سُرَيْج ، والجمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفروق » وتابعه صاحبُ « التهذيب » وغيره ، وهو الأصحُّ . انتهى .

ولعلَّ الرافعيُّ يُنازع الإمامَ في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دَمِيَ السِّلَاحُ الذي يَحْمَاهُ المُصَلِّي ، وعجز عن إقامته أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يَقْضِي ، وقال النَّوَوِيُّ : ظاهر كلام الأصحاب القَطْعُ به ، قال الرافعي : والأقْبَسُ أنه لا يَقْضِي ، وواقفه الشيخُ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٢) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النظر إلى الأجنبية ،
واقضى كلامه^(١) .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]

الكردي الحميدي*

تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقدم
مِصر ، فولى قضاء دِمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك الماراني ، ودرّس
بالمدرسة السيفيّة ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢)
وعشرين وستائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن حمدويه

أبو المكارم البندنجي**

يُعرف بابن بُصْلا^(٣) اللَّبَنِيّ ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين^(٤) بتندى باللبن ولا يأكل
الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعمائة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : ياض كثير .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٤١١ ، والقصد الثمين ٦/٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ،
نقلها الفاسي عن «التكملة» المنفرد . وما بين الحاضرین زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ،
والقصد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من القصد الثمين ، وجاء
فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين
أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والقصد الثمين : « سنة عشرين وستائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المنتبه ٥٦٢ ،
وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فكون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنين » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

فقّه نظاميّة بغداد ، وصاحب أبي النّجيب الشهروردّي ، وسمع من أبي الفضل
الأرموي ، وعبد الصّبور الهروي .
توفي سنة اثنتين وستائة .

١١٩٥

علي بن الخطّاب بن مُقلّد

أبو الحسن الضّرير *

فقّه علي أبي القاسم بن فضّالان ، وأبي علي بن الرّبيع .
وكان من أهل واسط ، وسمع ببغداد أبا الفتح بن شاذل .

وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين حنّة ، وفي باقي السنّة ، في كلّ يوم حنّة ،
وقد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام السننصر بالله أمير المؤمنين .
وذكر ابن النّجار أنه برع في الذهب والخلاف والأصول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :
في آخر سنة ستين ، أو أوّل سنة إحدى وستين وخمائة ، قال : وتوفّي في شعبان سنة
تسعين^(١) وعشرين وستائة .

١١٩٦

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهرواني

أبو الحسن المعروف بابن الغبيري

فقّه علي أبي النّجيب الشهروردّي ، وتادب^(٢) علي أبي محمد الجواليقي .

* له ترجمة في : طبقات القرن ١/٤٤١ ، نكت الهيمان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصّفي في نسبه :
« المحدثي » يكون الماء المهملة .

(١) في نكت الهيمان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات الدرامنة تاريخ وفاة الترجمة .
** له ترجمة في : بصيرة النّابه ١٠٢٦ ، الشّبه ٤٧٥ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس (غبار)

٤٣٩/٣

(٢) في المطبوعة : « وتادب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ
الفيّقيه أبو الحسن بن الحُبُورِيّ النَّعْلِيّ^(٢) الدَّمَشَقِيّ المَدَلّ

إمام مشهد عليّ داخل جامع بني أمية .

وُلِدَ سنة سبعم وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجُنَيْسِ *

بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصنيف جنس .

من أهل مَيّافَرِيقِين ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمسمائة .

وتفقّه بتتيريز^(٤) عليّ ابن أبي عمرو الفيّقيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد العَطّارِيّ .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في الشنبة .

(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، وفي ز : « النعلي » بالعين المهملة . وأهمّل الضبط تماما في :

ج ، والطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت نكتتها في الطبقات الوسطى هكذا :

« وحدّث عن أبي السكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المَوازِينِيّ ، وغيرهما .

روى عنه الثَّهاب القُوصِيّ . ودرّس بالمدْرسة الأُمِينِيّة ، وأمّ به شهد عليّ .

مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

* له ترجمة في : تصدير النّقبه ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشنبة ٢٧٣ ، وذكره

صاحب تاج العروس في (ج ن س) ١٢٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .

وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارق أبو الحسن » .

(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت

يلها بهذا الرسم .

وقديم بنداَد ، فسمع من أبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وصَحِبَ أبا النَّجِيبِ ، وَعَلَّقَ الخِلافَ (١) عن يوسُفَ الدَّمَشَقِيِّ ، واستوطن بنداَدَ ، وتولَّى إعادةَ النُّظامِيَّةِ ، ونابَ في الحُكْمِ ، ثم عزل نفسه ، ودرَّسَ بَعْدَ رِسَالَةِ أمِّ الناصرِ لدينِ الله .

قال ابنُ التَّجَارِ : كانَ أَحفظَ أهلِ زمانِهِ لمذهبِ الشافعيِّ ، سَدِيدَ الفِتاوَى ، غزيرَ الفضلِ .

توفى يومَ عرفةَ سنةِ اثنتينِ وستائة .

١١٩٩

علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*

الفقيه أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

وُلِدَ في ربيعِ الآخرِ سنةِ إحدى وثمانينِ وخمسمائة .

وسَمِعَ من بركاتِ بنِ إبراهيمِ الخُشوعيِّ ، وأبي المواهبِ ابنِ صَصْرَى ، وزيدِ بنِ الحسنِ الكِنديِّ ، وعبدِ الملكِ بنِ زيدِ بنِ ياسينِ الدَّوَلَمِيّ ، وأبيه الحافظِ أبي محمدِ القاسمِ ، وإسماعيلَ الجَزَوِيّ (٢) ، والمؤيدَ الطُّوسِيّ ، وأبي رَوْحِ ، رحلَ إليهما .

وعُنِيَ بالحديثِ أتمَّ عنايةً ، خرَّجَ لنفسه أربعينَ حديثًا ، وحدَّثَ بها سنةَ ستائة ، فسمعَ منه (٣) جماعةٌ من شيوخه .

قال شيخنا الذهبيُّ : وهو آخرُ مَنْ رحلَ إلى خُرَاسانَ من المحدثينَ ، وقد خرَّجَ للكِنديِّ ولابنِ الحَرَسْتانيِّ وجماعةٍ ، وكانَ ذكيًّا فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطَّلَبِ .

(١) في الطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٥ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٦٩ ، ٧٠ ، العبر ٥/٦٣ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٦ .

(٢) في الطبوعة : « الحراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجزوي هذا تقدمت

ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في الطبوعة : « من » ، والمثبت من : ج ، ز . ولعل صواب

العبارة : فسمعها [أى الأربعين حديثًا]

تفقه على خاله الإمام الكبير نجر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدركه أجله ببنداد ، بمد عوده من خراسان من أثر جراحاتٍ به من الحرّامية ،
في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وستائة .

١٢٠٠

عليّ بن محمد بن عبد الصمد

أبو الحسن الهمدانيّ ، الشيخ علمُ الدّين السخاويّ* المِصرِيّ
شيخ القراء بدمشق .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمائة .

وسَمِعَ من السلفيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ ،
وأبي القاسم البوصيريّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طبرزد ، والسكندِيّ ، وحنبل ،
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زينُ الدّين الفارِقِيّ ، وخلقٌ .

وكان قد لازم الشاطبيّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرها ، وكان فقيهاً يُفِيتُ الناسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلقُ من البلاد لأخذ القراءاتِ عنه .
وله المصنّفات الكثيرة ، والشعر الكثير ، وكان من أذكى بني آدم .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بغية الوعاة
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روضات الجنات ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ٥٦٨/١ - ٥٧١ ،
طبقات الفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبي القدا ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٥١/٣ (سغا) ،
النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام
للزركلي ١٥٤/٥ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسخاوي - بفتح السين المهملة والماء المعجمة وبمدها ألف - هذه النسبة إلى سغا،
وهي بلدة بالقرية من أعمال مصر، وقياسه: سخاويّ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السيل»^(١) على الذيل» ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَمَحْبُوبٍ يَظَلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدِّ وَتَقْرِيْبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّجَاوِيَّ مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها :
فَلَقَ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بَحْرَهُ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدَّأَ لَهُ أُمَّمُ^(٣)
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيراً .
تُوفِّيَ السَّجَاوِيَّ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمَائَةَ .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد^(٤)

-
- (١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي النسختين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
(٢) في المطبوعة : « بين الفؤادين » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وجاء في المطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالشين المعجمة من : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .
(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلميّ

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمانة بدمشق .

سمع أبا العشار محمد بن خليل القيسيّ ، وأبا يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبيّ ، وأبا القاسم

الحسين بن الحسن الأسديّ ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسة بدمشق ، وتوفي بخص في تاسع جمادى الآخرة

سنة اثنتين وسمائة .

والذکور له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٥٤ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الاثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عزُّ الدين ، وهو أخو الأخوين :
المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب
ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة العميرية^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحوّل بهم
والدهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها] ^(٣) من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفى ،
ومُسْلِم بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم] ^(٥) ، وبينداد من عبد النعم ^(٦) بن كليب ،
ويعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سُكَيْنة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسمع العالِي والنازِل ، حتى سمع لما قدِم دِمَشق
من أبي القاسم بن صصرى ، ووزين الأمناء .

* له ترجمة في : الإعلان بالتوبخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ
٤/١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر
لأبي الفدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح السعادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات
الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيرتجم في هذه النطبة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبسوطا حولها
في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وعبد النعم

هنا يتردد كثيرا في هذه النطبة ، انظر : ثلاثا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْحِيِّ^(١) ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أبي جَرادة ، والشَّرَيفُ ابنُ عساكر ، وسُنُقَرُ القُضَائِي^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافل في معرفة الصحابة اسمه « أسدُ الغابة »^(٤) ، و« شرح »^(٥) في « تاريخ الموصِل » .
قال ابن خَلِّكان : كان^(٦) يلبثه بالمَوْصِلِ مَجْمَعُ الفضلاء ، اجتمعت به بحلب ، فوجدته مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفِّي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٧) .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرُزُورِيُّ * شَمْسُ الدِّينِ السُّكْرَدِيُّ

مُدْرَسُ القَيْمَرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وأبو مُدْرَسِهَا [الصَّلَاح]^(٨) .

قال الذهبي : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالذهب ، موصوفٌ بجودة النُّقْلِ ، حَسَنُ الدِّيَانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزينبي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحقاظ . وتقدمت ترجمته في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « القضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكرة . وبأتى اسمه كثيرا في هذه الطبقة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، ولحدت بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) تختلف عبارة ابن خلكان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) انفرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة :

« مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب بما ذكرناه .

قوى النفس ، ذو هبة ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين^(١) القيمري مدرسته بالخريميين^(٢) بدمشق ، وفوض تدرستها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خاكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على النوبة ، فقال : الماء والكلأ والرعى لله ، لا يملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فبهت السلطان لكلامه ، وانفصل الأمر على هذا المعنى .

توفي في شوال سنة خمس وسبعين وسمائة .

١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي*

الفقيه الورع ، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي

نسبة إلى الجُمَيْرِي ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» ، بقوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بنداد ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة عارف الدين ابن أبي عصرون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ٢٥٠/١٣ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في منادمة الأطلال ١٤١ .

(٢) في منادمة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسامين في معجم ياقوت . * له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨١/١٣ ، حسن المحاضرة ٤١٣/١ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٥ ، طبقات القراء ٥٨٣/١ ، العبر ٢٠٣/٥ ، مرآة الزمان ٧٨٦/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٤/٧ .

وسَمِعَ الحديثَ ببغدادٍ مِنْ مُهَيَّدَةِ السَّكَاةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرٍ
بِحِجْيِ (١) السَّقْلَاطُونِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، وَتَقَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَسْلَمِ التَّنُوخِيِّ .

وَبِعَصْرٍ مِنْ ابْنِ بَرِّيِّ ، وَالشَّاطِطِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِيَعْمُضِ الرِّوَايَاتِ .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَمُهَيَّدَةَ سِوَاهُ
إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قلت : وفي سماع عبد القادر من الحافظ ابن عساكر مالا يخفى .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ] (٢) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الرَّكْبَانِيُّ
الْمُنْدَرِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالذَّمِياطِيُّ ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ
الْيُونَنِيُّ ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخِلَاطِقَ .

وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيِّ ، وَالشَّيْخِ
شِهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكْمَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهَذَّبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ
ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِقِيِّ ، عَنْ الْمَصْنُوفِ .

وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهِاءِ الدِّينِ خَطِيبَ الْجَامِعِ بِالقَاهِرَةِ ، وَمُدْرِسَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ،
وَرِئِيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَأَفْرَ الْخُرْمَةِ ،
مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وَحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَافِظُ
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، (٣) وَأَرْبَعُونَ حَسَدِيثًا أَخْبَرَنَا بِهَا الْمُهَدِّثُ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : (٤) أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(١) هُوَ بِحِجْيِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَمَا فِي الْعَبْرَةِ ٤/٢١٨ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى السَّقْلَاطُونِ ،
وَهُي بِلَدِ الْبُلْغَارِ تُسَمَّى إِلَيْهِ التِّيَابُ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ (س ق ل ط) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ز . وَاسْتَكْمَلَاءُ : ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الإسلام نقي الدين بن دَقِيقِ العِيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِي : ألبسني شيخني ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وعَرَّفَنِي به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا ثَبِتَ عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل ، وقَّه الله ، ودينه وعدالته ، رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطَّيْلَسَان ، والله يرزقنا القيَّامَ بحَقِّه . وكتبه عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُون القراءاتِ العشرَ ، بما تضمَّنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحمصي ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخرُ تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والمعجبُ من القراء كيف لم يزدحموا عليه ، ولا تنافسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كلِّ أحدٍ في زمانه .

توفِّي في يوم [الخميس]^(٣) رابعِ عَشْرِي^(٤) ذِي الحِجَّة ، سنةَ تسع وأربعين وسبعمائة بمصر ، وقد كَمَلَ التسعين .

قال ابن القَلْبُيُوتِي : حضرت دَفنه ، وكان مُشْهداً عظيماً ، قلَّ أن تُشْهد مثله ، وكان هناك قارئ يُعرَفُ بابن [أبي]^(٥) البركات ، حَسَنُ الصوت ، جيِّدُ القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية التراب عليه : ﴿ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سُورَةِ الرُّحْرِف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ اللِّسَانَ ﴾ بفتح العين^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ ، في ترجمة أبي ياسر الحمصي .

(٢) أي ابن أبي عصرون ، كما صرح صاحب الكفريات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي

١٦/١٠٥ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات (١) نزلت فيه ، لما مثله الناس من أن موت العلماء من أعلام الساعة وأمراتها . ثم قال عقب ذلك : أخبرني شيخى وسيدي ساكن هذا الضريح - إلى آخر ما ذكره من نموته ، وسنده المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ (٢) بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ » الحديث بطوله ، فكان من البكاء والتَّحْيِيبِ الكثير أمرٌ غريبٌ . انتهى .

١٢٠٥

علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار (٣)

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : الآية .

(٢) في المطبوعة : « يَنْزِعُ » ، والمثبت من : ج ، ز . وانظر الجامع الصغير ١/٧٤ .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا

النحو :

« علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار ، قاضي القضاة بالديار المصرية

زين الدين أبو الحسن بن الشيخ أبي المحاسن الدمشقي ثم البندادي

تفقه ببنداد على والده ، وحدث .

روى عنه الحافظ عبد العظيم ، وغيره .

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسمائة ، بالقاهرة » .

والمذكور له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ١/١٠١ ،

المبر ١/٩١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٣ .

١٢٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفائقة ، في (١) الطب : « الموجز » و « شرح الكليات » وغيرها .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنّف « شرحاً على التنبيه » وصنّف في الطب غير (٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تمّ لكان ثلاثمائة مجلدة ، تمّ منه ثمانون مجلدة ، وكان فيما يُذكر ، يُعَلِّي (٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنّف في أصول الفقه (٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب (٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار (٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣٦/٢ ، روضات الجات ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٦ - ٢٩٧ ، مفتاح السعادة ١/٣٢٩ [تقلا عن السبكي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالزاي . والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجدّه في معجم ياقوت .

- (١) في الطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٢) كذا في الطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز ، على ما ذكرناه .
- (٣) في الطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .
- (٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .
- (٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ، ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفى في حادى عشرين^(١) ذى القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وسبعمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلًا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصورى .

١٢٠٧

على بن أبى على بن محمد بن سالم الثعلبى*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأصولى المتكلم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلد بعد الحسين وخمسمائة بيسير ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا فى مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأها القراءات أيضا ، وتفقه على أبى الفتح ابن اللتى^(٦) الحنبلى^(٧) ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن شاتيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبى القاسم بن فضلان ، وبرع عليه فى الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) فى المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) فى المطبوعة : « سع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الترجمة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) فى المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وفى مفتاح السعادة : أموالا جزيلة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٤٠، ١٤١، تاريخ الحكماء ٢٤١، ٢٤٠، حسن المحاضرة

١/٥٤١، ذيل الروضتين ١٦١، سدرات الذهب ٥/١٤٤، ١٤٥، المعبر ٥/١٢٤، ١٢٥،

لسان الميزان ٣/١٣٤، المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٥، مرآة الجنان ٤/٧٣-٧٥، مفتاح السعادة

٢/١٧٩-١٨١، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٥، ٢٨٦، وفيات الأعيان

٢/٤٥٥، ٤٥٦ . ووقع فى بعض هذه المراجع : « على بن على » . والثعلبى : وردت فى بعض المراجع

هكذا ، وفى بعضها الآخر : « الثعلبى » ولم يقدها أحد بالمبارة .

(٦) فى الأصول : « اللتى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من العبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٤/٢٥١ .

وتقدم كثيرا فى هذا الجزء ، ويظهر فى القهارس إن شاء الله .

(٧) فى المطبوعة : « الجلبى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمعبر ، وذيل طبقات الخليفة ١/٣٥٨ .

أسعد الميهني، وتفان في علم النظر، وأحكم الأصلين والفلسفة وسائر العقليات،
وأكثر من ذلك.

ثم دخل الديار المصرية، وتصدر للإقراء، وأعاد بدرس الشافعي، وتخرج به جماعة،
ثم وقع التعصب عليه، فخرج من القاهرة مستخفياً، وقدم إلى حماة، فأقام بها، ثم قدم
دمشق، ودرس بالمدرسة المزينية، ثم أخذت منه، وبدمشق توفي.

ويقال: إنه حفظ «الوسيط»، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً.
وصنف كتاب «الأبكار»، في أصول الدين، و«الإحكام» في أصول الفقه، و«المنهى»^(١)،
و«مناخ القرائح»، وشرح جدل الشريف، وله^(٢) طريقة في الخلاف، وتعليقاً حسنة،
وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً، كلها منقحة حسنة.

ويحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام قال: ما سمعت أحداً يُلقِي الدرسَ
أحسنَ منه، كأنه يخطب، وإذا غيّر لفظاً من «الوسيط» كان لفظه أفسس بالمعنى من لفظ
صاحبه. وأنه قال: ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الأيمدي. وأنه^(٣) قال:
لو ورد على الإسلام مُزندقٌ يُشككُ ماتمناً لمناظرته غير الأيمدي؛ لاجتماع أهلية
ذلك فيه.

ويحكى أن الأيمدي رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في تابوت، وكشف عن
وجهه وقبّله، فلما اتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه، فحفظ «الستصمي» في أيام يسيرة،
وكان يَمَقِدُ مجلساً للمناظرة...^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً، كما في الطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وقد وقت له على تعليقه في الخلاف».

(٣) في المطبوعة: «واند قال»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) كذا وقت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت تسكتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو:

«وكان يَمَقِدُ مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وجمعة، يجامع بني أمية، يحضره أكبر

=

الملاء للاستفادة.

١٢٠٨

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(١) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرّس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أشعد بن أبي غالب

القاضي عزّ الدين ، أبو حفص^(٢) . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتّاب

الأديب المَلّامة أبو حفص الرّبيعي رَشيدُ الدّين الفارقي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

توفّي بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورئي في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال أجلسني على كرسي ، وقال لي : استدلّ علي وحدائتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترعُ علي أحسن منوالٍ لأبدله من صانع ، وكانت نسبة الثاني والثالث إلى الواحد نسبة الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقل به أحد ، ولا ادّعاء مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحدُ جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقل لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٨ ، بنية الوعاة ٢/٢١٦ ، شذرات الذهب ٥/٤٠٩ ،

العبر ٥/٣٦٣ ، فوات الوفيات ٢/٢٠٣-٢٠٥ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٥ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّيْدِيِّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة .
روى عنه من شمره الحافظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّي وآخرون ، وكان
يُدْرَسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدّمتان في النحو (١) .

١٢١١

عمر بن بُندار بن عمر بن عليّ

القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّهَامِيُّ*

أحد العلماء المشهورين .

ولد بتفليس، سنة إحدى أو اثنتين وسمائة تقريبا، وتفقه وبرع في المذهب والأصليين،
ودرس وأفتى .

وسَمِعَ الجَدِيدَ من أبي النُّجَيجِيِّ بن اللَّتَيْيِّ ، وجالس أبا عمرو بن الصَّلَاحِ ، واستفاد منه،
ثم ولي القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملك التتارُ الشام جاءه التقليد من هولاكو بقضاء
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل، فباشر وذبح عن المسلمين، وأحسن إليهم بكلِّ مُمكن،
وكان نافذَ الكلمة عند التتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثيرٌ ، من حُسن
كثيرٍ من الدماء ، وكفَّ أيدي ظالمة عن الأموال (٢) ، وغير ذلك، ومع ذلك لما زالت التتارُ
كُذِبَ عليه وافترى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةَ مَقالةِ أعدائه فيه أن سافر
إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناسَ هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم، وقد ذكر المترجمون له أنه خنق في بيته بالظاهرية،
خنقه لص طمعا في ماله ، في ربيع محرم سنة تسع وثمانين وسمائة . وانقر ابن شاکر في الفوات فذكر
الوفاة سنة سبع وثمانين وسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ، حسن المحاضرة
٤١٦/١ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٧، ٣٣٨ ، العبر ٥/٢٩٨، ٢٩٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الرِّكِّي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كالأدب إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار الزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ليلة]^(١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني *

قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيزَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ ، [وَانْتَقَلَ]^(٢) وَاسْتَقْبَلَ فِي الْعَجَمِ وَالرُّومِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي الدَّوْلَةِ الْأَعْرَقِيَّةِ ، هُوَ وَأَخُوهُ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ ، فَدَرَّسَ بِيَمِينِ الْمَدَارِسِ ، ثُمَّ وَلى قَضَاءَ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِينَ ، وَصَرَفَ النَّاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، فَأَحْسَنَ إِمَامُ الدِّينِ السَّيْرَةَ ، وَسَاسَ الْأُمُورَ^(٣) ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ جَاءَ التَّتَارُ ، وَبَلَّغَهُ هَرَبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْجَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِيمَنْ أَنْجَلَ مِنَ النَّاسِ ، وَدَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا جَمْعًا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِينَ .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خاف *

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِينَ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤/٨٧ ، سفريات الذهب ٥/٤٥١ ، العبر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرتين في نسب الترجمة ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وبالدبابة والنهاية .

(٢) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حسن المحاضرة ١/١٥٠ ، ٢/١٦٧ ، سفريات الذهب ٥/٣٦٧ ، العبر ٥/٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورعاً ، قائماً في نُصرة الحقِّ ، ووليَّ قضاء
القضاة بالديارِ المصريَّةِ ، فشى على طريقة والده قاضي القضاة تاج الدِّين ، في التحرُّيِّ والصَّلابَةِ ،
بل أَرَبَى عليها ، قال شيخنا أبو حَيَّان : ما سمعت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
هَيْبَةً منه ، لا يمزح ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة
تاج الدِّين ، يمتدق فيه الدِّيانةُ ، ويترك به . قال : ولا يُعَلِّمُ أهل بيتِ بالديارِ المصريَّةِ أنجبَ
من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وشوؤدٍ وجلالةٍ .
قات : ثم عَزَل نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية^(١) إلى أن توفِّي في يوم عاشوراء
سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

أبو الحسن^(٢) القاضي

وليَّ قضاء الموصلِ عدَّة نوبٍ ، وتفقَّه بالقاضي نجر الدين بن سعيد بن عبد الله^(٣)
الشهرزوري .

وُلِد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
ومات ليلة الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه
المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نجر الدين بن سعد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نجر الدين سعد
ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونجر الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(١)

الفقيه ، وكُدَّ الشيخ عزَّ الدين

وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وسمائة ، فطلب الحديث بنفسه ، وقصد الشيوخ ، وروى عن ابن اللّثي ، وتفقه على والده ، وتميز في الفقه والأصول ، وكان يعرف تصانيف والده معرفةً حسنة .

توفي بالقاهرة ، في شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وسمائة .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه

أبو محمد بن الشيخ أبي النجيب الشهروردي

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [ببغداد]^(٢) .

وتفقه على أبيه ، ثم سافر إلى خراسان ، ودخل ماوراء النهر ، ولقى الأئمة ، وحصل ، وعاد إلى بغداد ، ثم خرج منها إلى الشام ، فوفد على الملك الناصر صلاح الدين ، فولاه قضاء كل بلدٍ افتتحه ، من السواحل وغيرها ، ثم سافر إلى بغداد ، فأقام بها مدةً ، ثم سافر إلى إربل ، وأقام بها إلى حين وفاته .

سمع من أبي السدر الكرخي ، وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ ،

وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، وغيرهم .

توفي في مجادى الأولى سنة عشر وسمائة .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « العلمي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .

ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٢٠ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*
أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(١) الموصلي، وهو الشيخ، وفق الدين البغدادي
نحوي، نفوي، متكلم، طيب، خبير بالفلسفة.
وُلِدَ ببنداد، سنة سبع وخمسين وخمسمائة.
وسَمِعَ من ابن البطي، وأبي زُرعة المقدسي، وعُهدَة، وخلق.
روى عنه^(٢) الرِّكِيَان: المُنْدَرِيّ والبرزالي، وابن النجار، وغيرهم.
وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ، وغير ذلك.
وكانت إقامته بكتاب، وسافر منها ليحجَّ على درب العراق، فدخل حرَّانَ، وحدث
بها، ودخل بندادَ مريضاً، فتعوقَّ عن الحجِّ، ومات بها في ثاني^(٣) عشر المحرم، سنة
تسع وعشرين وسمائة..

١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير
زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري
تفقّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة.

* له ترجمة في: إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦، بغية الوعاة ١٠٦/٢، ١٠٧، حسن المحاضرة
٥٤١/١، شذرات الذهب ١٣٢/٥، العبر ١١٥/٥، ١١٦، عيون الأنباء في طبقات الأطباء
٢٠١/٢ - ٢١٣، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩، مرآة الجنان ٦٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦.
وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة.
(١) في ج، ز: «أبي اليسر»، والثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبغية الوعاة.
وفي إنباه الرواة: «أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي».
(٢) في ج، ز: «روى عنه أبو البركات المنذري...»، وأثبتنا الصواب من المطبوعة،
والطبقات الوسطى، وبغية الوعاة.
(٣) في المطبوعة: «ثالث»، والثبت من ج، ز، والطبقات الوسطى، وأكثر مصادر الترجمة.

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق العبارة، جيداً القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلمه الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

١٢١٩

عبدالمحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي^(٢) الأبهري الصوفي

وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمدان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القزويني، وعلق «التعليقة» عن

نحر الدين النوقاني.

وسَمِعَ بأصبهان، من أبي موسى الديني، وغيره، وبينداد من أبي الفتح ابن شاتيل،

وغيره، وبهمدان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،

ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حج وجاهور،

وتوفى في صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

(١) في ج: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، وانثبث من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ١١٤/٥، ١١٥، العبر ٩٩/٥، ١٠٠، العقد الثمين ٤٩٣/٥ -

٤٩٥ (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بحاء معجمة وفاءين بينهما ياء تحتية

من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتكلمة للنفدي [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء

في العقد الثمين: «الحفيق» بحاء مهمله والباقي سواء. وقد حكى الفاسي «أن المترجم سئل عن نسبته

إلى الحفيق، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام الفاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الأندلس هذه النسبة

بالحاء المهمله، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في اللباب ٣٨١/١:

«الحفيق» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وتكبين الياء آخر الحروف. وفي آخرها فاء ثانية، هذه

النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن معدود بن حواثة». انتهى كلام ابن الأثير،

بني أن نقول: إن النسبة جاءت في العبر والشذرات: «الحفيق» بحاء مهمله وفاقين

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَقَدِمَ الشَّامَ .

قال شيخنا الذهبي : وَرَوَى لَنَا مَجْلِسَ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ الْمُقَيَّرِ ، وَوَلَّى قَضَاءَ السُّلْطِ
وَعَجَلُونَ وَالْقُدْسَ ، وَخَطَابَةَ مَعْقَدَ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقُدْسِ ،
إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا ، وَهُوَ تَعْلِيقُهُ عَلَى « التَّنْبِيهِ » .

تَوَفَّى فِي حَادِي وَعِشْرِينَ^(١) رَبِيعَ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي^(٢)

* له ترجمة في حن المحاضرة ١/٣٨٥ ، شذرات الذهب ٥/٣١٠ . وجاء اسم المنجم في ج ، ز :
« عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحن المحاضرة ، والشذرات ، ولم ترد هذه الترجمة
في الطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « حادي عشر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة ببتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى

على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه التكمي

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفى بدمشق في الرابع والعشرين من

شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته « .

والذکور له ترجمة في : حن المحاضرة ١/٤٠٩ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف*

الشيخ كمال الدين ، أبو الكارم ، ابن خطيب زَمَلْكا

قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصرّ خد ،
وَدَرَسَ بِمَعْلَمِكَ .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزَمَلْكاني ، وكانت له
معرفة تامّةٌ بالمعاني والبيان ، وله فيه مصنّف ، وله شعرٌ حسن .
توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهريّ^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شفرات الذهب ٥ / ٢٥٤ ، العبر ٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهريّ

نزىل دمشق .

قال الذهبيّ : شيخٌ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الديانة ، عالي الرواية ، كثير الورع .
سمع بالوصل من ابن رُوْزْبَةِ ، وبدمشق من ابن الرّبيديّ ، وابن اللّثيّ ، وابن ماسويّه ،
وإبراهيم بن الخُشُوْعيّ ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الرّكيّ المرزبيّ ، وغيره .

وولي القضاء نيابة لابن الصائغ .

وُلِدَ بِأَبْهَرِ سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وسبعمائة .

والذّكوره له ترجمة في : شفرات الذهب ٥ / ٤١٤ ، العبر ٥ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٨ / ٣٣ .

١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمجير البندادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخِلاف والجَدل ، وزاحم بالرُّكَب في مَشافِ
الفقهاء ، وناظر ، وتولَّى الإِعادة بالمدِرسَة النَّظامِيَّة ، حين كان والدُه مدرِّسًا بها ، ودرَّس
ببعض مدارس بندا د .

وتوفِّي حَجاَّةً في أوَّل يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وسمائة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبي**

القاضي وَجيه الدِّين البَهَنَسِيّ

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصوايماً نحوياً متديباً متمعبداً .

ولَّى قضاء الدِّيارِ المِصرِيَّة ، ثم عُزل عن القاهرة والوجه البحريّ ، واستمرَّ على قضاءِ مصر
والوجه القبليّ ، إلى أن توفِّي ، ودرَّس بالزاوية الجَدِيَّة ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو
والضَّياء بن عبد الرحيم مرَّةً ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكَّل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وحُكِيَ أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمرى ، لى أربع سنين
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامعيّتي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،
فقال له : يا فقيه ، مَنْ بنى أربمك على الكسر ؟

* ترجم له ابن كثير في: البداية والنهاية ١٣/٩٧ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمد » ،
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، ومما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

** ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/١٩ ، ٢/١٦٧ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(١) في الطبوعة : « يتعال » ، وفي ز : « يتأكد » ، والثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي مرة [وقت ^(١)] التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القرافي يفاظره ، والوجه يملو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكته الوجه ، وقال [له] ^(٢) : فرُوج يصيح بين الديكَة .
توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي*

قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرار

وُلِدَ في مُستَهلَّ رَجَب، سنة أربع وسمائة، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقراء « سنن أبي داود » على الحافظ زكي الدين ، وحدث .
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكياً الفطرة ، حاداً القريحة ، صحيحَ الذهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميلَ الطريقة ، حسنَ السيرة ، مقدماً عند الملوك ، ذارأي سديد ، وذهن ثاقب ، وعلم جم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالذيّارِ المِصرِيَّة، والوزارة والنظر، وتدرّس [قِبَة] ^(٣) القاضي رضی الله عنه ، والصلاحية ^(٤) ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخرُ قضاء العدل . وانتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذهن .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١/١٥١ ، ١٦٤/٢ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية المُرجم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلاحية » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرغ^(١) ابن بنت الأعرابي للعلم فاق^(٢) ابن عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجَّتُ اللهُ على القضاة : ابن بنت الأعرابي ، وابن البارزقي قاضي حماة . يعني جَدَّ قاضي القضاة شرف الدين هبة الله .

وفي أيامه جَدَّدَ الملك الظاهر^(٣) القضاة الثلاثة في القاهرة ، ثم في^(٤) دِمَشْقَ ، وكان سببُ ذلك أنه سأل القاضي^(٥) تاج الدين في أمر^(٦) ، فامتنع من الدخول فيه ، فقيل له : مرُّ نائِبِكَ الحنفيَّ ، وكان القاضي وهو الشافعي ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحِّضاً للشافعية ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَمَ في الديار المصرية^(٧) منذَ وَلِيها أبو زُرْعَةَ محمد بن عثمان الدمشقي ، في سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان^(٨) الظاهر ، إلا أن يكون نائِبُ يستنبيه بعضُ قضاة الشافعية في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْقَ ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَةَ المشار إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم يَلِها بعد ، إلا شافعي ، غير التلاشعوني^(٩) التركي الذي وَلِيها بُوَيْمَاتٍ ، وأراد أن يُجَدِّدَ في جامع بني أمية إماماً حنفيّاً ، فأغلق أهلُ دِمَشْقَ الجامع ، وعزَّلَ القاضي واستمرَّ جمعُ بني أمية في يد الشافعية ، كما كان في زمن الشافعي ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلى قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرغ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن السيكي .

(٢) في الشذرات : « لفاق » .

(٣) الظاهر بيبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل السيوطي السلام عن السيكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) يهد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يحسن النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهب الشافعي ، فصار لا يلى ذلك إلا الشافعية .

وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد^(١) فيها لمير الشافعية خربت ، ومتى قدّم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جعل مثله^(٢) للملك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيما وراء النهر .

وسمعت^(٣) الشيخ الإمام [الوالد]^(٤) يقول : سمعت صدر الدين ابن الرُّحْلَر رحمه الله ، يقول : ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي إلا وقيل سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يُعرف غير شافعي إلا قطر ، رحمه الله ، كان حنيفياً ، ومكث يسيراً وقيل ، وأما الظاهر ، فقد الشافعي يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء^(٥) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة الير^(٦) والأيتام ، وجعلهم الأرفعين ، ومع ذلك قيل : إنه ندم ، وقال : أندم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والعبور بالجيوش إلى الفرات ، وعمارة القصر الأبلق بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : هيهن مذهبي؟ البلاد لي أولك؟ أنا قد عزلتكَ وعزلتكَ ذريتك إلى يوم الدين^(٧) . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكناً ومعرفةً ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في الطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن العاضرة .

(٢) في الطبوعة : « جملة » ، وفي حسن العاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من الطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن العاضرة .

(٤) زيادة على ما في الطبوعة من : ج ، ز ، وحسن العاضرة .

(٥) في حسن العاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى لكافئ . . . » .

(٦) ضبطت الباء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في الطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطباعت اوسطى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أمرنا لا يدركها إلا خواص عباده ، وللأئمة^(١) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينتهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستورة على شئ غير باطل أن يجرى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، ولمل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئى^(٢) فى النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبني عذاباً شديداً بجمل القضاء أربعة ، وقال : فرقت كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق الكلمة وتمدد الأمراء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاء الثلاثة : إنه^(٣) ما يعتقد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا فى وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(٤) تمصبات الذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشريعة ، فقيل له : ترؤح إلى شخص حتى توليه ! فقال : لولم يفعل لقبلت^(٥) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(٦) ألمة من جهنم .

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحواميل على ضم القضاء الثلاثة إليه .

ومما يحكى من رئاسة قاضى القضاء تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .
(٢) فى المطبوعة : « رُئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الزيادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .
(٣) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (٦٦٣) ، وعبارته : « وهذا شئ ما أظنه جرى فى زمان سابق » .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(٥) فى المطبوعة : « قبلت » ، والثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٧/٢ .

(٦) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تطلّبه في الدّين يعرف الناسُ منه أنه لا يرخصُ لأحدٍ ، فظفرَ بعضُ أعداءِ الجزّار بورقةً بخطّ الجزّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووصف المجلس ، ووضع الورقةَ في نسخةٍ من « صحاح الجوهرى » في القاعة الأولى منها ، وأعطى الكتاب^(١) للدّلال الكُتب^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقةَ وعرف خطّ الجزّار ، وقال للدّلال : رُدّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناووله قاضي القاضي الورقةَ ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا^(٣) خطّي من ثلاثين سنة . ثم اشتهى الجزّار أن يعرف ما عند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أياماً ثم حكى له^(٤) في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحبُ قاضي القضاة عماد الدين^(٥) ابن الشكّرى ، فوَقعت له شهادةٌ على شخص ، فسابقه ذلك الشخصُ وادّعى عليه أنه استأجره من مدةٍ كذا ليُعفّني له في عُرْسٍ بكذا ، وقبض الأجرة ولم يُعّن ، فأنكر ، وانفصلت الخصومة ، ثم وقعت^(٦) له الدّعوى على المدعى المذكور ، وشهد ذلك الشاهدُ ، فقال قاضي القضاة تاج الدين :^(٧) ما صنع ابن الشكّرى ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاج الدين :^(٨) ما أنصف ابن الشكّرى . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفّى رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وثمانمائة ، بالقاهرة^(٨) ، ورثاه بعضهم بأبياتٍ منها :

(١) في المطبوعة : « الكُتب » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الكُتب » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .

(٤) في : ج ، ز : « لنا » ، وأثبت من المطبوعة .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .

(٦) في المطبوعة : « رقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .

(٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطم » .

يَادَهُرُ بِعِ رَاتِبِ الْعَالِي بَعْدَهُ . . . بَيْعِ السَّمَّاحِ رِيحَتْ أُمُّ لَمْ تَرَبِّحْ
قَدَّمَ وَأَخَّرُ مَنْ تَشَاءُ وَتَشْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ تُسْتَجِي
وَالْأَعْرَبُ^(١) الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين^(٢) الأجرى ،
رحمه الله أن^(٣) الأعرَبُ : ابنُ سُكْر^(٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قال :
وهو أبو أم قاضي القضاة تاج الدين .
وَالْعَلَامِيُّ . بالتخفيف : نسبة إلى علامة^(٥) . وهي قبيلة من لخم^(٦) .

-
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « العلالى » ، والمثبت من : ح ، ز .
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .
(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الروصتين ١٤٧ ، وتعبير ٩٠/٥ ، والبداية
والنهاية ١٣/١٠٩ ، وفوات الوفيات ٦٣/١ ، وغير ذلك كثير .
(٥) قال المنصف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام المخففة المفتوحين » .
(٦) زاد المنصف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :
« وسمعت أبي رضي الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرِّفْعَةِ أن القاضي
تاج الدين ضاق صدره يوماً ولم يعلم لذلك سبباً ، وصار كلما تعاطى أسباب الانشراح لا يُقْبِدُهُ
ذلك شيئاً ، فركب بنته وأطلق عنانها ، وصارت تمشي به كيف شاءت ، فسارت به إلى
إلى أما كن لا يمهدها ، حتى وردت درّياً غير نافذ ، فدخلت فيه وأنت باياً فدفعت برأسها
فتعجّب ، وأمر غلامه فطرق ذلك الباب ، فقال الذي في الدار : إني عارٍ مكشوف العورة ،
جائِعٌ عاجزٌ عن القيام ، فأعثنى . ففتح الباب فوجد الرجل على الحال التي ذكرها ، فأصاح
شأنه . وانشرح صدره ، وعلم أن الله أراد به خيراً . رحمه الله ورضى عنه » .

١٢٢٧

عبد الوهّاب بن علي بن علي بن عميد الله *

أبو أحمد الأمين^(١) بن سوكينة

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَمُحَدِّثُهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِيِّ الْفَقِيهِ .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ^(٢) بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

الْمَاوَرِدِيِّ ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّامِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ^(٤)

ابْنَ زُرَيْقِ الْقُرَازِ ، وَأَبِي^(٥) الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْوَقْفِيُّ [بِنِ قَدَامَةِ]^(٦) ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّبِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْشِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَاتِقُ .

وَصَحِّبِ الْحَافِظَيْنِ: ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّنْبِيهِ »

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٦١/١٣ ، ذيل الروضتين ٧٠ ، شذرات الذهب ٢٦،٢٥/٥ ،

طبقات القراء ٤٨٠/١ ، العبر ٢٣/٥ ، ٢٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٧ ، النجوم الزاهرة

٢٠١/٦ ، ٢٠٢ .

(١) كذا ضبطت النون بالضم في الطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهّاب صاحب الترجمة ، لكن الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات يجعلانه لقباً لأبيه « علي » ،

وقد نبهنا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ٤٦٢ .

(٢) هبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٣) محمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبي منصور بن خيرون ، وأبي البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شاء الله .

(٥) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : لإسماعيل بن أحمد السمرقندي .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

كثيرَ الاشتغال « بالمُهَدَّب » و « الوَسِيط ». وقرأ الأُدب على أبي محمد بن الخَشَاب ،
وتخرَّجَ في الحديث بابنِ ناصِر ، ومدَّ اللهُ له في العُمر ، حتَّى قَصِدَ من الأقاليم ، وكان
شيخَ وقته في علوِّ الإسناد . قال ابن النجَّار : وفي المعرفة والإتقان ، والرُّهد والعبادة ،
وحُسن السَّمْت ومُوافقة السُّنَّة ، وسلوك طريق^(١) السَّلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظةً ، وكلماته معدودةً ، فلا تمضي له ساعةٌ إلَّا في قراءة
القرآن أو الذِّكْر أو الحديث أو التهجُّد ، وكان كثيرَ الحجِّ والعُمرَة والمجاورة بمكة ،
مستملاً للسُّنَّة في جميع أحواله^(٢) . وأثنى عليه كثيرًا ثم قال : لقد طُفَّت شرقاً وغرباً ،
ورأيتُ الأئمة والعلماء والزهادَ فما رأيتُ أكملَ منه ، ولا أحسنَ حالاً^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرِّسُ النِّظامية : كان ابنُ سُكَيْنَةَ لا يضيِّع شيئاً من
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيديا على : سلامٌ عليكم . لكثرة حرصه على
المُباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة^(٤) : كان ابنُ سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفِّي في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة بينداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير*

القاضي شمسُ الدِّين أبو عمرو الصَّنْهَاجِيُّ الفَاسِيُّ

قَدِمَ مِصْرَ في صباه وسكنها ، وتفقَّه على الشيخ نهاب الدِّين الطُّوسِيِّ ، وبرع في المذهب ،
وسَمِعَ هبةَ اللهِ البُوصَيْرِيَّ وغيره .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والتثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله ومخرجه وملبسه ومأكله ومشربه » .

(٣) بُدِّ هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ،

وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن الديلمي ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

* ترجم له البيهقي في حسن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وبشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وَلِي قِضَاءِ قُوصٍ ، وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ .

مَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَحَمِيَّةَ ظَنًّا ، وَتَوَقَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي رَجَبِ الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ

وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٢٩

عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي نَصْرِ الْكُرْدِيِّ الشَّهْرَزُورِيِّ*

الْشَيْخُ الْعَلَامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ ، أَحَدُ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عِلْمًا وَدِينًا ، أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّلَاحِ

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَحَمِيَّةَ .

وَسَمِعَ [الْحَدِيثَ] ^(١) بِالْبُؤُوسِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِمْدَادِيِّ الْعُرُوفِ بْنِ السَّمِينِ ،

وَهُوَ أَدْقَمُ شَيْخٍ لَهُ .

وَسَمِعَ بِنْدَادَ بْنَ ابْنِ سُكَيْنَةَ ، وَابْنَ طَبْرَزْدَ ، وَبَنِي سَابُورَ مِنْ مَنصُورِ الْفَرَاوِيِّ ، وَالْمُؤَيَّدَ

الطُّوسِيَّ ، وَغَيْرَهُمَا ، وَبِعَمْرٍوَ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو السَّمُودِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا ،

وَبِدَمَشَقَ مِنْ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَالشَّيْخِ الْمُؤْتَقِ ابْنِ قُدَامَةَ ، وَغَيْرَهُمَا .

رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ عَمْرُ بْنُ بِيحَى الْكُورَجِيُّ ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرُّكَاجِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَمِيَّةَ

اللَّهُ بْنُ عَسَاكِرَ ، وَخَلَقَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٨/١٣ ، ١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤ - ١٤٣٣

ذيل الروضتين ١٧٥ ، ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ ، طبقات ابن هدياة لثة ٨٤ ،

العبر ١٧٧/٥ ، ١٧٨ ، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣ ، مرآة الزمان ٧٥٧/٨ ، مفتاح السعادة

٦٠/٢ ، ٦١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، وفيات الأعيان ٤٠٨/٢ - ٤١٠ ،

وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٦٩/٤ مراجع أخرى للترجمة .

(١) زيادة من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ج ، ز :

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .
استوطن دمشق ، يُميد زمان السالفين ورعاً ، ويَزِيدُ بهجتها بروضة علم جنى كل طالب
جناها ورعاً ، ويُقيّد أهلها ، فما منهم إلا من اعترف من بجزه واعترف بدره ^(١) ، وحفظ
جانب مثله ورعاً ^(٢) .

جال في بلاد خراسان ، واستفاد من مشايخها ، وعلّق التعاليق المفيدة ، وورد دمشق ،
ودرس بالدرسة الصلاحية ^(٣) بالقدس ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً ،
ووليّ تدريس الرواحية والشامية الجوانية ، ومشيخة دار الحديث الأشرافية .
قال ابن خلكان ^(٤) : كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه ، وله
مشاركة في فنون عدة .

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال : ما فعلت صغيرة في عمري قط . وهذا فضل من الله عليه عظيم .
توفي سحر يوم الأربعاء ، خامس عشر ^(٥) ربيع الآخر ^(٦) سنة ثلاث وأربعين

(١) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالنقاط
دره » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« وصنّف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب الفتى ، وشرح
مشكل الوسيط ، كلّها حسان ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكل إنسان ، وله الرحلة ، وهي
عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جداً ، في
جامع عدة ، وله الفتاوى ، وهي أيضاً من محاسنه ، وقد جمعها بمض طلبته .
تفقه عليه جماعة ، منهم القاضي تقي الدين ابن رزين ، وعشاهب الدين الخويّ ، وزين
الدين الفارقي » .

(٣) تنسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب الشذرات ، لكن ابن خلكان
يسمى المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .
والنشى واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان ، الموضوع السابق ، باختلاف يسير .

(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والوفيات .

وسمائه ، وازدحم عليه الخلق فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيِّعوه إلى باب الفرج ، فصُلِّيَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالجوَّارِزِميَّة ، وخرَجَ به دون العشرة مشمَّرين مخاطرِين بأنفسهم ، فدَفَنوه بطرف مقابر الصوفيَّة ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره ^(١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصَّلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يترجَّعَ مِنها الولدَ مدَّعيًا أنه يُسافر سفرًا ثَقَلًا ، وأنكرت هي أصلَ السفر : بأن القولَ قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشتريتها مَغْنِيَّةً وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقلٍ نقله عن القاضي الحسين ، أن السيِّدَ إذا كَفَّ عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعيَّن بيعه طريقاً ^(٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعيَّن البيع .

وقد نازعه الشيخ برهان الدِّين بن الفروكاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » ^(٣) : « وَلَا تُكَلَّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسِئُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتيان على مملوكه ، فالحاكم يُخَيِّرُه على الإتيان ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج ^(٤) ، في كلامه على المُخارجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أداءه ، منعه السُّلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ماخصَّ كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في الطبوعة : « عنده مستجاب » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب إطعام المملوك بما يأكل ، وإلباسه بما يلبس ، ولا يكفنه ما يقبله ، من كتاب الأيمان) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في الطبوعة ، ز : « الجراح » ، بالجيم والهاء ، وفي ج تشبه الكلمة أن تكون ما أتيتهاء بالهاء والجيم .

• جزم الراجعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام ^(١) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا النذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال ^(٢) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبخّره في المنقول حظاً وافر من التحقيق ، وسألوكم حسن في مضائق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفردتها بالذكر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرابة فيها فلفت ^(٣) الصفة وبقى قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصرًا عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس النذور ، وهي قرابة ، وصفة أفرادها بالذكر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أنني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد ^(٤) هذا الفرق تحسبنا بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » ^(٥) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً فقدّر صناعةً ، بخلاف « [ركعة] قاعداً » فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التافظ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلغظ

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعاً

إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعاً إليه وإلى الراجعي .

(٣) في المطبوعة : « فغيت » ، وأثبتنا ما في ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في ج ، ز : « تزيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في ج ، ز ، وهو ما سبق في نس المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

بها ذِكْرًا لمفعول ، لأنه لو حُذِفَ لم يتمَّ تقدِيرُ رَكعة ، بل جازَ تقدِيرُ رَكعتين ، لأننا نتطَلَّبُ بالصَّنَاعَةِ مُطَاقَ كونه رَكعةً أو رَكعتين ونحوهما ، لا حُصُوصَ واحدٍ منهما ، فسكانُ قوله : « قاعداً » مع قوله : « أصلي » في قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجْهَتَيْنِ مُسْتَقْتَلَتَيْنِ ، فلَمَّا مِنْهُمَا ما لَيْسَ بِقُرْبَةٍ ، بخلافِ قوله « رَكعة » فإنه لَيْسَ في قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بل هُوَ مِنْ تَمَامِ القَضِيَّةِ الأولى ، لو لم يَلْفِظْ به لَقَدَّرَهُ سَامِعُهُ ، وانتقلَ ذِهْنُهُ إلى المَطْلُوقِ مِنْهُ ^(١) إن لم يتمَّعَنَّ له الخاصُّ ^(٢) ، فلم يَزِدْ قوله : « رَكعة » على قوله : « أصلي » من حيث الصَّنَاعَةُ ، بخلافِ « قاعداً » ، هذا منتهى ما حَظَرَ لي في تحسينه .

ثم أقول : ما الفرقُ بِمُسلِّمٍ ، وتقريرُ ذلك عند سَامِعِهِ يستدعي منه تَهَمُّلاً على فيما أُلْفِيه .

فأقول : ما الرَكعةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أبدأً ، من حيث إنها رَكعة ، بل من حيث إنها تُورِثُ ما تَقَدَّمَ ، فهناك يُطَلَّبُ انقِراءُها ، وهذا أمرٌ لا يكونُ في الوِثْرِ ، فلا تكونُ الرَكعةُ من حيث انقِراءُها قُرْبَةً إلا في الوِثْرِ ، فلا يلزمُ بالندَرِ ، وهي والقعودُ سَوَاءٌ ، كلاهما مطلوبُ العدمِ إلا في الوِثْرِ ، فيُطَلَّبُ وجودُها لِيُورِثَ المُتَقَدِّمَ ، وذلك كَرَكعتين خفيفتين يصلِّيهما بعدَها عن قعودٍ ، وقد رُوِيَ ذلك عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنهما ^(٣) سنَّةُ الوِثْرِ كالرَكعتين بعد المغربِ سنَّةُ المغربِ ، وجُعِلَت رَكعتا الوِثْرِ بعدَ ^(٤) جازةً عن قعودٍ ، إشارةً إلى أنه غير واجب ، وقيل : إن ذلك مَدْسُوخٌ .

فإن قلت : لو كانت رَكعةُ الوِثْرِ لا تُطَلَّبُ إلا لكونها تُورِثُ ما تَقَدَّمَ ، لِمَا صَحَّ الاقتصارُ عليها ، لكن الصَّحِيحُ صِحَّةُ الاقتصارِ على رَكعةٍ واحدةٍ .

قلت : هو ، مع صِحَّتِهِ على تلَوِّمٍ فِيهِ ، خِلافُ الأفضَلِ ، فليس بِقُرْبَةٍ من حيث إنه رَكعةٌ منفردةٌ .

(١) في المطبوعة : « منه إلى المطلق » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحاضر » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « إنه » .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « تعد » ، وعلى الدال شدة .

فإن قلت : لو تمّ لك ذلك ، لَمَا جاز النَّفْلُ في غير الوترِ برَكعةٍ منفردة ، لكنه ^(١) يجوز على الصَّحيح .

قلت : إنما جاز لمطلقِ كونه صلاةً ، لا لخصوصِ كونه رَكعةً ، ففي الرَكعة المنفردة عُمومٌ وخصوصٌ ، فعمومٌ كونها صلاةً صيرها قُرْبَةً ، وخصوصٌ كونها رَكعةً ليس من القُرْبَةِ في شيء ، إلا في الوتر ، فلترامها في غير الوترِ بالندَر من حيثُ خصوصها لا يبيحُ ، كالقعودِ سِوَاهُ . وهذا تحقيقٌ ينبغي أن يُكتبَ بسِوَادِ اللَّيْلِ على بياضِ النَّهَارِ ، وبماءِ الذَّهَبِ على نارِ الأفسكارِ .

وقد ردَّ ابنُ الرُّفعةٍ كلامَ ابنِ الصَّلَاحِ بما لأرتضيه ، فقال : دعواه أنه لأقربُةَ في القعودِ ، قد يُتَمَع إذا قلنا بالأصح ، وهو جوازُ التَّنْفُلِ مضطجِعاً مع التُّدْرَةِ على القيامِ .
قلت : وفيه نظرٌ ، فجوازُ التَّنْفُلِ مضطجِعاً لا يقتضي أنا جعلنا نفسَ القعودِ قُرْبَةً ، بل غايةُ الأمرِ أنا ^(٢) قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاعِ ، والتحقيقُ أن يقال : عدمُ الاضطجاعِ خيرٌ منه وإن صحَّ ^(٣) ، ووراءهُ صورتان : القيامُ ، وهو مطلوبٌ للشارِعِ بخصوصِهِ ، والقعودُ ، وليس هو مطلوباً ، من حيثُ خصوصهِ ، بل من حيثُ عمومهِ ، وهو أنه ليس باضطجاعٍ نخرَج من هذا أن خصوصَ القعودِ ليس بمقصودٍ قطُّ ، وإن وقع تَسَمُّحٌ في العبارة فلا يُعبأ به .

ثم قال ابنُ الرُّفعةِ : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاعُ مع التُّدْرَةِ على القيامِ ، فقد يقال : الوفاءُ بالندَرِ ليس على الفورِ ، وقد يَمُجِزُ عن القيامِ ، فيكونُ القعودُ في حقه فضيلةً ، فيصيرُ كما لو نَدَرَ الصَّلَاةَ قاعداً وهو عاجزٌ ، والصَّحيحُ ^(٤) : يُعْتَمَدُ الإمكانُ .

قلت : وقد عرفتُ بما حققتُ اندفاعَهُ ، وأن القعودَ لا يكونُ فضيلةً أبداً ، ثم يزدادُ

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] (١) « وَيَقْوَى بَأَن » (٢) الاعتبارَ في النَّذْرِ بوقت الإلزام (٣)، وإلا فلا تمَّ ما ذكره، واكتفى باحتمال العجز مصححاً في المستقبل، مصححاً في الحال، لصحَّ نَذْرُ الْمُفْلِسِ والسَّفِيهِ عَتَقَ عَبْدَيْهِمَا، وإن لم يَنْفُذْ إعتاقَهُمَا في الحال، لاحتمال رَفْعِ الْحِجْرِ مع بقاء العبد، وقد وافق هو على أنه لا يَنْفُذ.

ثم قال ابن الرِّفْعَةِ: ثم قولُ ابن الصَّلَاح: « وليس كذلك قوله: رَكْعَةٌ » إلى آخره، قد يُمنَع، ويقال: ماقدّمه الناذِرُ من قوله « أصلي » إذ نَزَلْنَا على واجب الشَّرْع، محمولٌ على ركعتين، وقوله بعده: « رَكْعَةٌ » مناقضٌ له، وحيدٌ فقد (٤) يقال بالبناء قوله « رَكْعَةٌ » أو بالبناء جميع كلامه، ويلزم مثل ذلك في نَذْرِ الصَّلَاةِ قاعداً.

قلت: وفيه نظر، فإن الاختلافَ في الحَمَلِ على واجب الشَّرْع أو جائزه، إنما هو حالة الإطلاق، لاحالة التقييد بجائزه، وهنا قد قيّد برَكْعَةٍ، فلا يمكن إلناؤه، وهو كالتقييد بأربع، وقد قدّمنا أن قوله « رَكْعَةٌ » مفعولٌ « أصلي » فلا بُدَّ منه تقديرًا إن لم يكن منطوقاً، فكيف يُحكّم بالبناء؟

• أفتى ابن الصَّلَاح في ورثة اقتصموا التَّركَةَ ثم ظهر دينٌ، ووجد صاحبُ الدين عَمِيئاً منها في يد بعض الورثة: بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاة الدين، ولا يتعين أن يبيع على كلٍّ ولهد من الورثة ما يخصه من الدين. وهو فرعٌ حسنٌ وفقهٌ ملبحٌ. ومن الواقيات بين ابن الصَّلَاح وأهل عصره، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام، في (٥) مسألة صلاة الرغائب، ومسألة الصلاة بحسب (٦) الساعات ونحوها (٧)، وإنما نذكر ما يستحسن، وهو عندنا في محل النظر:

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.
 (٢) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: « بأن يقوى ».
 (٣) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « الإلزام ».
 (٤) في المطبوعة: « قد »، وزدنا الفاء من: ج، ز.
 (٥) كذا في المطبوعة، ومكانها في: ج، ز: « مثل »، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء. (٦) في: ج، ز: « تحت »، وأثبتنا ما في المطبوعة.
 (٧) في المطبوعة: « ونحوها »، والثبت من: ج، ز.

• فرغَ تعمُّ به البلوى : امرؤ يقول : ائمهَدوا عليَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
أفتى ابنُ الصَّلاحِ بأنَّه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سبق منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَّبة .

والمسألة التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنا ،
وأن المخالف فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإصراف »
للهروي ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُفتي بِدمشق من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكراً ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أُشهدك عليَّ بما في
هذه القِبالَة^(١) وأنا عالمٌ به ، فالأصحُّ جوازُ الشَّهادة على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلاح : فقلت : إن تلك مسألةٌ أخرى مباينةٌ لهذه ، ففرَّق بين قوليه :
أشهدك عليَّ . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائمهَد عليَّ . غيرَ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئاً ،
ثم ينبغي أنه إذا وجد ذلك ممن عرَّفه استعمالُ ذلك في الإقرار يُجمل إقراراً . وفي « البيان »
أن « ائمهَد » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهادة عليه ، ولا تعرُّضٌ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائمهَد عليَّ بكذا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحتمِلٌ ، لكننا نقول : هو^(٢) متضمَّن للإقرار تضمُّناً ظاهراً شائعاً .
والثاني : أنه يُفرِّق بين : أُشهدك عليَّ ، وائمهَد عليَّ . وهذا غيرُ مسلمٍّ له ، وغاية
ما حاول في الفرق ما ذكر ، ومعناه أن « أُشهدك » فصلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :
أصيرك شاهداً بخلاف « ائمهَد عليَّ » والأمر كما وصف ، غيرَ أنه لا يُجديهِ شيئاً ؛ لأن الأمر

(١) القِبالَة - بفتح القاف - قال الإمام الفيومي في المصباح النير (في ب ل) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بمقد ، والقِبالَة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لا يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يَشْهَدَ عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴾ ^(١) وأمثته تكثير ، وما ذكره من النقل عن « الإشراف » و « العدة » صحيح ، لكنه قولٌ من يقول : « ائمهَدُ عليَّ » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، ومأخذُ جهالة المشهود به ، لاصية « ائمهَدُ » ، أما تسليم أن « أشهدك » إقرارٌ ، مع منع أن « ائمهَدُ » ليس بإقرار ، فلا يَنْتَهِيضُ ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كاف ^(٢) الخطاب في قول الغزالي : « أشهدك » يفيد قصده الفصل بينه وبين « ائمهَدُ » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، ومأخذُ المنع فيها الجهالة بالمشهود به لا غير .

ومن تأمل كلام « الإشراف » و « العدة » والإمام ^(٣) ، والغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهم ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : ائمهَدُوا عليَّ أني وقفت جميع أملاكى . وذكر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أشهدكم » والظن بهذه المسألة أنها ^(٤) مفروغ منها ، ومن حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « ائمهَدُ » و « أشهدك » فقد حاول المحال ، نعم لو عمم ابن الصلاح قوله : « أشهدك » و « ائمهَدُ » كلا منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُعَيِّداً ، وكان موافقاً لوجه وجهه في المذهب ، وأما ما نقله عن صاحب « البيان » أن « ائمهَدُ » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجد هذا في « البيان » والذي وجدته [فيه] ^(٥) في باب الإقرار ، ما نصه : فرعٌ ، لو كتب رجلٌ : لزيدٍ على ألف درهم . ثم قال للمشهود : ائمهَدُوا عليَّ بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو حنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكتٌ عن الإقرار بالكتاب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعني إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نهينا على هذا كثيراً .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اٰمَهُدُوْا بِمَا كُتِبَ فِيْهِ . اَوْ كَالُوْكَتَبَ عَلٰى الْاَرْضِ ، فَاِنْ اَبَا حَنِيفَةَ وَاَقْنَعْنَا عَلٰى ذٰلِكَ .
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ «عُدَّةِ الطَّبْرِيِّ» فَإِنَّهُ فِيهَا كَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي «الْإِشْرَافِ» لِأَبِي سَمْعَانَ الْمَهْرُومِيِّ ، كَمَا نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ «أَشْهَدُكَ» وَ«اٰمَهُدُوكَ» ، وَلَا تَخْتَلِفُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ التَّهْبِطَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْمَجْهُولِ الْمَضْبُوطِ ، وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنْ مَسْأَلَةُ الْغَزَالِيِّ فِي «الْمُتَاوَى» أَيْضًا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا إِلَى صِيغَةِ «اٰمَهُدُوا» بَلْ إِلَى أَنْ التَّهْبِطَةُ تَصِحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْلاَكِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، أَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ «اٰمَهُدُوا» وَ«أَشْهَدُكُمْ» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ ، نَعَمْ يَأْخُذُ مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمُ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ «اٰمَهُدُوا» لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ ^(١) مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّانَا ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنْ كَوْنَ الصِّيغَةِ ^(٢) صِيغَةَ الْإِقْرَارِ ^(٣) أَمْرًا مَفْرُوعًا مِنْهُ ، وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى الظَّنِّ حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَحْمَدَ بِنَا فِي الْاِسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمُقَرَّرِ : اٰمَهُدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمُقَرَّرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : اٰمَهُدُ . فَثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَالثَّلَاثُ : إِنْ قَالَ : اٰمَهُدُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْاِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى : اٰمَهُدُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَا لَوْ قَالَ : اٰمَهُدُ عَلَى بِكَذَا ^(٤) . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ قَطْعًا . قَالَ الرَّوَّيَانِيُّ فِي «الْبَحْرِ» : لَا تَنْتِفَاءً ^(٥) وَجُوهٍ الْاِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وهذه المسائل في «الحاوي» و«البحر»، ومن تأملها علم أن «اٰمَهُدُ» استرعاء صحيحٌ،

(١) في ج : «نكمن» ، وفي ز ما يشبهها ، والمثبت من المطبوعة .

(٢) هكذا في ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة : «الاقرار» .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : «بذلك» .

(٤) في المطبوعة : «لا تنفي» ، والتصويب من ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : «من» ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

وإقراراً معتبراً، لا يتطرق إليه الخلل من لفظه، بل من جهالة ماسط علىه، ولذلك جزموا في: اشهد على بذلك. أنه استرعاه صحيح، وبه جزم الرافعي أيضاً، ولفظه: أو يقول: اشهد على ثم أدنى بكذا. أو يقول: إذا استشهدت على عهدتي فقد أدنت لك في أن تشهد. انتهى.

وما قاله ابن الصلاح يشبه مقاله ابن أبي الدّم، في الشهادة على الإقرار، وقد قدمناه^(١) في ترجمته في هذه الطبقة.

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي*

أبو عمرو بن أبي محمد، الشيخ العلامة سديد الدين الترميني

ولد بترمنت، سنة خمس وسمائة، وبرع في الفقه، ودرّس بالمدرسة الفاضلية^(٢) بالقاهرة، وناب في القضاء.

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وفصل الخصومات، وكان أحد معيدي الشيخ الفقيه أبي الطاهر الأنصاري، خطيب مصر صاحب الكرامات، وأحد معيدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن المسقلاني، في كتابه^(٣) الذي ألفه في مناقب الخطيب [أبي الطاهر]^(٤): ثمّ هدته يوماً، يعني السديد الترميني، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين بإعادة درّسه بعد فراغه، فشرع في إعادته، وأخذ في إيراده، فأجاد في عبارته، بحيث كان الأفاضل ممن حضر يهيجون ويظربون، وإذا حاوله الحاسدون، تلا لسان الحال: ﴿قُلْ لِلدِّينِ كَفَرُوا وَسَتَمَلِكُونَ﴾^(٥) انتهى.

(١) انظر صفحة ١١٦.

* ترجم له السيوطي في: حسن المحاضرة ١/٤١٦.

(٢) كذا في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وحسن المحاضرة، وفي: ج، ز: «القطبية».

(٣) هو كتاب «العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر»، انظر فهارس الكتب في الجزء السابع.

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء.

(٤) زيادة من المطبوعة، على ما في: ج، ز، وانظر التعليق السابق. (٥) سورة آل عمران ١٢.

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وصف وأزِيدَ .
وعنه أخذ الفِئمةُ فقيهُ الزَّمانِ أبو العباسِ ابن الرُّفاعةِ .
ويُحكى أنه كان يُحبُّ القضاةَ ، وأنه كان يدعو في سُجوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾ (١) .
توفى بالقاهرة (٢) حاكِمًا .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهدباني (٣) الماراني (٤) ، ثم المِصرى
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المهذب » ، و« شرح اللمع » (٥) في أصول الفقه ،
وغيرها من التصانيف .
تفقّه بإثر بل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجبوش عساكر بن علي ، وناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعية في زمانه ، بالمقه وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذى القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٠٨ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦-٤٠٨ .
وجاء اسم المترجم في المطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، زه ، والعلقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « الهدماني » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهدباني » بلذال المعجمة المنتوحة مع نتج الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) بفتح الميم ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه النسبة لى بنى ماران بالبروج
تحت الموصل . كذا قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥

من الجزء الرابع .

قال التَّفَلِيسِيُّ : ثم عُزِلَ عن نيابة أخيه ، وعن تدريسِه كان بيده بظاهر القاهرة ، ووقف عليه جمالُ الدِّينِ حَشْرَبِينِ مدرسةَ أنشأها بالقَصْرِ .
مات بمصر ^(١) سنة اثنتين وسبعمائة ، وقد قارب التسعين سنة ^(٢) .

١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمّويه ^(٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيقِ عبد الله

ابن أبي قُحافة* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصُّوفِي ، ابن أخي الشيخ
أبي النَّجِيبِ .

هو الشيخ شهاب الدِّينِ الشُّهْرَوَرْدِيُّ ، صاحب « عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ » ^(٤) .

(١) في ثمانٍ عشرَ ذِي القعدة . كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى مائتين عن المترجم هكذا :

• « لو لم يجد إلا الماء المُشَمَّس ، قال في الاستقصاء : يَعدُلُ إلى التيمم .

• يجوز الاستنجاء بأحذية الحرابي ، وفي جوازها بالفارُّ وجهان ، ذكرهما في الاستقصاء .

انتهى ما في الطبقات الوسطى . وقوله : « الحرابي » جاءت خالية من النقطة . لكن شددت
الياء فيها .

(٣) تراجم هذه السلسلة مع ما سبق في ترجمة عم المترجم ، صفة ١٧٣ من الجزء السابع .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/٥٨١ ، ذيل
الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، العبر ٥/١٢٩ ، امرأة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ،
مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، منتاح السعادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ،
٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابنُ باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإتمام الوقت ،

وفريد العصر ، سُئِلَ عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بِشهرِ وَرْدٍ ، وأنشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِشَهْرِ وَرْدٍ ، وَقَدِمَ بَدَادًا ، فَصَحِبَ عَمَّهُ
الْشَيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْفَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعظَ ، وَصَحِبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحِبَ بِالْبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ ^(٢) .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمَظْفَرِ هَيْبَةَ اللَّهِ بِنِ الشُّبَلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنِ الْبَطْنِيِّ ،
وَبِعَمْرِ بِنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْبِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالضَّيَّاءُ ، وَالزَّكَاكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقَوْصِيَّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بِنِ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخَ الْعِرَّاقِيَّ الْفَارُوقِيَّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيَّ ،
وَحَلَقَ ^(٣) .

إِلَى أَنْ بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَدَادَا ، وَصَحِبَ عَمَّهُ وَتَمَقَّقَهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَأَ
الْخِلَافَ ، وَبَاحَثَ فِي الْمَسَائِلِ ، وَلَزِمَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، ثُمَّ بَعَدَهُ صَحْبُ الشَّيْخِ أَبَا الْقَاسِمِ بِنِ فَضْلَانَ ،
إِلَى أَنْ بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِمَالِ بِاللَّهِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ
بِالْمِبَادَاتِ وَالْأُورَادِ ، وَلَزِمَ بَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَفَتَحَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ ،
وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَكَانَ كَلَامُهُ آخِذًا بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ ، صَادِرًا عَنْ مَعَامِلَةِ
وَرِيَاضَةٍ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاسْتَنْهَضَهُ
رَسُولًا إِلَى عِدَّةِ مَوَاضِعَ ، فَمَا تَوَجَّهَ فِي أَمْرٍ إِلَّا وَتَمَّ بِرِكَتِهِ . انْتَهَى .

(١) هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ ، كَمَا صَرَحَ ابْنُ خَلِّكَانَ .

(٢) فِي وِفَايَاتِ الْأَعْيَانِ : « عَبْدُ اللَّهِ » وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ زَيْدٌ مِنْ بَعْضِ نَحْوِ الْوِفَايَاتِ .

(٣) فِي الْوِفَايَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا :

● « وَكَانَ أَرْبَابَ الطَّرِيقِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ يَكْتُبُونَ إِلَيْهِ صُورَةَ فِتَاوَى ، يَسْأَلُونَهُ عَنْ عَمِّي *
مِنْ أَحْوَالِهِمْ ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِمَضْمُونِهِمْ : يَا سَيِّدِي ، إِنْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ أَخَذْتُ إِلَى الْبَطَالَةِ ، وَإِنْ
عَمَلْتُ دَاخَلْتَنِي الْعَجَبُ ، فَأَيُّهَا أَوْلَى ؟ فَكُتِبَ جَوَابُهُ : اعْمَلْ وَاسْتَفِرَّ اللَّهُ مِنَ الْعَجَبِ . وَأَخْبَاهُ
فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ ، وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ حَسَنٌ بِالْفِعْلِ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْتَهْلًا الْحَرَمَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورِعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه انتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسلُّك طريق العبادة والخُلوة . أخذ التصوفَ عن ذكْرناه ، والفقهَ عن عمِّه أبي النَّجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضلان .

قال ابن النجار : كان شيخَ وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرِّياسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسلُّك طريق العبادة والزُّهد ، صَحِبَ عمَّهُ ، وسلك طريقَ الرِّياضاتِ والمجاهدات ، وقرأ الفقهَ والخِلافَ والعربيةَ ، وسمِعَ الحديثَ ، ثم انقطع ولازم الخُلوةَ ، وداوم الصَّومَ والذِّكْرَ والعبادةَ .

قال : ثم تكلم على الناس ، عند علُوِّ سنِّه ، وعقد مجلسَ الوعظِ بمدرسة عمِّه على دَجَلَة .

قال : وقصد من الأقطار ، وظهرت بركاتُ أنفاسِهِ على خلقٍ من المُصاة فتأبوا ، ووصل به خلقٌ إلى الله ، وصار له أصحابٌ كالنجوم .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحدٌ .

قال : ثم أضرَّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلَّ بالأوراد ودوامِ الذِّكْرِ ، وحُضور^(١) الجُمُع في مَحَنَّتِهِ ، والمُضَيِّ إلى الحجِّ ، إلى أن دخل في عشرِ المائة .

قال : ومات ولم يُخلفَ كَفَنًا ، مع ما كان يدخلُ له .

قال ابن نُقْطَة : كان شيخَ العراق في وقته ، صاحبَ مُجاهدةٍ [وإيثارٍ]^(٢) وطريقِ حميدة ، ومروءةٍ تامَّة ، وأورادٍ على كِبَرِ سنِّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المسجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال الشهروردى في «عوارف المعارف»^(١): اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب. قلت^(٣): والمشهور في المذهب الأصحح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم.

• وقال الشهروردى أيضا: إن الإمام إذا قال: آمين، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة، لا يسكت، بل يشتمل الإمام بما روى: «اللهم تقني من الخطايا والذنوب» الحديث، إلى أن يُتمَّ المأموم الفاتحة. وهذا تبع فيه القرآلي، فإنه كذلك ذكر في الإحياء، وهو غريب، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة.

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان*

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وسمع من ابن اللثمي، وغيره. قال الذهبي: وكان فقيها صالحا دينامزهذا متميزا، درّس بالمدسة الظاهرية^(٥) البرائنية، وهو آخر من روى بدمشق «سنن ابن ماجه»، كاملا. توفي في ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

(١) في الباب الثالث والعشرين، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى. وانقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) بهامش ج حاشية: «يحمل قوله «لا يجوز» على نفي الإباحة».

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى: «وهذا فيه نظر».

(٤) في الطبقات الوسطى: «مكروه كراهة شديدة غير محرم».

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/٤٢٢، العبر ٥/٣٧٧.

(٥) في المطبوعة: «النظامية»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات، ومنادمة الأطلال ١١٦، ١١٧، وفيها أن بانى هذه المدسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب.

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه * الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شعبان ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ونشأ بمصر ، ودرّس بمدرسة الشافعي ،
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خانقاه سعيد السعداء .

وكان صدرًا رئيسًا مظهرًا عند الخاصّ والعامّ ، فاضلاً أشعريّ العقيدة .

وحدّث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْجَوَادِ ^(١) بن العادل بدمشق ، عند

موت الملك الكامل ^(٢) .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد**

الشيخ زين الدين ابن الرّحّل ^(٣)

خطيب دمشق .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه قاهري ، ومع أن البيهقي
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأبي الفدا ٣/١٦٩ ،
وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنتهي الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة
ست وثلاثين وستمائة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق وقتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ،
العبر ٥/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) الرحّل ، بكسر الحاء المشدّد ، على ما في تبصير التنبيه ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخضر وشاهي،
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .

وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم (١) .
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وستائة .

١٢٣٦

عمر بن مسكّي الخوزي*

قرأ الذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان متألهاً متمبداً ناسكاً ، سالكاً طريق
الزهد والرياضة والمجاهدة والخلوة ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في المنصب والتقدم ،
مع اشتهاً اسمه وعلو مرتبته .

مضى إلى مكة ، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجمل (٢) سريرة وسيرة ،
إلى أن توفي بها في صفر (٣) ، سنة سبع وعشرين وستائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال] (٤) :
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأنى ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « المتقدم » ظن
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأنى التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « المحمدين » ،
وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال : « الخوزي : بجاء معجمة مضمومة
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره
بالمعلاة أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين الكرجي*

تربل دِمَشْق .

وُلِدَ بالكِرْج، سنةَ تسعٍ وتسعين وخمسمائة، وقدم إلى دِمَشْق، ولزم الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، وتفقَّه عليه، وسمِعَ من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّيْثي، والهاء عبد الرحمن^(١) المقدسي .

حدَّث عنه أبو الحسن بن العطار، وغيره .

وقد زوَّجه ابن الصَّلاح بابنته .

مات هو والمُسند أبو الحسن علي بن البخاري^(٢) في يومٍ واحد، وهو ثاني ربيع الآخر، سنة تسعين وستائة^(٣) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٤١٧ ، العبر ٥/٣٦٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٣ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عبد الرحيم » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : « النجار » . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفة في خزانة دار الحديث الأخرية ، وقفتُ على بعضها ، ونقلتُ من خطه أنه نقل من خط من نقل من خط الشافعي رضي الله عندهم ، ما نصه : أهديتُ إليك ياسيد البطحاء شجرةً طيبةً ، ثمسها كلمة طيبة ، وأنا أشفعُ إليك في ضَعْفَاءِ الحُجَّاجِ ، من يركب الرِّيحَ ، ويضمه الشَّيخُ . وهذا خطُ الداعي لأبامك محمد بن إدريس الشافعي ، كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكابر من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن الصَّقْلَانِي

الشيخ ضياء الدين القَلْبِيُّ

والد القاضي كمال الدين (١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدسة النظامية ، وشيخاً بالرَّباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة .

ومات في بُجَادَى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضَّرِير *

تُرَيْل دِمَشْق .

مدرِّس الكَلَّاسَة ، والمدِّرسَة الأَمِينِيَّة .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٤ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، العبر ٥/٤ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحباً العبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « العراق » . وقال أبو شامة : « ولد بالعراف من أرض العراق » . وقد هممنا أن نغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصفي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالعين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٣/٧٨٠ : « العراف : هو فعال بالشديد ، من العرف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنتين وستائة ، أصبح مصلوباً ، خضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره (١) .

١٢٤١

العِراقِيّ بن محمد بن العِراقِيّ*

الإمام رُكنُ الدِّينِ أبو الفضلِ الهَمْدانيّ الطاوُوسِيّ

صاحب « التعلّيقة » في الخلاف .

وكان إماماً مُبرِّزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمالِيقٍ (٢) ، وقد تخرَّجَ بهُتَمَاءُ هَمْدانٍ ، ورحلت إليه الطَّلَبَةُ .

مات (٣) في رابعِ عشرِ مُجادي الآخرة سنة ستائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن علي بن خلف

حبيب الدين أبو المنصور السَّعديّ الدِّمياطيّ (٤)

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠/١٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٣ ، ٣١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن نقبها كثير وفوائدها حجة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) همدان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا ووقف الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملتها في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصبهانيّ ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنؤاحيّ ، وإسماعيل

ابن مكّيّ بن عوف ، وأبي طاهر السَّمَليّ ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفى بعد السَّهْمَةِ . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله
يا غافلاً والنايا غير غافله

دنياك والنفس والشيطان قد أصبوا

يا عالماً حبه دنياه يذهله

أعطيت ملكاً نفس ما أنت مالكة

وبادير العمر فالساعات تنبئه

وليس ينفع بعد الموت عَضُّ يديه

يا مُسْمِنَ الجِسمِ مُخْتاراً ما كانه

وحسب النفس فيما أنت آخذة

يا طالب الجاه كي يسمو بدولته

هل نال قطُّ امرؤ عزاً على نقره

اعمل يعلم وعامل بالثقى ملكاً

إن تبت جاد وإن أحسنت زاد وإن

وفي آخرها يقول :

يا فتح جودت فيما أنت قائله

فالقول والفعل معروضان منك على

لا ترَضَ بالقول دون الفعل منقبة

فارجع إلى الله عما فات من زكلك

واربح أو آخر عمر لابقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله

هل رد حَتَفَ امرئ عنه تنافله

لك الحبايل فانظر من تُقاتله

عن رُشدِه فهو بالتحقيق جاهله

من لم يسس ملكه فالملك قائله

وما انقضى بعضه لم يبق كامله

من نادى ولو انبتت أنامله

هون عليك فإن اللود آكله

قبل الحساب الذي تُعسى مسائله

على جهول بدنياه يُطارله

إلا بذل لمن منه يُحاوله

يفوز بالنعم العظمى مُعامله

أعرضت أولاك معروفاً يواصله

فهل تجود فيما أنت عامله

من يفصل الحد مما أنت هازله

فإن ذاك خيس الحظ نازله

وانهض لتصلح منه ما يقابله

فقد تقصت بخسران أوائله »

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حماد^(١) نجم الدين *

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجزولي » عليه .
وكان فقيهاً أصولياً نحوياً .

قَدِمَ دِمَشقَ ، واشتغل على السَّيف الأَمِديّ ، ودخل حَمَّاءَ ، ودرَّسَ بمدرسة ابن المَشطُوبِ ، ونظَّم « السِّيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخَرِيّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصرَ ، ودرَّسَ بالفائِزيَّةَ ، بأسيوط ، وولى قضاء أسيوط ، وبها توفِّيَ^(٣) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النوقاني

مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .

وأجازه مُحمي السُّنَّةِ البَقَوِيُّ ، استجازَه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخوارمي ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاري^(٤) ، وابن أبي عمير ، وغيرهما من أشياخ أسياننا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/١٥٠ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب

سبته مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع جمادى الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَسَائِحِنَا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو عَلُوٌّ عَظِيمٌ .

مَرَضٌ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نُوْقَانَ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتْمِائَةِ .

١٢٤٥

فضل الله التوريشتي*

وَتُورِيشْتُ ، بضم التاء الثناة من فوق بمدّها واو سا كنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدّة مكسورة ثم شين معجمة سا كنة ثم تاء مثناة من فوق .
رجلٌ محدّثٌ فقيه ، من أهل شيراز .

شرح^(١) «مصاييح البَغَوِيِّ» شرحاً حسناً ، وروى «صحيح البخاري» ، عن عبد الوهاب ابن صالح بن محمد بن المزم^(٢) ، إمام الجامع المتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي ، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصقّار ، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهني ، أخبرنا القزيري^(٣) وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والسّمائة ، وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله .

* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد ٤٣١ في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوريشتي الحنفي» وذكر وفاته في الموضع الثامن سنة ٦٥٨ ، وفي الموضع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضعين الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، وبمثل ما جاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ٨٢١/١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .
هذا وقد ترجم صاحب مفتاح السعادة ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، للتوريشتي ترجمة منقولة من السبكي .
وقدفتنا في كتب طبقات الحنفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوريشتي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح «الميسر» كما في كشف الظنون .

(٢) في الطبوعة : «الغرم» . والثبت من : ج ، ز ، و مفتاح السعادة ، وسقطت « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من الطبوعة ، وفتح السعادة .

(٣) كذا وقف السند ، لأن القزيري هو راوية «صحيح البخاري» عنه . وهو محمد بن يوسف

ابن مطر . اللباب ٢/٢٠٢ .

﴿ ومن فوائده ﴾

• ماذكره في آخر «شرح المصاييح»، قال: ولقد استنبههم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدقار، وفلوضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أضدّر عن تلك الموارد ببالة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على ما قررته في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كنت أتصفح كتابا لبعض علماء المغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(١)، عن نفسه أو عن غيره، على شائكة ما جئت به:

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله « بنت نحاس أنثى، وبنت لبون أنثى » فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما شفني الغليل، وقد سُئِلت عنه، فكان جوابي [فيه]^(٢): أن الابن « البنت » إنما يختصان بالذكر والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقبل: ابن عريس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قنرة^(٣)، وابن الماء، وابن العمام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(٤)، وكل ذلك مستعار للمعاني غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن نحاس، وابن لبون، وبنت نحاس، وبنت لبون.

وبدل على صيحة ما ادعيناها قولهم: بنات نحاس، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء نحاس، أو بنو نحاس، وقد ذكر عن الأخفش^(٥): بنو عريس، وبنو نعش، فأما ابن نحاس وابن لبون، فلم يذكر في جمعها اختلاف، فالتمييز الذي ورد في الحديث « بنت نحاس أنثى، وبنت لبون أنثى » لرفع الاشتباه بما ذكرناه من التناقض. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج، ز: « منه ».

(٢) زيادة من ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: « القنرة »، وفي ج: « القنرة »، وللميث من ز، والقاموس المحيط (ق ت ر).

وإبن قنرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر آثار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكى الأخفش: بنات عريس وبنو عريس، وبنات نعش وبنو نعش.

قات : ولعلَّ المَعرَبِيَّ الذي أشار إليه هو السَّهْمِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحاجب أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازِرِيُّ المَالِكِيُّ ، فإنه نقل (١) ذلك في « شرح التلّفين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابن لبونٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضِ أنثى : يقال (٢) : حُكِي [عن] (٣) بعضهم أن لفظ الذَّكَرِ والأُنثى هنا جاء تأكيذاً (٤) ، وحسنه اختلافُ اللّفظين ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ (٥) والغَرَابِيبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون (٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابن عَرَسٍ وابن آوى ، ونحو ذلك مما ينطبق على (٧) الذَّكَرِ والأُنثى .

قال المازِرِيُّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابن لبونٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضِ أنثى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كَذَا ، كما في ابن عَرَسٍ ونحوه ، وما أراه يوجد ، (٨) قلت : قد وجد (٨) وذكر الثورِ بِشْتِيٍّ : بنتُ النقلة (٩) ، وبنت الجَهِلِ .

ثم قال المازِرِيُّ : والمرضى عندي أن هذا ورد للتبنيهِ على مشروعية كلِّ منهما في هذا النِّصاب الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بقية النِّصاب [لتبين] (١٠) أنهما كالمتفقين إذا توصل حالهما ، لأن بنتَ الخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذ لا يُحمَل عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة المتوقعة منها الدرُّ والنَّسل ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها (١١) في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة فاطر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأعمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدنا في اللسان (ن ق ن) :

« ويقال للرجل : إنه ابن ثقبلة : ليست من القوم ، أي غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ يقال^(١) الشجر، وبأكل^(٢) السكّاء، ويردّ المياه ، ويُمتنع من صغار السباع ، ويحمل عليه ، فهما كالتوارتين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلٍّ منهما بوضفه الخاص به المشعر بتلك الخصوصية .

قال : وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرِي » فإنه تنبيهٌ على علة الحكم ؛ لأن العاصب قد يكون أبعد من بنت العمّ والعمّة ، ويقتضى الرأي أن الأقرب أقوى ، لفضيلة القرب ، لكن لما كانت الذكورة يُستحقُّ بها العاصب والنكاح ، نُبّه على الوجه الذي من أجله قدّم العاصب في اليراث ، على ما هو أقرب منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وسمع بدمشق من أبي الحسن السلمي ، ونصر الله المصيصي ، والقاضي أبي المال محمد بن يحيى القرشي ، وعمّه الصائغ ، و [جدّ]^(٣) أبويه ، وخلق ، وأجازه أكثرُ شيوخ والده ، وكتب الكثير حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حافظاً .

وله كتاب «فضل المدينة»^(٤) ، وكتاب «فضل السجد الأقصى» . وأُمِّي كثيرًا ، وحدث .

(١) في المطبوعة : « بنال » بياء موحدة قبل النون ، وأهمل النقط في : ج ، ز ، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه . وجاء في المطبوعة : « الشجرة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « وأكل » ، وفي المطبوعة : « وبأكل » ، ولعل صوابه بالياء التحتية ، كما أثبتناه . * له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٧-١٣٦٩ ، ذيل الروضتين

٤٧ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٧ ، العبر ٤/٣١٤ ، ٣١٥ . النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ . وترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٤٧٣ ، أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وأثبتناه من التذكرة ، والعبر ، والشذرات ، واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي القرشي » . وترجمة لند كورن في العبر ٤/٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٦ ، وقال عنه ابن تفرى بردى في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه » ، وكذا في قضاة دمشق

لابن طولون ٤٤ . (٤) زاد في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ ، مُجِدِّدًا فِي إِبَاهَةِ الْبِدْعَةِ ، وَدَخَلَ مِصْرَ ،
وَاتَنَّعَ بِهِ أَهْلَهَا .
مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام نيهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّفَّار
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ ، وَمِنْ وَجِيهِ
الشَّحَّاحِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ، وَهَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِينِيُّ ، وَالضُّبَّاءُ
الْقَدِيسِيُّ ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ ، وَعَمْرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، إِمَامًا نَبِيلًا ، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيهَا وَمُدْرِسَهَا ، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا ،
عَالِي الْإِسْنَادِ ، رُئِيسًا مُحْتَسِبًا ، مِنْ وَجْهِ نَيْسَابُورَ وَسَرَاتِ أَهْلِهَا ، مُوَاطِبًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَسَ « وَسَيْطَةَ الْفَرَازِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، دَرَسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسًا (١) الْخَاصَّةَ .

اسْتُشْهِدَ بِنَيْسَابُورَ ، لَمَّا دَخَلَهَا التُّرُكُ ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، فَكَانَ فِي مَنَاسِكَ اسْتُشْهِدَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦

(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والثبت من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَكُ بنُ المُبَارَكِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي السَّمَادَاتِ*

أبو بكر بن الدهان النحوي الضري

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري ، وأخذ^(١) عنه ، وكان جَيِّدَ التَّرْجِيحِ ، حَادِّ الدَّهْنِ ، متضامًا في علوم كثيرة ، إمامًا في النحو ، واللغة ، والتصريف^(٢) ، والعروض ، ومعاني الشعر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارِفًا بالفقه والطب ، وعلم النجوم وعلوم^(٣) الأوائل ، وله النثر الحسن والنظم الجيد .

وكان في أول^(٤) أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي .

سَمِعَ الحديثَ من أَبِي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وغيره .

وُلِدَ سنةَ أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٣ ، ذيل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٣ ، طبقات القراء ٢/ ٤١ ، العبر ٥/ ٤٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، المختصر لأبي الندا ٣/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٤/ ٦٤ ، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤ ، نكت الحميان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنليًا ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب الشافعي .

وأشددوا الدؤود أبي البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتي في ذلك :

وَمَنْ مُتَّبِعٌ عَنِّي الوَجِيهَ رسالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدِي إِلَيْهِ الرِسَائِلُ
تَمَذَّهَبَتْ لِلدَّهَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعُوذْتُكَ المَّاكِلُ
وَمَا أَحْبَبْتُ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا وَلَكِنَّمَا سَهَوِيَ الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لِأَشْكَ صَائِرُ إِلَى مَالِكٍ فَاقْطِنْ لَأَنَا قَاتِلُ

١٢٤٩

المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي

تفقه على يحيى بن الربيع .

وله كتاب رتبته على قسبين ، ذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

١٢٥٠

يحيى بن عبد المنعم بن حسن *

الشيخ جمال الدين المصري

وهو المعروف عند أهل مصر بالجمال يحيى .

كان فقيها كبيرا ، حافظا للذهب ، دينيا خيرا .

أخذ الفقه عن الشيخ الجليل أبي الطاهر المحلى ، وبمُدَّ يمينه ، واشتهر اسمه ، وورث قضاء المحلة مدة ، ثم درس بمشهد الحسين بالقاهرة ، وناب في الحكم ، وكان يحضر الدرس ، فينقل بعض الطلبة من « النهاية » وبعضهم من « البحر » ونحو ذلك ، فيقول لكل منهم : صدقت ، هو في المكان الفلاني ، في الفصل الفلاني ؛ لقوة استحضاره ، مع علو سنه .

وحكى أن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرابي حضر عنده جماعة من الفقهاء

التميين ، فسأل عن مسألة ، فلم يستحضر أحد منهم فيها نقلا ، فأقبل الجمال يحيى ، فقال : أتقلها من سبعة عشر كتابا ، ومردها .

وكان ينوب في الحكم لابن رزين ، فوقعت محاكمة في الحصانة ، فشرع قاضي

القضاة يقول شيئا ، فقال الجمال يحيى : النقل خلاف ذلك . فقال له : أحكم بينهما .

وكان قوي النفس . وقيل : إنه كان لا يدرى أصولا ولا نحوا ، ولا عملا غير الفقه .

وقال له مرة مستنبيه قاضي القضاة ابن رزين : لو أردت كعزلتك . فقال له : ما تقدر .

فقال : ليم ، من يمعنى ؟ فقال : كنا عند الفقيه أبي الطاهر يوما ، فحصلت له حالة ،

* ترجم له البيهقي في حنن المحاضرة ١/ ١٨٠ .

فقال^(١) : كلُّ من [كانت]^(٢) له حاجةٌ يذكرُها . فقات أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْمٍ ولا يَمْرُلُنِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .
توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن علي بن سليمان

أبوزكريا المعروف بابن المطَّار^(٣)

وُلِدَ بِالْوَصِيلِ ، فِي سَنَةِ إِحْسَدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَعَلَى الشَّيْخِ يُونُسَ بْنِ مَنَمَةَ ، وَدَرَّسَ فِي بَعْضِ مَدَارِسِ الْوَصِيلِ ، وَبَهَامَاتٍ فِي سَابِعِ عَشْرَى^(٤) جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المفرج بن درع بن الحضر بن الحسن بن حامد الثعلبي*

أبوزكريا التُّكْرِبِيُّ

من أهل نِكْرِبَت .

تَفَقَّهَ بِتِكْرِبَتٍ فِي صِبَاهٍ عَلَى وَالِدِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى قَاضِيهَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ وَوَيْهِ الشَّيْبَانِيَّ الْبَلْخِيَّ ، وَمَضَى إِلَى الْوَصِيلِ ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، فضية الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، ١٢١ ،

مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .

وجاء في نسب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبغية

ومعجم الأدباء . و « الثعلبي » جاءت هكذا في المطبوعة والرجعين الأخيرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون

بـ « الثعلبي » وأعمل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى

من هذا الجزء .

وتفقّه على سعيد بن الشهرزوريّ ، ثمّ قدّم بغداد ، وتفقّه على الشيخين أبي النّجيب الشهرزوريّ ، ويوسف الدمشقيّ ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطّيّ ، وأبي زرعة المقدسيّ ، وشيخه أبي النّجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولّي القضاء [به] ^(١) مدّة ، ودرّس ، ثمّ قدّم بغداد في سنة سبع وستائة ، وولّي تدريس النظاميّة .

قال ابن النّجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعيّ ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والعبارة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطوّلى في معرفة الأدب ، والباع المتدّ في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجوّدين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنّف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النّجار ، قال : أنشدني يحيى التّكريتيّ لنفسه ^(٢) :

وَمِنْ سُرُورٍ يُؤَافِيهِ وَمِنْ حَزَنِ	لأبدٍ للمرء من ضيقٍ ومن سمةٍ
مادامَ فيها ويَبني الصبرَ في الحنـ	والله يُطلبُ منه شُكرَ نِعْمَتِهِ
فَرَضِيكَ هَدِينِ فِي سِرِّهِ وَفِي عَلَنِ ^(٣)	فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي الْحَالَيْنِ مُعْتَبِقًا
جَلْدًا وَلَا نِعْمَةً تَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ	فَاعَلَى شِدَّةٍ يَبْتَقِي الزَّمَانُ فَكُنْ

مولده في مُستَهَلِّ الحَرَمِ ، سنة إحدى وثلاثين وخمسة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وستائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مفتبقا » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وأثبتنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن*
القيه أبو الحسين السُّكْمَانِيّ [اليمانيّ] ^(١) القُرَيْشِيّ

من أعيان شيوخ القاهرة .

تفقه على الشيخ نيهاب الدين الطُّوسِيّ ، وقرأ القراءاتِ على أبي الجُود ، ولازم الحافظَ
عليّ بن الفضل مدّةً بالقاهرة .

توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد**
قاضي القضاة شمسُ الدين [أبو البركات] ^(٢) ابن سَنيّ الدولة

أبو قاضي القضاة صدر الدين .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،
وأخذ الخلافَ عن الإمام قُطب الدين النيسابُورِيّ ، وسمع الحديثَ من أبي الحسين بن
الموازِينِيّ ، ويحيى التَّقِينِيّ ، وابن صدقة الحرّائِيّ ، وعبد الرحمن بن عليّ الخَرَقِيّ ،
والخُشُوعِيّ ، وحدثَ بمكّة والقدس ودمشق ورحص ^(٣) .

* ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حن المحاضرة ، مع أنه
من شيوخ القاهرة .

(١) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : «البيهي»
وهما سواء .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب
٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٥/١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب الترجمة بعد محمد : «بن عليّ بن صدقة» .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : «وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى» ، ولم يسند

شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الحلواتية^(١) ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ،
وجامعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً ميبياً ، ولي قضاء الشام ، وحمدت سيرته .
توفي في خامس ذي القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السّامادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التكريتي

وُلِدَ يوم الجمعة ، ثالث عشرى صفر ، سنة إحدى وثلاثين وخمائة ، بتكريت .
وسَمِعَ من أبيه وجماعة ، وسَمِعَ ببغداد من أبي^(٢) المظفر هبة الله بن الشبلي ، وابن البطي ،
والشيخ عبدالقادر ، والشيخ أبي النجيب ، وجماعة ، وحدث ببلده ، وخرّج لنفسه أحاديث .
روى عنه ابن الدُّبَيْثِيّ ، والبرازليّ ، والضيّاء ، وآخرون .
مات في صفر ، سنة ثمان عشرة وستائة .

١٢٥٦

يعقوب بن عبدالرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التميمي

روى بالإجازة عن أبي الفرج بن الجوزي .

وله مسائل جمعها على كتاب «المهذب» ، وكان فقيهاً فاضلاً ، دَرَسَ بالمدسة القطبية
بالقاهرة مُدَّةً ، ثم توفي بمدينة المحلة في ثالث عشر^(٣) رمضان سنة خمس وستين وستائة .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : «ابن أبي المظفر» ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماه :
هبة الله بن أحمد الشبلي .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : «عسرى» ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : «في شعبان» ،
وفي حسن المحاضرة : «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلي*
قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأمه ، فنسب إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحفظ القرآن ، ولزم يحيى ابن سمعون القرطبي ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حفدة العطارى صاحب البغوي ، ومن ابن ياسر^(١) الحياتي ، وأبي الفضل خطيب الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سميد^(٢) بن عبد الله الشهرزوري ، وأبي البركات عبد الله بن الخضير^(٣) الشيرجبي الفقيه ، ويحيى الثقفي ، وبينداد من شهدة الكتابة ، وأبي الخير القزويني ، وجماعة ، وحدث بدمشق ومصر وحلب .

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ ، والحافظ المنذري ، وكال الدين ابن المديم ، وابنه مجد الدين ، وجمال الدين ابن الصابوني ، والشهابان : القوصي والأبرقوهي ، وأوسقفر القضاي^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩ ، ذيل الروضين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٨ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٢/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، العبر ٥/١٣٢ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٥٦ ، مرآة الجنان ٤/٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٦/٨١ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية المترجم .
(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياتي » ، وكذا في وفيات الأعيان ٦/٨٣ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وفيات الأعيان ٦/٨٣ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٦/٨٢ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه اللفظة كثيرا في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثمّةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، متعبداً مترهداً ، نافذ الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبر أمور الملوك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوب على حبه ؛ لمكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] ^(١) : كتاب «مأجأ الحكام عند التباس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة السلطان صلاح الدين» ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنّفه للسلطان صلاح الدين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى] ^(٢) الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديث لسمع منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه ^(٣) عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولازمه ، فولاه قضاء المسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدين ، وكان حاضراً موت صلاح الدين ، وخدم بعده ولده الملك الظاهر ، فولاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدين لا ولد له ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعه الإقطاعات الهائلة ، وكان يُنعم عليه بعد ^(٤) ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثرت أمواله ، فممر بحلب مدرسة ، ثم دار حديث ، ثم أنشأ بينهما تربةً ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة ^(٥) العلم ، والطلبة تصدّه من البلاد لثلاث اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو ^(٦)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لَا يَبْخُلُ بَنِيءَ مِنْهَا ، وَطَمَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدَّرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُعَمَّرَ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)

وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلْكَانِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ
صَفْرَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قِيدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ إِنْ السُّلْطَانَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لَتَعْلَقَ هَذِهِ الْأُمُورُ بِالسُّلْطَانِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ الْحِصَالُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حَيْثُذِ أَوْلَى ، وَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَحِيدِيِّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَائِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَحِيدِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ تَقَلَّ ابْنُ خَلْكَانِ عَنِ ابْنِ الشُّعَاظِ صَاحِبِ عَقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهَا لِلظَّهْرِيِّ أَبِي إِسْحَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَمْرٍو .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدَّرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَأَتَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالْوَفِيَّاتِ .

(٣) فِي الْوَفِيَّاتِ : يَرْفِي نَفْسَهُ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرَ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَحِيدِيِّ ، أَحَدُ
الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنصُورٌ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَسَبَةٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَّتِ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بِيَّاضٌ » ، وَلَمْ تَرُدَّ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شَيْخ الشيوخ صَدْرُ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعُونِ*

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نحر الدّين أبو الفضل الجوينيّ
أحدُ مَنْ دان له العبادُ والبلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ (١) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ (٢) وَخَمْسَمِائَةَ، وَسَمِعَ (٣) مَنْصُورَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ
الطَّبْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ الْغَزْنَوِيِّ، وَغَيْرَهُمَا، وَحَدَّثَ .

وكان رئيساً عقلاً مدبراً، سمح اليدين بالأموال، محبباً إلى الناس، حبسه السلطان
نجمُ الدّين ثلاث سنين، وقاسى ضراً وشدائد، وكان لا ينام من العمل، ثم أخرجه وأنعم
عليه، وجعله نائب السلطنة، فلما توفّي السلطان سئل نحرُ الدّين على أن يتسلطن، فلم
يفعل، ولو أجاب لتم له الأمر .

وقيل (٤) : إنه قدّم دِمَشْقَ مع السلطان، فنزل داراً أسامة (٥)، فدخل عليه العبادُ
النّحاس، فقال له : يا نحرَ الدّين، إلى كمّ؟ ما بقيَ بعد اليوم شيء . فقال : يا عمادَ الدّين،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٧٨/١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٤ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٥ ،
٢٣٩ ، العبر ١٩٤/٥ ، ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٣/٦ . وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٢٩/٩
ففيه تحقيق نقيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج ، ز : « بالشام » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .
(٢) في الطبوعة : « وثلثين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسمائة » .
(٣) في الطبوعة : « وسمع بصور من أبي الحسن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدم دمشق . . . » .
(٥) في : ج ، ز : « أسامة » ، وأثبتنا الصواب من للطبوعة ، والعبر ٢٧٨/٤ . وأسامة هذا
هو الأمير أسامة بن مقعد الفارس الأديب، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : الدارس في أخبار
المدارس للشمسي ٣٨٤/١ تقلا عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفي حجازي إكناش أسامة : المنازل والديار .

وَاللَّهِ لَأَسْبِقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] (١) اللهُ قَوْلُهُ ، وَاسْتَشْهِدْ عَلَى يَدِ الْإِفْرَنْجِ ،
يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَنْصُورَةِ .

وقيل: إن نجرَ الدِّينِ اتَّفَقَ مرَّةً في العسْكَرِ مائتي ألفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ يَرْكَبُ بِالشَّائِوِشِيَّةِ (٢) ،
وَكَانَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ السُّلْطَانُ ، يَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَيَرْكَبُ فِي خِدْمَتِهِ سَبْعُونَ أَمِيرًا ، غَيْرَ مِمَّا لِيكِهِ
وَخِدْمَتِهِ ، وَأَبْطَلَ كَثِيرًا مِنَ الْكُؤُوسِ ، وَجَرَّتْ عَلَى يَدِهِ خَيْرَاتُ حِسَانِ .

ثُمَّ اتَّفَقَ مَجِيءُ الْإِفْرَنْجِ ، وَاتَّقَطَاعُ (٣) الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْهُزِمِينَ ، فَرَكَبَ نَجْرُ الدِّينِ
وَقْتَ السَّحَرِ ، لِيَكْشِفَ الْخَبْرَ ، وَأَرْسَلَ النُّقْبَاءَ إِلَى الْجَيْشِ ، وَسَاقَ فِي طَلَبِهِ ، فَصَادَفَ الْمَدُوءَ ،
فَحَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَطُغِنَ هُوَ [فَسَقَطَ] (٤) ، وَقُتِلَ ، وَنَهَبَ غِلْمَانُهُ مَالَهُ ، وَضُرِبَ
بِالسَّيْفِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَكَانَ قَدِ بَنَى دَارًا فَآخِرَةً بِالْمَنْصُورَةِ ، فَخُرِّبَتْ مِنْ يَوْمِهَا .
وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمَائَةَ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَاعِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ (٥)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ قُودِي وَهُوَ مَتْرَلُكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاوشية » ، وفي ز : « بالشاوشية » .

(٣) في المطبوعة : « واندفاع » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٣٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] ^(١) الزركي أبو الفضل

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مُفْتِيًّا ، مَتَوَقِّدًا لِلدَّهْنِ ،
سَرِيعَ الْحَافِظَةِ ^(٢) ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا ^(٣) .

أَخَذَ الْعُلُومَ ^(٤) عَنِ الْقَاضِي كَالِ الدِّينِ التَّفْلِيْسِيِّ ، وَعَنِ الْوَالِدِ ، قِيلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ
مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمِصْرَ مِنْ ابْنِ رَوَاجٍ ، وَابْنِ الْجُمَيْرِيِّ ، وَبَدِمَشَقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ خَلِيلٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشَقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّائِغِ ،
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسِ
وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، عَنِ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٤ ، العبر ٥/٣٥٦ ، النجوم
الزاهرة ٧/٣٧٠ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٤٠ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف
ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛
لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبيان بن عثمان بن عفان » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « الحنظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قري الحافظة سرديها » .

(٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « العقبليات » .

١٣٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد*

الجمال المصريّ

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشنبيّ الحجازيّ المليحيّ، المعروف بالجمال المصريّ. سمع من السنفيّ وغيره، واختصر « الأم » للشافعيّ، وصنّف في الفرائض. توفيّ في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وستائة^(١).

١٣٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ**

العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزريّ، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»^(٢)، و«شرح مسند الشافعيّ»، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخطيب الموصل الطومانيّ، وسمع ببغداد، من ابن كليب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصيّ، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نحر الدين

ابن البخاريّ.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٣، ١١٥، حسن المحاضرة ١/١١١، ذيل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، العبر ٩٧/٥، امرأة الزمان ٦٤٣/٨، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية». بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف.

** له ترجمة في: إنباء الرواة ٣/٢٥٧-٢٦٠، البداية والنهاية ١٣/٥٤، بغية الوعاة ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٥/٢٢، ٢٣، العبر ١٩/٥، الكامل ١٢/١٣٤، المختصر لأبي القدا ٣/١١٢، ١١٣، امرأة الجنان ٤/١١-١٤، معجم الأدياء ١٧/٧١-٧٧، مفتاح العادة ١/١٢٨، ١٢٩، النجوم الزاهرة ٦/١٩٨، ١٩٩، وفيات الأعيان ٣/٢٨٩-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (٣) ساقى المعنى بشرح مسند الشافعيّ.

واتصل بخدمة الأمير الكبير مجاهد الدين قايماز ، إلى أن مات ، فاتصل بخدمة صاحب الموصّل عزّ الدين مسعود ، وولّى ديوان الإنشاء .

وله «ديوانُ رسائل» ، ومن تصانيفه غير ما ذكرناه : كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشّاف والكشاف» ، «تفسيرى الثعلبى والرّمحشرى» ، و«المصطفى المختار في الأدعية والأذكار» ، و«البديع في شرح فصول ابن الدّهان» ، في النحو ، و«الفروق والأبنية» ، وكتاب «الأذواء»^(١) والذّوات» ، و«شرح غريب الطّوال» .

وكان بارِعاً في التّرسّل ، وحصل له مرض^(٢) مُزْمِن ، أبطل يديه ورجليه ، وعجز عن الكتابة ، وأقام بداره ، وأنشأ رباطاً بقربة من قرى الوصيل ، ووقف أملاكه عليه ، وكان فاضلاً رئيساً مشاراً إليه .
توفّي سنة ست وستائة .

١٢٦٣

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري*

الشيخ نصير الدين بن الطّبّاخ

وُلِدَ في خامس عشر ذى القعدة ، سنة سبع وثمانين وخمسة ، وكان بارِعاً في الفقه ، مشهوراً الاسم فيه .

دَرَسَ بالمدرسة القُطبيّة ، بالبندُقانيّين بالقاهرة ، وأعاد عند شيخ الإسلام عزّ الدين ابن عبد السلام ، بالمدرسة الصالحية^(٣) .

(١) هو المعروف باسم : المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات .

(٢) هو مرض النقرس ، كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٦ ، حسن المحاضرة ١/١٦ :

(٣) في : ج ، ز : «الصلاحية» ، وأثبت من الطبوعة ، وسبقت هذه المدرسة كثيراً في هذا الجزء .

وجاء بهامش ج حاشية :

« قرأتُ بخطّ ابن عبد الظاهر : لما درّس النصير ابن الطّبّاخ حضره الشيخُ عزّ الدين

فأنشد :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي أَمْرٌ
لَا أَحْسِنُ الْعَوْمَ فَأَخْشَى الْفَرْقُ

• وكان ذكياً القريحة، حادّ الذهن، كثير الاعتناء بكتاب «التنبيه»، نُوزِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له: ليست هذه في «التنبيه». فنَضِبَ وقال: «ما من مسألة إلا وهي في «التنبيه»^(١) فقيل له: أين في «التنبيه»: إن لكلّ جريّة حُكماً في الماء الجاري؟ فقال: في قوله في الطلاق: وإن^(٢) قال لها وهي في ماء جارٍ: إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أقيمت فيه فأنت طالق. لم تُطَلَّقْ، خرجت أو أقامت، فقد جعل لكلّ جريّة حُكماً. مات في القاهرة، في حادي عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وسبعمائة.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأردُبيّ

كان فقيهاً أصولياً.

قدِمَ بغداداً، ودرّس بالدرسة الكاليتية، وسقط في بئرٍ في داره فهلك، سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الزنجاني*

استوطن بغداداً.

قال ابن النجّار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرّس بالنظامية، وعزّل، ودرّس بالسُننصرية، وصنّف تفسير القرآن^(٣)، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة. قال شيخنا الذهبي: استشهد في كائنة بغداداً، سنة ست وخمسين وسبعمائة.

(١) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز، «بل هي فيه».

(٢) في المطبوعة: «إن»، وزدنا الواو من: ج، ز.

* الزنجاني هذا هو مختصر «الصحاح» للجوهري، واسم كتابه: «ترويع الأرواح في تهذيب الصحاح»، وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٨/٧، ومقدمة تحقيق «الصحاح» صفحة ٢٠٠، والأعلام للزركلي ٣٧/٨، ومعظم مصادر ترجمة الزنجاني مخطوط.

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للزنجاني، وهو: مختصر الصحاح، الذي أشرنا إليه في

التعليق السابق.

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو الثناء^(١) المرآغي

مدرّس الفلكية بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وسمائة ، وسمِعَ بِمَلَبَّ من أبي القاسم بن رَوَاحَة^(٢) ، والقاضي^(٣)

زين الدين بن الأستاذ ، وغيرها .

روى عنه شيخنا المزيّ ، وابن المطّار ، والشيخ علم الدين البرزاليّ ، وطائفة .

وكان فقيهاً أصولياً مُناظِراً مُحَقِّقاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرضَ عليه قضاء القضاة^(٤)

فامتنع ، وعُرِضَتْ عليه مشيخةُ الشيوخ فامتنع ، وكانت له حلقةٌ بالجامع الأمويّ

يشتمل فيها .

توفّي في ثالث^(٥) عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وثمانين وسمائة .

• ومن فتاويه ، في امرأةٍ أشهدتْ على نفسها أن هذا الرجل ابنُ عمّي وصدّقها :

أن العُصوبةَ تثبت ويَرثُها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفِرّ كاح ، في « تعليقه »

في باب الإقرار ، وهي مسألةٌ تَعَمُّ بها البلوى ، لاسيما إذا كان المقرُّ له غائباً ، فكثيراً

ما يُقرُّ مريضٌ بأن له وارثاً غائباً ، إمّا ابن عمٍّ أو نحوه ، فيضِعُ وكيلُ بيت المال يده مدعيّاً

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، العبر ٥/٣٣٦ ، النجوم

الزاهرة ٧/٣٥٦ .

(١) في المطبوعة : « أبو المثنى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ،

والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

والعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبدالله بن الحسين بن عبد الله » .

(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته

فيما سبق ، صنعة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .

(٤) بالشام ، كما في الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

أن بيت المال لا يُندفع بهذا القول، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفرّكح وكيّل بيت المال بذلك، على تلومٍ وتوقفٍ عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه، وأما أنا فلا وقمةٍ عندي فيه، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار، وحفظ هذا المال بمجرّد هذا الإقرار، حتى يحضر الغائب، أو يثبت [خلاف] (١) ما قاله المريض، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة، وقلنا: إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي «فتاوى ابن الصباغ» (٢) ما يُرشّد إلى ما ذكرناه (٣).

١٢٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبو المحامد ظهير الدين الزنجاني، الفقيه الصوفي الزاهد.

قال شيخنا الذهبي: «وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ظناً، وسمِعَ الشيخ شهاب الدين الشهروردي، وصحبه مدة، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ، والمحدث ابن أبي (٤) العمر [بدلاً] (٥) التبريزي، وجماعة.

(١) ساقط من: ج، ز، وأثبتناه من المطبوعة.

(٢) كذلك المطبوعة، وفي: ج، ز: «ابن الصلاح»، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة.

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى، قال:

• «ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة، وأقر بأن حاكماً

حكم بصحة هذا الوقف ولزومه، أنه يُؤخذ بالإقرار في حق نفسه، ويجوز نقض الوقف في حق غيره. وخالفه الشيخ تاج الدين الفرّكح، وقال: إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه، ولهذا لو قال: هذا وقفٌ عليّ، كان ذلك مقبولاً عليه، وعلى من يتلقى منه.»

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٤٤/٥، العبر ٣٠٣/٥.

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى: «والمحدث أبا العمر» وأثبتنا الصواب من ترجمته في

العبر ١٤٩/٥، والتجوم الزاهرة ٣١٤/٦، وما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦. وسماه الذهبي: «بدل بن

أبي العمر بن إسماعيل التبريزي».

(٥) ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وانظر الحاشية السابقة.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بِكِتَابِ «الْعَوَارِفِ» عَنِ الْمَصْنُوفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَبِيتَهُ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ^(١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي*

الشيخ سراج الدين أبو الثناء

صاحب «التحصيل»، مختصر «الحصول»، في أصول الفقه، و«اللباب»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«البيان»، و«المطالع» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة اثنين وثمانين وستمائة، بمدينة قونية.

١٢٦٩

مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل**

أبو العزّ الخالصي القريني الضرب

قال شيخنا الذهبي: وُلِدَ تَقْرِيْبًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بِنْدَادَ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنُّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه ابن الدبيشي، والبرزالي، وغيرهما.

(١) في الطبعة: «بالشماطية»، وفي: ج، ز: «بالشماطية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين

٥٠٦/٢.

** له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٩٧، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحية ونهر شرقيّ ببلاد .

١٢٧٠

مُظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين *

الإمام تقي الدين المصري المُقترح

والمُقترح ^(١) : لقبٌ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظّاراً قادراً على قهر الخصوم وإزهاقهم ^(٢)
إلى الانقطاع .

صنّف التصانيف الكثيرة ، ونجّح به خلقاً .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،
وحدّث بمكة ومصر ، وكان كثير الإفادة ، منتصباً لمن يقرأ عليه ، كثير التواضع ،
حسن الأخلاق ، جميل العشرة ، ديناً متورعاً .

وَلِيّ التدرّيس بالمدسة المروفة بالسلفي بالإسكندرية مدّةً ، وتوجّه إلى مكة ،
فأُشيعت وفاته ، وأخذت الدرسة ، فعاد ولم يتفق عودُه إليها ، فأقام بجامع مصر يقرئ ،
واجتمع عليه جماعة كثيرة ، ودرّس بمدسة الشريف ابن ^(٣) تَمَلْب ، وتوفي في شعبان ،
سنة اثنتي عشرة وستائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بحاشية ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومضدري
الدرجة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
الرومي الشافعي التوفي سنة ٦٧٥ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو النجّح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وإزهاقهم بالراء وفوقها علامة لإهمال .

(٣) في المطبوعة ، ج : « أي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط المقرئ ٣/٣٢٢
وابن تملب هو الأمير نجر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الشريفية ، ذكر المقرئ أنها تقع برب كركامة على رأس حارة اليهودية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

١٢٧١

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشَّريف أبو منصور الهاشميَّ العباسيَّ الراعظ، المعروف بالشَّريف العباسيَّ

وُلِدَ بِدِيَارِ بِل .

سَمِعَ بِنْدَادَ مِنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .

قال الحافظ عبد العظيم : توفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(١) أبي الخير - بن إسماعيل بن عليّ

الزَّارانيّ ^(٢) ، الشَّيخ أمين الدِّين التَّبريزيَّ

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكنى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضاً:

«التَّنقيح»، اختصر فيه «المَحْصُول»، في أصول الفقه، وله «سِمَط ^(٣) المسائل»، في الفقه،

في مجلدين وأكثر ^(٤) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَشَائِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،

فَقِيهَا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مَنَاطِرًا مَبْرُزًا .

تَفَقَّهَ بِنْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضَّلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ،

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كَلْبِيبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .

قال ابن النِّجَّار : وَانْتَخَبَ بِمِخْطَهَ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « الواراني » وأثبتنا الصواب من الأعلام للأستاذ

الزركلی ١٦٥/٨ ، ١٦٦ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شهبة أنه « بالراء المكررة » . وقال ياقوت

في معجم البلدان ٧٢٩/٢ : « راران بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان » .

والمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٠/١ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي : « سباط سبط الفوائد » .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أو ثلاث » .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّينِ المُنذِرِيُّ ، وغيره .
وحجَّ الشيخُ أمينُ الدِّينِ من بندا ، ثم قدِمَ مِصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدِرسَةِ الناصِريَّةِ
المجاوِرةِ للجامعِ العتيقِ ، واستوطنها دهرًا طويلاً ، يُفِيَّتِي ويُفِيدُ ، ثم سافرَ إلى العِراقِ ،
ومن العِراقِ إلى شِيرازَ ، وماتَ بها في ذِي الحِجَّةِ ، سنةَ إحدى وعشرينَ وسبعمائة .

١٢٧٣

المعافي بن إسماعيل بن أبي^(١) الحسين بن أبي السنان^(٢)

الفيقيه أبو محمد بن^(٣) الحدّوس

بفتح الحاء والذال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .
له كتاب «الكامل» في الفقه، وكتاب «الموجز» في الذِّكْرِ، وكتاب «أنس المنقطعين»،
وغير ذلك من المصنّفات .
وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسمائةَ ، وسَمِعَ من أبي الرِّبيعِ سليمانَ بنِ خَمَيْسَ ،
ومسلم بن عليِّ السَّنَجِيِّ .
روى عنه الرَّكِيُّ البِرْزَالِيُّ ، والمجد بن العَدِيمِ ، والخَصِر بن عبدان السَّكَّابِ ،
وغيرهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثيرَ المِبادَةِ ، درَّسَ وأفتى وناظر .

توفِّيَ في رمضانَ أو شعبانَ ، سنةَ ثلاثينَ وسبعمائة .

● وفي كتابه «الكامل» : أنه يُكْرَهُ الاستِياكُ بالمِبرِدِ .

(١) كلمة «أبي» مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) بدمها في الطبقات الوسطى : «الموصل»، والمعاني هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ١٤٥٦/٤ .

(٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

١٢٧٤

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل^(١) القاضي ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ

من أهل واسط .

تفقّه على أبي جعفر بن البوقيّ ، وأفتى ، وكان نزيهاً خيراً .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي^(٢) (٢) حَادِي عِشْرِينَ^(٣) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

منصور بن سُليمان بن منصور بن فَتْوح*

المحدث وجيه الدين أبو المظفر الهَمْدَانِي^(١) الإسكندراني

مُحْتَسِبِ الإسكندرية .

وُلِدَ فِي ثَامَنِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَائِي ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِي^(٢) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ،^(٣) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَفِيّ ، وَبَيْنَادِ مِنْ ابْنِ رَوْزَبَةَ ، وَالْقَطِيعِيّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَازِنِ^(٤) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُهَيْدَةَ ، وَبِمَصْرَ مِنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(١) في الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٦ [وفيه : منصور ابن سليمان] ، شذرات الذهب ٥/٣٤١ ، ذيل مرآة الزمان ٣/١٠٣ ، العبر ٥/٣٠١ ، ٣٠٢ ، مرآة الجنان ٤/١٧٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٧ ، وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٨/٢٣٩ . مراجع أخرى للترجمة .

(٣) في الطبوعة : « الهمداني » بالفتح المعجمة ، وأثبتناه بالبدال المهملة على الصواب ، من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن العماد في الشذرات على ذلك ، قال : « يكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة » .

(٤) في الطبوعة ، والعبر ٥/١٤٩ : « الهمداني » بالفتح المعجمة ، وأثبتناه بالبدال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا في ترجمته من طبقات القراء ١/١٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٥ ، ٤٩٩ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو هاشم ز ، سكن بخرمق معاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللثمي، ومكرم، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وغيره، وبغير ذلك من البلدان، من جماعات.

كتب عنه الحافظ الدميطي، والشريف عز الدين^(١)، وجماعة، ودرس بالإسكندرية، وخرج وانتقى، وعُني بمُنون الحديث، وجمع «المعجم» لنفسه، وخرج «الأربعين»، وصنف «تاريخاً للإسكندرية»، في^(٢) مجلدين.

توفي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، رحمه الله.

١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدين ابن الشيخ مجد الدين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدين، وُلد بقوص، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وسَمِعَ الحديث من أصحاب السلفي، وحدث.

سَمِعَ منه شيخنا أبو حيان [الزحوي]^(٣).

وكان فقيهاً جيداً، ذكياً القريحة، تصدَّى بقوص لنشر العلم والفتيا.

• وصنف في الفقه كتاباً سماه «المعنى»^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرِّفعة، فيما إذا نوى التيممُ بديممه استباحة الفرض والنفل: أن سراج الدين ابن دَقِيق العيْد قال: يستبيحهما على أصح الوجهين. والمروف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خلاف، قاله النووي، وقال الإمام: إن الطرُق اتفقت عليه.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣٥٧.

(٢) ذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ٧:٢ أنه في أربع مجلدات.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤١٨، الطالع العيد ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات

الكبرى مثله في الطالع العيد، وقال الأدهوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١، وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّقعة : وقضية ما نقله سراجُ الدِّين أن الوجهَ الآخَرَ أنه لا يستيحيهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصَّحِيحُ جَوَازُهَا » لا ينافي دَعْوَى الإمام اتفاقَ الطَّرُقِ على جَوَازِهَا ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بُدَّ من تَمَيُّنِ الفريضة ، والمعنى : فالصَّحِيحُ جَوَازُهَا وإن لم يُعَيِّنِ الفريضة ، وكلامُ ابن دَقِيقِ العِيدِ يجوز أن يُؤوَّلَ بمثل ما أوَّلَ به كلامُ الغزالي .

ومن شعر سراج الدِّين ^(١) :

وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً وَلَا أَنَا مِمَّا تَعَلَّمِينَ مُفِيقٌ ^(٢)
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنَّنِي عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُدَاعَ شَفِيقٌ ^(٣)
فَأَصْبَحْتُ كَالظَّلْمَانَ شَاهِدَ مَشْرَبًا قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقٌ
مَاتَ بِقُوصَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمود ^(٤) الماكسيني ^(٥) . . .

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وحقك ما عرضت نفسي ملالة *

وفيه وفي مطبوعتنا : « ولا أنا من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « ولكن خشية » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (٤) في : ج ، ز ، « حموه » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبما تقدم

في ترجمة جد المترجم ، صفحة ٣١٠ من الجزء السابع .

(٥) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على

هذا النحو :

« موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيني »

حفيد موسى بن حمود المتقدم [انظر التعليق السابق] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ،

وأعاد بالمدرسة الفخرية ، ومات بمكطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستائة .

ترجمه ابن باطيش . «

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن منعة*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسة ، بالموصل ، وتفقّه على والده الشيخ
رضي الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقّه بالمدرسة النظامية على مميدها السيد^(١)
السلماسي ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سعدون ، وبيناداد على الكمال
عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .

وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء المفرط ، إليه مرجع
أهل الموصل وما والاها في^(٢) الفتاوى^(٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في «الوفيات» وقال : إنه درس بمدّة وفاة والده ، في موضعه ،
بالمسجد المعروف بالأمرزين الدين صاحب إربيل . قال : وهذا المسجد يُعرف الآن
بالمدرسة السكّاليتية ؛ لأنه نُسب^(٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله
انتال^(٥) عليه الفقهاء ، وتبحّر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يجتمع أحدٌ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ،
عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان
٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان
٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد « منعة » : « بن مالك بن محمد بن سعد
ابن سميد بن عاصم » .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح المادة : « الشريف » ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات
الوسطى ، ومما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « من » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : « والمطلب » ولا ترى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في المطبوعة : « ينسب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : « امثال » والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ووفيات .

وتفرّد بعلم الرّياضة ، ولقد رأيتُه بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبائة ،
ورددتُ إليه دُقيّعات^(١) عديدة ؛ لِمَا كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة
الأكيدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة ومرعة الحركة إلى الشام .
وكان الفقهاء يقولون : إنه بدرى أربعة وعشرين^(٢) فنأدراية مُتقنة ، فن ذلك المذهب ،
وكان فيه أوحد الزّمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمدّههم ،
ويحلّ^(٣) مسائل « الجامع الكبير »^(٤) أحسن حلّ ، مع ما يجي^(٥) عليه من
الإشكال المشهور .

وكان يُتقن فنّ الخِلاف^(٦) والتّجاري وأصول الفقه وأصول الدين ، ولما وصلت كتبُ
نحر الدّين الرازي للموَصِل ، وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم
اصطلاحه فيها سِواه ، وكذلك « الإرشاد » للمبيدي^(٧) لَمَّا وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ،
وأقرأها على ما قالوا .

وكان يدرى فنّ الحِكْمَة والنطق والطّبيعي^(٨) والإلهي ، وكذلك الطّب ، ويعرف
فنون الرّياضة من أقليدس ، والهيثة ، والمخرُوطات ، والمتوسّطات ، والمجسطي ، وهي لفظة
يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر^(٩) في كتابه^(١٠) ، وأنواع الحساب
المفتوح منه ، والجبر ، والمُقابلة ، والأرتماطيق ، وطريق الخطّابين ، والموسيقى ، والمساحة ،

-
- (١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دضات » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح
السعادة . (٣) في الوفيات زيادة : « لهم »
(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .
(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .
(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبغاري وأصول الفقه . . . » .
(٧) في المطبوعة : « للعمرى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .
والمبيدي هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .
(٨) في الطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .
(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .
(١٠) كذا في الطبوعة ، ولم نعرفه ، والسكامة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميع
واستخرج في علم الأوقاف طُرُقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بجسائماً لم يستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ « كتاب سيبويه » ، « والإيضاح » ، و « التكملة » لأبي علي
الفارسي ، و « المُفصل » للزَّحَّاشري ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يدٌ جيِّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئاً كثيراً .

وكان أهلُ الذمَّة يقرأون عليه التَّوراةَ والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضِّحها لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوَّته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يعلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدَّمه أنه كان
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثيرُ الدِّين المُفضَّل بن عمر بن المُفضَّل الأبهري ، صاحب « التعلِّيق »
في الخلاف ، و « الزَّيج » ، والتصانيف المشهورة ، من الموصِل إلى إربيل ، في سنة ست وعشرين
وسمائة ، وقبلها في سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعضُ فقهاء بندا ، وكان فاضلاً ،
فتجارتياً في الحديث زماناً ، وجري ذكرُ الشيخ كمالِ الدِّين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لما حجَّ الشيخ كمالُ الدِّين ودخل بندا ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير نسبة ، وسيشده المصنف مرة أخرى في ترجمة « ابن دقيق
العبد » من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .

إقبالُ الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذلك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأمير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بندادٌ مثلُ الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقات : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بندادٌ مثلُ أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة^(١) .

وكان الأمير على جلالته قدره في^(٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشتغلون في تصانيف الأمير ، ولقد شهدتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب الجسطي .

ولقد حكى^(٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمال الدين عن الأمير ، ومنزلته في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل^(٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مبحثٍ قط حتى أعلمَ حقيقةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مجازفةٌ مُفرطة ، وما ابن يونس والغزالي إلا كاقيل :

هو في الترياً والمأ ندي تحت أطباق التري »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أحسنتُ يا علم الهدية وبالإصابة قد نطقنا

وأنت بالحق المبين في تراجم من ذكرنا

وخصوصاً الرجلانِ ها ذان اللذانِ هنا وصفتنا

أحبي بك الله الملو م فكل المالمين فقتنا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

ومجز البيت الأخير مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويستغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأديباً ، وكان مُعِيداً عَفْدَهُ في المدرسة
البَدْرِيَّة ، وكان يقول : ما رَكَتْ بِلادِي وقصدت المَوْصِلَ إِلَّا للاشتغالِ على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصَّلاح ،
التقدم ذِكْرُهُ ، يبالغ في الثناء على فضائله وتعظيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذَكَرَهُ يوماً ،
وَسَرَّعَ في وصفه على عادته ، فقال له بعضُ الحاضرين : يا سيدنا على مَنْ اشتغل ، ومن كان
شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على مَنْ اشتغل ،
ولا مَنْ كان شيخه ، فإنه أكبرُ من هذا .

وحكى [لى] (٢) بعضُ الفقهاء بالمَوْصِلِ أن ابن الصَّلاح المذكور سألَه أن يقرأ عليه
شيئاً من المنطق سِرّاً ، فأجابَه إلى ذلك ، ورددَ إليه مدَّةً ، فلم يُفْتَحْ عليه بشيء ، فقال له :
يا فقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولِمَ ذلك يا مولانا ؟ فقال :
لأن الناسَ يمتقدون فيك الخيرَ ، وهم ينسبون كلَّ مَنْ اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ،
فكأنك تُفسد عقائدَهم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته
وترك قراءته .

ومن (٣) يقف على هذه الترجمة فلا (٤) ينسبني إلى المغالاة في حقِّ الشيخ ، ومن كان
من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أني ما أعزته وصفاً ، ونعوذ بالله
من العلوِّ والتساهلِ في النقل (٥) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ،
ذلك لأن قواه : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصَّلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد
ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٣ ، قال : « وهو أحد أشياخي القرن انتفعت بهم » . ويؤكد هذا
سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصَّلاح » فرجع التصريح
في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر المحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه
وأوحد أوانه ، وقُدوة العلماء وسيد الحكماء . وأُطِيبَ في وصفه . . . اهـ . وقوله : « أوانه » كنا
نظنها : « أقرانه » والكذا وجدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(١) ذكره أبو البركات ابن السُّتَوَيْيُّ التَّقَدِّمُ^(٢) ذكره ، في «تاريخ إربيل» ، فقال :
هو عالم^(٣) مُقَدِّمٌ ، ضَرَبَ فِي كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرها ،
مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ ، حَلَّ أَفْلِيدَسَ وَالْمَجَسِّطِيَّ ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر
الطوسي القاراني^(٤) ، يعني صاحب الأسطرلاب الخطي ، المعروف بالمصا^(٥) .

قال ابن السُّتَوَيْيُّ : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها
واستصنرها ، وبَّه على براهينها بمد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نسيح
وَحَدِيدِهِ ، ودرّس في عدّة مدارس بِالْوَصِيلِ ، وتخرّج عليه خلق كثير في كل فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأنفذها إلى صاحب الوصيل ، يشفع^(٦) عنده :

كَيْنَ شَرُفَتْ أَرْضٌ بِمَالِكِ رِقَّةً فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَنْشَرُفُ
وَمُكِّنْتَ مِنْ حِفْظِ البَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فِرْمُونَ بِوَسْفِ^(٧)
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَعِيكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(٨)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(٩) بمدينة حلب ، وكنت بدمشق ،
سنة ثلاث وثلاثين وستائة ، وبها رجل فاضل في علوم^(١٠) الرِّيَاضَةِ ، فأشكل عليه مواضع
من مسائل^(١١) الحساب والجبر والمقابلة والساحة وأقليدس ، فكتب جميعها في درج

(١) في المطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « واقده » .

(٢) في الوفيات ٣/٢٩٤ (٣) في الوفيات ٤/٣٩٨ : « علم »

(٤) في الوفيات ٣٩٩ : « القاري » .

(٥) في الأصول : « بالمصائم » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « المصا » معروف . انظر مفتاح

العادة ١/٣٨٩ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيف للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف
بالمصا » ، ثم قال ابن السُّتَوَيْيُّ

(٦) في المطبوعة : « ليشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من

مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الأبيات ، وهو الأولى .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ،
وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب ^(١) في آخر الجواب : فأيمهد المدر في التقصير
في الأجوبة ؛ فإن القرحة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ،
وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا
كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [مثل] ^(٢) هذا الكلام إلا للأوائل
التقنين ^(٣) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا ^(٤) الزمان .

وحكى ^(٥) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المقرئ ^(٦) ، المعروف بتماسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال :
لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، نأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ،
لما كنت أسمع من تفرده ^(٧) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت
في مجلسه وخدمته ، وجدته على حيلة الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم
وحلأهم ، فسلمت عليه ، وعرفته قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد
تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أؤثر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز ، « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات : ٤٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » ليس في الوفيات ، ولا نفاك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأديب بالنقل عن ابن
خلكان ، ثم ذكر أيضا في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « القرني » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة

١/٢٠٥ ، وذكر أنه كان عالما بالقراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » ، والثابت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجديد العهد ، فشرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة^(١) أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه^(٢) ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحها لي ، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك .

^(٣) وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، وأعمري لقد اختصرت .

ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم^(٤) ذكره ، تولى الشيخ المدرسة الملائية موضع أخيه ، ولما فُتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدرية في ذي الحجة ، سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة . وحضر في بعض الأيام دروسه^(٥) جماعة من المدرسين أرباب الطيالس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النجوي [البجائي]^(٦) حاضرًا ، فأشدد على البديهة :

كَمَا كَمَالَ الدِّينَ لِلْعِلْمِ وَالْمَلَى
فِيهِمَا مَسَاعِرٌ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ^(٧)
إِذَا اجْتَمَعَ النَّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَنَايَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطْيَلَسُوا
وَلَكِنْ حَيَاةً وَاعْتِرَافًا تَقْنَمُوا^(٨)
وَالْعِمَادُ الْمَذْكُورُ فِيهِ أَيْضًا^(٩) :

تَجَرُّهُ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالُ فَخَرًّا
عَلَى كُلِّ النَّازِلِ وَالرُّسُومِ

(١) في الطالع العيد : « سنة » .

(٢) هنا وقت النقل عن ابن خلكان في الطالع العيد .

(٣) من هنا في وفيات الأعيان .

(٤) في الوفيات ٣ / ٣٨٥ . وتقدم أيضا عندنا في صفحة ١٠٩ .

(٥) في الطبوعة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصحاح (ب ج ا) .

(٧) الآيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبوهم من عناد » .

(٩) الآيات في الوفيات .

يَدِجَنَةَ وَالكَمَالَ هُمَا شِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِدِي تَهْمٍ سَقِيمٍ (١)
فَذَا بَحْرٌ تَدْفَقُ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَحْرٌ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومٍ

وكان الشيخ - ساعه (٢) الله - بهم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبه عليه ،
وكانت تتمر به عقلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
فعمل فيه العماد المذكور (٣) :

أَجِدُكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَمَدِّ التَّمَعُّسِ غَرَالًا يُوَصِّلُ لِي وَأُصْبِحَ مُؤَسِّسِي
وَأَعْطَيْتُهُ صَهْبَاءً مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرَفَعِ شِعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ
انتهى كلام ابن خلكان :

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح
ثابت بن قرّة ، مانصه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين فخر العلماء
تاج الحكماء أبي (٤) المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت
حللت عليه نقي مع كتاب الجسطي ، وثنى من المخروطات ، واستنجزته ما كان
وعدنا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : مومى بن يونس بن محمد
ابن منعم ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،
سنة ست وسبعين وخمسة مائة هجرية (٥) .

(١) الهم : واحده أهم ، والأثنى هيماء ، والهم : الإبل يصيبها داء تعض منه عضوا شديدا ،
وقوم هم أيضا : أى عطاش . انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧ .
(٢) في المطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، وفتح السعادة .
(٣) البيتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .
(٤) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .
(٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المزجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة
هكذا : « توفي بالموصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستائة » .

١٢٧٩

مُوْهُوبُ بنِ عَمْرٍو بنِ مَوْهُوبِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الْجَزْرِيِّ*

القاضي صدر الدين

مَوْلِدُهُ بِالْجَزِيرَةِ ، فِي نُجَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ^(١) وَخَمْسَاةَ ، وَقَدِمَ الشَّامَ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ .
وَكَانَ^(٢) فَقِيهًا بَارِعًا أُصُولِيًّا أَدْبِيًّا ، قَدِمَ الدِّيَارَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَوَلِيَ بِهِيَ الْقَضَاةَ ، وَسَارَ سِيرَةً مَرُوضِيَّةً ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحِبَ بِهَاءِ الدِّينِ كَانَ يُحِطُّ عَلَيْهِ ، فَرَأَى قَاضِيَ الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : قُلْ لِلصَّاحِبِ بِهَاءِ الدِّينِ بِأَمَارَةٍ مَا اسْتَشْفَعْتَ بِي فِي قَضِيَّةٍ كَذَا ، لِاتْتَمُرَّضَ لِي . فَخَشَاكَ لَهُ ، فَقَالَ : نِمْ كَذَا جَرِي .
ثُمَّ رَكَ التَّمَرُّضَ لَهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ حِجَاةً فِي تَاسِعِ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمِينَ وَسِتِينَ^(٣) وَسَمَاةً .

١٢٨٠

نَجْمٌ^(٤) بن أبي الفرج بن سالم السيكناي المصري^(٥)

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَاةَ^(٦) ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيَّ النَّحْوِيِّ ،

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٢/٣٠٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٥٥ ، ٢/١٦٤ ، ذيل الروضتين ٢٥٠ وجاء في المطبوعة : « موهوب بن عمرو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة . وبناء في بنية الوعاة : « موهوب بن موهوب بن عمر الجزري » .

وكنية المترجم في الطبقات الوسطى ، والبنية : « أبو منصور » .

(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة ، وحسن المحاضرة :

« تسعين » . ولم يذكر تاريخ المولد في ذيل الروضتين .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ويرع في المذهب والأصول والنحو » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سبعين » ، وهو مخالف لنا في مصادر الترجمة .

(٤) في المطبوعة : « لحم » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها : « الفرج »

بهاء مبهمة .

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى .

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن الحافظ عبد العظيم المنذرى قال في الوفيات إنه سأل المترجم

عن مولده ، فذكر التاريخ المذكور .

وصحبه مدّة ، ومن عشر^(١) بن عليّ المزاريح ، وفارس بن تركيّ الضريّ .
روى عنه الحافظ زكيّ الدين المنذريّ ، وغيره .
وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدر بالجامع العتيق بمصر ، مدّة ،
وأعاد بالدرسة [السيفيّة]^(٢) ، وجمع مجاميع في الفقه وغيره .
توفّي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع^(٣) وستائة .

١٢٨١

نصر بن عقيل بن «نصر بن عقيل بن» نصر

أبو القاسم الإزبيليّ *

تلقاه يازيل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتلقاه بالنظاميّة على الأمير
أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إزبيل ، ودرس بها وأفتى ، ثم قدم الموصل^(٥) ،
ومات بها رابع عشر^(٦) ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : «عيسى» ، والثبت من : ج ، ز . ووجدنا في العبر ٢٦٥/٥ : عشر
الجبلي ، فدلله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريري
٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،
صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه «المضمر
ابن نصر» .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد يازيل سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي : ج ، والطبقات الوسطى : « رابع
شهر » . وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفّي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جادى الآخرة » .

١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقلَّد

أبو الفتح القُضاعيُّ الشِّيرازيُّ الملقَّب بالمرْتَضَى

من علماء الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ .

تفقّه على أبي حامد محمد بن محمد الزُّوريِّ ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،
وسَمِعَ بِدَمَشْقَ من الحافظ ابنِ عسَاكر ، وسكَنَ مِصْرَ ، ودرَّسَ بِقَبْصَةِ الشانِئِ .
ولم تُقَيَّدْ وفاته .

١٢٨٣

نصر [الله] ^(١) بن يوسف بن مَكِّي بن عليّ

الفيّهِ أبو الفتح بن الفقيه أبي ^(٢) الحجاج ، الحارثيُّ الدَّمَشقيُّ ، المعروف بابن الإمام
تفقّه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شُبُل بن عبد ، وسَمِعَ من أبي الفتح
نصر الله المِصْبِيّ ، وهبة الله بن طاوُس ، ورَحَل ، فسمعَ يبنّداد من أبي الوقت ، وغيره ،
وأجاز له أبو عبد الله الفُراويّ ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .
وكان يُدعى « نصر » ^(٣) غيرَ مضاف [أيضا] ^(٤) .

روى عنه يوسف بن خليل الدَّمَشقيُّ ، والزَّين بن خالد ، والتقيُّ اليمدانيُّ ^(٥) ، وأجاز للمُنذريِّ ،
ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفّي بِدَمَشْقَ ، في منتصفِ مُجمادى الآخرة سنة إحدى وستائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، على الحكاية ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في المطبوعة : « اليمداني » بياء موحدة ، وأعمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/١٠٢٥ : « بلدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدّين القفطي*

أحدُ الشّاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالمياً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، فقيل : سنة سبعٍ وتسعين وخمسةائة ، وقيل : سنة ستمائة ،

وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولعله الأقرب .

قدم قُوصَ ، فتفقه على الشيخ مجد الدّين القشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيها

الإمام شمس الدّين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصليين ، والنحو والفرائض ، والجبر

والمقابلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ

مجد الدّين القشيري ، وغيرها .

حدّث عنه طاححةُ بن شيخ الإسلام تقيّ الدّين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالدرسة النّحويّة بقُوصَ ، مع براعة في العلم ، وكان يُملِّقُ القناديلَ ،

والطلّبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رياسةُ المذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقُوصَ .

واتفق أنه عمِلَ حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه الصّروف ،

فبات على أنه يبيع منزله ويقرم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشهود الذين معه : النّقدَةُ القلانيّة .

فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّلَ من البائسة ، فقيل له : متى تنصّلتَ لم تجب ، ولكن اجتمع

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٣٢٥ ، حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ ، ٤٤٠

الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٥/٢١٩

وقال الصّنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقفّ المننوحة ثم الفاء الساكنة ثم الفاء المهملة :

إحدى بلاد الصّعيد . كان مقياً بإسنا » .

وقول الصّنف : « بالقفّ المننوحة » لم نجده ، في القاموس المحيط ومعجم باقوت ٤/١٥٢ أنه

بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد

٣٩٧ ، وسمى شمس الدين : « ١٤٤ » .

بُفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغَنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهرَ التألمَ من ذلك ، وأسأله الحديثَ معه في الاستمرار . فقل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرصُ رِيبةً ، فعزله ، ثم توجهَ إلى إسنا حاكماً ومُعيداً بالمدسة العزبية^(١) ، عند النجيب ابن مُفليح ، أحد تلامذة القشيري^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأضيف إليه التدريس ، فصار حاكماً مدرساً .

ونشر الشئمة بإسنا ، بعد ما كان التشيعُ بها فاشياً ، وصنّف كتاباً في ذلك ، سماه : « النَّصائحُ المُفترضة في فضاخِ الرِّفْضة » ، وهموا بقتله ، فخماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلقٌ .

وأخذ العلمَ عنه^(٣) خلقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقي الدين بن دَقِيق العِيد ، والشيخ الضياء^(٤) بن عبد الرحيم .

وصنّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلّدات ، ثم شرح « عمدة الطبري » ، وشرح « مختصر أبي شجاع » ، وشرح « مقدّمة الطرزي »^(٦) في النحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصحابة والقرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقي الدين بن دَقِيق العِيد يُعجّله ، وسافر إلى الصَّعيد سنة تسعين وستمائة ، لجرّد زيارته ، ومما حُفظ من عبارته : لولا البهاء بالصَّعيد لتخرّج^(٧) أهله ، بسبب الفُتيا .

(١) في الطبوعة : « العزبية » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .
(٢) مجد الدين . كما صرح الأذفوي . (٣) في الطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هوزياه الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأذفوي .
(٥) تكلمة من الطالع السعيد ، وبنية الرواة .
(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « الطرز » ، وأثبتنا الصواب من الطبوعة ، وبنية الرواة ، الموضوع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة الطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن الطرز .
(٧) في الطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بخاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقموا في الحرج والعدة . وجاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرينَ علماً ، أُسِّيتُ بِعَمَمِهَا لِعَدَمِ الْمَذَاكِرَةِ .
وكان يستوعب الزَّمانَ في العِبادةِ والعِلْمِ والحُكُومةِ ، ثم تركَ القضاءَ أخيراً ، واستمرَّ
على العِبادةِ والعِلْمِ ، إلى أن تُوفِّيَ ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له] ^(٢) : لقد مات
الشافعيُّ . فانتبه ، فإذا بقائلٍ يقول : مات الشيخُ بهاءُ الدينَ القِفْطِيُّ .
ومناقِبُهُ كثيرةٌ ، وبالجملة كان من رجالِ العِلْمِ والدينِ .
توفِّيَ بِإِسْنا ، سنة سبعٍ وتسعينَ وسبعمائةً ، فعلى القول بأن مَوْلِدَهُ سنة سبعٍ وتسعينَ
وخمسمائةً ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تفقّه على أبي جعفر بن البوقِ ، ومات في حُدودِ سنة إحدى وسبعمائة .

١٢٨٦

هُمام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود*

الفقيه الأصولي ، جلالُ الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحِي بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرائي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أم قاضي أسوان ابنة القاضي الوجه السمرقاني ،
وهي امرأة صالحة ، نقلت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحن المحاضرة : « أبو العنائم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطي ،

والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/٩٦ ، نقلنا عن التكملة للمتدري ، وفي الأعلام : « راجي الله سرايا »
بجذف « بن » .

وُلِدَ بِيْلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّي ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمَجِيرِ الْبَنْدَادِيِّ ، وَابْنِ فَضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ كَلْبِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ النَّذْرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَلَهُ مَصَنَّفَاتٌ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَتَوَقَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِمِائَةَ .

وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَا قُوتُ تَعْرِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّمًا بِزُرْمُرٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رَيْبِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَائِبِهَا مَاءَ الْحَيَاةِ يُقَطِّرُهَا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعَمَرِيِّ*

الإمام فخر الدين أبو علي الواسطي ، ابن الفقيه أبي الفضل

وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَقَدِمَ بَنْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسِهَا الْإِمَامِ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرِيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ، وَعَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِيِّ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ الْغَزَالِيِّ ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّخْتِ^(١) ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ، وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَنْدَادَ وَنَيْسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٣/١٣ ، ٥٤ ، ذيل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٣ ، ٢٤ ، طبقات الفراء لابن الجوزي ٢/٣٧٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، العبر ٥/٢٠ ، السكامل لابن الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٩ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها : اسم جد .

كما في الباب ١/٢٣٢ ، وسمى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّحَّامِيَّ ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، بِنِعْدَادٍ وَبِهَرَاةٍ وَبَفَزَنَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنْ
الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ ، وَالضَّبَّاءُ الْقَدِيمِيُّ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَآخَرُونَ .
وَوَلَّى تَدْرِيسَ النُّظَامِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ فَضْلَانَ صِحَّةٌ أَكِيدَةٌ ، قَالَ الْمَوْفِقُ
عَبْدُ الْلطِيفِ : لَمْ أَرَ مِثْلَهَا بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) ، وَتَرَاقًا فِي الرَّحْلةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَكَانَا
يَتَنَاطَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ : كَانَ - يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ - ثِقَةً صَحِيحَ السَّمْعِ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ،
وَبِالْخِلَافِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالنَّفْسِيِّ ، كَثِيرَ الْفُنُونِ ، قَرَأَ بِالْأَشْرَ عَلَى ابْنِ تَرْكَانٍ^(٢) ، وَكَانَ
أَبُوهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَيُقَالُ : إِيَّاهُمْ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَقَالَ أَبُو شَامَةَ : كَانَ عَالِمًا عَارِفًا بِالنَّفْسِيِّ وَالْمَذْهَبِ وَالْأُصُولِ وَالْخِلَافِ ،^(٣) دِينًا
صَدُوقًا^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا ، وَقَوْرًا نَبِيلًا ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ،
مُحَقِّقًا مَدَقِّقًا ، مَلِيحَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَعَةِ وَالْجَدَلِ ، مَجُودًا فِي عِلْمِ الْأُصُولِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ
وَالْحِسَابِ وَقِسْمَةِ^(٥) التَّرِكَاتِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ . انْتَهَى .
ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ .

قُلْتُ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَارِيخِ وِفَاتِهِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ خُرَّاسَانَ ،

(١) يمد هذا في الطبقات الوسطى : « ثم إن ابن الربيع قدم بنفاد ودرس وأعاد وتولى القضاء نيابة ،
ودرس بالنظامية » .

(٢) في الأصول : « بركات » ، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين ، وطبقات القراء ، واسمها :
« أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان » ، وقال صاحب القاموس في (ت ر ك) : « وبنو تركان ، بالضم :
أهل بيت من واسط » .

(٣) لبس في ذيل الروضتين .

(٤) في الضبوعه : « وقسم » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ إِلَى عَزْنَةَ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدِ السَّلْطَانِ الْمَذْكَورِ إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ (١) .

١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مِرْزَى (٢) بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِرَامِ

ابن محمد بن مُجْمَعَةِ النَّوَوِيِّ** ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ يَحْيَى الدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَسْتَاذُ الْمَتَأَخِّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْوَالِدِينَ ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدَ أَوْحَاصُورَا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاصُورَا (٣) ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِحَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رَبِيمًا مَعْمُورًا ، لَهُ الرُّهُدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالْمُصَابِرَةُ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَسْنَافِ الْمَالُومِ ، فِقْهًا وَمُتَوَنِّحًا أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلِنَّةً ، وَتَصَوُّفًا (٤) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أُجْمِلَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأَدُلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرٍ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَتَشَدُّنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بغداد » .
(٢) ضبطه الزبيدي في تاج العروس (م رى) بكسر الميم والقصر ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثنا النووية ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مرى ، يضم الميم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطا بخطه » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، المدارس في أخبار المدارس ١/٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٤-٣٥٦ ، طبقات ابن هدياء الله ٨٦ ، ٨٧ ، العبر ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، مفتاح العادة ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضوع السابق .

(٣) في الطبوعة : « وليثا على النفس حصورا » والتصحيح من : ج ، ز .
(٤) في الطبوعة : « ووصرفا » ، والثبت من : ج ، ز ، وسيأتي بعد أسطر أن له شيخا في الطريقة ، لكن ذكر صاحب الشذرات أن النووي كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سكن في قاعة دار الحديث الأشرفية في سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، كان يخرُج في الليل إلى إيوانها ، ليتهدّد تجاه الأثر الشريف ، ويمرّغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشرف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النّوى]^(١) يجلس عليه وقت الدّرس ، فأشدى الوالدُ لنفسه :

وفي دارِ الحديثِ لطيفُ معنَى على بسطِ لها أُصْبُو وآوى^(٢)
عسى أنى أمسُّ بحرٌ وجهى مكاناً منه قدّمُ النّواوى

✓ ولد النّوى في المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وسبائة ، بنوى^(٣) ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا بئس ما هذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : فلم نزلنا شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الرّكشى^(٤) : رأيت الشيخ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بنوى]^(٥) والصبيان يكرهونه على اللّعب معهم ، وهو يهزّب منهم ويكي ، لا يكرههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبه حبه ، وجعله أبوه في دُكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصّيته به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصبي يُرْحى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناسُ به . فقال لي : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى : بليدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مزلان . معجم البلدان ٤ / ٨١٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشى » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرّص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام^(١) .

(١) كذا أنهى السكى الكلام عن حياة النوى دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن سائله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولاً هكذا :
« فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرّواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبع « الهدب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد .
وكان يقرأ كلّ يومٍ اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولفناً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير .
وسمع من الحافظ زين خالده النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقّه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النوى يتأدّب مع الإربلي ويعلم الإربقي [كذا وامل الصواب : يتلأ له الإربقي] ويخدمه في الأشياء التافهة :

روى عنه شيخنا المزيّ - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها - وأبو الحسن الطّائر ، وغيرهما .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قبل والده ، يمجرى عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأشرقية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرّواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرّة عند السحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قيل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطب زمانه وسيّد وقته ، وسيراً الله بين خلقه ، والتطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالمرء ونهيه عن المنكر فأقهر من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرّة ، ومساكناته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

﴿ فصل ﴾

لا يخفى على ذي بصيرة أن الله تبارك وتعالى عنايةً بالنووي ، وبمصنفاته ،
 وأستدل^(١) على ذلك بما يقع في ضمنه فوائد ، حتى لا تخلو ترجمته عن الفوائد ، فنقول :
 ربّما غير لفظاً من ألفاظ الرافعي ، إذا تأمله المتأمل استدركه عليه ، وقال : لم يبق
 بالاختصار ، ولا جاء بالمراد . ثم نجد عند التنقيب قد وافق الصواب ، ونطق بقصّل الخطاب ،
 وما يكون من ذلك عن قصدٍ منه لا يعجب منه ، فإن المختصر ربّما غير كلام من يختصر
 كلامه مثل ذلك ، وإنما العجب من تغيير يشهد العقل بأنه لم يقصد إليه ، ثم وقع فيه
 على الصواب ، وله أمثلة منها :

● قال الرافعي في كتاب الشهادات ، في فصل التوبة عن المعاصي الفعلية ، في التائب :
 إنه يُحْتَبَرُ مَدَّةً يُعَلَبُ عَلَى الظَّنِّ فيها أنه أصلح عمله وسريرته ، وأنه صادق في توبته ،
 وهل تتقدّر تلك المدة ؟ قال قائلون : لا ، إنما العتبر حصول غلبة الظن بصدقه ، ويختلف
 الأمر فيه بالأشخاص وأمارات الصدق . هذا ما اختاره الإمام^(٢) والمبدي ، وإليه أشار
 صاحب الكتاب بقوله : حتى يستبرى مَدَّةً ، فيعلم إلى آخره . وذهب آخرون إلى تقديرها ،

= وقد جمع أبو الحسن بن المطار تلميذه ، له ترجمة حسنة ، فليطلبها من أراد الزيادة
 على ما ذكرناه .

وصنّف في العمر اليسير التصانيف الكثيرة النافعة : « شرح مسلم » ، و« الأذكار » ،
 و« الرياض » ، و« الروضة » ، و« شرح المهدب » ، الذي لم يكمله ، و« الإرشاد » في علوم الحديث ،
 و« لغات التنبيه » ، و« تصحيحه » ، و« التبيان » ، و« المناسك » ، و« المنهاج » ، مختصر المحرر ،
 ودقائقه ، وقطعة من تحقيق المذهب ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ، و« طبقات الفقهاء » ،
 مسوّدة ، و« شرح قطعة من الوسيط » ، ومن « التنبيه » ، وصنّف قطعة في الأحكام ، وغير ذلك .
 ولما دنا أجله ودعا الحق ردّ الكتب المستعارة عنده من الأوقاف جميعها ، وخرج
 إلى نوي ، فتمرّض أياماً ، وتوفي بها رحمه الله في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة ،
 أعاد الله علينا من برّكته . وقد سافرت لزيارة قبره بها ، وزرته .

(١) في المصبوة : « ويستدل » ، والثبت في : ج ، ز . (٢) يعني إمام الحرمين الجويني .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةً^(١) . انتهى بانفذه .

فإذا تأمات قوله « قال أكثرهم » وحدت الضمير فيه مُسْتَحِقَّ العودِ على الآخرين
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطلق الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقدِّرون في المدَّة ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا^(٢) ما يُعْطِيهِ لفظُ الرافعي ، في «الشرح الكبير» ، وصرَّح النَّوَوِيُّ في «الروضة»
بأن الأكثرين على تقدير المدَّة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بتأملٍ قضى بمخالفتها له ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقدِّرين الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالمخالفة بأن عبارة الشافعي
رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بستة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأشهر
رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاود كتب المذهب وجد الصواب مافعله النَّوَوِيُّ ،
فقد عزى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبةً ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ
أبو حامد الإسفراييني في «تعليقه» وهذه عبارته : « قال الشافعي : يُجْتَبَرُ مُدَّةَ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَمُتُّ عَنِ الْعَاصِي . وقال أصحابنا : يُجْتَبَرُ سَنَةً » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحسين في «تعليقته» ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَّةِ .
قال أصحابنا : سَنَةً . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وصلاح عمله مُعْتَبَرٌ بِزَمَانِ اخْتِلافِ الْفُقَهَاءِ فِي حَدِّهِ ،
فاعتبره بعضهم بستة أشهر ، واعتبره أصحابنا بسنة كاملة » . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في «المهذب» : « وقدر أصحابنا المدَّة بسنة » .
وكذلك البغوي في «التهذيب» ، وجماعات كلهم عزوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ،
فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ،
ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعض أصحابنا تقدَّرُ بسنة ، وقال بعضهم^(٣) : زاد الإمام
أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، وانثبت من : ج ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) لعل هنا سقطا تقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأْمَلْ مَا قَلْنَا ، أَيْقِنْ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّفْدِيرِ بَسَنَةٍ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ (١) فِي « الْمَهْرَرِّ » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ (٢) ، عَنَايَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ (٣) .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ

الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسى الواعظ المغربي

(٤) المعروف بالأصبهاني (٥) عُرف بذلك لدخوله بلصبيان

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَاقِيَّاتَ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُدَلِّ (٥) ، وَسَمِعَ بِالثَّنُونِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبِحَايَةِ (٦) عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَطَّنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّأْيَةِ الْأَنْبِيَّةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيِّ : فَحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَنَزَلَ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرُ النَّاسَ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجُ عَنِ السَّلْبِينَ ، فَوَعِظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُفِّنَ وَأُدْخِلَ حُفْرَتَهُ ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ زَمَانًا (٧) .

(١) في المطبوعة : « الشافعي » ، والنسخة من : ج ، ز .

(٢) جاء بهما مشج حاشية : « في المحكم على الشيخ رحمه الله تعالى بأنه لم يقصد نصر » .

(٣) كتب في ج : « بيان » ، وانظر التعليق رقم ١ في صفحة ٣٩٧ .

(٤) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المدل » .

(٦) بجاية . مدينة على ساحل البحر بين أفريقيا والمغرب . معجم البلدان ١/٤٩٥ .

(٧) مكان هذه الكلمة ، في الأعلام ٩/١٨٩ : « أماننا » ، ونزه الأستاذ الزركلي من الإعلام

المخطوط ، لابن فاضي شبيهة .

١٢٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا^(١) بن حسن

ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى

ابن كلاب الباليسي *

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على علمه ودينه .

كان شافعي المذهب ، أشعري العقيدة .

وُلد بمشهد صيفين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة باليس^(٢) ، وبها رُبِّي .

وقد أُلّف في مناقبه حفيدُه الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،

مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بعض ما فيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات

والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجناح ، كثير التواضع ، شديد

الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنت

أخبر بها شيعي ، فتهانى عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء

من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .

فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،

ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال :

إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فائتبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفتح ، ضبط قلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : « معلى » .

* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين

في آخر الطبعة السابقة ، لسكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبعة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٢ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب

٢٩٥/٥ ، ٢٩٦ ، البر ٥/٢٥٠ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١/١٤٨ - ١٥٠ .

(٢) باليس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقّة . معجم البلدان ١/٤٧٧ .

وأنا مارثاً إلى جهة أرى سمعت صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا نوراً كأنه سلسلة ، متداخلٌ بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفت على ظهري حتى أحسست بردها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لي ، فقال : الحمد لله . وقبّلني بين عيني ، وقال : يا بني الآن تمت النعمة عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لي في الكلام ، وكان قد^(٢) نهاني عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الحضر عليه السلام جاءني في بعض الليالي ، وقال : قم يا أبا بكر . فقممت معه ، فانطلق بي حتى أحضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والأولياء رضي الله عنهم ، فسأمت عليهم فردوا عليّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك ولياً ، فاختر لنفسك واشترط . فوفقني الله تعالى ، وقلت : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أنت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصلّ بنا . فهبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والأولياء أن أتقدم ، فقلت في نفسي : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن في تقدّمك سرّاً الولاية ، ولنكون إماماً يُقتدى بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت في الأولى بالفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر ، وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بضمه » ، وكذا في الفوات ١٤٩/١ .

(٢) في الذيل : « وكان قبل نهائي عنه » .

﴿ ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال ﴾

سمته يوماً وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك قد أخذه قطاع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراعها قولُ الشيخ رضى الله عنه ، فسمته يقول لها : لا بأس عليك ، وإنى قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الغد وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذاك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنسيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سير خلقي بعض الفقراء ، فقال لي : كالم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : نبيك ياسيدي . قال : ماتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، عسى لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطاحي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا انكشف سرُّ الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله ، قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى بليس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوى ، فيه بردٌ كبير ، فقال له الشيخ محمد المقسي ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) تكلمة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسخة في ز ، ص بنقط التثاق فقط ، ولم تعرفها .

وطيب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذُ يمينا وشمالا ،
بارك الله فيك . فتفرق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ،
ونحن منحوس الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يُعرف بنهر زُبَيْدَة ، وقد تعطل وحُرِبَ
من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر
باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُفرَم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا .
فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه ^(١) ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفرات ،
وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أستخرج نهرًا إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ،
وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشطِّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسلًا يعملون معه ،
بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ،
وانتفع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشهدى قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلى
صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه ، وقد صلى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض
الحاضرين : ياسيدي ، ما علامة الرجل المتمكن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة
الرجل المتمكن أن يشير إلى هذه السارية فتشتعل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي
تشتعل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كنت بمحضرة الشيخ
وقد نازله حالٌ ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرّا كشٌ ؟ قلت : ياسيدي ، في التراب . قال :
وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعزّة المبود ، لقد أعطيت في هذه الساعة حالًا لو أردت
أن أقول لبنداد : كوني مكان مرّا كشٌ ، ولمرّا كشٌ : كوني مكان بنداد ؛ لسكاننا .

(١) كذا في : ز ، ص .

(٢) في ز : « وكا » ، وأثبتنا ما في : ص ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

● وحدثنى أيضا قال : سُئِلَ الشَّيْخُ وَأَنَا حَاضِرًا عَنِ الرَّجُلِ الْمُتَمَكِّنِ ، مَا عَلِمْتَهُ ؟ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاكِبَةِ وَالرَّيَّاحِينَ ، فَقَالَ : أَنْ يَشِيرَ بِإِسْنٍ إِلَى هَذَا الطَّبَقِ فَيَرْقِصَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . فَتَحْرُكُ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي الطَّبَقِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهِ .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل^(١) بن أبي الحسن المعروف بابن السكردي يقول : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَسَارَ الرَّكْبُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي ، وَكَانَ أَبُو بِي رَاكِبِينَ فِي حِمَارَةٍ^(٢) ، وَكُنْتُ أُمْتِي تَحْتَهَا فَحَصَلْ لِي شَيْءٌ مِنَ الْقَوْلَنْجِ ، فَمَدَدْتُ إِلَى مَكَانٍ ، وَقُلْتُ : لَعَلِّي أُسْتَرِيحُ ثُمَّ الْحَقْتُ الرَّكْبَ ، فَنَمْتُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ ، وَلَمْ أَدْرُ كَيْفَ اتَّوَجَّهَ ، فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَفِي أَبِي ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مَنْ يَخْدُمُهُمَا وَلَا مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمَا غَيْرِي ، فَبَكَيْتُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَفْسِي ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَبْكِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَلَسْتَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ قَرَامٍ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ . فَقَالَ : سَلِ اللَّهَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ . فَسَأَلْتُ اللَّهَ بِهِ كَمَا قَالَ ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَمَّ الْكَلَامُ إِلَّا وَهُوَ وَقَفْتُ عِنْدِي ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي^(٣) ، وَسَارَ بِي يَسِيرًا ، وَقَالَ : هَذَا جَمَلُ أَبِيكَ . فَسَمِعْتُهُمَا وَهَمَا يَبْكِيَانِ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكُمَا . وَأَخْبَرْتُهُمَا بِمَا وَقَعَ لِي .

وحدثنى أيضا ، قال : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَرْتِيبَةِ الشَّيْخِ رَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى الْفُرَاتِ إِذْ لَاحَ لَنَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ رَجُلٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : أَتَرَوْنَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِي ، وَقَدْ قَصِدُ زِيَارَتِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ ، وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ ، فَخَطَا مِنْ مَنْزِلِهِ خُطْوَةً إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، وَهُوَ^(٤) يَمْشِي مِنَ الْفُرَاتِ

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن » وسألتني عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) في ر : « صحارة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمجارة :

شبه الهودج ، كما في الفاموس (ح و ر) .

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدي » .

(٤) الذيل : « وبق يمشي » .

إلى هاهنا ، تأدباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني في هذا المكان فيقصد ، ولا يدخل البلد . فلما قَرَّب من البلد عَرَّج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليَّ المهديَّ أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّة العبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى (١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليت العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبقنا عنده .

فلما أصبحنا من الغد ، قال (٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا (٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه ، فتاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّة العبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأحصري (٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسَّ ، قصدنا (٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الهند ، فقال : ياسيدي ، كان لي بئيل وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دَلَّت عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة العبود قد قصرت (٦) على آخذه الأرض حتى ما بقي له مسلك إلا باب (٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشير إليك بالقيام ، فقممَّ وخُذ بئلك ومالك .

(١) في الذيل ٣٩٨/٦ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه » .

(٤) في : ز : « الأحصري » بالهاء والصاد المهملين ، وأثبتناه بالمجتبين من ذيل امرأة الزمان .

(٥) في : ز : ص : « قصد » ، وأثبتناه الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « قصرت » .

(٧) في مؤ : « إلا أن يأتي هذا المكان » ، والمثبت من : ص ، والذيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقتنا معه ، فوجدنا البنلَ والمالَ بالباب ، وأخذَه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحب أن أزوره . فقال نجر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نجر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحب أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدى الشيخ يخرج إليه ليراه

فقال له الشيخ : يا نجر الدين ، إذا رُحْتَ أنت ^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذى ^(٢) . ولم يخرج إليه .

وحدثنى الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابورى ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالمدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب ^(٣) أن نروره معك ونسأله عن أشياء من فقهه وتفسير وغيرها . فمررنا على زيارته إلى بالس ، فبينما نحن عازمون ^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو ؟ فقال : فى زاوية الشيخ أبى الفتح الكِنَانِي . وكان من أصحابه رضى الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده ، قال الشيخ محمد المفتى ^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأى شيء [قد] ^(٦) حدث ؟ قال : قد ألجم الشيخ كل واحدٍ منهم بلجام ، وقد مثل ^(٧) سيره ^(٨) سبع ^(٩)

(١) فى ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٩ : « إلى عند » .

(٢) فى : ز ، س : « لأسبأى » ، وأثبتنا ما فى الدليل .

(٣) كذا فى : ز ، س ، ولعل الأوفق : « نحب » . (٤) فى : ز ، س : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة فى : ز ، وأعمل النقط فى : س ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ فى صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما فى : س .

(٧) كذا فى : ز ، ووق : س : « تيل » من غير نقط .

(٨) فى : ز « مره » ، وأثبتنا ما فى : س . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا^(١) ؟ لم لا تسألوا^(٢) ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ للذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾^(٣) وقد عبد العزير وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تسميها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(٤) .

فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمد ، وعزّة المبود ، لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك^(٥) .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من بلس إلى حماة ،

^(٦) وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، وواقنا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ،

قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، ونشهي أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعولنا ، فقال :

إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تألون » .

(٢) كذا تكرر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ،

وأيضاً ١٠٢/١٦ ، ١٠٣ في تفسير آية الزخرف : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآية ، ووضعناه هنا كما في : س ، وذيل مرآة

الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « نجئنا للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لما في : س ،

والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : س ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابّتي، وقد أخذني النّماشُ، وإذا أنا بشخص
تدّ وضع يده في عَضُدِي وقال: نحن ما نعدنا، فلا تنام أنت. ففتحت عيني، فإذا أنا بالشيخ،
فسلمّ عليّ ومشى معي، وقال: قد بلغناك إلى حماة. وتركتني ومضى.
وحدثني الشيخ تمام بن أبي غانم قال: كنا جلوساً مع الشيخ، ظاهر البالد في زمن الربيع،
وحولَه جماعةٌ من الناس، فقال: وعِزّة المبود، إني لأنظر إلى ساق العرش كما أُنظر
إلى وجوهكم.

وحكى الحاج أيوب البسنتي^(١)، قال: حججتُ في زمن الشيخ رضى الله عنه،
فلما كان ليالي مِثْنِي وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن، وإذا أنا بالشيخ
رضى الله عنه قائمٌ إلى جانبي، فأخذ بمِصْدِي وسلمّ عليّ ومضى، فلما قدمنا بالسّ أخبرني
الجماعة قالوا: سألنا عنك الشيخ، فقال لنا: هو جالسٌ بمِثْنِي على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا، وهذه يدي في عَضُدِهِ. فقلت لهم: والله الأمرُ كما قال.

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال: دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي، وكنت شابّاً،
فأخذني بعضُ أهلي إلى مكانٍ وأحضر خمرًا، وقال لي: اشرب. فلما تناولت القدح لأشرب
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يديّ وضربني في صدرِي بيده، وقال: قم واخرج. وكنت
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسِي، وخرج الدم من وجهي ورأسِي، فرجعت
إلى عمي والدم يقطرُ مني، فسألني: من فعل بك هذا؟ فأخبرته بما جرى، فقال: الحمد لله
الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِمايةً.

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُورِيّ خطيب جامع حَلَبَ، قال: كنا مع الشيخ
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شيءٍ إلا سلمّ عليه. وكان الشيخ شمس الدين يقول: كان
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً
تخاطبه به، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها، ففاتني ولم أسأله عن ذلك.

(١) كذا جاءت النسبة في: ز، وفي ص: «البسنتي»، ولم تعرف واحدة من هاتين النسبتين،
على حين وجدنا في الباب ١/١٢٦: «البسنتي» نسبة إلى: بشقة، من قرى مرو، فلعلها الصواب.

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تَمَيَّرَ لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : يا سيدي أي شيء حدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلّم علىّ وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلتني رجلان من أهل هذه القرية كنت أُرعى لها غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لها ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قال لي : يا فلان ، إن (١) ما قال الشيخ والله إنه لحقٌ وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لها : ما حَمَكَا على ذلك؟ قالوا : السَّبُّ الذي قاله الشيخ ، ثم تبَيَّن لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضى الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البَطَّاحِي المعروف بالضَّرِير ، قال : توفى والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندَعُكْ تجلس على سَجَّادته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضى الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البَطَّاح ، فوافق عبوزي على بالس ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيتُه قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحَّبَ بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدّم العراق وتقضى حاجتك به وتعود إلى سُرْعَةَ ، فقلت له : يا سيدي ، وما هي حاجتي؟ فقال : أن تُعطى إجازةً بالشيخة ، وأن تكون مكان أبيك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البَطَّاح ودُفِعَ إلى إجازة وسجادة ، وخرجت لأنوضاً للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرتة خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، جلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إلي وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك يا سيدي ، قال : أنت لي ومُرِيدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي ص : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ عليّ العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .

وسمته أيضا ، قال : كنت مقبيا عند الشيخ ، فخطر لى السفر إلى العراق ، فاستأذنته فى السفر ، فأذن لى ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِامةً لا تدخل بها على أحدٍ إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحدٍ إلا خدمنى وأكرمنى . فلما دخلت بنسداد نزلت فى بعض الرُّبُط ، فخدمونى وأكرمونى ، فدعيت أهل الرُّباط ليلةً إلى مكان ، وكنت فى صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذى دُعينا إليه وجلسنا ، وكان فيه خلقٌ كثير ، فقام منهم رجل تركى ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشامى خِمةٌ لم أر مثلها . فقلت لهم : هى من صدقات شيوخى على . فقال الجميع : أعاد الله علينا من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدى رحمه الله يقول : لما كان فى سنة ثمان وخمسين وسمائة ، وكان الشيخ فى حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنه التتار ، وكان فى المدرسة الأسيديّة فقال : يا بنى ، اذهب إلى الدار التى لنا فاملك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ، فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافى - وكان من أصحابه - مقتولا فى الدار وقد حُرِقَ ، وعليه داقُ الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذه وخرجه به ، فوجدنى بعض بنى جهيل^(١) ، وكانوا من أصحابه ، فسألنى فأخبرته بخبر الدلق ، فحلف على بالطلاق ، وأخذ منى .

وحدثنى الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن^(٢) سالم المعروف بالكردى^(٣) ، قال : كان لى غم ، وكان عليها راعٍ ، فسرح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه لم يرجع ، فخرجت فى طلبه فلم أجده ولم أجد له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا على باب داره ، فلما رأتى ، قال لى : ذهبت النعم؟ قلت : نعم ياسيدى . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ، وهم قد ربطوا الراعى بوادى كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الهاشية (٨) من صفحة ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشى صفحة ٤٠٥ .

(٣) فى ص : « الكردى » ، والثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضِعُ سَخَلَتَهَا .
قال : فضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضِعُ
سَخَلَتَهَا .

قال : فسُقت النَمَّ وجئت إلى البلد ، [رضى الله عنه]^(١) .
وحدثني الشيخ شمس الدين الدالمى^(٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الجَزَيْمِيِّ^(٣) ،
قال : كنت بالشام في السمة التي أخذت فيها بندا ، بعد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلى أيضا ، فسافرت لأخذ^(٤) خبر أهلى ، وكان سفرى على اليس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسلمت عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :
أهلك سَلِمُوا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكانٍ صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ
صِفْتُهُ كذا ، وقبالة الدَّرْبِ الذي هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما قدمت بندا وجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكت الدَّرْبِ الذي أخبر عنه
الشيخ ، ورأيت الدارَ التي فيها الشجر ؛ وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
جاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى حملٌ وعليه حملٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلعل أن تجيبه .

فقال لى : يا إبراهيم ، إنه لما قال لى : جملى . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرز من القَتَبِ سيفٌ ،
فقطع رَسَنَهُ من يده ، ومابقى له فيه رِزق ، فاستحى أن أوحشَه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضي والحطيب والوالى في ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء في ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : س ، على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مبهمة فى : ز ، ص . ولم نعرفها .

(٣) فى ز : « المرعى » بغير نقط ، وأثبتنا ما فى : س .

(٤) كذا فى : ز ، وفى س : « لأجد » .

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلا صالحا ، فلما قاموا ليعزوا أهل الميت جاء الجماعة ليسلموا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأسلم عليك ، فقال : ولم ياسيدى ؟ فقال : إنك لم ترد غيبة الأولياء ولم تنتصر لهم .

والثفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أننا تنكران كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالوا : لانعم . قال : تحت أرجلكما مئارة ينزل إليها بحمس درجات ، فيها شخص مدفون هو وزوجته ، وها هو قائم يخاطبني ، ويقول : كنت ملك هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته^(١) قبالتها ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدا بمؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمئارة إلى هذا التاريخ مفتوحة ترمى وتشهد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم صاحب محي الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية تريم^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قبلي القرية لا يسع الناس ، فخطر لي أن أبنى مسجدا أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لي الشيخ ونحن جلوس في المسجد : يا محمد ، لم لا تبني مسجدا يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيدى قد خطر لي هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توفى على المكان الذى تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبنى جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذى خطر لي . فقلت : هذا المكان ياسيدى . فرد كفه على أذنه وجعل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني هنا مسجد ؟ فإن هذا المكان مسخوط على أهله ومخسوف بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بمدّة مدّة احتجنا إلى استعمال لبن من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) ق : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما في : س .

(٢) أهمل ضبط اسم هذه القرية في : ز . وجاءت في س : بالبناء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء

تحتية ساكنة بعد الراء . وجاء في ذيل مرآة الزمان ١/٤٠٦ : « تريم » بالبناء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين في معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوهها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة يُرِيدُم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سعيد المعروف بالزُرَيْرِ (١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ المهديّ وأنا شابٌّ ، فحطرتلى زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سيرتي (٢) عليك كالقصص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ (٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل (٤) ، وزُرُهُ ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت (٥) القرية سألت عنه فدُلِّبْتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بمض أهنة ، وقال لي : ادخل يا عليّ - باسمي - فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليك فقير اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذّنوا له بالدخول حتى أجيء . قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلمتُ عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضا فلا بأس عليك فإن سيرَ الشيخ عليك كالقصص الحديد . فأقمت عنده ثم توجهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنسانا خارجَ البلد وقد حمى الحرُّ ، فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فإني من الغداة في هذا الموضع أتظرك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحبَ ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاما وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصليّ في الحرم ، فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصليّ حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : ص ، وقد أهمل تماما في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين .

(٢) في : ز « سترى » ، والمثبت من : ص . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : ص . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عند منها

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حرم من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : ص .

(٥) كذا في : ز ، وفي : ص : « وصلت إلى » .

وكلما أحسن بي مستيقظا جلس، فإذا تمت قام فصلى^(١)، فأقمت عنده أياما ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج علي أربعة نفر قُطَاع طريق، فلما قُربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورأى، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مُكْتَم، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أدرت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيت واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك المُلْتَم لأخذ قُطَاع الطريق ثيابك. فعلمت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغي أن يكون الشيخ على الرِّيد، فإنه قد قيل: الشيخ من جَمَعَكَ في حضورك، وحَفِظَكَ في مَغِيْبِكَ^(٤)، وهذَّبَكَ بأخلاقه وأدَبَكَ بإطراقه، وأنار باطنك بإسراقه.

وسمعت والدى رحمه الله يقول: كان من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج] ^(٥) مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القَصَب^(٦) وناد: يا شيخ مُظَفَّر، فسيجيئك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلم عليك ويقول لك: أنت من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مُظَفَّرًا وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيت يفتنى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالى^(٧) ولم يرني.

(١) كذا في ز، وفي س: « يصلى » .

(٢) كذا في س، وفي ز: « يابس » .

(٣) في ز: « وهكذا كان ينبغي . . . » ، وأثبتنا ما في س .

(٤) كذا في ز، وفي س: « مغيبه » .

(٥) زيادة من س، على ما في ز .

(٦) هو خارج دمشق بمحلة مسجد الأقباب، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مناداة الأطلال ٣٨٦ .

(٧) كذا في س، وفي ز: « بحاله » .

وحدثني الشيخ أبو محمد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرائي متوجها إلى بغداد ، وقد وآاه الخليفة القضاء ، فسمعته يقول للشيخ : ياسيدي ، قد وآاني الخليفة قضاء بغداد وأنا كارهه . فقال له : طيب [بها] ^(١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ] ^(٢) نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلق بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلى فص خاتم له قيمة ، وقال [لي] ^(٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص ^(٤) حين دفعه إلي ، وقد حفظته في مُردوجتي ^(٥) من حدرى عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين ^(٦) أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السنة التي أخذت فيها بغداد مع عمي الحاج علي ساع ^(٧) في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : يابني اذهب إلى الشيخ [فسأله] ^(٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حسين] ^(٩) ، وعن سفر بغداد . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأي قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حسين وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : ص .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

(٥) في ص : « مزدوجتي » ، بالهاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : ص ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، ص .

(٨) ساقط من : ص ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

أما الأهل فأسير البعض وسيم البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حُسين فإنه أُسير ، وسوف تجتمع به ، وفي جبينه أثر وقع ، وأما السفر إلى بنداد^(١) . وقال^(٢) لي : أتعرف دار الشاطِيبية ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التانار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواة وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسن الصورة ، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادة ، فظفرت بي يوماً وراودتني عن نفسي ، فتممتُ عليها ، فعضتني في كتفي فأثرت فيه ، وبقيت أياماً لا يعلم بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال : ماهذه المضة التي في كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تب ولا تعد لثلبها . وسافرنا إلى بنداد ، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذهب الذي أخذ من دار الشاطِيبية فدلتُّ على إنسان كان حاضراً فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضراً وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [لي]^(٣) دُستورك . فأخرجه وقابلته على دُستوري ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمه بن نصر اللمراني^(٤) ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنت فيهم وأنا شابٌ ، فسمعتة يقول : قد جاء الأموات يسلموا^(٥) عليّ وفيهم شابٌ أشقرٌ في يده سيكينٌ وعليه قميصٌ مُلَطَّخٌ بالدم ، وهو يقول : قتلت بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبْه أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقات أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

(١) كذا في : ز ، ص ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما قبله التانار بها ، الآتي بيانه . (٢) كذا في : ص ، وفي : ز : فقال . (٣) زيادة من : ص ، على ما في : ز . (٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط التون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : ص . ولم نعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسلمون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شابٌ . وقال أيضا :
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحان متّ منسداً ربمائة سنة . فقال الجماعة :
عندنا أملاك تُعرَفُ بأملاك بني الطحان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحيّ فقال : قصدت زيارة الشيخ ،
فصحبت في طريق أقواما فتحدثوا في الحمر [ومُحالسته]^(١) وآلته ، فلما دخلت على الشيخ
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك حمرٌ وآلته . فقلت : ياسيدي ،
صحبت أقواما فتحدثوا في الحمر ، فأترّ عليّ ما قلت . قال : صدقت يا بنيّ ، صاحب الأخبار
وجانب الأشرار ما استطعت ، فإن صحبهم عارٌ في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بمض ما ذكره جامع المناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢)
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، ولِفرائد كلامه وفوائده ، ولاطِّراحه للتكفُّ^(٣) ، وتواضعه
ورأفته ورقته .

ثم ذكر أنه توفّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، بقرية يقال لها : علم ،
بالقرب من حلب ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لا بُدَّ
أن أُنقل إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقل بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل
قاسيون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : ص ، وفي : ز : « السيد » .

(٣) كذا في : ص ، وفي : ز : « للسكفة » .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القمّيّ ٥
- ١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين ٦، ٥
- ١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروقيّ ٦ - ١٥
- ١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس الفابلسيّ المقدسيّ ١٥
- ١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخوويّ ١٦، ١٧
- ١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ ١٧، ١٨
- ١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ ١٨ - ٢٠
- ١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ ٢٠ - ٢٢
- ومن الفوائد عنه ٢١، ٢٢
- ١٠٤٨ - أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيريّ ، أبو سعيد ٢٢
- ١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ ٢٣
- ١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ ، كمال الدين أبو العباس ٢٣، ٢٤
- ١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبريّ ٢٥، ٢٦
- ١٠٥٢ - أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللخميّ ٢٦ - ٢٩
- ١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقي الدين أبو العباس النعيميّ الخريّ ٢٩
- ١٠٥٤ - أحمد بن كشاسب بن عليّ الدرّماريّ ، كمال الدين أبو العباس ٣٠
- ١٠٥٥ - أحمد بن مُحسّن بن مَلِيّ ، الشيخ نجم الدين ٣١، ٣٢
- ١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكيّ ، شمس الدين ٣٣، ٣٤
- ١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عباس بن حمّوان ، شهاب الدين دمشقيّ ٣٥
- ١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المثلّم ٣٥ - ٣٧

- رقم الصفحة
- رقم الدرجة
- ٣٨ — ١٠٥٩ — أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان
- ٤٠، ٣٩ — ١٠٦٠ — أحمد بن موسى بن يونس الإربليّ الموصليّ ، شرف الدين
- ٤١، ٤٠ — ١٠٦١ — أحمد بن عيسى بن عَجِيلِ البينيّ
- ٤١ — ١٠٦٢ — أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة
- ٤٢ — ١٠٦٣ — أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيْبَانِيّ ، موفّق الدين أبو العباس الموصليّ
- ٤٣ — ١٠٦٤ — محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب
- ٤٤، ٤٣ — ١٠٦٥ — محمد بن أحمد بن عليّ القَيْسِيّ التُّوزَرِيّ ، قطب الدين القَسْطَلَانِيّ
- ٤٤ — ١٠٦٦ — محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْسكان
- ٤٥، ٤٤ — ١٠٦٧ — محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّمْهَلِيّ ، معين الدين الجاجَرْمِيّ
- ٤٥ — ومن المسائل عنه
- ٤٥ — ١٠٦٨ — محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله الفَسَّانِيّ الحَمَوِيّ ، يُعرف بابن الجاموس
- ٤٥ — ١٠٦٩ — محمد بن إسحاق ، صدر الدين التُّونَوِيّ
- ٤٦ — ١٠٧٠ — محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ البينيّ
- ٤٨-٤٦ — ١٠٧١ — محمد بن الحسين بن رَزِينِ المامريّ الحَمَوِيّ ، تقي الدين أبو عبد الله
- ٤٨، ٤٧ — فوائده عن قاضي القضاة ابن رزين
- ٦٠-٤٨ — ١٠٧٢ — محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، أبو الطاهر المَحَلِّيّ
- ٦٠-٥٦ — ومن الفوائد عنه
- ٦١، ٦٠ — ١٠٧٣ — محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنَوِيّ ، انسلطان مَهْمَاه الدين
- ٦٢، ٦١ — ١٠٧٤ — محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطيّ ، ابن اللُّدْبِيّ
- ٦٢ — ١٠٧٥ — محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان
- ٦٣ — ١٠٧٦ — محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرقيّ المَدَوِيّ النَّصِيْبِيّ
- ٦٦-٦٣ — ١٠٧٧ — محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِيّ الإسْكَندَرَانِيّ ، شرف الدين ابن عَيْنِ الدولة
- ٦٨، ٦٧ — ١٠٧٨ — محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِيّ الجَيَّانِيّ ، جمال الدين أبو عبد الله
- ٧٢-٦٩ — ١٠٧٩ — محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِيّ ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْمِيّ
- ٧٢، ٧١ — ومن الفوائد عن أبي الفضل المرسيّ

رقم الصفحة

رقم الدرجة

- ١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي ، أبو عبد الله
٧٣
- ١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري
٧٣
- ١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
٧٤
- ١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الربيعي الصقلي ثم الدمشقي
٧٥
- ١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني ، أبو عبد الله الواعظ
٧٦ ، ٧٥
- ١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري ، عرف الدين
٧٦ - ٧٨
- ١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحلبي ، مهذب الدين أبو طالب ابن الخيمي
٧٩
- ١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الخلابي ، أبو الفضل
٨٠
- ١٠٨٨ - محمد بن علوان بن مهاجر ، عرف الدين أبو المظفر الموصلي
٨٠ ، ٨١
- ١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري ، الإمام نضر الدين الرازي
٨١ - ٩٦
- ومن الفوائد عنه
٩٣ - ٩٦
- ١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجويني
٩٦ ، ٩٧
- ١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي ، أبو عيسى المرورودي
٩٧
- ١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
٩٨
- ١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغدادي
٩٨ ، ٩٩
- ١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجويني ، أبو عبد الله
١٠٠
- ١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهاني
١٠٠ - ١٠٣
- فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
١٠٢ ، ١٠٣
- ١٠٩٦ - محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي العبشمي ، أبو عبد الله الأصبهاني
١٠٤
- ١٠٩٧ - محمد بن تامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخوانساري
١٠٥ ، ١٠٦
- ١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي
١٠٦ ، ١٠٧
- ١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فضلان البغدادي
١٠٧ ، ١٠٨
- ١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مظفر ، أبو بكر البغدادي ابن الحبير
١٠٨ ، ١٠٩
- ١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربلي
١٠٩ - ١١٣
- ومن المسائل والفوائد عنه :
١١٠ - ١١٣
- نكاح الجنة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١١٣	١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلّي
١١٤	١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين الأيبكي
١١٤	١١٠٤ - محمد بن أبي فراس
١١٥، ١١٤	١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصليّ
١١٥	١١٠٦ - إبراهيم بن سمد الله بن جماعة الكنانيّ الحمويّ ، برهان الدين
١١٩-١١٥	١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم
١٢١-١١٩	١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجانيّ
١٢٢، ١٢١	١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السّاميّ المغربيّ ، القطب المصريّ
١٢٢	١١١٠ - إبراهيم بن عيسى الرّاديّ الأندلسيّ ثمّ المصريّ ثمّ الدمشقيّ
١٢٤، ١٢٣	١١١١ - إبراهيم بن معضاد بن شدّاد الجعبريّ
١٢٥، ١٢٤	١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصريّ الحمويّ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
١٢٥	١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطيّ ، أبو إسحاق
١٢٦	١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربيّ ، كمال الدين
١٢٩-١٢٦	١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجليّ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهانيّ
١٣٠، ١٢٩	١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السّلميّ ، المعروف بالبهاء السّنجاريّ
١٣١، ١٣٠	١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرميّ
١٣١	١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكنانيّ
١٣٢، ١٣١	١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرّضا سعيد، عماد الدين ابن باطيش الموصلّي
١٣٢	١١٢٠ - أميريّ بن بختييار ، أبو محمد قطب الدين الأشهميّ
١٣٣	١١٢١ - بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميريّ القويّ
١٣٤، ١٣٣	١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفريّ التبريزيّ
١٣٦-١٣٤	١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المظلم غياث الدين
١٣٦	١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضيّ الدين أبو العباس المصريّ
	١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغداديّ ، المعروف بابن الحاربيّة، وسمّي
١٣٧، ١٣٦	تسعه نصرا

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي
١٣٧
- ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين
١٣٨، ١٣٧
- الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
- ١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البنادي
١٣٨
- ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر النخزومي ، ظهير الدين الترمذي
١٣٩
- ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني
١٤٠
- ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري
١٤٠
- ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي
١٤٢، ١٤١
- ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر
١٤٢
- ١١٣٤ - الحضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري
١٤٣
- ١١٣٥ - داود بن بندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي
١٤٤
- ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعائي الدماري
١٤٥، ١٤٤
- ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبهاني البنادي
١٤٦
- ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي
١٤٧، ١٤٦
- ١١٣٩ - سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي
١٤٧
- ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن عامر ، أبو داود
١٤٨
- ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني القرني الضري
١٤٨
- ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدريسي
١٤٩
- ومن فتاويه:
- ١١٤٣ - شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصان ، أبو بكر الرزازي
١٥١
- ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو القموث الضري
١٥١
- ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الزقنابوي
١٥٢
- ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري القرني
١٥٢
- ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المطهر السكلي الحلبي
١٥٣
- ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس
١٥٤، ١٥٣

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٤	١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحضرمي ، أبو قفل
١٥٥	١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد
١٥٦ ، ١٥٥	١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي ، أبو محمد
١٥٦	١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصقار النيسابوري
١٥٨ ، ١٥٧	١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البيضاوي
١٥٨	١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن دمشق
١٥٩	١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المرّي
١٥٩	١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البادرائي البغدادي
١٦٠	١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، شرف الدين أبو محمد
١٦٠	١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغني بن علي الأنصاري ابن الحرستاني ، كمال الدين أبو محمد
١٦٢ ، ١٦١	١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عمّوية الخضر وشاهي
١٦٤ ، ١٦٣	١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري ، تاج الدين ، المعروف بالفركاح
١٦٨ - ١٦٥	١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسيّ دمشقيّ ، أبو شامة
١٦٩	١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي ، أبو محمد
١٦٩	١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن إصلا ، أبو محمد الصوفي
١٧٢ - ١٧٠	١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السكّريّ
١٧٢ ، ١٧١	ومن فوائده :
١٧٥ - ١٧٢	١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خائف العلاميّ ، تقيّ الدين ابن بنت الأعرّ
١٧٥	١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصّلاح
١٧٥	١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطيّبيّ
١٧٦	١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الوراق
١٧٦	١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجونيّ
١٨٧ - ١٧٧	١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن دمشقيّ ، أبو منصور نجر الدين ابن عساكر
١٨٣ - ١٧٩	الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
١٨٤	خبر وفاته ، رحمه الله
١٨٦ - ١٨٤	ذكر بقايا من ترجمته

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقبِل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَنهُورِيّ ، عماد الدين
١٨٩ ، ١٩٠	١١٧٥ - عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أجهنيّ الحويّ ابن البارزيّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجر بقّيّ الموصلِيّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فضلان
١٩٤-١٩١	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلِيّ ، تاج الدين
١٩٤-١٩٢	ومن الفوائد عنه:
١٩٤ ، ١٩٥	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكيّ
١٩٥ ، ١٩٦	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد الكتّانيّ الدّميّاطِيّ
١٩٦-١٩٩	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّستّانيّ
١٩٩-٢٠٨	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدّميريّ الدّيريّ
٢٠٩-٢٥٥	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السّلمِيّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرنج على دمياط
٢١٦ ، ٢١٧	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشراف
٢٤٩-٢٥٥	ذكر نجب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٦ ، ٢٥٧	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهماميّ الجبليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن غديّ بن عبد العزيز البلديّ الموصلِيّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحويّ
٢٥٩-٢٧٧	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
٢٦٦ ، ٢٦٧	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٢٦٧

غرق بغداد

٢٦٧

حريق المسجد النبوي الشريف

٢٦٨-٢٧٧

ذكر خروج هولاء كوف

٢٧٨-٢٧٧

١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين

٢٧٩

١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد

٢٧٩

١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري

٢٨٠

١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبميّ الدمشقيّ

٢٨١-٢٩٣

١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافيّ

٢٨٥-٢٩١

وهذه نوادر من أمالي الرافيّ

٢٩١-٢٩٢

وهذا فوائد من شرح السند للرافيّ

٢٩٢-٢٩٣

وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافيّ

٢٩٣

١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ

٢٩٣-٢٩٤

١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المكارم البندنجيّ

٢٩٤

١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير

٢٩٤-٢٩٥

١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهروانيّ ، أبو الحسن ابن النبيرى

٢٩٥

١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبوبيّ الدمشقيّ المعدّل

٢٩٥-٢٩٦

١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس

٢٩٦-٢٩٧

١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر

٢٩٧-٢٩٨

١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاويّ

٢٩٨

١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السلميّ ، أبو الحسن

٢٩٩-٣٠٠

١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير

٣٠٠-٣٠١

١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشّهْرزوريّ الكرديّ

٣٠١-٣٠٤

١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْريّ

٣٠٤

١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقيّ البغداديّ

٣٠٥-٣٠٦

١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّفيس الطّبيب

١٢٠٧ - علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الآمدي

١٢٠٨ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلصان

١٢٠٩ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص

١٢١٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبعي الفارقي

١٢١١ - عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح التّفليسي

١٢١٢ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، إمام الدّين

١٢١٣ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعز

١٢١٤ - عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهرزوري

١٢١٥ - عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

١٢١٦ - عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السّهروردي

١٢١٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادي

١٢١٨ - عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع

١٢١٩ - عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الخفيقي

١٢٢٠ - عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي

١٢٢١ - عبد الواحد بن إسماعيل بن طاهر الأزدي الدّمياطي

١٢٢٢ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، ابن خطيب زمّلكا

١٢٢٣ - عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهري

١٢٢٤ - عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر

١٢٢٥ - عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهّبي البهنسي

١٢٢٦ - عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي ، ابن بنت الأعز

١٢٢٧ - عبد الوهاب بن علي بن علي ، أبو أحمد الأمين بن سكينه

١٢٢٨ - عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّهاجيّ الفاسي

١٢٢٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح

ومن المسائل والفوائد عنه :

١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّرمّني

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدياني الماراني المصري ٣٣٨، ٣٣٧
- ١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردي ٣٤١-٣٣٨
- ومن المسائل والفوائد عنه : ٣٤١
- ١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ ٣٤١
- ١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح ٣٤٢
- ١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل ٣٤٣، ٣٤٢
- ١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣
- ١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نحر الدين الكرجي ٣٤٤
- ١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي ٣٤٥
- ١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح ٣٤٥
- ١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير ٣٤٦، ٣٤٥
- ١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمداني الطاوسي ٣٤٦
- ١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ٣٤٧، ٣٤٦
- ١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري ٣٤٨
- ١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني ٣٤٩، ٣٤٨
- ١٢٤٥ - فضل الله التوريشتي ٣٥٢-٣٤٩
- ومن فوائده : ٣٥٠-٣٥٢
- ١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر ٣٥٣، ٣٥٢
- ١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار ٣٥٣
- ١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي ٣٥٤
- ١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفاليسي ٣٥٥
- ١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسين ، جمال الدين المصري ٣٥٦، ٣٥٥
- ١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار ٣٥٦
- ١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن الفرع ، أبو زكريا التكريني ٣٥٧، ٣٥٦
- ١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى الساباني الباني ٣٥٨

رقم الصفحة	رقم الزجعة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سبئي الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتي
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي بصرون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقي الوجيزي
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شميخ الشيوخ محمد بن عمر ، نحر الدين الجويني
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكي
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصري
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأردبيلي
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو مذاقب الزنجاني
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء المراغي
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجاني
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، أبو الثناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالص المقرئ الضريز
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن علي ، تقي الدين المصري الفتح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسي
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدّوس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمداني الإسكندراني
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيني
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٢-٣٩٠	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٣، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو الغزائم المصري
٣٩٥-٣٩٣	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطي
٤٠٠-٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النووي
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
٤١٦-٤٠١	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالي

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآمِدِيّ = علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين)
علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَاني الحموي (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سماقة = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعردى

إبراهيم بن أبي طالب البطاحي الضرير ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، ابن الفِرِّكاح (برهان الدين) ١٦٤، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم، ابن أبي الدّم الهمداني القاضي، شهاب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكجّي (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي (القطب المصري) ١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٤٠، ١٨٩، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقة الإسعردى ٤٨، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي ٦

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيني (أبو إسحاق) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفرائيني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ٣٢٤ ، ٣١٢
إبراهيم بن معضاد بن شداد الجمبري ١٢٣ ، ١٢٤
إبراهيم بن منصور بن مسلم المراقي (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحوي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي الغاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
الأبهري = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف ، حجة الدين (أبو طالب)
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
المفضل بن عمر بن المفضل (أنير الدين)
أنير الدين = المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري
ابن الأنير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
البارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوي المحدث)
نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي (علم الدين) ٥
أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروئي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢
٣٣٩ ، ٢٧٨ ، ٩٩
أحمد بن أبي أحمد الطاهري (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨
أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩

- أحمد بن حسنويه (أبو سليمان) ٢٨٣
أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
أحمد بن الحسين ، التنبي (الشاعر) ٢٦٥
أحمد بن حمزة بن الموازيني ١٣٣
أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخُوَيِّيّ ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
أحمد بن أبي الخير بن منصور التيمي (شهاب الدين) ١٣٠
أحمد بن زِرِّ بن كم السَّنَّانِي (الكمال) ٨٦
أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
أحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمهاني (أبو نعيم) ٢٧
أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ - ٤١٠
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأستاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
هم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥
أحمد بن عبد الله ، أبو الملاء المعري (الشاعر) ٨٧
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المسكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) مكلفاً جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٣٣/٨ ، لكنه ورد في العبر ٣٦٥/٥ : «شهاب الدين» .

- أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشَّعْبِي (أبو سعيد) ٢٢
أحمد بن عبد الوَّهَّاب بن خلف العَلَّامِي البَصْرِي ، ابن بنت الأَعَز (علاء الدين) ٢٣
أبو أحمد = عبد الوَّهَّاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكَيْنَةَ
أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) ٩٨
أحمد بن علي الرفاعي (القطب) ٢٠١
أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ٤٣
أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢
أحمد بن بن عمر بن محمد الخَلِيقِيُّ ، نجم الدين الكُبْرِي (أبو الجَنَاب) ١٥٦ ، ٢٦ ، ٢٥
أحمد بن عمر المرسي (أبو العباس) ٢١٥ ، ٢١٤
أحمد بن عيسى الخِرَّاز (أبو سعيد) ٢٩٠
أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبي ، ابن المسقلاني ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،
٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
أحمد بن عيسى بن عَجَبِل اليمني ٤٠ ، ٤١
أحمد بن أبي الفتح بن المندائِي (أبو العباس) ٧
أحمد بن الفرات ٢٧
أحمد بن فَرَّح بن أحمد الإشبيلي اللخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصْبَعَةَ) ٣٨٢
أحمد بن كَشَّاس بن علي الدُّزْمَارِي ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيبِي الخُرْفِي ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٩
أحمد بن المجد المقدسي (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
أحمد بن محسَّن بن مَلِي (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلكان ، قاضي القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،
٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٣٩٩

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧

أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (المستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥

أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،

٤٠٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٢

أحمد بن محمد الإسمردى (شهاب الدين) ١٤٧

أحمد بن محمد بن الجيباب ١٣٩

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١

أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١

أحمد بن محمد (ابن الرقمة) ٤٠ ، ٤٧ - ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ - ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،

١٦٠ ، ١٧٢ - ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ،

أحمد بن محمد بن عباس بن جموان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦ ،

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨ ،

أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أحمد بن محمد الملقب (أبو العباس) ٣٧-٣٥

أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨

أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢

أحمد بن الظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨

أحمد بن الظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧

أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩

أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيني

أحمد بن موسى بن يونس الإربلي الموصلی (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨ ،

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنى الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى ، موفق الدين (أبو العباس) ٤٢

الأحنف ١٥٩

الأخضرى (الأمير) ٤٠٦

الأخفش (١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسمود الربعى الفارق ، رشيد الدين (أبو حفص)

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)

الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (نجم الدين)

عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

نصر بن عقيل بن نصر (أبو القاسم)

يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)

الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)

الأردبلى = فرج بن محمد (نور الدين)

محمد بن أسفهيدي (قطب الدين)

محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)

محمود بن أبي بكر بن أحمد (أبو الثناء)

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه المتكلم (أبو محمد)

ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى

الأزهري = محمد بن أحمد (اللغوى)

أبو أسامة (يروى عن أبي سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥

ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)

أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد المقرئ (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

الحسين بن الحسن ، ابن البُنّ (أبو القاسم)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)

أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهني ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتح) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعدي = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد (شهاب الدين)

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

طاهر بن سهل بن بشر

محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التينوخى (أبو محمد) ٣٩٧، ٢٦، ٧

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠

إسماعيل بن أحمد السمرقندى (أبو القاسم) ٣٢٤

إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤

إسماعيل بن أسد ٢٨٥

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩

٣٦٦، ٣٦٠

إسماعيل بن خليفة الحسابانى (عماد الدين) ١٧٩

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردى ٤١١، ٤٠٥

إسماعيل بن مهربار ١٤٥

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤

إسماعيل بن ظفر الغاباسى ١٥٦

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجزوى ٢٩٦

إسماعيل بن علي الحمائى (أبو القاسم) ٧٥

إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمى (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧

إسماعيل بن محمود بن محمد الكنانى ١٣١

إسماعيل بن مكى بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجوالبقى (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نجر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨

٣٥٩، ٢٠٩

إسماعيل بن هبة الله بن سميد، ابن باطيش الموصلی، عماد الدين (أبو المجد) ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٣٣٨، ٣٧٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى الزنى (الإمام) ٥٥، ١٩٢، ٢٥٧

أسموط بن هولاء ٢٧٥

الأسوانى = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبیلی = أحمد بن فرّح بن أحمد (أبو العباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروى عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهبى = أميرى بن بختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

أبو عبد الله بن حامد

محمد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)

الأصمعى = عبد الملك بن قُريب

الأصولى = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعزى = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعزى = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقى الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

- الأعمش = سليمان بن مهران
الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجبي
أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
أقليدس ^(١) ٨٤
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي النمشقي (أبو الفتح)
الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
الأمير = قايماز بن عبد الله (مجاهد الدين)
أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أميري بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكيننة (أبو أحمد)
الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، الكمال (أبو البركات)
الأنجب بن أبي السعادات ٧
الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
جامع بن باق بن عبد الله
محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

الأنصاري = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أيك بن عبد الله (الملك المعز) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد (شمس الدين)

أيوب البشمتي ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجرقي = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزي = سميد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح الحميري القوي (أبو طالب) ١٣٣

الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سميد

الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالسي = أبو بكر بن قوام بن علي

الباهلي = عمرو بن مرزوق

باجونونين (من قواد التتار) ٢٧٠

البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
البحترى = الوليد بن عبيد (الشاعر)
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري
بدل بن أبي المعمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠ ،
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن يوسف بن محمد (الزكي)

أبو البركات ١٤٥

ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣

بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨ ،
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
الخصر بن شبل بن عبد

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)

عبد الله بن الخصر بن الحسين الشيرجي

البارك بن أحمد بن المستوفي

يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سنيّ الدولة)

البرمكي = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)

إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخضر بن الحسن بن علي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي (أبو التناء)

ابن البرهان = الرضى

ابن برّى = عبد الله

الجزار = موسى بن هارون

الجزورى = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقى = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزى ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصرى (لمه الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصرى = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجى اللبى (أبو المسكارم)

البطامحى = إبراهيم بن أبى طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكى = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادى = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكى بن علي

زاهر بن رستم بن أبى الرجاء

ابن البغدادى = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبرى (أبو محمد)

البغدادى = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سمد

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)

عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)

محمد بن واثق بن على (ابن فضلان)

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمود بن المبارك بن على (المجبر)

البنوى = الحسين بن مسعود (محيى السنة)

أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاء الدين)

يعيش بن على النحوى

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقى

أبو بكر بن أيوب التكريتى (زكى الدين) ٤١٦، ٤١٧

أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلى بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن على البالىسى ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر الماهانى ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهقان النحوى

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلافي القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الجياني

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطراطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر^(١) بن أبي مریم ٦٨

أبو بكر بن المستمقيم الخليفة ٢٦٣ ، ٢٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نخر الدين)

البتاجي = عبد الله

الباخي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو العز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقاري = بييرس (الملك الظاهر)

البندنجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصلا (أبو المكارم)

ابن البنّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين (الصاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم » وذكر الذهبي في اسمه

أقوالا كثيرة .

- بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو المحاسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم القدسي
 البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب القاضى وجيه الدين (أبو محمد)
 البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)
 ابن البوقى = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامى المصرى (زين الدين)
 ببيرس البندقدارى، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ١١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧
 البيضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد بن العباس
 البيلقانى = زكى بن الحسن بن عمر
 البيهقي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)
 الطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

- تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسى الفارابى (شرف الدين)
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفراء كاح)
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلماى، ابن بنت الأعز (أبو محمد)
 المدل بن الدجاجية

علي بن أحمد الغرافي (أبو الحسن)

محمد بن صلاح

محمد بن هبة الله الحموي

التاج بن أبي عمرو ٣٥٣

التبريزي = بدل بن أبي العمير

بشير بن حامد بن سليمان

الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرازي (أبو الخير)

ابن تركان = محمد بن سعد

التركي = التلا شاعوني

الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)

الترمقي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سعيد الدين (أبو عمرو)

تما سيف = قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي

التفليسي ٣٣٨

التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)

المبارك بن محمد بن علي

تقي الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي

صالح بن بدر بن عبد الله الزنتاوي

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعر)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني

محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)

مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المقترح)

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الغرّافي الضرير

التقي البلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النسائي

التكريتي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المبرج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتوح)

يحيى بن القاسم بن المبرج (أبو زكريا)

التلاشعوني التركي ٣٩٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي (عرف الدين)

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باقى بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عسرون ، سعد الدين (أبو يوسف)

التنوخى = أحمد بن المسلم (أبو طالب)

التهامى = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذى (شمس الدولة) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوديشتى = فضل الله بن حسن

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني (قطب الدين)

محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد النحوى

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البغدادي، ابن الحارثية (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبويي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرغ القمكريتي (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرغ)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرغ

ابن أبي الثناء = أبو المجد

أبو الثناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموى

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغبي (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر^(١) ١٤٧

جاني المدرسة العزيزية ١٥٤

الجاجرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

جامع بن باق بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضي إخم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لعله: علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها.

جد ابن عساكر = يحيى بن علي القرشي
ابن أبي جرادة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
الجزري = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)
البارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضي صدر الدين (أبو منصور)

الجزولي = عيسى بن عبد العزيز

الجزيري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

الجعبري = إبراهيم بن معضاد بن شداد

جعفر^(١) ٣٩٨

ابن أبي جعفر = تاج الدين

جعفر بن عبد الواحد الثقفي ١٠٤

أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البغدادي (ابن السمين)

جعفر بن علي بن هبة الله البغدادي ٣١٨ ، ٣٧٥

أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري الشريف ، ابن عبيد الرحيم ، صدر الدين ،

ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١

أبو جعفر = محمد بن علي الحافظ

جعفر بن مكي بن علي البغدادي (أبو محمد) ١٣٨

أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (المتنصر الخليفة)

أبو جعفر = هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي

هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوق)

جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومي الترميني (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

الجفري = بشير بن حامد بن سليمان

ابن جموان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي (شهاب الدين)

جلال الدين = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي المصري الشامي (أبو محمد)

جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤

جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزويني

همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو العزائم)

ابن الجليحت = نصر الله بن مخلد (أبو الكرم)

الجلودي ١٢٧

ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)

جمال الأئمة = علي بن الحسن بن الماسح

جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد السلمي (أبو الحسن)

جمال الدين خشتين ٣٣٨

جمال الدين = عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (أبو الفرج)

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن عمر (ابن الدمشقي)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمود (ابن الصابوني)

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصري

الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصري

ابن الجيزي = علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

أبو الجناح = أحمد بن عمر بن محمد الخبزي

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجئيس = علي بن علي بن سعيد الفارقي (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجوابي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، القرى

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويبي = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو العالی)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجياني = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجيلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

- الحاجب بمدينة قوص ١٠١
ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)
الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد
محمد بن حمدويه
نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)
الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)
الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو العباس)
الحسن بن أحمد المطار الحمذاني (أبو العلاء)
خلد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)
خليل بن كيكلدي العلابي (صلاح الدين)
ربيعة بن الحسن بن علي اليمني
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي
عبد العزيز بن الحسين (ابن هلاله)
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي
عبد القادر بن عبد الظاهر
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
عبد الله بن محمد الطاري (عفيف الدين)
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)
علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)
علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)

- علي بن الفضل المقدسي
القاسم بن علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن أحمد النوقاني (أبو سعيد)
محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (الضياء)
محمد بن علي (أبو جعفر)
محمد بن عمر بن أحمد المديني (أبو موسى)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (أبو بكر)
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكي)
محمد بن يوسف بن مسدى (أبو بكر)
يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد المطار)
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (أبو الحجاج)
الحاكم = أحمد بن علي بن أحمد (الخليفة)
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمراني
حامد بن أبي العميد بن أميرى القزويني، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠
أبو حامد = محمد بن أبي الربيع الترناطي
محمد بن محمد البزوري
محمد بن محمد القزالي (الإمام)
محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣

ابن الجبوي = حمزة بن علي (أبو يعلى)

علي بن عقيل بن علي الدمشقي (أبو الحسن)

معالى بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجه الدين الدمشقي)

يوسف بن مكى بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

حجة الدين = عبد المحسن بن أبي المميد بن خالد الخفيفي الأبهري (أبو طالب)

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

ابن الحدوس = الماعق بن إسماعيل بن أبي الحسين (أبو محمد)

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحورستاني = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسيني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان (أبو علي) ٣٨

الحسن بن أحمد الطار الهمداني الحافظ (أبو الملا) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي (أبو علي) ١٥

- الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي
على بن إبراهيم بن داود (ابن المطار)
على بن أحمد بن البخاري
على بن أحمد القرآفي (تاج الدين)
على بن إسماعيل الأشعري (الإمام)
على بن بكر بن روزبة
على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازني)
على بن الخطاب بن مقلد الضرير
على بن خلف بن معزوز الكوفي
على بن روح بن أحمد النهرواني (ابن النيبري)
على بن سليمان المرادي
الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري (أبو عبد الله) ١٤٠
أبو الحسن = علي بن عساکر البطاحي
على بن عقيل بن علي الدمشقي (ابن الحبوبي)
على بن علي بن سعيد بن الجفيس الفارقي
على بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الآمدي)
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي
على بن محمود بن علي الشهرزوري السكودي (شمس الدين)
على بن المسلم بن محمد السلمي
على بن الفضل المقدسي
على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

(١) في العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي

الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦

أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي

الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأمانة (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩

الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢

حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)

الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣

الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦

الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠

الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤

ابن حسقويه = أحمد (أبو سليمان)

الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦

الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن ابن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨

أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦

الحسين بن شبيب بن محمد السنجعي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)

أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي

الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥

الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الأمير (ناصر الدين) ٣٠١

حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣

الحسين بن علي الطبري (صاحب العدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) فآرن ذكره «أبي علي» هنا بتاسبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع.

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المروروذى القاضى ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوى (محيى السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزائر

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عباس القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص^(١) السهروردي ١٥

(١) امله: « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه الطبعة، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨،
لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: « أبو حفص »، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات
١١٩/٣، وهذا هو الغالب في كنية « عمر ».

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
الحلبى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
صقر بن يحيى بن سالم
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
ابن الحلوانية = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)
حماد بن زيد ١٠٩
الحمامي = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٣٩١، ٣٦٢
ابن حمدويه = محمد الحارثي
هزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوني (أبو يعلى) ١٠٦، ٣٩٨
الحوى = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن نصر بن طاقة
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)
محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)
محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
محمد بن هبة الله (تاج الدين)
ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)
الحميدي = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي (أبو عمرو)
الحميري = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
الحنبلي = نصر بن قتيان بن مطر ، ابن العسّي (أبو الفتح)
الحنفي = قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي (تما سيف)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
أبو حيان = محمد بن يوسف النحوي

(حرف الخاء)

الخابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)
الخادم = مسرور

خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ (الزين) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
الخالصي = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو المز)
ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
محمد بن أبي بكر بن علي (نجم الدين)

الخثني = علي بن محمد

الخديري = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخازن = أبو بكر

الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)

الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)

الخرفي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

الخرق = عبد الرحمن بن علي

الخزرجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

خزيمة بن نصر السلماني (؟) ٤١٧

ابن الخزيمي = فلك الدين

الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)

خشتين = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزرزاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد، الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٣٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن حمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البندادي

ابن خطيب الأثونين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عيد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن الرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو السكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد السكاف بن عبد الملك بن عبد السكاف الريمي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد

الخلاطي = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)

ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (نجم الدين)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)

الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)

الخليفة المباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨

الخليل = إبراهيم (عليه السلام)

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧

ابن خليل = عمر بن محمد بن حمد السكوني النري (أبو علي)

خليل = التريز

خليل بن كيسكادي العلائي الخافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤

ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

خوارزمشاه = جلال الدين

محمد بن تكش

الحواري = عبد الجبار بن محمد

الحوزي = عمر بن مكي

الحونجي = محمد بن ناماوز بن عبد الملك

(١) الخلفاء المباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستصم بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ - ٤٦٤] وقد جاء لفظ «الخليفة» كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، لكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لظول عمر المترجم عندنا ، واحتمال معاصرته لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذي علم عليم .

الخُوَيِّ = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني
ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)

أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد الله بن عمر بن محمد

محمد بن أحمد الباغثاني

محمد بن موسى الصفار

ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)

ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)

الخِيَوِيُّ = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الجَنَاب)

(حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن

الدارمي = محمد بن عبد الواحد

داود بن بندار بن إبراهيم الجليلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤

أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم

داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر، صاحب الكرك) ١٦١، ٢٤٢، ٢٤٣

داود بن ملاعب ١٦٥

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى

ابن الديبشي = محمد بن سعيد بن يحيى (أبو عبد الله)

ابن الدجاجية = العدل (تاج الدين)

الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)

الذماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)

الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
محمد بن علي بن وهب (تقى الدين)
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم
الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
أحمد بن محمد بن عباس بن جموان
الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)

ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر
الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي (أبو الحسن)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عثمان (أبو ززعة)
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
يوسف بن خليل
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمهوري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور
عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم (أبو محمد)
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو النصور)

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى

الدولعى = عبد الملك بن زيد بن ياسين
الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣

الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
الدينورى = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذا كرم بن كامل ٩٨، ٢٧٣

الذمازى = ربيعة بن الحسن بن علي

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم (الصوفى)

(حرف الزاء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيخ الشيوخ (أبو الفتح)

رابعة بنت إسماعيل العدوية ٢٨٧

الراذانى = سليمان بن رجب بن مهاجر

الرارانى = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل (أبو الخير)

الرازى = محمد بن عمر بن الحسن (نجر الدين)

محمود بن عمر (الكمال)

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

رافع بن خديج ٢٨١

الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

الربيعى = عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقى الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

الربيع = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
أبو الربيع = سليمان بن خميس
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي البجلي الصنعاني الدماري (أبو نزار) ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥،
٢٥٩

رجاء بن حامد المعداني ١٤٥
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفارقي الأديب (أبو حفص)
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
يحيى بن علي بن عبد الله العطار
الرصافي = حنبل بن عبد الله
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
الرضي بن البرهان ٣٩٧
رضي الدين = ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي
الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)
ابن الرفة = أحمد بن محمد

الرقاشي = يزيد بن أبان

ركن الدين = ببيرس البندقداري (الملك الظاهر)

العراقي بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد المزن بن أبي الفضل بن أحمد الهروي

ابن روزبة = علي بن بكر

الروياتي = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد

الرياضي = قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)

(حرف الزاي)

الزاعوني^(١) ٧٩

ابن الزاعوني = محمد بن عبيد الله بن نصر

زاهر بن رسم بن أبي الرجاء الأصبهاني البغدادي (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشَّحَّاي ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزبيدي^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن العوام ٨٢

الزرزاني = شبلي بن الجفيد بن إبراهيم

الزرزاري = الخضر بن الحسن بن علي

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بأبن الزبيدي : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما في مكانهما .

أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسي

محمد بن عثمان الدمشقي

الزركشي = ياسين بن يوسف

الزريزير = علي بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور)

الزفراوي = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدى ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرسى النوى (يحيى الدين)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المزم القيسي الأصبهاني

يحيى بن علي بن تمام السبكي

يحيى بن علي بن سليمان (ابن المطار)

يحيى بن القاسم بن الفرج التكريتي

يحيى بن محمد العنبري

زكي بن الحسن بن عمر البيهقي (أبو أحمد) ١٤٦، ١٤٧

زكي الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي

الطاهر بن محمد بن علي

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد (يحيى الدين)

الزكي = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

ابن الزكي = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)

الزخشي = محمود بن عمر

الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المال

محمود بن أحمد بن محمود (أبو الناقب)

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزَّئِف = محمد بن وهب
زوجة المصنم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣
الزيادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
زيد بن الحسن الكندي (أبو اليمن) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
زين الأمان = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين
الزين = خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ
زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفاروق
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي
عمر بن مكي بن عبد الصمد (ابن المرَّحَل)
زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩
ابن الزينبي = أبو الحسن
الزينبي = الحسين بن محمد (أبو طالب)
(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩
ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان
أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد (كمال الدين)
السبتي = عيسى (أبو الهدى)
سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلي (شمس الدين)
سبط أبي القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين (والد المصنف)
محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى
يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

- ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤
السنجزي = عبد الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت)
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)
سيد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)
السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي
السراج = إسماعيل بن الفضل
سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو الشتاء)
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)
السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)
ابن سريج = أحمد بن عمر
ابن السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر الحلبي) ٥٤
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (مجد الدين ابن الأثير)
سعد بن إبراهيم ١٦٤
أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)
أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٣^(١) ، ١٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)
سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧
سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تمييز . وقطعنا بأنه « الخدري » . بعارضه الحديث
الوارد عندنا . بما في صحيح مسلم (باب بيان كون النهي عن الشكر من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩ .

- السعدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
أبو سعيد = أحمد بن عبد الذم بن محمد الشَّعْبِي
أحمد بن عيسى الخراز
الحسن بن يسار البصرى
سميد بن أبي الرجاء محمد الصيرفى ١٠٤
أبو سعيد = سمد بن مالك الخدرى
سميد بن عبد الله الشهرزورى القاضى (أبو الرضا) ١٣٠، ٣٥٧، ٣٦٠
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوقانى
السميد = محمد ركة (الملك)
سميد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ١٥٩، ٣٢٤
سميد بن المطهر الباخرزى (سيف الدين) ٢٥
سفيان بن عيينة الهلالى ٧٨
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى
السقلاطونى = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاكر)
ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى (عماد الدين)
السكونى = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو على)
ابن سكينه = عبد الوهاب بن على بن على (أبو أحمد)
سلار بن الحسن بن عمر الإربلى، كمال الدين (أبو الفضائل) ١٤٩، ١٥٠، ٣٩٧
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
توران شاه بن أيوب بن محمد
سلطان المعاء = عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)
السلطان = محمد بن كلش، خوارزمشاه (علاء الدين)
محمد بن سام الغزنوى النورى
يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبى)
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

السَّقِق = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)
السلماسي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السديد)
سلمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
سلمة (محدث) ٦٨

السلي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
أسعد بن يحيى بن موسى
عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)
عبد الله بن عبد الصمد

علي بن محمد بن علي بن السلم (أبو الحسن)
علي بن السلم بن محمد (أبو الحسن)
محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبوسليمان = أحمد بن حسنوية

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (توفي الدين) ٩٩، ٣٠٢

سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني الضرير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السلياني = يحيى بن منصور بن يحيى الباني (أبو الحسين)

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السمعاني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو الظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (الكمال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبید الله بن أحمد البتدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخضر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سنقر بن عبد الله القضاي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السهلي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهلي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد القديسي

سميد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الأمدى

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . ونظن أنه النقال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب «التقريب» من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمته والده الشاشي الكبير في ٢٠٠/٣

الشافعي = محمد بن علي بن إسماعيل (نجر الإسلام)

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)

أبو شاذان = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطوني

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشافعي = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصري

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي جلال الدين (أبو محمد)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصان الرزائي القاضي (أبو بكر) ١٥١

ابن الشبل = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)

أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

الشحامى = زاهر بن طاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)

الشرابي (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)

شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن موسى بن يونس

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (أبو محمد)

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، ابن البندادي المصري (أبو محمد)

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، قاضي القضاة

عبد الله بن محمد بن علي الفهري (ابن التلمساني)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ

محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي الرمسي

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سمد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

الظفر بن محمد بن الظفر الطوسی

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسی (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشعرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شميب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو النيث) ١٥١

الشعيرى = أحمد بن عبد المنعم بن محمد (أبو سميد)

ابن شقير = المرحى بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذی

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سمادة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

حامد بن أبي العميد بن أميرى

شمس الدين الدمالى (؟) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجى القامى (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزورى الكردى (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني

محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن القماح)

محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي القاضي

محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي

محمد بن أبي بكر بن النقيب

محمد بن خلف الغزي القاضي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي

محمد بن محمود بن محمد الأصهباني

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن ميل)

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)

يوسف بن قز أوغلي (سبط ابن الجوزي)

الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوهي

إسماعيل بن حمد بن عبد الرحمن القوصي

شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي

أحمد بن أبي الخير بن منصور البيني

أحمد بن عبد الله البلبكي

أحمد بن محمد الإسمردي

أحمد بن محمد بن عباس بن جموان الدمشقي

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلصكان)

محمد بن أحمد بن الخليل الخويي

محمد بن سام التزنوي النوري

محمد بن محمود بن محمد الطوسي

شمسة بنت أحمد بن الفرغ الكاتبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن علي بن عبد الله

سعيد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الكردى، شمس الدين (أبو الحسن)

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله القاضي

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشهيد = محمد بن غازي بن العادل (الملك الكامل)

الشياني = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأثير)

الشبيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن علي بن وهب، تقي الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادى

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن علي الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشيرازى = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشيرازى = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن مميل (أبو نصر)

الشيرازى = نصر بن محمد بن مقاد (أبو الفتح)

(١) ويقال: أيضا: ابن شيخ الشيوخ.

الشيخي = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)
أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصانع = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)
صائغ الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجبلي
الصائغ = هبة الله بن الحسن بن عساكر
ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود (جمال الدين)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني
الصاحب = بهاء الدين
صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني
صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي
صاحب التعجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي
صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص)
صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي
صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)
صاحب حمص = صاحب حماة
صاحب ابن الخلل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي (أبو طالب)
بميش بن صدقة الفرائي (أبو القاسم)
صاحب دمشق = صاحب الشام
صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر)
صاحب العُدَّة = الحسين بن علي الطبري
الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ (أبو الفتح)
صاحب النزالي = محمد بن يحيى
صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

- الصاحب = محبي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤاؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (الظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
صاعد بن علي الواعظ (أبو العالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخيش)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزنطاوي (تقي الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزي^(١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي
الصالحاني = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سني الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن درباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
محمد بن إسحاق القونوي
محمد بن عمر بن علي الجويني (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مسكي (ابن الرحل)

(١) الراوي عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٥٣٨

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضى (أبو منصور)

يحيى بن علي بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحرايى

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفينى = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن مصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوى = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضياء الدين (أبو الظفر) ١٥٣

الصقلى = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نجر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلاى العلاتى

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزورى ٣٠٠

ابن صلايا = محمد

الصنماني = ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير الفاسى (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمنتى ، سديد الدين (أبو عمرو)

الصنهاجي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفي = أحمد بن كساب

سعد بن مظفر بن المطور

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلاني = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجا

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضريبر = إبراهيم بن أبي طالب البطاحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شميب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق الغرّافي

فارس بن تركي

البارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النحوي)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصي (أبو الفز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عنان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان العسقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهبوزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأمير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزيني

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

البارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السَّافِي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو العباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطيب = علي بن أبي الحزم القرظي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩

الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طنزير بن عبد الله المحسني ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن نفي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (مهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (بصرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظاهر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمثي

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

- المادل = محمد بن محمد
المامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
المبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن أحمد بن محمد
أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
أحمد بن الخليل بن سعادة الخوني
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشفاوي
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن عمر الرسي
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
أحمد بن أبي الفتح بن الندائي
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي
أحمد بن كشاسب بن علي الزماری (كمال الدين)
أحمد بن المبارك بن نوفل الخرفي
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
أحمد بن محمد الملم
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحضر بن نصر بن عقيل
الطاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس المراق ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي

العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقر الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد النبي بن علي الأنصاري ، ابن الجريستانى كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبلى الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخروشاهاى (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق^(١) اليوسفي ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى القركاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى البلخى القاضى (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الدمشقى ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،

٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدى (أبو محمد) ١٦٩

(١) لطفه : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البندادى التوفى سنة (٥٤٨) كفى العبر ٤/ ١٣٠ . وهذا هو

والد « عبد الحق » الذى ورد عندنا فى صفحتى ٣٢ ، ٣٠٢ .

- عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمهورى (عماد الدين) ١٨٩
عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦
عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧، ١٦٦
عبد الرحمن بن عبد العلي المصري، ابن السكرى قاضى القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ٣٢٢
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى (أبو محمد) ١٧، ١٥٥
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلامى، قاضى القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)
١٧٢-١٧٥
عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥
عبد الرحمن بن علي بن الجوزى، جمال الدين (أبو الفرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥،
٢٥٢، ٣٥٩
عبد الرحمن بن علي الخرقى ٣٥٨
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جراحة (محمد الدين ابن المديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى (الإمام) ٣٢٠
عبد الرحمن بن مأمون بن علي التولى (صاحب التتمة) ٤٧
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفورانى ١٧١
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشى المصرى، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)
١٧٦، ٢٥٩
عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن دمشقى، ابن عساكر، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق الفزازى (أبو منصور) ٣٢٤

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، الكمال (أبو البركات) ٣٧٨ ، ٣٥٤

عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩

عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٦٤

عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان (أبو المعالي) ١٨٧

عبد الرحمن بن نوح بن عهد المقدسي (شمس الدين) ١٨٨

عبد الرحمن النوري ١٧٠

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع (أبو القاسم) ١٨٨

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي ، ابن البارزي القاضي (نجم الدين) ١٨٩ ،

١٩٠ ، ٣١٩

ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي ١٨٩ ، ١٩٠

ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد (الضياء)

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو المظفر) ٣٢٦

عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مهذب الدين الدخوار ٣٠٥

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجري الموصلي ، جمال الدين (أبو محمد) ١٩٠

عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٥٦ ، ١٦٦

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط أبي القاسم بن فضلان (أبو الرضا) ١٩١

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي (تاج الدين) ١١١ ، ١١٢ ، ١٩١ - ١٩٤

عبد الرحيم بن عهد (ابن نباتة الخطيب) ١٣٦

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعلبكي ، قاضي بعلبك صدر الدين (أبو محمد) ١٩٤ ، ١٩٥

العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)

عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥

عبد السلام بن علي بن منصور الكتاني الدمياطي ، قاضي القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدين

(أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٣٢٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩

ابن عبد الظاهر (١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديريني ١٩٩ - ٢٠٨
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشمونين (عز الدين) ٢١٤ (٢)
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائن الدين الهماي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي الموصلی ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧

عبد العزيز بن غنيمة بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،

٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،

٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) أمه : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي المتوفى سنة (٦٣٤) كما في العبر ١٣٩/٥
وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضوع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة
التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر
السكينة ٤/٢٧٨ . لكننا وجدنا لقبه في حسن المحاضرة ١/٤٢٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا
الجزء . ولعلنا نزيده تحفيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
عبد الغفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٧-٣٥
عم عبد الغفار [السابق] ٣٦
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٨ ، ٢٧٧
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن الغفار (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي النهم الحرائي الحافظ ١٣٢
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البغدادى المصرى (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلى أو الجيلاني ٣٣٩ ، ٣٥٩
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى (أبو النجيب) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣
عبد السكافي بن عبد الملك بن عبد السكافي ، جمال الدين الربيعي الدمشقي ، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرسثاني (عماد الدين) ١٩٨
عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافي (أبو القاسم) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السمعاني ٣٢٤
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى القاضي (أبو الحسن) ٣١١
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادى (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن العز) ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردى (أبو محمد) ٣١٢ ، ٣١٣
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادي ، موفق الدين (أبو محمد) ٣١٣ ، ٣٩٤

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٥٥

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٢٥ ، ٣٥٧

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصنير المروزي ١١٩^(١) ، ٣٧٠

عبد الله بن أحمد العلوي ١٠٩

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الموصلى ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،

١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي الحضرمي (أبو قفل) ١٥٤

عبد الله بن برقي النحوي ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣

عبد الله البلتاجي ٢١٣

عبد الله بن جعفر ٢٧

أبو عبد الله بن حامد الأصهباني ٣٤٦

عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس (العماد) ٣٦٣

أبو عبد الله = الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري

عبد الله بن الحسن الفقير ٢٨٨

أبو عبد الله = الحسن الواسطي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩

أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد (ابن الزبيدي)

عبد الله بن حيدر القزويني (أبو القاسم) ٣١٤

عبد الله بن الحضرمي بن الحسين الشيرجي الفقيه (أبو البركات) ٨٠ ، ٣٦٠

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٣

عبد الله بن عباس ٩٤

عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي القاضي زين الدين ابن الأستاذ

(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشي صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع .
ثم قرأ هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

- عبد الله بن عبد الصمد السلمى ١٠٨
عبد الله بن عبد النعمان بن عبد الواحد المقدسى (أبو موسى) ٣٢٤
أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (المستعصم الخليفة)
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٢
عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونينى ١٩٤
عبد الله بن علي بن الحسين ، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣
عبد الله بن علي الطوسى السراج (أبو نصر) ٢٨٩
عبد الله بن عمر بن أحمد ، ابن الصفار الهمداني (أبو سعد) ١٥٦ ، ١٦٤
عبد الله بن عمر ، ابن دمشق ، قاضى اليمن (جمال الدين) ١٥٨
عبد الله بن عمر بن عبد الله المدائلى ٤٠٠
عبد الله بن عمر بن علي بن المثنى (أبو المنجى) ٦ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩
عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى ٢٧٣
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوى القاضى ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧ ، ١٥٨
أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)
عبد الله بن عيسى بن أيمن المرى ١٥٩
أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨
عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان العمراوى (أبو حامد) ٢٨٣
عبد الله بن المبارك ٩٥
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ)
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحى
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسى المقرئ
محمد بن أحمد بن عثمان النهدي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز

محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقى الدين)

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماي

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

محمد بن علي التوزري ، ابن المصري

محمد بن علي بن عمر المالكي المازري

عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، ابن التلمساني ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل القراوي ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل القراوي

محمد بن محمد الإسفرايني

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

محمد بن محمود بن محمد الأصهباني

أبو عبد الله بن محمد بن المرجاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطري الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ - ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفاروق (زين الدين) ٢٩٧ ، ٣٢٧
عبد الله بن مسعود ٩٥
عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٣٦٩ ، ٤١٦
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخففيق الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الانتخار) ١٧
عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ٢٩٦
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المال) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦
عبد الملك بن قُرَيْب ، الأنصمي ٢٩٠
عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي (أبو المألي) ٤٤، ٢٥
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب (أبو الفرج) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧،
١٩٥، ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٩٣
عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الزوياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زملكا (أبو السكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال (أبو السكارم) ٢٩٥
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦
عبد الودود بن محمود بن المبارك البندادي (أبو المظفر) ٣١٧
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى، قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز (أبو محمد)
١٠٠، ٣١١، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٥٥
عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩
عبد الوهاب بن ظافر بن على، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن على بن على، ابن سكينة الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،
٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٧٣
العبيشى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر
عبيد الله بن أحمد البندادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥
عثمان بن بنت أبي سعد (نجر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كثير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥
عثمان بن شيخ الشيوخ (نخر الدين) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، تقي الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)
١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبدالكريم بن أحمد الصنهاجي التزمى ، سديد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠
عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،
٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري (أبو عمر) ٣٣٨ ، ٣٣٧
عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣

العجلي = أسعد بن محمود بن خلف

عجبية (منفية) ٦٥

ابن عجيل = أحمد بن عيسى البيني

المدل تاج الدين بن الدجاجية ١٣٥

العدوى = محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

يجي بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

العدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عُدَيْسَة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن إبي جرادة (مجد الدين)

عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)

العراقي = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)

أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد التراقي الضريز

العراق بن محمد بن العراق الهمداني الطاوسي ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦
ابن العربي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدوية البندنجي اللبني ، ابن بُصَلا (أبو السكارم) ٢٩٣ ، ٢٩٤
أبو الغزائم = همام بن راجي الله بن سرايا المصري
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف
الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي
عبد الباقي الخطيب

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الككاري (ابن خطيب الأشمونين)

عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي الموصلی (أبو العز)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن أسعد الإربلي

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي (أبو حفص)

٨ عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)

محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى (أبو الفضل)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ

مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)

العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)

أبو العز = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي الموصلی

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى

العزير ٤٠٨

العزير^(١) (الملك) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لانتطيع أن نجزم باسم « العزير » هذا ؛ لغموض الفترة التي حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع .

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمناء)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العنائر = محمد بن خليل القيسي

عشير بن علي المزارع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروى عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الهمذاني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطارى = محمد بن أسعد (حفدة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد المطري

عفينة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية ٣٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرعي (الشاعر)

أبو العلاء بن البوق^(١) ٢٧٩

أبو العلاء = الحسن بن أحمد العطار الهمداني

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامی

علاء الدين الطاوسي ١٦

علاء الدين = علي بن أبي الحزم القرشي ، ابن النفيس الطيب المصري

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

علي بن الظفر بن إبراهيم الكندي

محمد بن تكش ، خوارزمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطني

أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانی

العلائي = خليل بن كيكلدي (صلاح الدين)

العلامی = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفناهم)

ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمّي

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالي

قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي (تماسيف)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن المقنع ٣٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم في صفحة ٧٢ من الجزء السابع .

العلوي = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد التترافي تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعي (المؤرخ) ٩٩

علي بن أبيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزبة (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد السفنجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحزَم القرَبي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقْبِر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥ ،
علي بن الخطاب بن مقلد الضريير (أبو الحسن) ٢٩٤
علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النبيري (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
علي بن سعيد الزريزير ٤١٤
علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧ ،
علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضريير) ٢٦
علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢ ،
علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢
علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ - ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
علي بن عساكر البطاخي (أبو الحسن) ٣٠١
علي بن عقيل بن علي بن العجوبني الثعلبي دمشقي المدلل أنفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧
علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦
علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤
علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨ ،
علي بن عمار ٣٧٦
أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي
عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المنبري
علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
علي بن المبارك الآمدي ٦١
علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢ ،
علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢
علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

علي بن محمد الختني ٢١٠

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين (أبو الحسن) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨ ،
علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي المصري ، علم الدين (أبو الحسن) ١٥ ، ٣٠ ،
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمى (أبو الحسن) ٢٩٨

علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المؤرخ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن) ٣٠٠ ، ٣٠١

علي بن المسلم بن محمد السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندى (علاء الدين) ٨

علي بن الفضل المقدسى الحافظ (أبو الحسن) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزى الفقيه (أبو الحسن) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

علي بن وهب بن مطيع القشيري ، (محمد الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطى

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضى القضاة زين الدين دمشقى البندادى (أبو الحسن) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسبانى

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبى الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد العلى ، ابن السكرى

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستانى

عثمان بن محمد بن أبى عبد الكردى الحميدى (أبو عمرو)

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن يونس بن محمد الإربلي

العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)

محمد بن محمد بن حامد (الكتاب)

ابن أبي عمر ٣٤٨، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصفار (أبو حفص) ١٥٦، ٣٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن العديم ١٤١، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن مسعود الرمي الفاروق الأديب، رشيد الدين (أبو حفص) ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٩٨

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التقيسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩، ٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣

عمر بن عبد الرحمن بن عمر الفزويني، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بنت الأعز) ٣١٠، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرماني ٢٦، ٣٥٣

عمر بن محمد بن محمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين (أبو الفتح) ٩٧ ، ٣٤٢
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرَّحَل (زين الدين) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (نجر الدين) ٣٢٦ ، ٣٤٤

العمرائي = عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجي القاسمي (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي الزمتمتي (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الحميدي

ابن أبي عمرو ^(١) الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن عمويه = عبد الحميد بن عيسى

العميدي = محمد بن محمد بن محمد

العتيري = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عتير = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عياش = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم تعرف واحدا منهما .

عيسى (عليه السلام) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي المسقلاني، ضياء الدين (أبو الروح) ٣٤٥، ٥٥٥-٥٢، ٢٤، ٢٣

عيسى السبتي (أبو الهدى) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح) ٣٤٥

عيسى بن محمد (المادلي) بن أيوب (الملك المظلم) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المرورودي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي (أبو العباس) ٨، ١١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد المراقي الغرّافي التقي الضرير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي ٩٩

(حرف الفين)

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن الفيبري = علي بن روح بن أحمد النهرواني (أبو الحسن)

الغرّافي = علي بن أحمد ، تاج الدين (أبو الحسن)

عيسى بن يوسف بن أحمد المراقي الضرير

الغرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الغرناطي = محمد بن أبي الربيع (أبو حامد)

الغزالي = محمد بن محمد (الإمام أبو حامد)

الغزنوي = محمد بن سام (السلطان شهاب الدين)

محمد بن يوسف

الغزّي = محمد بن خلف القاضي (شمس الدين)

النَّسَائِي = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
أبو النّائِم = السلم بن محمد بن السلم ، ابن عَلَّان
النورِي = محمد بن سام النزنوي (السلطان شهاب الدين)
غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد
غياث بن فارس بن مكي المقرئ (أبو الجود) ٣٥٨
أبو النيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب

(حرف القاء)

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي (عرف الدين)
فارس بن تركي الضرير ٣٨٨
الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي)
عبد القافر بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل
محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي
الفارقانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله
الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم
علي بن علي بن سعيد بن الجئيس (أبو الحسن)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)
الفاروقي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)
الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي (أبو عمرو)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ (أبو عبد الله)
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧
الفتح بن عبد السلام ١٥
ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ

عيسى بن عبد الله بن محمد

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

فتح بن محمد بن علي بن خلف السمدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨

أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)

نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن المعنى

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي

نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي

نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى

أبو الفتح = أسعد بن محمود بن خلف

محمد بن محمد بن علي الطائي

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي

نجر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي

الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١

نجر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر

عثمان بن بنت أبي سعد

عثمان بن شيخ الشيوخ

محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
محمد بن محمد بن محمد الصقلي
يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
عمر بن يحيى الكرجي
الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (عجى السنة)
الفراقي = يعيث بن صدقة (أبو القاسم)
ابن أبي فراس = محمد
الفراوى^(١) ١٥٦
الفراوى = عبد الله بن محمد بن الفضل
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
محمد بن الفضل
منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
الفربري = محمد بن يوسف بن مطر
أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سمد ، ابن كليب
محمد بن أحمد بن نبهان
فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي
ابن فرّاح = أحمد بن فرّاح بن أحمد (أبو العباس)
الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم بالفراوي ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الفرضي = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفيركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسمد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراقى بن محمد بن المراقى

فضل الله بن حسن التوريشي ٣٥٢-٣٤٩

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني (أبو المكارم) ٣٤٩، ٣٤٨

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن عمر الأرموى

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضى

يوسف بن محمد بن عمر الجويني

يوسف بن محمد النحوى التوزرى

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكى)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كئاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باق بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

علي بن عقيل بن علي بن الجبويي دمشق (أبو الحسن)

علي بن القاسم بن علي بن عساكر (أبو القاسم)

علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتى (تما سيف)

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمنى (تق الدين)

محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفتح)

هام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليمانى (أبو الحسين)

يعيش بن صدقة القرانى (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزيمي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحماني

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البين

القاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصري (١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

(١) انظر حواشي صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصنار اليمساجوري ، شهاب الدين (أبو بكر) ١٥٦ ، ٣٥٣
أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران
القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح
علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر
علي بن عبد السيد بن الصباغ
علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر
القاسم بن علي بن محمد الحريري ٥٥
أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهرودي (شهاب الدين)
القاسم بن الفضل الصينلاني (أبو المظفر) ١٢٧ ، ١٤٥
القاسم بن فيرة الشاطبي القرني ٢٩٧ ، ٣٠٢
القاسم بن محمد بن علي الشاشي (صاحب التقريب) ٤٩ ، ١١٧
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
القاسم بن الفرغ بن درع التكريتي ٣٥٦
أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي
هبة الله بن الحصين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين)
هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري
هبة الله بن محمد ، ابن الحصين
واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان
يحيى بن ثابت بن بندار
القاسم بن يحيى الشهرزوري (ضياء الدين) ١١٠
أبو القاسم = يعيش بن صدقة الفراي
يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

قاضي إخميم = جامع بن باق بن عبد الله

قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

الحسين بن محمد بن أحمد المرورودي

قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)

قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي

القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الرضا)

سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني (أبو محمد)

عبد الرحمن بن خدّاش

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد الصمد بن محمد الحمرستاني

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّاري (عز الدين ابن خطيب الأشمونين)

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي (أبو العز)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرقي لدمشق (أبو محمد)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الحسن)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)

عبد الله بن عمر بن محمد

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني (نجم الدين)

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري الشامي جلال الدين (أبو محمد)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجيه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي ، شمس الدين (أبو عمرو)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، كمال الدين (أبو الفتح)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)

نقر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري

قاضي القضاة = أحمد بن الخليل بن سمادة الخُوَّيَّي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدونة

الخضر بن الحسن بن علي

قاضي قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن علي

قاضي القضاة = أبو صالح الجيلي

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خنف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين (أبو سعد)

عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار دمشقي البغدادي (أبو الحسن)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (إمام الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)

محمد بن إبراهيم بن سمد الله (بدر الدين ابن جماعة)

محمد بن أحمد بن الخليل الخُوَّيَّي

محمد بن عبد الرحمن القزويني (جلال الدين)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)

محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)

يوسف بن يحيى بن عهد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)

يونس بن بدران بن فيروز ، الجمال المصري

الفاضل = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي (شمس الدين)

محمد بن خلف الغزّي (شمس الدين)

محمد بن الطيب الباقلي (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي

محمد بن محمود بن عهد الأصهباني

محمد بن نامور بن عبد الملك الخوجي

محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن مميل

محمد بن يحيى القرشي (أبو المعالي)

محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير

أبو مسلم الجيلي

مفرج بن المبارك ، ابن المطار (أبو الفضل)

موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (صرف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)
يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي (أبو الفتوح)
يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)
يمقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
قاضي اليمن = عبد الله بن عمر
القاهري = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد
قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧
القباض = هارون
القرافي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)
القرشي = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)
القرشي = علي بن أبي الحزم الطيب المصري (علاء الدين ابن النفيس)
القرشي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي (الشيخ أبو عبد الله)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
محمد بن ميمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
محمد بن يحيى (أبو المعالي)
يحيى بن علي (جد أبي محمد بن عساكر)
يحيى بن علي بن عبد الله ، الرشيد المطار
القرطبي ^(١) ١٤٠
القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)
يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير تعيين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبي ، قال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأدهفي في الطالع السعيد ٢٦٧ : «ألف تاريخاً في مجلدات ٤» .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)
القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخير)
حامد بن أبي العميد بن أميري
عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)
عبد الفجار بن عبد الكريم بن عبد الفجار (نجم الدين)
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)
عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)
محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب ندين)
القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
علي بن وهب بن مطيع (محمد الدين ابن دقيق العيد)
محمد بن علي بن وهب (تقى الدين ابن دقيق العيد)
موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)
هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
النصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

القضائي = سنقر بن عبد الله

القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

القطان = الحسين بن يحيى بن عياش

علي بن إبراهيم بن سلمة

قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي

أميري بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابوري = مسعود بن محمد بن مسعود
قطز بن عبد الله (الملك الظفر) ٢٧٧ ، ٣٢٠
القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
القفطي = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين (أبو القاسم)
أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
قلاوون الألقى (السلطان) ٣٢٠
ابن القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
عيسى بن رضوان
ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
القمني = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمي (المؤتمن)
القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
عبد القفار بن أحمد بن نوح
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
القونوي = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
القوي = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح
قيس بن مسلم المدحجي ٣٢
القيسي = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين ابن القسطلاني)
محمد بن خليل (أبو العشاير)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)
قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر الحنفي القرني النقيه الرياضي
تعاسيف (علم الدين) ٣٨٤

القيصري = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)
(حرف الكاف)

الكتاب = الحضرمي بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (العماد)

الكتانية = شهيدة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميفارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نجر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن القرب (أبو محمد)

البارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن محمد بن الجليخت

الكرماني = عمر

الكرخي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد البروزية ٤٦

ابن كساب = أحمد بن كساب بن علي الزماري

- الكشميهي = عبد الرحمن بن محمد
محمد بن مكي (أبو الهيثم)
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو الفرج)
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابن علوان
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
أحمد بن كشاسب بن علي الذماري (أبو العباس)
إسحاق بن أحمد المغربي
سلار بن الحسن بن عمر
عبد الجبار بن عبد الفتي بن علي
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، ابن خطيب زمسكا (أبو المكارم)
عمر بن بندار بن عمر التفايسي القاضي (أبو الفتح)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملاكاني
موسى بن بني الفضل يونس بن محمد، ابن يونس
الكمال الضرير = علي بن شجاع بن سالم
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ابن الأنباري
عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن المديم
عمر بن إلياس بن يونس المراغي
محمود بن عمر الرازي
الكنفاني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إسماعيل بن محمود بن محمد
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)
زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن الظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفي = على بن خلف بن معروز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٦٩، ٢٧٠

اللبني = عرفة بن علي بن الحسن البندنجي، ابن بصلا (أبو المسكارم)

ابن اللتي = عبد الله بن عمر بن علي (أبو المنجا)

اللاخمي = أحمد بن فروح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤتمن بن قيرة = يحيى بن نصر القميمي

المورخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأثير)

المأموني = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن علي الملقمى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسي ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

الماراني = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكيني = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧، ١١٨، ٢٠١، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر، ابن الحاجب، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

البارك بن أحمد، ابن المستوفى (أبو البركات) ٣٨٣

ابن البارك = عبد الله

البارك بن علي الطباخ ١٤٥

البارك بن البارك بن سعيد، ابن الدهان النحوى الضير (أبو بكر) ٣٥٤

البارك بن البارك بن البارك الكرخي (أبو طالب) ١٥٥، ١٥١

البارك بن البارك بن المطوش (أبو طاهر) ١٩٥

البارك بن محمد بن علي الموسوى التنفيسى ٣٥٥

البارك بن محمد بن محمد الجزرى الشيبانى، محمد الدين بن الأثير (أبو السمادات) ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٩٩

البارك بن يحيى بن أبي الحسن المصرى الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٣٦٨، ٣٦٧، ٣١

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى (أبو محمد)

المتنبى = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم، ابن الحلوانية

ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)

أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش

أبو المجد بن أنى التناء ٤١٦

المجد الجبلى (شيخ الفخر الرازى) ٨٦

مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبى جرادة ، ابن المديم

على بن وهب بن مطيع القشبرى ، ابن دقيق العيد

البارك بن محمد بن مجد ، ابن الأثير

المجير = محمود بن البارك بن على البغدادى

ابن المحارية = ثعلب بن على بن نصر

إبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى

أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (ظهير الدين)

محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى

مجد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار

محبسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

المحدثى = على بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)

الحسنى = طفريل بن عبد الله

المحلى = مجد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ، ابن خلكان (شهاب الدين) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨

محمد بن إبراهيم ، الخطيب النسائى الحموى (أبو عبد الله ابن الجاموس) ٤٥

محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠

محمد بن إبراهيم بن أبى الفضل السهلى الجاجرى (معين الدين) ٤٤ ، ٤٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ أبو عبد الله) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠

محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣

محمد بن أحمد الأزهرى (اللغوى) ١١٧

محمد بن أحمد الباغبانى (أبو الخير) ٧٥

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ٥٠
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٢٥٩ ، ٣٤٦
محمد بن أحمد بن الخليل الخويّني ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦ ، ٣٢٧
محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقرئ (أبو عبد الله) ٣٦٠
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
محمد بن أحمد بن علي القيسي أنطوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣ ، ٤٤
محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ٦١
محمد بن أحمد القطيعي (أبو الحسن) ٦ ، ٣٧٥
محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠
محمد بن أحمد بن محمد المبادي ١١٩ ، ٣٩٨
أبو محمد = أحمد بن المقرب السكرخي
محمد بن أحمد بن نيهان (أبو الفرج) ٦٢
محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤
محمد بن أحمد النوقاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨
محمد بن أحمد بن أبي يوسف المروزي (أبو سعد) ٣٣٣ ، ٣٣٥
محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥
محمد بن أسعد العطارّي (حنّدة) ٢٩٥ ، ٣٦٠
محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤

أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الجيني الفقيه (تقي الدين) ٤٦ ، ٤٧ ، ١٣٠

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢ ، ١٦٣

محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤

محمد بن إسماعيل النوري (أبو عبد الله) ٢٨٥

أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي

أميري بن بختيار

محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ١٤٣ ، ٣٢٠

محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصلی (نجم الدين) ١١٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيبي (شمس الدين) ١١٤

محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤

محمد بن تكش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦ ، ٨٧

أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله

محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤ ، ٦٥

أبو محمد = جعفر بن مكى بن علي

محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ٢٦٩

محمد بن الحسن ، ابن فورك ١٢١

محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ٣٢٤

محمد بن الحسين بن أحمد المقوي ٢٨٥

محمد بن الحسين بن رزين العامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨ ،

١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي (أبو الطاهر) ٢٤ ، ٤٨-٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥

محمد بن حدوده الحارثي ١٠

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩
محمد بن خليل القيسى (أبو العشار) ٢٩٨، ١٤١
أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
محمد بن أبى الربيع الفرناطى (أبو حامد) ١٠٩
محمد بن سالم بن نصر الله، ابن واصل ١٣٦
محمد بن سام الفزنوى النورى، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥
محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤
محمد بن سعيد المأمونى ٢٥٩
محمد بن سعيد بن زدى الطحان (أبو بكر) ٦٢
محمد بن سعيد بن يحيى بن الدَّبَّيْثِى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،
١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤
محمد بن الشهرزورى ٣٨١
أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
محمد بن صلاحيا (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٧٤، ٢٦٣
محمد بن طلحة بن محمد القرشى العدوى النصيبى، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣
محمد بن الطيب الباقلانى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥
أبو محمد بن عبد ٣٣٩
محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤
محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩
محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩
أبو محمد = عبد الجبار بن عبد النفى بن على
محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨
أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم القدسى (بهاء الدين)
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي [الكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣

محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠

محمد بن عبد الرحيم الباجر بقى ١٩٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر بقى

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد السلام (العزّ)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد المظلم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادي)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله المهروزي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلی البغدادي (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن تومرت العربي ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي الإسكندراني القاضي (شرف الدين ابن عين الدولة) (٥٢، ٦٣)

محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيبص الشاعر) ٢٨٧

أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، جمال الدين (أبو عبد الله) (٦٧، ٦٨، ٩٨)

محمد بن عبد الله، ابن العربي (أبو بكر) ١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) (٨، ١٦٤)

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي الرسي (شرف الدين ابن أبي الفضل) (٢٠، ٦٩، ٧٢، ١٦٤)

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن علي الفهري

محمد بن عبد الله بن مسعود السمودي ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) ٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجويني

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ٣٢٤

أبو محمد = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضي جلال الدين المصري الشامي

محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسي الحافظ (الضياء) (٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧)

١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمي ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني الواعظ (أبو عبد الله) (٧٥، ٧٦)

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبني البهنسي القاضي (وجيه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الزاغوني (أبو بكر) ٧٩
محمد بن عثمان دمشقي (أبو زرعة) ٣١٩
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري (شرف الدين) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠
محمد بن عثمان ، ابن السملوس (الوزير) ١٧٣ ، ١٧٤
محمد العنسي (؟) ٤٠٣ ، ٤٠٧
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی ، شرف الدين (أبو المظفر) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧
محمد بن علي بن أحمد الطوسي (أبو نصر) ١٤٢
محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (شجر الإسلام) ١٢٨
محمد بن علي التوزري ، ابن المصري (أبو عبد الله) ٦٠
محمد بن علي الحافظ (أبو جعفر) ٣٤٩
محمد بن علي بن الحسين الخلاطي القاضي الفقيه (أبو الفضل) ٨٠
محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملاكاني (كمال الدين) ٣١٦
محمد بن علي بن علي الخلي ، ابن الخيمي ، مهذب الدين (أبو طالب) ٧٩
محمد بن علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٣٥١
محمد بن علي بن محمد ، ابن الركني (محبي الدين) ١٩٨
محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني (جمال الدين) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠
محمد بن علي المقرئ الحمصي (أبو ياسر) ٣٠٣
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفلاني (شجر الدين) ٢٧٩ ، ٣١٤
محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام (تقي الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢١ ،
١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١
محمد بن علي بن ياسر الجبائي (أبو بكر) ٨٠ ، ٣٦٠
محمد بن عامر الحراني ٣٧٥
محمد بن عمر بن أحمد اللديني الحافظ (أبو موسى) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤
محمد بن عمر الأرموي (أبو الفضل) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١

محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام (نجر الدين) ١٥

٣٧٩ ، ٣٤٩ ، ١٦١ ، ١٤٧ ، ١٢١ ، ٩٦ - ٨١ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٢٦ ، ١٦

محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه ، شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،

١٣٦ ، ٩٧ ، ٩٦

محمد بن عمر السعودي ٣٢٦

محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحل) ٣٢٠ ، ٣٤٣

محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي المروزي (أبو عيسى) ٩٧

محمد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) ٢٧ ، ٢٨٧

محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل (صاحب ميثاقين) ٢٧٦

محمد بن أبي فراس ١١٤

محمد بن أبي الفرج بن ممالى الموصلی (أبو الممالى) ١١٤ ، ١١٥

محمد بن الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩

أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر

القاسم بن محمد البرزالي (علم الدين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخَلَّال ١٥١

محمد بن محمد الإسفراييني (أبو عبد الله) ٢٨٤

محمد بن محمد البرزوي (أبو حامد) ٣٨٩

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧

١٢٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد (العماد الكاتب) ٢٩٨

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩

محمد بن محمد بن علي ، ابن الماتمي الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

- محمد بن محمد النزالى (الإمام أبو حامد) ٣٩، ٤٦، ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٧١،
١٩٣، ٢١٤، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨١، ٣٩٣
- محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى (أبو نصر) ١٠٦
- محمد بن محمد بن محمد الصقلى (نظر الدين) ١٩٣
- محمد بن محمد بن محمد الميبدى ٣٧٩
- محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨
- محمد بن محمود بن الحسن البندادى، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢، ٣٨،
٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧-٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،
١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٣،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٤
- محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى، قاضى البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠
- محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى القاضى شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠، ١٠٠-١٠٣، ٣٩٠
- محمد بن محمود بن محمد الطوسى (شهاب الدين) ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٥٨
- محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور صاحب حاة) ٢٤٣، ٢٧٥
- أبو محمد = العافى بن إسماعيل بن أبى الحسين، ابن الحدوس
- محمد بن معد بن عبد الواحد القرشى المشمى، ابن الفاجر، مخلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤
- محمد بن مكى الكشميهنى (أبو الهيثم) ٣٤٩
- محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩
- محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الحافظ (أبو بكر) ٦٢، ٣٢٥
- محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبلى ٣٢٥، ٣٩٣
- محمد بن ناصر المشهدى ٤٠٤
- محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥، ١٠٦
- محمد بن النحاس (الصاحب محبى الدين) ٤١٣
- محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عتین الشاعر) ٨٥، ٨٧
- محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢
- محمد بن هبة الله الجوى (تاج الدين) ٤٨

محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي (السديد) ٣٧٨، ١٠٩
محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي المشقي القاضي ، شمس الدين ابن ميميل (أبو نصر)
١٩٨، ١٠٧، ١٠٦

محمد بن واثق بن علي البغدادي، قاضي القضاة ، محيي الدين ابن فضلان (أبو عبد الله) ١٠٧
٣٩٤، ٣٩٣، ١٧٦، ١٠٨

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢
محمد بن وهب بن الزائف ٢٦٠
محمد بن ياسين ١٩١

محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٨
محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المال) ٣٥٢

محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الحبير) ١٠٩، ١٠٨
محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٢٨٥، ٩٥
محمد بن يوسف الغزنوي ٣٦٣

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،
٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٩، ٣٥٢، ٣٢٩، ٣١٣، ٣٠٢، ١٩٧، ١٧٧

محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٤٠٠، ٢٠٩، ٦٤
محمد بن يوسف بن مطر القريري ٣٤٩

محمد بن يوسف النحوي (أبوحيان) ٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦
محمد بن يونس بن محمد الإربلي ، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤،
٣٨٥، ٣٧٧

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ٢٣٧، ٢٣٦

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨

محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو الثناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٦٩ ، ٣٧٠
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو الحامد) ٣٧٠ ، ٣٧١
محمود بن علي بن أبي طالب الأصبهاني (أبو طالب) ٩٧
محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
محمود بن عمر الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠
محمود بن المبارك بن علي السندادي (المجدد) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
عبيد الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
محمد بن الفحاس (صاحب)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
يحيى بن شرف بن مكي النويري
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوي
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر
مخلص الدين = محمد بن ميمون بن عبد الواحد ، ابن الفاجر
الديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)
المرادي = إبراهيم بن عيسى
علي بن سليمان (أبو الحسن)
المرائي = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
المرائشي = ياسين بن يوسف
مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥
المرتضى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
ابن الرحاني = أبو عبد الله بن محمد
الرحبي بن الحسن بن علي ، ابن شقير ٧
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)

عبد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢

المروروزى = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

المروزى = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن

المزارع = عشير بن علي

المرزبي = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

المِرْزِيُّ = يوسف بن الزكي، عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

المستمصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)

المستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد

المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)

ابن المستوفى = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)

ابن مسدى = محمد بن يوسف (أبو بكر)

مسرور الخادم ٢٨٨

مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ٣٦٧

ابن مسعود = عبد الله

مسعود بن محمد بن مسعود النيسابورى (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨

المسعودى = محمد بن عبد الله بن مسعود

محمد بن عمر

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكجى

أبو مسلم الجبلى القاضى ٢٨٠

مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤

أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراسانى

مسلم بن علي السنجى ٢٧٤، ٢٩٩

السلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو الفنائم) ١٩٧ ، ٣٣٩
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصي المقوي الضري (أبو الغز) ٣٧١ ، ٣٧٢
الشهدي = محمد بن ناصر

المصري = إبراهيم بن عيسى

إبراهيم بن نصر بن طاقة

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن الشكري

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ النذري

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين (أبو محمد)

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامي (زين الدين)

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين (أبو محمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس الطيب)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

البارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

ابن المصري = محمد بن علي التوزري (أبو عبد الله)

المصري = مظفر بن عبد الله بن علي المقترح

يحيى بن أبي الفرج بن سالم الكفائي

همام بن راجي الله بن سرايا (أبو الغزائم)

يحيى بن عبد النعم بن حسن (جمال الدين)

يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)

المصيبي = نصر الله بن محمد بن عبد القوي (أبو الفتح)

- المطري = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)
المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩
أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميرى
مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥
أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني
مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢
المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف العباسي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣
أبو المظفر = عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي
القاسم بن الفضل الصيدلاني
المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)
المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الزاراني التبريزي، أمين الدين (أبو الخير -
أبو الأسعد) ٣٧٣، ٣٧٤
أبو المظفر = محمد بن سام التنزوي
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي
المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (شرف الدين، تاج الحكماء) ٣٨٣، ٣٨٦
أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني
هبة الله بن أحمد بن الشبلي
المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)
معاذ بن الشثي ٣٢
العاقب بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصلي الفقيه، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤
أبو العالي = صاعد بن علي الواعظ
عبد الرحمن بن مقبل بن علي
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

محمد بن أبي النرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥

معالي بن هبة الله بن الجبوي ١٩٦

معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤

المداني = رجاء بن حامد

المدلل = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)

المري = أحمد بن عبد الله (أبو الملاء الشاعر)

المزم = أيك بن عبد الله (الملك)

ابن المزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)

عيسى بن محمد المادل بن أيوب (الملك)

ابن المعلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

معمار بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

ممين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المغربي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)

إسحاق بن أحمد (كمال الدين)

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني (أبو علي)

محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)

يحيى بن عند الرحمن بن عبد المنعم (أبو زكريا)

أبو المنيرة (محدث) ٦٨

أبو الفاخر التوقاني ١٠٨

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي (أبو الفضل) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن الفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠، ٣٨١
مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تق الدين)
ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن المجد (سيف الدين)

طاهر بن مجد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)

المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتي (تماسيف)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي (أبو عبد الله)

محمد بن علي الحامى (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوى = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زملمكا)

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُصلا

فضل الله بن مجد بن أحمد النوقاني

مكرم بن مجد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

الملكى = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى (محب الدين)

الملكى = أحمد بن محمد (أبو العباس)

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)

الملك الظاهر = بيبرس البندقدارى

غازى بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازى بن العادل (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك المزم = أيك بن عبد الله

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = على بن أيك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)

يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبى)

ابن ملى = أحمد بن محسن (نجم الدين)

المليحي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

ابن ميميل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو المناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجائى

- منتخب الدين = اسمد بن محمود بن خلف
أبو المنجأ = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن الأتت
ابن المدآني = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ
منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣
أبو منصور = سميد بن محمد بن عمر الرزاز
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ٣٧٥ ، ٣٧٦
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زريق
منصور بن عبد النعم الفراوي ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦
المنصور = علي بن أيك بن عبد الله (الملك)
أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسي
ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الأريلي (رضي الدين)
ابن المنسي = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة
مهدى (الحاج) ٤١٥
مهدب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي
المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦
المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
الموازي = أحمد بن حمزة

ابن الموازبي = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)
أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مضري
موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

موسى بن علي بن وهب القشيري القرصي (سراج الدين ابن دقيق العيني) ٣٧٦ ، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصلی ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)
٣٣ ، ١١٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ - ٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصلی (كمال الدين) ٣٩

الموسوي = المبارك بن محمد بن علي

الموصلی = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو العز)

عبد الناطيف بن يوسف بن محمد البندادي ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
المطابق بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدّوس (أبو محمد)
محمد بن علوان بن مهاجر (أبو المظفر)
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادي (أبو محمد)
يعيش بن علي بن يعيش النجوى
الموفق بن قدامة (الشيخ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى القاضى صدر الدين (أبو منصور) ٣٨٧
ميكال (مولى طاهر) ١١ ، ١٢
اليهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف النون)

الناقلي = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
إسماعيل بن ظفر
خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ (الزين)
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف)
الناصر = داود بن عيسى بن محمد (الملك ، صاحب الكرك)
ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيبرى
عبد الله بن عمر بن محمد
الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلى
الناصر^(١) (الملك) ٤٠٤ ، ٤١٦
ناصر بن منصور الفرضى ٢٥

الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبي)

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)

- يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي
ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
ابن نيهان = محمد بن احمد (أبو الفرج)
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
نجم الدين = احمد بن محسن بن مكّي
احمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
بشير بن حامد بن سليمان
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الايرلي
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري (أبو نصر)
نجم الدين الكبري = احمد بن عمر بن محمد الخيوق (أبو الحنّاب)
نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز
نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨
نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
ابن أخى أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
النجيب = عبد العاطيف بن عبد النعم بن الصيفل
النجيب بن مفلح ٣٩١
النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
ابن النحاس = محمد (محيي الدين)

النحوى = عبد الله بن بَرِّي

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

البارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو زار = ربيعة بن الحسن بن على البغوى

السائى = يوسف بن أبى بكر (التقى)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار المروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم التشيرى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، قاضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإربلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (مهتاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن قتيان بن مطر ، ابن السنى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٣٩٩

نصر الله بن مخلد بن الجليخت (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٩٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
نصر بن محمد بن مقلد التضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن ميميل

أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨

النصيبي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري، ابن الطباخ

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٥٤، ٤٠٠

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)

النهرواني = علي بن روح بن أحمد، ابن النبيري (أبو الحسن)

نور الدين = علي بن جابر الهاشمي

فرج بن محمد الأردبيلي

الدوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نجر الدين)

أبو الفاخر

النووي = يحيى بن شرف بن مرقى (يحيى الدين)

النويري = عبد الرحمن

الديسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد

القاسم بن عبد الله بن عمر، ابن الصفار

مسمود بن محمد بن مسمود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٢٩١ من الجزء السابع.

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

المهاشمي = عبد المطب بن الفضل (الافتخار)

علي بن جابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف المباسمي (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عداكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (عرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القنطري القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ - ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحسين (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

المهدباني = عثمان بن عيسى بن دربلس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى السبتي

المهروي = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن سخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأشمونيين)

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالي = سفيان بن عيينة

همام بن راجي الله بن سرايا المصري الفقيه الأصولي ، جلال الدين (أبو الغزائم) ٣٩٢

الهامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبو عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ، ابن أبي الدم

جعفر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد العطار (أبو العلاء)

المراقي بن محمد بن المراق (أبو الفضل)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشمي

(حرف الواو)

واقق^(١) بن علي بن الفضل (أبو القاسم بن فضلان) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي ، عز الدين (أبو الباس)

الحسن (أبو عبد الله)

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي

هبة الله بن علي بن أبي الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن علي (أبو المال)

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف الباسي (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي (أبو زكريا)

(١) يقال في اسمه أيضا : يحيى . وانظر الجزء السابع ٢٢٢

والد الراضى = محمد بن عبد الكريم
والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)
الوجيزى = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقى ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو الظفر)
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقى (أبو الحجاج)
وجيه بن طاهر الشحامى ٣٥٣

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)
وزير تبريز ١٥٨

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عثمان ، ابن السلموس

محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقى

يوسف بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفضل)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي

ولد العزيز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

الوليد بن عبيد (البحترى الشاعر) ٢٨٢

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي القرى الحامى

ياسين بن يوسف الزركشى ٣٩٦

يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨

يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩

يحيى بن أبي الخير بن سالم المرآتى (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨

يحيى بن أبي الربيع بن سليمان المدوى العمري الواسطى النقيه ، نخر الدين (أبو علي) ٣٨ ،

١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥

يحيى بن أبي السفادات بن سعد الله التكريتى القاضى (أبو الفتوح) ٣٥٩

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

يحيى بن شرف بن مرسى النوى ، يحيى الدين (أبو زكريا) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥) ٤٠٠

يحيى بن عبدالرحمن بن عبد النعم القيسى المغربى الأصهبانى الواعظ نخرالدين (أبو زكريا) ٤٠٠
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب (أبو الحسين) ٢٤٧ ، ٢٢٢

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى (جمال الدين) ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام النسبى ، صدر الدين (أبو زكريا) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣

يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار (أبو زكريا) ٣٥٦

يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد (أبو الحسين) ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١

يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل

يحيى بن على الترسى (جد ابن عساكر) ٣٥٢

يحيى بن القاسم بن المرفج العلوى السكرى القاضى (أبو زكريا) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن على ، ابن الزكى (يحيى الدين) ٣٦٥

يحيى بن محمد الترسى (أبو زكريا) ٨

يحيى بن محمود الثقفى (أبو الترح) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

يحيى بن منصور بن يحيى السلبيان اليمانى الفقيه القرى* (أبو الحسين) ٣٥٨

يحيى بن نصر التميمى (المؤتمن بن قيرة) ١٤٠

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين (أبو البركات) ٤١ ،

١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

يحيى بن يوسف بن بلان السقلاطونى (أبو شاكر) ٣٠٢

يزيد بن أبان الرافعى ٩٤

ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر (أبو محمد)

يعقوب بن إبراهيم ، القاضى (أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة) ٣٦١

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عمرو التميمى ، سعد الدين (أبو يوسف) ٣٥٩

يعقوب بن منصور بن طلحة ١١

أبو يعلى = حمزة بن على بن الحبوبى

يعلى بن عبيد ٢٧

يميش بن صدقة بن علي الفرائي الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٩ ، ١٥١ ،
يميش بن علي بن يمشي النحوي ، موفق الدين (أبو البقاء) ٤٦ ، ٣٣ ،
البلداني = التقي

اليماي = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي
اليمني = أحمد بن أبي الخير بن منصور (شهاب الدين)
أحمد بن عيسى بن عجيل
ربيعة بن الحسن بن علي (أبو زرار)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف (عليه السلام) ٣٨٣

يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان صلاح الدين الأيوبي) ٣٦١ ، ٣١٢ ، ٢٩٨

يوسف بن أبي بكر النسائي (التقي) ٩٠

يوسف بن الحسن بن بلدر (الشرف ابن النابلسي) ١٤١ ، ١٠٦

يوسف بن حسن بن رافع الكواشي ٤٢

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة (بدر الدين) ١٤٣ ، ٩٤ ، ٣٣

يوسف (١) بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،

٢٩٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٢٩٦ ، ١٩٧

يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب (أبو المحاسن)

٣٦٢ - ٣٦٠ ، ١٥٥ ، ٣٣

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المرزبي الحافظ (أبو الحجاج) ٣٩٧ ، ٣٦٩ ، ٣١٦ ، ٣٠٩

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الوجيزي ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤

يوسف بن عمر بن رسول (الظفر صاحب اليمن) ١٩

يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشقي » فقط . فقله هذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي » وأنظر هذين في مكانهما .

- يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نجر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧^(١)، ٣٦٤، ٣٦٣
- يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦
- يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
- يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
- يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
- يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
- أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
- يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عمرو التميمي
- اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
- يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
- ابن يونس = أحمد بن موسى (صرف الدين)
- يونس بن بلران بن فيروز بن ساعد، الجبال المصري الشيبلي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
- ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)
- يونس بن محمد بن منة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
- ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
- يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢
- ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
- ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ ٨
- اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر
- علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نجر الدين بن الشيخ» فخط. فلعله «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان ابن شيخ الشيوخ، نجر الدين»، وانظره في مكانه.

(٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١٧/٢، ٥٥٢، وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صاحب الشيخ عز الدين الفاروق، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا. وانظر أيضا حسن المحاضرة ١/٥٠٦.

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل النمة ٢٨٠	(١)
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٢	آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٢١، ٣٢٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الأتراك (الترك) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥
أهل مصر = المصريون	٢٦٦، ٣٥٢
أهل المغرب ٢٥٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخضية ٨٣
أهل الموصل ٢٧٨	الأزارقة ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزلية ٨٣
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الأشعرية (الأشعرية) ١٨٤، ٢٣٣
الأيوبيون (بنو أيوب) ١٣٤، ٢٤٥	الأصحاب = الشافعية
(ب)	الإفرنج = الفرنج
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٢	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البنداديون ٢٦٧، ٢٧٠	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
(ت)	أهل بندا = البنداديون
التايون ٧٠، ٢٥٥	أهل تكريت ٣٥٦
تابمو التايمن ٢٥٥	أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	التار (التر) ٢٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
المراسيون (من الشافية) ٤٠	٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٤٠، ٢١٥
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأراك
الرافضة (الرفضة، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بفونيم ٧٢
٣٩١، ٢٦٣	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الترغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطين السلجوقية ٢٧٠	الجرجية ١١
السَّاف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣	بنو جَسَل ٤١١
٢٣٠، ٢٢٧	الجهمية ٢٢٣
السَّيْمَانِيَّة ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٤١، ٣٢٧	الحكماء ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلوية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصطابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤١
الصوفية ١٤٦، ٢٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٣، ٢٧٩

- (ن) القائمون بالجبهة ٨٤
القائم ٢٦٨
القدرية ٢٢٣، ٨٣
القرآء ٣٠٣، ٢٩٧
قريش ٢٩٠، ١٦٦
بنو قريظة ٢٦٦، ١٦٤
القضاة ٣١١
القدس ٢٦٨
- (ك) الكرامية ٨٦
الكرج ٢٨٤
الكمبية ٨٢
الكنيانية ٨٣
- (ل) لخم ٣٢٣
- (م) المالكية ٢٣٢، ٢٣٠، ١٧٩
المتدعة ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٢٢
التصلحون (الصوفية) ١٩٩
المحدثون ٢٩٦، ٢٨٩
المرآزة (من الشافعية) ١٩٤
المرجئة ٨٣
المسلكون (من الصوفية) ١٢٢
النبهة = الحنوية
- (ض) الضرابية ٨٣
- (ط) بنو الطحان ٤١٨
- (ظ) الظاهرية ٨٤
- (ع) بنو العباس ٢٦٤
المبيديون = الفاطميون
العجم ٣١٠
العممية ٨٣
المراقبون (من الشافعية) ١٩٤
بنو عساكر ١٧٨
المساكر المصرية ٢٤٤
علامة (قبيلة من لخم) ٣٢٣
علماء الحديث = المحدثون
العمرية ٨٢
- (غ) الغيلانية ٨٢
- (ف) الفاطميون المبيديون ٢٦٩
الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦
٢٤٣-٢٤٥، ٣٦٤
الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧
فقهاء همدان ٣٤٦

الفصاري ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤

النظامية ٨٢

(هـ)

الهذلية ٨٢

المشامية ٨٢

الهنود ٩٧

(و)

الواصلية ٨٢

(ي)

اليهود ٨٤، ٥٤

المصريون ٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢

٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥

المنزلة ١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١

المغربية ١٢٢

المنول ٢٦٨

الماليك البحرية ١٣٦، ١٣٥

المتظرون ٨٣

الميمونية ٨٣

(ن)

التجارية ٨٣

النحاة ٧١

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوصية ١٢٤	(١)	آمد ٢٧٤ ، ٣٠٦
الأقاليم الحجازية ٣٢٠		أبهر ٣١٦
الأقاليم الشامية ٣٢٠		إربل ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
الأقاليم المصرية ٣٢٠		٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الألوت ٢٦٩		٣٨٨ ، ٣٨٠
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠		الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
(ب)		١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ،
بئر السماوة ١٣٥		٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب حرب ١٣٧		٤٠٠
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨		إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ - ٤١٠ ، ٤١٢ ،		أسوان ٢٤٦
٤١٥		أسيوط ٢٤٨
بجاية ٤٠٠		الأشمونين ٢١٤
بخارى ٤٣		أصهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برجون ١٧٦		١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
برزة ٢٧٥		أصهان القديمة = جي
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩		إخميم ١٣٧ ، ١٥١
بصري ٢٦٧		أذربيجان ٢٦٩
البطائح ٤١٠		أردبيل ١٣٣
بمليك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ،		أعزاز ٢٧٥
٣١٦		

(ت)

تبريز ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠

تبوك ١٩٠

التربة الأصفرية ١٦٧

تربة أم الصالح ٢٧

تربة الشيخ رافع ٤٠٥

تريدم ٤١٣ ، ٤١٤

ترمنت ٣٣٦

تفليس ٢٨٤ ، ٣٠٩

تسكوت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

توزر ٦٠

تبه بني إسرائيل ٢٧٥

(ث)

الثغر = الإسكندرية

(ج)

الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢

الجامع الأزهر ١٧٣

الجامع الأحمر (بالقاهرة) ٢٩٣ ، ٣٢٦

الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠ ، ٢٨٠ ،

٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

جامع الحاكم ١٧٠

جامع حلب ٤٠٩

جامع دوشق ٧ ، ١٦ ، ٢٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٢

الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢

بغداد ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦

٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،

١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧٣ ، ٢٩٤ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ - ٣١٧ ، ٣٢٥ ،

٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ - ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ -

٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ،

٤١٧

البيقع ١٩٠

البلاد الحلبية ٤٠٤

بلاد الروم ٢٦٨ ، ٣٧٧

بلاد المعجم ٢٨٣

بلاد المغرب ٣٢٠

بلييس ٢٦٠

بفج ديه ٩٧

البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧

البنديجين ١٦٩

البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥

بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

بين القصرين ٢١١

- الجامع الظافرى ١٢٥
الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠ ،
٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
- الحجرة النبوية ١٧٤
الحديثة (بينداد) ٣٥٦
حرّان ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
للحرّمان ٧
الحرم (السكى) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤
الحرّة ٢٦٦
حريم دار الخلافة ١٨٧
حص كيفا ١٣٤
حاب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨
الحلّة ٧٩ ، ٢٦٣
حاة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،
٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
حصص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨
(خ)
الخالص ٣٧٢
الخاتقاء (بمصر) ١٧٣
خاتقاء سميد السعداء (بمصر) ٣٤٢
خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،
٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤
- جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق بمصر
الجامع المجاور لفرج الشافى ١٣٦
جامع مدينة السلام ١٨٧
جامع الموصل ٤٢
الجانب الغربى من بينداد ١٩٢
الجانب القبلى من مصر ١٩٦
الجزانية ١٢
الجزيرة ٢٧٤ ، ٣٠٩
الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧ ، ٣٤٨
جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦ ،
٣٨٧
الجزيرة العمريّة = جزيرة ابن عمر
جمبر ١٢٣
جوجر ٤٩
جون ٩٧
جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الجيزة ١٣٦
جيلان ١٤٨
(ح)
الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،
١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥

خرقة ٢٩

الخرميين (بدمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأخرقية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧

٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

دار حديث بهاء الدين بن شداد (ب حلب) ٣٦١

دار الحديث الكاملة ٤٣ ، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدريند ٢٧٠

دشفا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ -

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤ -

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ،

٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دنياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣

الديار المصرية^(١) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤ ،

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٩

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ،

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ -

٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافغان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالموصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببغداد ٣٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤

الزى ٧١ ، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

الشرق ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٤٠٦

الشرق (شرق دمشق) ٢٤٢

الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١

الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١

شط دجلة ٢٨٨

الشقيف ٢٤٣

الشقيف = قلعة الشقيف

شيراز ٨ ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤

(ص)

صرخد ٣١٦

صعيد مصر ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

الصفا ٢٥٤

صفد ٣١٥

صفين ٢٦٤

صيدا ٢١٠ ، ٢٤٣

(ط)

الطور ٨٤

طوس ٣٤٩ ، ٣٨٦

(ظ)

ظاهر القاهرة ٣٣٨

ظفار ١٤٤

(ع)

عانة ١٣٥

عجلون ٣١٥

(ز)

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨

زاوية الشيخ أبي الفتح الكناني ٤٠٧

الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢ ، ٢١٠

الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧

الزقعة ٦٩

زفتا ١٥٢

زملسكا ٣١٦

(س)

ساوة ٣٤٤

سفح المقطم ١٠٥ ، ٥٥

السَّط ٣١٥

سنجار ٢٩

سهرورد ٣٣٨ ، ٣٣٩

السواحل ٣١٢

(ش)

الشام ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

٦٩ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٢

٣٨٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٣٩٣ ، ٣٩٢

قبة الشافعي ٤٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩

القدس ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٣٤٤

٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤١٤

القرافة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٣٢١

القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠

قصر عبد الكريم (بالمغرب) ٣٤٨

القصر ٢٤١

قصر دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلعة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

قلعة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤

قلعة دمشق ٧٤ ، ١٣٥ ، ٣٤٢

قلعة الشقيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٩ ،

١٠٠ - ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ،

٣٧٧ ، ٣٩٠

قونية ٣٧١

عدن (الشر) ١٤٧

العراق ٧ ، ٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ،

٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١

عرفة ٢٥٤

العريش ٦٩

عَمَم (من قرى حلب) ٤١٦ ، ٤١٨ ،

(غ)

غرناطة ٤٠٠

غزاة ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

غزة ٦٩ ، ١٣٣ ، ٢٧٥ ،

غوطة دمشق ٣٠١

(ف)

الفرات ١٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

الفسطاط ١٥٢

(ق)

قاسيون ١٧ ، ٤١٨

القاهرة ٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ -

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،

١٧٠ ، ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠	(ك)	الكركج ٣٤٤
مدرسة دار الحديث السكلمية = دار الحديث السكلمية		الكركج ٢٦٣
المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨، ٣٢٧، ٣٩٧		الكرك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠
مدرسة ابن زين التجار (بمصر) ٥		الكسوة ٢٤٠
مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية		الكعبة ٢١٩
مدرسة السلفى بالإسكندرية ٣٧٢		الكلاسة (بدمشق) ٢١٢، ٣٤٥
المدرسة السمساطية ٣٧١		كواشة ٤٢
المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨	(ل)	لهاور ٦١
مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢	(م)	ماردين ٢٧٤
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ٤٦، ٧٤، ١٠٧		المارستان الفصوري ٣٠٦
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧		ماوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠
مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢		المحلة (من الديار المصرية) ٣٣، ٣٤، ٤٨
المدرسة الشريفة ١٧٣		٣٥٩، ٣٥٥
المدرسة الصالحية بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩		المحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
٣١١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٩١، ٣١٨، ٣٦٧		المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١
المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠		مدرسة أم الناصر لدين الله ببنداد ٢٩٦
المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧		المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١		المدرسة البادراثة بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣
المدرسة الظاهرية بدمشق ٧٥، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩		المدرسة البدرية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥
مدرسة ابن عبد الطلب ١٣٦		مدرسة بملك ١٩٥
المدرسة المنراوية ١٧٩، ١٨٠		مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١
المدرسة المزبية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧		المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

المدسة النظامية بحلب ٤٠٧
المدسة النظامية ببنداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،
١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،
١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،
٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤
المدسة النورية بحلب ١٣٢، ١٧٥، ١٨٠
المدسة المنورة ١٩٠، ٢٦٦
المدسنتان (١) ٢١
مراغة ٨٦
مراكش ٤٠٤
مرسية ٦٩
مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦
مرو الروز ٩٧
المروة ٢٥٤
مزدلفة ٢٥١
مسجد الأميرزين الدين بالوصل ٣٧٨
السجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥
السجد الحسيني ١٧٣
مسجد القصب بدمشق ٤١٥
السجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥
الشرق ٣٧
الشهد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،
٣٤٢، ٣٥٥

المدسة العلائية بالوصل ٣٨٥
مدسة علوان بن مهاجر بالوصل ٨١
مدسة العماد الكاتب ١٠٧
المدسة العزبية ياسنا ٣٩١
المدسة الفزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠
المدسة الفأزبية بأسبوط ٣٤٨
المدسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
المدسة الفتحية ١٩٠
المدسة الفخرية بالوصل ٣٧٧
المدسة الفلكية بدمشق ٣٦٩
المدسة القاهرية بالوصل ٣٨٥
المدسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧
المدسة القيمرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١
المدسة الكمالية ببنداد ٣٦٨
المدسة الكمالية بالوصل ٣٧٨
المدسة الكهارية ١٨، ٢٣
المدسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨
المدسة المنتصرية ببنداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
٣٦٨
مدسة ابن الشطوب بحماة ٣٤٨
المدسة المزية ١٤٣
المدسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩
المدسة الناصرية بمصر ٣٧٤
مدسة أبي النجب المهروردي بدجلة ٣٤٠
المدسة النجبية بقوص ٧، ٣٩٠

(١) لعل المعنى بالمدسنتين : القاهرة وقوس .

١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٨

مياfarقین ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٢٤٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦، ٣٩٨

نيسابور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٣

النيل ١٣٦

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاواسب ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهمامية ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥٥، ٣١٤، ٣٤٦

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٠٥، ٤٠٦

مشهد صفين ٤٠١

مشهد علي ٢٩٥

مصر^(١) ١٨٠، ٢٤٤، ٣١١، ٤٣٠، ٤٥٥، ٤٧٠-٥٠٠

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١

١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣

١٤٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦

٢١٠-٢١٢، ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

القطم ٣٢٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٦٩، ١٣٤، ١٤٦

١٥٤، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٢٥

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل المز بمصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منعرج اللوى ٢٦٣

مئى ٤٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧

(١) انظر أيضا : الديار المصرية .

الوجه القبلي (من الديار المصرية) ٢١٠، ٦٤،

٣١٧

الوردية ببنداد ٣٩٥

(ى)

يريدم = تريم

يزد ١٤٧

المن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨

(و)

وادي جيحون ١١، ٩

وادي شظا ٢٦٦

واسط ٦-٨، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢،

١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،

٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣

الوجه البحري (من الديار المصرية) ٣١٧، ٦٤

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار ببنداد ٣٦٨، ٣١٥

واقعة الفرج على دمياط ٢١٦

واقعة المنصورة ٣٦٤

(ن)

نوبة دمياط ٩٧

(و)

واقعة التتار ٣٦١، ٣١٥، ٣٧٧، ٣٤٩

(٦)
فهرس الكتب

(١)

- آفات الرعاظ ، لأبي الفتح الأصبهاني ١٢٧
الإبانة ، للفوراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة السائل البخارية ، للفخر الرازي ٨٧
الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لمح الدين الطبرى ١٩
إحياء علوم الدين ، للفزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبى الدم ١١٦
أدب المفتى ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والنوات = المرصع
الأربعمون ، للفخر الرازي ٨٧
الأربعمون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
أربعمون حديثا ، لابن الجيزى ٣٠٢
أربعمون حديثا ، لأبى القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعمون النووية ٣٩٧
أرجوزة فى المروض ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الإرشاد ، للمبيدى ٣٧٩
الإرشاد فى علوم الحديث ، للنووى ٣٩٨
إرشاد النظر ، للفخر الرازي ٨٧

- الاستذكار ، للدارمي ٤٠
الاستقصاء شرح المذهب ، لأبي عمرو الهدياني ٣٣٧ ، ٣٣٨
أسد النابة في معرفة الصحابة ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
أسرار النجوم = السر المكتوم
الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧
أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣
أقليدس ، لإصلاح ثابت بن قرة ٣٨٦
الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤
الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
الأم = مختصر الأم
أمالى الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١
أمالى العزيز بن عبد السلام ٢٥٠
الإمام في أدلة الأحكام ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨
الأبناء المستطابة في فضائل الصحابة والقراية ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
الإيجيل ٣٨٠
أنس المتقطعين ، لابن الحدوس ٣٧٤
الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١
الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحمصي ٣٠٣
(١) جاء في هذا الموضع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للرويانى ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل فى تفضيل الرسول ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع فى شرح فصول ابن الدهان فى النحو ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازى ٨٧
البيسط ، للنزألى ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
البيان ، لأبي التناء الأرموى ٣٧١
البيان ، للمروانى ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازى ٨٧
بيان أحوال الناس يوم القيامة ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ إربل ، لابن المستوفى ٣٨٣
تاريخ الإسكندرية ، لمصوور بن سليم ٣٧٦
تاريخ بنداڊ ، للخطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بنداڊ ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبى الفهم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لغز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الفهري ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧
التبيان، للنووي ٣٩٨
التقمة، لأبي سعد التولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨
تمة الآيات البيئات، للخسر وشاهي ١٦١
تمة التمة، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
التجريد، للمحامل ٢٥٦
تحرير الجرجاني ٢٥٧
التحصيل، لمعاد الدين بن يونس ١١٠
تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧
التحصيل مختصر المحصول، لأبي التناء الأرموي ٣٧١
تحقيق المذهب (لننوي) ٣٩٨
التذنيب، للرافعي ٢٨١
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦
تصحيح التنبية، للنووي ٣٩٨
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣
التمجيز = شرح التمجيز
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح
تطبيق برهان الدين بن الفركاح ٣٦٩
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩
التعليقة، لأبي طالب الأصبهاني ٩٧
تعلية على التنبية، لجلال الدين المصري ٣١٥
تعلية نجر الدين النوقاني ٣١٤
التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩
تعلية لأبي المظفر الموصلي ٨١
تعلية في الخلاف، للآمدی ٣٠٧

- تمليقة في الخلاف ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠
تمليقة في الخلاف ، لأبي الفضل الممذاني ٣٤٦
تمليقة القراني على المنتخب ١٧٢
تفسير بشير الجفري ١٣٤
تفسير بهاء الدين القفطي ٣٩١
تفسير أبي الحسن السخاوي ٣٠
تفسير المزين عبد السلام ٢٤٨
تفسير الفخر الرازي ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤
تفسير لنجم الدين الكبري ٢٦
تفسير أبي نصر التشيري ١٦٦
التفسير الصغير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢
تفسير القرآن الكريم ، للزنجاني ٣٦٨
تفسير القرآن ، نظم تلمبيري ١٩٩
تفسير الكبير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢
التقريب ، للشاشي ٤٩ ، ١١٧
الكلمة ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
التلخيص ، لإمام الحرمين ١١٨ ، ٢٥٧
التمييز ، لشرف الدين البارزي ١١٢ ، ١٩٣
التمييز ، لأبي علي السكوني ١٢١
التنبيه ، للشيرازي ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،
٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧
التنبيه = التنويه بفضل التنبيه
نظم التنبيه
التمجيز ، لفخر الدين الصقلي ١٩٣
التنقيح مختصر المحصول في أصول الفقه ، للرازي ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
تهذيب ، للحسين الفراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٣٩٨
التوراة ٣٨٠
التوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩
جزء البطاقة ١٦٨
جزء لتاج الدين بن الخراط ، خرجه الزكي المنذري ١٩٦
جزء لابن الحرستاني ١٦٠
جزء في الحديث ١٤٣
الجمع بين الحاوي والنهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
جواب المز بن عبد السلام على الملك الأصف ٢٣١ - ٢٣٤
الجواهر السحابية في النكت المرحانية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

(ح)

الحاوي ، للماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ (وانظر فهرس الأعلام)
الحاوي الصغير ، لمبد الفغار القزويني ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢
الحجة الرابضة لفرق الراضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤
الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨
حواش على الوسيط ، لمعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

الخلاصة ، للغزالي ٢٥٦
الخمسون ، للفضل الرازي ٨٧

(د)

- دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨
دلائل الأحكام ، لهاء الدين بن شداد ٣٦٢ ، ٣٦١
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

(ذ)

- الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبى ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الذيل على الروضتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧
الرسالة التشريعية ٢١٤
الرفائق ، لابن المبارك ٩٥
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
الروضة الأنيقة ، لأبى زكريا الفيسى ٤٠٠
روضة العلماء ، للدبوسى ٢٧٣
الروضتين فى أخبار الدولتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الرياض ، للنووى ٣٩٨
رىّ الظمان ، لابن أبى الفضل المرسى ٧١

(ز)

- الزبدة ، للفخر الرازى ٨٧
زيادات الروضة ، للنووى ١١٩
زيادة الروضة ، للنووى ١١١
الزيج ، لأثير الدين الأبهرى ٣٨٠

(س)

- السر المكتوم فى مخاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازى ٨٧ ، ٨٨
صقط الزند ، لأبى العلاء المرى ٨٧

- سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣
سنن البيهقي ٦٩
سنن أبي داود ٣١٨
سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١
سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية
السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨
سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩
السليل على الذليل ، للمعاد الكاتب ٢٩٨

(ش)

- الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧
شافى العى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٦
الشامل ، لإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
الشامل في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شجرة العارف ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨
شرح أحاديث المذهب ، لعين الدين الجاجرى ٤٤
شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧
شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧
شرح البخارى ، للهلب بن أبى صقرة ١٦٦
شرح البيضاوى^(١) ٢٥٧
شرح التمجيز ، لتاج الدين بن التركاج ١٦٣
شرح التمجيز ، لتاج الدين بن بونس ١٩١-١٩٤
شرح التلقين ، للمازرى ٣٥١
شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠
شرح التنبيه ، لجلال الدين الدمشاوى ٢١

(١) لعله شرح النصاب الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن بونس ٤٠ ، ٣٩
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجليلي ٢٥٦
شرح التنبيه ، لكمال الدين بن القليوبي ٥٠ ، ٢٤ ، ٢٣
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ٢٠ ، ١٩
شرح التنبيه ، للمندري ٢٦٠
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
شرح جدل الشريف ، للآمدي ٣٠٧
شرح الحديث في مبعث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
شرح النريدية ، لأبي العباس الخرقى ٢٩
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٤٠٠ ، ٢٨١
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
شرح فصول ابن الدهان = البديع
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩
شرح الكليات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح كليات القانون ، لإقطب المصري ١٢١
شرح المباب = العجائب
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدياني ٣٣٧
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح مختصر المزني (١) ٢٥٧
شرح مسند الشافعي ، للرافعي ٢٨١ ، ٢٩١
شرح مسند الشافعي = شافعي
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين الترمذي ١٣٩
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
شرح مصابيح بنوي = الميسر
شرح العالم ، في أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح العالم ، في أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح مفصل الزمخشري ، للفخر الرازي ٨٧
شرح مقدمة الطرزي ، في النحو ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الملح ، لأبي العباس الحرفي ٢٩
شرح التهاج ، للتقي السبكي ١٨٠
شرح المهذب ، لأبي إسحاق المراق ٤٨ ، ٦٣
شرح المهذب ، لابن الرفعة ١٢٨
شرح المهذب ، لقطب الدين الحضرمي ١٣٠
شرح المهذب = الاستقصاء
المجموع
شرح الهادي في الفقه ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركلح ١٦٣
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
شرح الوجيز ، لأبي التناء الأرموي ٣٧١
شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفركلح ١٦٣

(١) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يبين على تبيين واحد منها . وقد ذكر المصنف أنه لم يعرف هذا الشرح .

شرح الوجيز ، لصائن الدين الجبلي ٢٥٦
شرح الوجيز ، لساجد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤
شرح وجيز النزالي ، للفخر الرازي ٨٧
شرح الوجيز للنزالي = العزيز

قواعد الشرع

نقاوة العزيز

شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩

شرح الوسيط ، لعبد الله بن علوان ١٧

شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨

شرح الوسيط = البحر المحيط

الشكوك ٣٨٦

(ص)

صاح الجوهري ٣٢٢

صحيح البخاري ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩

صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

(ض)

ضوء القدر الساري إلى معرفة الباري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(ط)

طب القلب ووصل الصبّ ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧

طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيش ١٣١

طبقات الفقهاء ، للنووي ٣٩٨

طريقة في الخلاف ، للآمدني ٣٠٧

طريقة في الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧

طريقة في الخلاف ، لمين الدين الجاجري ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام النبوء ، للدميرى ٢٠٠
الطوابع ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
الطوابع المشرقة ، لتتق السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبى ٥٠

(ع)

العجاب شرح الباب ، لعبد القفار القزوينى ٢٧٧

العدة ، للطبرى ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في شرح الوجيز ، للراضى ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

المقد الفريد لكمال الدين القرشى ٦٣

عقيدة العزيز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لعماد الدين بن يونس ١٩٠

العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبى ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردى ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأبناء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازى ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازى ٨٧

(غ)

الغاية في اختصار النهاية ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

الغاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧

الغرة اللامحة ، لأبى عبد الله التوزرى ٦٠

غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن ، نظم للدميرى ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
فتاوى ابن رزين ٤٨
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
فتاوى الغزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
فتاوى القاضى الحسين ١١٩
الفتاوى المصرية ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتاوى الموصلية ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢
الفروق والأبوية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦٦
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
قوائد البلوى والحنن ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدورى = مختصر القدورى
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١
قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاطى ٨٠
القواعد الصغرى ، للغز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
القواعد الكبرى ، للغز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يعين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى.

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

الكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩

الكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الزايعى ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفى ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للمووى ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوى ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لعبد الغفار القزوينى ٢٧٧

كتاب في الخلافات بين الشافعى وأبي حنيفة ، لأبي زكريا القيسى ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوى ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبي العباس الخرفى ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبى الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كساب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لمب الدين الطبرى ١٩

(١) لله الكافى فى مخرج مختصر المزنى للماوردى . انظر قهارس الجزء الخامس .

- كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨
كتاب في القراءات ، للبطائحي ٣٠١
كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦
كتاب في النحو ، لشمس الدين الخويي ١٦
الكشاف ، للزغشري ١٢١ ، ٣٦٧
الكشاف = مختصر الكشاف
الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧
الكفاية ، لابن الرمة ٤٠ ، ٢٥٦
الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤
كليات القانون ١٢١

(ل)

- اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧
اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
لغات التنبيه ، للنووي ٣٨٩
اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

- المباحث الممادية ، للفخر الرازي ٨٧
المباحث الشرقية ، للفخر الرازي ٨٧
المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ٢٩٩
مجاز القرآن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧
المجسطى ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
مجلس معمر ٣١٥
المجموع ، شرح المذهب ، للنووي ٣٩٨
المهر (١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠

المحصل، للمفخر الرازي ٨٧

المحصل في أصول الفقه، للمفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣

المحصل = مختصر المحصول

المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢

المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن يونس ١١٠، ٢٥٧

مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩

مختصر الأربعين في أصول الدين = الباب

مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦

مختصر الأنساب = الباب في تهذيب الأنساب

مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

مختصر التنبيه = التنبيه

مختصر رعاية المحاسبي، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر سنن أبي داود، للبخاري ٢٦٠

مختصر صحيح مسلم، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر صحيح مسلم، للبخاري ٢٦٠

مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١

مختصر في الحديث، لمحب الدين الطبري ١٩

مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطبري ١٧٥

مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر الكشاف، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

مختصر مجاز القرآن، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٧

مختصر المحرر، للنفوس ٣٩٨

مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر المحصول = التحصيل

التنقيح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧
مختصر المقالات ، للخسر وشاهي ١٦١
مختصر النهاية ، للجويني ٢٥٧
مختصر النهاية = الغاية
مختصر المذهب ، للخسر وشاهي ١٦١
مختصر الوجيز = التمجيز
المذهب الكبير = النهاية
المرصع في الآباء والأمهات والأذواء والذوات ، لجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مسائل على المذهب ، لابن أبي عمرو ٣٥٩
المستصفي ، للغزالي ٤٦، ٣٠٧
المتظهري ، لأبي يوسف الإسفرايني ٢٥٧
مشيخة ابن البخاري ٣١٥
مشيخة لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣
مشيخة ابن الجيزي ٣٠٢
مصاييح السنة ، لابن عسوى ٣٤٩
مصاييح السنة = شرح المصاييح
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣
المصباح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
المصطفى المختار في الأدعية والأذكار ، لجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مصنف في أخبار المرز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨
مصنف في سيرة المرز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤
مصنف في مسألة الدور ، لعقاد الدين بن السكري ١٧٠
مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زملسكا ٣١٦
مصنف في مناقب أبي بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١
مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧
المطالع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
المطلب ، لابن الرفعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
معجم الدمياطي ١٧٢
المعجم المختص للذهبي ١٩
معجم المنذرى ٢٦٠
معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
المنقى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكناه ، لابن باطيش ١٣١
المنقى في الفقه ، لسراج الدين القوصي ٣٧٦
المفصل ، للزغشري ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠
المفصل = نظم مفصل الزغشري
مقاصد الصلاة ، للمعز بن عبد السلام ٢٣٩
المقالات = مختصر المقالات
مقامات الحريري ٥٥
المقدمة الأحمديّة في أصول العربية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩
ملحاً الحكماء عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للمعز بن عبد السلام ٢٣٩
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

المُلخَص ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣

منايخ القرائح ، للآمدى ٣٠٧

مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

المناسك للنووى ٣٩٨

مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى

المنتخب^(١) ، ٧٢ ، ٧١

المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ٩٤ ، ٩٣

المنتخب = تمليقه القرائى على المنتخب

المنهى ، للآمدى ٣٠٧

منهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦

المهاج للنووى ٣٩٨

المهاج = شرح المهاج

المهذب ، للشيرازى ٤٨ ، ٦٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

المهذب = مختصر المهذب

مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧

الموجز ، لأفضل الدين الخلوبجى ١٠٥

الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤

الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨ ، ٨٩

الميسر ، شرح مصابيح النبوى ، للتوربشتى ٣٤٩ ، ٣٥٠

(ن)

النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١

النصائح المفترضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١

نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨

(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

نظم التنبيه ، للدميري ١٩٩

نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم مفصل الرمحشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

نظم مفصل الرمحشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم الوجيز ، للدميري ١٩٩

نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزنجاني ١١٩ ، ١٢٠

النهاية ، لإمام الحرمين ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥

نهاية العقول ، للبخارازي ٨٧

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦

نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن بونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢

سهج الوصول في علم الأصول ، لسكمال الدين بن القليوبي ٢٣

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لمهاء الدين بن شداد ٣٦١

نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(ه)

الهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لمبد الغفار بن نوح ٣٥

الوجيز ، للفرزالي ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢

الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفركاح

نظم الوجيز

الورقات ، لإمام الحرمين ١٦٣

الوسيط ، للفرزالي ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢

الوسيط = حواش على الوسيط

الوسيلة والذريعة ٢٦٥

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨

الوفيات ، للمقنري ٣٨٧

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	
سورة البقرة		
٤٢	٢٣٠، ٢٢٢	﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴾
١٦٣	٧١	﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
٢٥٥	١٨٦	﴿ لا تأخذوا سنة ولانوم ﴾
سورة آل عمران		
٥	١٨٦	﴿ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ﴾
١٢	٣٣٦	﴿ قل للذين كفروا ستفكسون ﴾
٥٢	٣٣٤	﴿ واشهدوا بأنفسهم ﴾
١٠٤	٢٢٣	﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾
١٦٩، ١٧٠	٩	﴿ ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون * فرحين ﴾
١٨٧	٢٢٣	﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذي أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾
سورة النساء		
٢	١٩٤	﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾
٦	١٩٤	﴿ فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾
٥٠	٢٢٥	﴿ كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثمًا مبينًا ﴾
٩١	٢٢٢	﴿ يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم ﴾
١٠٨	٢٢٣	﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يببئون ما لا يرضى من القول ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

﴿ كما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ﴾

سورة الأنعام

﴿ يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها . . ﴾
﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾
﴿ قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴾
﴿ خالق كل شيء ﴾
﴿ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبنون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾

سورة الأعراف

﴿ إنا هُذُنَا إِلَيْكَ ﴾
﴿ أو لم يفتظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء ﴾

سورة الأنفال

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾
﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَتِهِ وَيَجِيءَ مَنْ حَىٰ عَن بَيْنَتِهِ ﴾

سورة يونس

﴿ بل كذبوا بما لم يُحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله ﴾

سورة هود

﴿ من لَدُنْ حَكِيمٍ ﴾
﴿ فَعَالٌ لَّمَّا يَرِيدُ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الحجر
٩٣، ٩٢	٢٣١	﴿ فَوَرَبِّكَ لَلنَّاسِ لهُمْ أَجْمِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
		سورة النحل
٤٤	٢٢٣	﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾
		سورة الإسراء
٤٤	٩٥	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾
٨٥	٤٠٣	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
		سورة مريم
٩١، ٩٠	٩٥، ٩٤	﴿ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
		سورة الأنبياء
٢	٢٢٤	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثًا ﴾
٢٢	٢٢٥	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
٢٣	٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦	﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾
٥٦	١١٧	﴿ قَالَ بَلْ رَبِّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾
٩٨	٤٠٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
١٠١	٤٠٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ مَبْعُودُونَ ﴾
١١٢	٢٢٣	﴿ وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ السَّمِيعُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾
		سورة الحج
٢	٨٤	﴿ سَكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكَرَىٰ ﴾
		سورة المؤمنون
٩١	٢٢٥	﴿ وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النور	
٥٤	٢٣٥
﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾	
سورة الشعراء	
٨٣	٣٢٧
﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾	
سورة النمل	
٦٢	٩٢
﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾	
٨٤	٢٢٧
﴿ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمَاءُ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة النكبات	
٢١	٢٢١
﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾	
سورة الأحزاب	
٢٥	٢٣٨
﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾	
٥٩	٢٤
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ . . . ﴾	
سورة فاطر	
٣	٢٢٧
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ ﴾	
١٠	٨٤
﴿ وَمَسْكَرٍ أَوْلَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴾	
٢٧	٣٥١
﴿ وَغَرَابِيبِ سُودٍ ﴾	
سورة الصافات	
٣٩	٢٢٦
﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة ص	
١٨	٩٤
﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾	
سورة الزمر	
٦٠	٢٢٥
﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَسْوُودَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	

رقم الآية
رقم الصفحة
٦٧
٢٢١

﴿ والسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾

سورة غافر

٤٣
٨٩، ٦٠

﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة الشورى

١١
١٨٦

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

٤٠
٢٤٠

﴿ فَنِعْمَ الْعَافُ أَنْ جَاءَهُ عَلَى اللَّهِ ﴾

سورة الزخرف

٢٢، ٢٣
٢١٢

﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾

٥٩
٣٠٣

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عِبَادٌ مُّتَمَنِّعُونَ عَلَيْهِ ﴾

٦١
٣٠٣

﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاغِبٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾

٨٧
٧٢

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾

سورة محمد

٤
٢٢٧

﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَاللَّيْلُ لَمِنَ الْبَعْضِ ﴾

سورة الحجرات

٦
٢٢٢

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا . . . ﴾

سورة ق

٣٠
٨٤

﴿ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴾

سورة النجم

٤٣، ٤٤
٢٢٧

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾

سورة الرحمن

٩
٢٢١

﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون ﴾ ٢٢٥ ٧٨، ٧٧

سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون ﴾ ٢٢٢ ١٨

سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٨٦ ١٢

سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عنى ماله * هلك عنى سلطانيه ﴾ ٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٤٠-٣٨

سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآيات الأخيرة ١٨٦

سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ٢٢٦ ١٨، ١٧

سورة التكويد

﴿ فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس *
والصبح إذا تنفس * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٢٠-١٥

سورة البروج

﴿ فمآل لما يريد ﴾ ١٨٦ ١٦

سورة الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ٢٥٤ ١

(أ)

فهرس الأحادس النبوة

الأحادس القولة

رقم الصفحة

(أ)

- ٢٥٤ « اجعلوها فى سجودكم »
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
١٠٩ « أصليت يا فلان »
٣٤١ « اللهم تقنى من الخطايا والذنوب »
٣٠٤ « إن الله لا يزرع العلم انتزاعا وإنما يزرعه بقبض العلماء »
٦٨ « إن الله يطمع على عباده فى ليلة النصف من شعبان . . . »
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
٢٨٩ « إنه ليغان على قلبى فأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة »
٢٤٢ « إنه يلقى العين ويكسر العظم » فى النهى عن رمى البندق
٩٤ « إيهما ليمدبان »
٩٥ « إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبث »

(ب)

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد »
٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

(ت)

- ٢٧ « تجد من شرار الناس فدا الوجهين »

(د)

٢٣٢ « الدين النصيحة » قيل : لمن يارسول الله ؟ قال : « لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

(ذ)

٢٣٩ « ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

١١٨

« رَبِّعْ أَوْ حَانِطْ »

١٦٨

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظَلْفٍ مَحْرُوقٍ »

١٦٨

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ »

(س)

٢٥٥ ، ٢٥٤

« سَبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى »

٢٥٥ ، ٢٥٤

« سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

٢٥٥

« الصلاة خير موضوع »

٢٥٣

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

٢٨٥

« صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . . »

(ع)

٢٣١

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي »

١١٧

« على مثل هذا فامهد »

(ف)

٢٣١

« الفتنة ناعمة لمن الله مشيرها »

٢٥٢

« فلاولى رجل ذكرك »

(ق)

١٠٩

« قم فاركع »

١٦٤

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

(ل)

- ٢٢٠ « لا أُحْصِي ثناء عليك ، أنت كما أُمِّيت على نفسك » .
- ٢٥٤ « لا تَخْضُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي »
- ٢٥٣ « لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفَطْرَ وَأَخْرَوْا السَّحُورَ »
- ٢٦٧، ٢٦٦ « اعْتَنِقِ الْإِبِلَ بِبَصْرَى »
- ١٤ « لا وضوء إلا من حدث أو نوم »
- ٩٥ « لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس »
- ٩٤ « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »
- ١٦٦ « لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن منراى »

(م)

- ٣٢ « من رأى منكم منكرا فليذكره بيده . . . »
- ٢٢٦ « من قرأ القرآن وأعر به كان له بكل حرف عشر حسنات . . . »

(و)

- ٣٢٨ « ولا تكلفوهم ما ينلهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن فأضجمه وقال : « بسم الله »
- ١٦٤ كان يكبر لكل خفض ورفع
- ٩٥ كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم
- ٩٤ « مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليعذبان »

الأحاديث القدسية

٩٢

« أنا عند ظن عبدي بي »

(١٠)

فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الداعر	القافية
		(أ)	
٢٧٦	٢		والماء
٢٨٦	٢		والراني
٢٨٦	٢	الرافعي	بأسمائي
٢٨٨	٣	الرافعي	أرجائه
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحبابه
٢٦٦	٣		أمنائها
		(ب)	
٦٨	٢	ابن مالك	الذهب
٢٢٨		أبو فراس الحمداني	غضاب
٢٣١		المتنبي	العذاب
٢٦٣			الديب
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعي	الأرباب
٣٤	١٧	شمس الدين بن خلصكان	مُعذَّب
٢٠٨-٢٠٣	٦٢ (مشك مربع)	الدميري	حِب
٢٩٨		علم الدين السخاوي	وتقريب
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحري	كُتِبِه
٢٨٨	٣	سمون بن حمزة	تَقْلِبِه
		(ت)	
٦٥	٢	شرف الدين بن عين الدولة	توليتَه
٢٨٨	٢		سلامتَه

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَسَلَّتْ
٢٦٥	٢	المتنبي	النِّيَّاتِ
		(ج)	
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرظي	بالْبَلَجِ
٢٢١			حَرَجِ
		(ح)	
٣٢٣	٢		تَرْبِحِ
		(د)	
١٩	٥	حب الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقِدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الجُودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْفِدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
		(ر)	
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكُرُ
٢٦٨			البِشْرُ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلى	الجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٢٢		ذو الرمة	القمرأ
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الثرى
٣٩٣	٢	همام المصرى	جوهراً
٢٠٣، ٢٠٢ (تخميس)		الدميرى	والأوزار
٢٩١	٣	سيدوك الواسطى	بالسهر
١٩٥	٢	ابن المقدسى	قدره
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجى	مؤنسى
		(ض)	
٢٢٨			عوض
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مضيق
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجى	يطمع
٣٨٠			بالجمع
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تتمتع
		(ف)	
٣٨٣	٣	كأل الدين بن يونس	تشرق
١٣٥		ابن الداجية	أنوقاً
١٣٥		توران شاه	مخوفاً
٨٨	٧	ابن عتير	خاشف
١٨٣	٢	نحر الدين بن عساكر	خائف

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيعُ
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			الترقُ
		(ك)	
٢٢٢			بذاكا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوح	ومسلسلُ
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلالُ
١٠٦		عز الدين الأربلي	الفضائلُ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويلُ
٢٢٨			قليلُ
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور النميطي	أجلهُ
١٧٤	٢	عبد الرحمن العلامي	مُجالاً
١٧٥، ١٧٤	٨	التقي السبكي	حالاً
٧٨-٧٦	١٧	ابن بنت أبي سعد	الهلالِ
٧٩	٤	مهذب الدين بن الخيمي	مَعزِلِ
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلى
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصلِ
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يظلهُ
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جليلُ
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصلي	سقيمُ

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العز بن عبد السلام	ولأموا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونأموا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرام
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتقدِّم
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أمم
٢٩٢	٢	الراضي	توَّمتُه
٢٧٦			غريمها
٢٠١	٢	الدميري	وغرَّمتا
٢٨٩	٢	الرافعي	فتَّهيمَا
٢٠١	٦	الدميري	تَلَمَّه
٢١	٣	جلال الدين للدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسي	تمام
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حذام
٢٢٨		المتنبي	السقيم
٣٨٦، ٣٨٥	٢	العماد الصنهاجي	الرُّسوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حَزَن
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وناهَا
٢٢٢			فِه
٣٦٤	٢	فخر الدين الجويني	يَكْفِيه
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وَأَوَى
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسي	أَنَى

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- ٩٦، ٩٥ المقدار الذي يجب مسح الرأس منه في الوضوء
٣٢٨ ثم يجذ إلا الماء الشمس ، ما الحكم ؟
٣٢٨ هل يجوز الاستنجاء بلحية الحربى والغار ؟
٣٧٤ حكم الاستنك بالمبرد
٣٧٧، ٣٧٦ هل ينوى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل ؟

(كتاب الصلاة)

- ٤٠ هل يجب على الولى أن يعلم الصبى الطهارة والصلاة أو يستحب ؟
٧٣ من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فمَن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح
١١٢، ١١١ الأفضل تقديم النائية على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت
١٥٧ يعمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها كالفور ثم يلف الكفن عليه
أراد أن يبذل ثوباً لمن يصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخرقه وشقها
يحصل فى كل واحد بعض الستر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،
٢٤٩ فما الحكم ؟
٢٥٠ ينبى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله
٢٩١ الأفضل لمن يشيع الجنازة أن يكون خلفها
٢٥٥-٢٥١ شرح حال صلاة الرغائب
وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر
١٦٤ أخرى للنهوض
٢٨٨، ٢٨٧ حكم البسطة فى الصلاة

- ٢٩٢ دمي السلاح الذي يحملة المصلي ومجز عن إلقائه فأمسكه ، هل يقضى الصلاة ؟
- ٢٩٢ الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟
- ٣٢٩ نذر أن يصلي ركعة هل له الاقتصار عليه ؟
- ٣٢٩ لو نذر أن يصلي قاعدا ، هل يجوز له أن يقعد ؟
- ٣٤١ هل يدعو الإمام بدعاء : « اللهم نقني من الخطايا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟
- ٣٦٢ السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجماعات والأعياد
- (كتاب الزكاة)

من له أب فقير صحيح قوى لا يجب نفقته ، هل يجوز أن يدفع له من سهم الفقراء في الزكاة ؟

١١٣ ، ١١٢

(كتاب الصيام)

- ١٩٢ لو أدخلت الساعة أصبعها في فرجها ، هل تفتقر ؟
- ١٩٢ يكره صوم يوم الأحد وحده

(كتاب الحج)

يجوز قطع ما يتنذى به من نبات الحرم غير الإذخر الأضحية سنة على الكفاية

٢٠

١٢٩ - ١٢٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ٩٣ إذا باع صاعا من صبرة مجهولة الصنعان ، ما الحكم ؟
- ١٢١ ، ١٢٠ ضبط المحقرات
- ١٢٩ ، ١٢٨ هل الحمل عيب في الأضحية والجارية
- ١١٨ ، ١١٧ إذا باع الرجل مائة شعبة وما لا شعبة فيه أصلا ، ما الحكم ؟
- ١٩٤ الإقباض هل يقتضى التمليك كالإعطاء ، وهل الإتياء كالإعطاء ؟
- ٢٤٩ هل الربا من الكبائر ؟
- ٤٩ الوكيل بالبيع هل يملك التسلم والقبض ؟ وما يتفرع على أنه لا يملك
- ٤٥ هل يجوز استئجار الرياحين للشم ؟

- ٤٧ الرُّشدُ صلاحُ المالِ ، وهل يرتفع به الحجر ؟
١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
إذا مات فقيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يعطون من معلوم
١٨١ ، ١٨٠ تلك الوظيفة التي كانت له ؟
١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟
١٩٤ المدارس والرُّبَط كالدر عند الراوذة ، وكالساقد عند المراقين

(كتاب الفرائض والوصايا)

- ٣٩ وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً
٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور
انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض
الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- ١١١ نكاح الجَنَّةِ
١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟
امرأة كادت زوجها فقالت : إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك
تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،
٦٥ ، ٦٤ قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟
٩٥ إذا قال لامرأته : إحدانا طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما
١٥٠ من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم يتو شيئاً ، يتخير بينهما
١٥٠ إن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، تطلق كل منهما طلقة
امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها
١٩٣ ، ١٩٢ فمدتها قرء واحد ، من هي ؟
١٩٣ إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما
قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقيمت فيه
٣٦٨ فأنت طالق . فما الحكم ؟

(كتاب الجنایات)

- ٤٠ وجه : لا تجب الكفارة على السيّد في قتل عبده
١٧٢، ١٧١ إذا أكرهه على صعود شجرة فولقت رجله ومات ، هل عليه القصاص
ندم القاتل وعزم ألا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
٢٥٠ هل يقدح ذلك في توبته ؟

(كتاب الحدود)

- ١١٢ هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
٢٥١ القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
٢٤٩ حكم مالو ذف في خلوته شخصاً بحيث لا يسممه إلا الله والحفظة

(كتاب النذور)

- رجل مقلات لا يعيش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .
١١٩ متى يستقر عليه النذر ؟

(كتاب الجهاد)

- ٢٥١ الناب في الجهاد أفضل من القتيل

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٤٨ أَوْجُه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة
الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فين ذلك ، لا تسمع
١١٦ شهادته على الأصح
١١٧، ١١٦ مسألة الشهادة بالإقرار
إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
١١٩ اليمين ، هل يصير ناكلاً ؟
امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يترع منها الولد مدّعياً أنه يسافر سفر
٣٢٨ نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
- ٣٦٩ امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَهَا ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكمًا حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

(كتاب العتق)

- ٢٢،٢١ عبد بيت المال إذا اراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجنب والأبرص من وطنها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجًا أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإتفاق على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت منقنية وحماتها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكل وكبر العمة ولبس الطيالس من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على معصية فإن كان قد فعلها ولم يقب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم ينسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
- من حفره قبرًا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره
- ١١٣ ومات عقيبه وحضر ميت آخر فالذي حفره أحق
- ١٢٨ هل هناك سنة على الكفاية غير الاجتداء بالسلام ؟
- ١٩٢ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما
- ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟ ٢٤٩

هل يجوز النظر إلى الأجنبية
حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

٢٩٣

٣٤١

أصول الفقه

١١٠

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

تفسير

١٦٧، ١٦٦

انتصح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرفة أنواع من الكلام ، وبيانها

حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معى «الغين» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليمان على قلبى»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى عليه وسلم : «أنتى» بعد : «بفت ليون»

مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة : غراى صحيح

علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟

٩٥، ٩٤

الاجادات وغير المكلف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟

١٠٢

فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصهبانى

١٦٦، ١٦٥

الإسراء ، وقع مرة أو مرتين؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة ، للفخر الرازى

٢٤٩

هل يورث الملائكة ربهم؟

٣٠٨

دليل وحدانية الله تعالى

تصوف

٣٧،٣٥	كرامات لأبي العباس الملقب
٤١،٤٠	كرامات لابن عجيل الجيني
٥٤-٥٢	كرامات لأبي الطاهر المحلى
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القزويني
١٠٢	ما يصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُجِب
٤١٥	كلام في الشيخ والريِّد

تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	ضبط الحاء والجيم في « وأقل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الهلال
١٦٦	هل « سرى وأسرى » لفتان بمعنى واحد؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة في الثلثات
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم : « أنثى » بعد : « بنت لبون »

نحو

٧٢،٧١	إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
-------	---

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازي
٢٥٢،٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الشهيد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين، للنزالي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
ودار الشعب
- الأخبار الطوال، للدينوري تحقيق عبدالنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الأصمعيات، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون الطارف ١٣٨٣ هـ
الأضواء البهجة في إيراد دقائق المنفحة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم، مصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلبي مطبعة كوستانتوماس ١٩٥٤-١٩٥٩ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حاب الشهباء، لمحمد واغب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ضمن علم التاريخ عند المسلمين) بندا ١٩٦٣ م
دار الكتب ١٩٥٢ م
- الأغانى، لأبي الفرج الأصفهاني الأم، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباه الرواة على أنباه النجاة، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح السكتون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٤٥ م
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
بهجة المجالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م
تاج المروس، للزيدي مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧،
والكوييت ١٩٦٥ م
- تاريخ الحنكاه، للقفطي باعثناء ليرت اليسك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تبصير المنتبه ، لابن حجرز تحقيق علي محمد البجاوي دار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأزهرية ١٩٣٠ م
تذكرة الحفاظ، للذهبي تصحيح عبدالرحمن بن يحيى الملمعي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
- تفسير القرطبي دار السكتب المصرية ١٩٥٢ م
التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي الميرية بالقاهرة
- ثمار القلوب ، للشمس الجي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
الجامع الصغير ، للسيوطي دار السكتب العربي ١٩٦٧ م
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية ، للقرشي حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
- حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء السكتب العربية ١٩٦٨ م
الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ
خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
خطط المقرزي دار التحرير للطبع والنشر
- دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م
الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي دمشق ١٣٧٠ هـ
- الدرر السكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار السكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الدرالفاخر في سيرة الملك الناصر ، للدواداري تحقيق د. هانس روبرت رويغر
- الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
(٣٩ / ٨ - طبقات)

- درة النواص ، للحريري ديوان البحترى
الجواب ١٢٩٩ هـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ديوان التهامي
دار المعارف ١٩٦٣ م المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م ديوان ذى الرمة
كمبردج ١٩١٩ م جمع وتحقيق عبد الله الجبوري ديوان أبي الشيص الخزاعي
بفداد ١٩٦٧ م تحقيق خليل مردم بك ديوان ابن عنين
دمشق ١٩٤٦ م تحقيق الدكتور سامي الدهان ديوان أبي فراس الحمداني
بيروت ١٩٤٤ م التحقيق الدكتور سامي الدهان ديوان كثير عزة
الجزائر ١٩٢٨ م ديوان المتنبي بشرح العمكبري تحقيق السقا والأبياري، وشلبي
مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر
القاهرة ١٣٧٢ هـ ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقي
القاهرة ١٣٦٦ هـ ذيل الروضتين ، لأبي شامة
حيدرآباد الهند ١٣٧٤، ١٣٧٥ هـ ذيل مرآة الزمان ، لليونيني
الرسالة الفشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ،
محمود بن الشريف دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
مصر ١٣٣٢ هـ الروض الأنف ، لاسميلي
حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م روضات الجنات ، للخوإساري
القاهرة ١٩٤١ م السلوك ، للمقرئزي تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة
مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م سنن الترمذي (بشرح ابن العربي)
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
مصر ١٣٥٠ هـ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي
بيروت ١٩٠٨ م شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب البلغة في شذور الأئمة)
الطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ شرح النووى لصحيح مسلم
دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م الصحاح ، للجوهري تحقيق أحمد عبد الفتور عطار
دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ صحيح البخارى
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي صحيح مسلم

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السميد ، للأدفوى تحقيق سمد محمد حسن
مدريد ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
القاهرة ١٣٢١ هـ
- طبقات الخواص ، للشرحي
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريفة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- مخطبات الكبرى ، للشمرانى
طبقات المفسرين ، للسيوطى
طبقات ابن هداية الله
العبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
العقد الفريد ، لابن عبدربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإييارى
١٩٤٠ م
- المقود الأثولية ، للخرزجى
عوارف المعارف ، للسهروردى (بها مش إحياء علوم الدين)
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
الفخرى ، لابن الطقطقى
الفلاكة والفلكون ، للدلبجى
فهرس الفهارس ، للسكتانى
الفوائد فى مشكل القرآن ، للعزيز بن عبد السلام تحقيق الدكتور
سيد رضوان الندوى الكويت ١٩٦٧ م
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط للفيروزابادى
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد
الكامل ، لابن الأثير
دمشق ١٩٥٦ هـ
المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون
كشف الظنون ، لحاجي خليفة
دار القلم ١٩٦٦ م
استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجابري
اللباب ، لابن الأثير
بغداد ١٩٦٠ م
القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور
لسان الميزان ، لابن حجر
بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد
محاضرات الأدباء ، للأراغب الأصفهاني
الملتصق ، لابن جنى تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحاميم
النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي
الطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
الطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا
مرآة الجنان ، لياقفي
مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي
السفد ، للإمام أحمد
المشبه ، للذهبي
المصباح المنير ، للفيومي
معجم الأدباء ، لياقوت
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى
معجم البلدان لياقوت باعتناء وستنفلد
المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي
معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة
المعرب ، للجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر
معبد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار ،
شلبي ، أبو العيون
الطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
القاهرة ١٣١٣ هـ
- دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
القاهرة ، طبعة ثالثة
دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
مصر ١٣٦١ هـ
طهران ١٩٦٥ م
القاهرة ١٩٥٢ م
دمشق ١٩٥٧ م
- دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
جامعة الأزهر للنشر والتأليف
١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن - عبيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكي محمد
حسن، الدكتور شوقي ضيف، الدكتورة - سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
معنى الديق، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك،
محمد على حمد الله دار الفكر، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده تحقيق كامل بكري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدرآباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
منادمة الأطلال، لعبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م
المنهل الصافي، لابن تغرى بردى دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال، للذهبي تحقيق علي حمد الجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس، للعوسوي مصر ١٢٩٣ هـ
نقح الطيب، للفقري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نسكت الهميان، للصفدي تحقيق أحمد زكي المطبعة الجالية بمصر ١٩١١ م
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير تحقيق محمود
محمد الطناحي، والطاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٥١ م
الوفاي بالوفيات، للصفدي بعناية ه. ريتز استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان، لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يتيمة الدهر، للتمالي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المفد آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « غير أخايد » وهنا
١٤	١٥	وهنا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح » يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله: « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول. ولعل صوابه: « فإن للإمام عتق عبد بيت المال ».
٢٢	٥	قوله: « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بآله مسلما أو مشركا) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول. وصوابه « ولد ».
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد: « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه: « وضوئها ».
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة: تاج العروس (دزم) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاء
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة: شذرات الذهب ٨٠٧/٥، النجوم الزاهرة ١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول، وأثبتناه فى الفهارس: « العراق » بالعين المعجمة والفاء، متتابعة لما فى المشتهر ٤٥١، وتزيد فنقول: إن نسبة « العراق » هنا بالعين المهملة والقاف مقبولة؛ من حيث إن « العراق » نهر بأرض العراق. وانظر بياننا لهذا فى حواشى صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خير وضير »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات] وما بين العقوفين زيادة من حج، زعلى ما فى الطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن «الغورى» خطأ. وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة فى صفحة ٨٦، ووردت أيضا فى ٣٩٥، ووردت كذلك فى مصادر ترجمته المذكورة فى صفحة ٦٠، مع ورود نسبة «الغزوى».
٩٦	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة: حسن المحاضرة ١/٤٠٩، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٥/٣٦
١٠٩	٢١	يزاد فى مصادر الترجمة: السكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكى
١٢٥	١٥	الأَمْيُوطَى
١٢٧	٤	«أبو تراب» هكذا بالأصول. والصواب: «أبو نزار» كما ورد فى صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	«ابن أيوب» كذا بالأصول. ولعل الصواب: «بنى أيوب».
١٤١	٧	«الحسين بن الحسن بن البين» وانظر ١٩٦، ٢٩٨
١٨٠	١٧	فى جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	«التخيير» كذا هو بالأصول. وصوابه: «التنجيز» وسيأتى فى ترجمة «محمد بن محمد، نحر الدين الصقلى» فى الطبعة التالية.
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذى الرمة، فى ديوانه ١٩١، برواية:
		حتى مَهَرَتْ فَمَا تَخَفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا وانظر اللسان (وحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله: «رشيدا». ورد فى صفحة ٢٤٣: «رشدا» وزراه الأولى.
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تُسَمَّى الكَسْوَةَ (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المُسْتَفْرَبَةُ

الصواب

الصفحة	السطر	
٢٦٠	١	« بن الزريق » : صواب . « الزئف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمعارة فقال : « بفتح الزاي وسكون الفون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استمض
٢٨٤	٩	« الكرج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جيل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المعدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عاينه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨		حاشية (١) ما في ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠		حاشية (٢) على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الجيتاني
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « برهان الدين » واسمه : ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الأخير	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	ها اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	السكنس